

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً



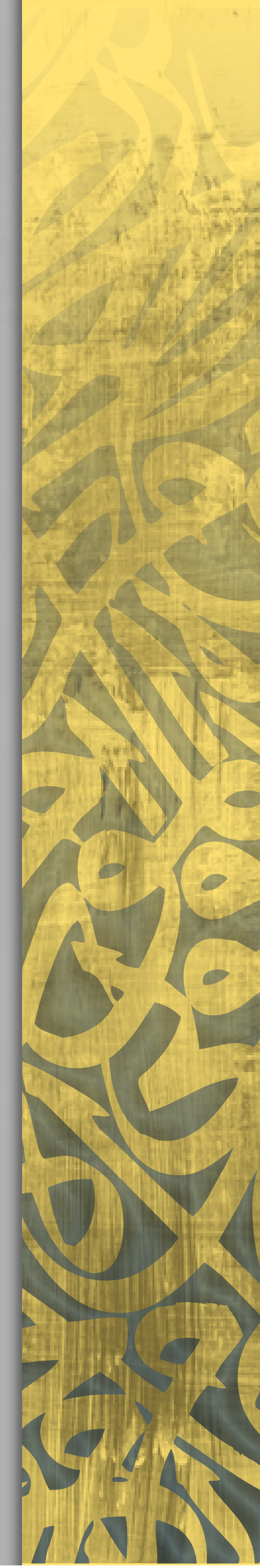
العربية في العالم

اللغة العربية
في سلطنة بروناي دار السلام

تحرير: أ.د عبد الباسط سلامة هيكل

أ.د عبد الباسط سلامة هيكل
د. حاج حنبلي بن حاج جايلي
سيتي مردينه بنت الحاج محمد دين
شاكرة الرشيدة بنت حاج عصمت





العربية في العالم 9

اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام
بين الماضي والحاضر

تحرير

ا.د عبد الباسط سلامة هيكل

تأليف

ا.د عبد الباسط سلامة هيكل
سيتي مردينه بنت الحاج محمد دين

د. حاج حنبلي بن حاج جايلي
شاكرة الرشيدة بنت حاج عصمت





اللغة العربية في سلطنة بروناي

دار السلام بين الماضي والحاضر

الطبعة الأولى
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧م

المملكة العربية السعودية – الرياض
ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإلكتروني: nashr@kaica.org.sa

ح/ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٩هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
هيكل، عبد الباسط سلامة
اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بين الماضي
والحاضر./ عبد الباسط سلامة هيكل. - الرياض، ١٤٣٩هـ
..ص؛ .. سم
ردمك: ١-٠٥-٨٢٢١-٦٠٣-٩٧٨
١ – اللغة العربية – تعليم (لغير الناطقين بها) ٢-اللغة العربية
-تعليم- سلطنة بروناي أ. العنوان
ديوي ٤١٨,٢٤ ١٤٣٩/٤٥١
رقم الإيداع: ١٤٣٩/٤٥١
ردمك: ١-٠٥-٨٢٢١-٦٠٣-٩٧٨

التصميم والإخراج
دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
WOJOOOH
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية – الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com



كلمة المركز

سجّل التاريخ حضوراً واضحاً، وإنجازات ملموسة للغة العربية في جنوب شرق آسيا، وظهر ذلك جلياً من خلال مجموعة من المعالم الحضارية والثقافية التي أفرزتها الثقافة العربية في حياة الشعوب الملايوية، وبخاصة في (بروناي دار السلام) التي هي إحدى دول أرخبيل الملايو ذات الأغلبية المسلمة التي تضم ماليزيا، وإندونيسيا، كما تضم سنغافورة، وجنوب تايلاند وبعض جزر الفلبين.

وقد كان للتواصل الديني والحضاري والثقافي القديم أثره البالغ في تأثير العربية على الشعوب الملايوية، حتى إن اللغة الملايوية كانت تكتب بالحروف العربية، وما زال هذا التأثير متواصلاً ومتّقداً حتى وقتنا الحالي.

ونتيجة لهذا الحضور العربي في بروناي، وشغف أهلها بتعلّم العربية، وتعميقها في ثقافتهم، فقد نهض المركز- ضمن مشروعه المهم: اللغة العربية في العالم- بمشروع للتعريف باللغة العربية في بروناي ، وهو في مرحلته الأولى يضم كتابين اثنين، الأول منهما بعنوان : (اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بين الماضي والحاضر) والثاني بعنوان: (دليل المؤسسات والعلماء والمؤلفات العربية في سلطنة بروناي دار السلام) ويصدران في وقت واحد، ويضافان إلى جهود المركز السابقة في نشر العربية في بروناي،

وتدريب المعلمين فيها، والتعريف بها، كما سيتلوهما خطوات علمية وعملية أخرى بإذن الله.

ويأتي هذا المشروع متكاملا مع مشروعات المركز الأخرى في دول العالم المختلفة، حيث يمثل حلقة من حلقات عمل المركز في سلسلتي (العربية في العالم) و(الأدلة والمعلومات) وهاتان السلسلتان ينهض المركز باختيار عنوانات الكتب فيهما، ويعمل على تكوين الفرق البحثية القادرة على الاستقصاء، والوفاء بجهات القول المتنوعة.

وأخيرا فإن المركز يتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من عملوا في هذا المشروع، وعلى رأسهم سعادة الأستاذ الدكتور عبدالباسط سلامة هيكل، ويدعو المركز جميع العلماء والمختصين في بروناي إلى التواصل معه في مجالات العمل المتنوعة.

وأوفر الشكر وأتمه يزجيه المركز إلى قيادة هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية، لما يقدمونه من دعم سخي لأعمال المركز؛ بهدف نشر العربية عالميا، وتقريبها ممن يسعى لتعلمها وتعليمها، والشكر ممتد لمعالي المشرف العام على المركز وزير التعليم، والسادة أعضاء مجلس الأمناء ولجان المركز المختلفة.

وتطلعاً إلى تكامل خطط المركز في مشروعه الاستراتيجي لدراسة واقع اللغة العربية ونموها في العالم، فإنه يسرني وزملائي في وحدة النشر أن ندعو المختصين في أنحاء العالم إلى التكامل مع المركز في أعمال هذا المشروع، وتقديم رؤاهم لتقويمه، وتزويد المركز باقتراحاتهم لتغطية واقع اللغة العربية في بلدان العالم التي لم يشرع بها المركز حتى الآن.

سدد الله الجهود والرؤى.

الأمين العام

د.عبدالله بن صالح الوشمي

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمدًا يوافي مزيد آلائه، ويكافئ وافر نعمائه، وعظيم بلائه، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بلسان عربى مبين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يأتي كتاب اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام في إطار المشروع المعرفي لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولِي لخدمة اللغة العربية ودراسة فرص الارتقاء بها في ظل التحديات التي فرضتها العولمة عليها، فستظل اللغة العربية تحتل مكانة مرموقة في نفوس المسلمين غير الناطقين بها في أنحاء العالم بوصفها لغة القرآن الكريم، ولغة الدين والحضارة الإسلامية منذ بزوغ فجر الدعوة الإسلامية مما أتاح لها فرصة الانتشار والذيوع في أنحاء العالم الإسلامي، ومكّن لها في نفوس المسلمين على اختلاف ألسنتهم وأعراقهم، ولا يختلف واقع اللغة العربية في سلطنة بروناي عن غيرها من دول العالم الإسلامي، فاللغة العربية حاضرة في أداء العبادات، ومجالس الذكر، والاحتفال بالمناسبات الدينية، وتيسير وتعميق العلاقات الدبلوماسية، والاقتصادية، والثقافية بين بروناي دار السلام والدول العربية، ومازالت السلطنة تواصل دعمها لتعليم اللغة العربية رجاء أن تكون إحدى اللغات التواصلية بين أبناء السلطنة.

ويسعى مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز وفريق البحث أن يُعرِّفا من خلال تلك الدراسة بتاريخ اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بداية من مجيء العربية إليها، ودور التعليم غير النظامي في انتشارها وصولا إلى واقعها في الحياة اليومية في سلطنة بروناي ومظاهر تواجدها في التعليم النظامي والإعلام والحياة الاجتماعية والثقافية، ومناهجها في مختلف المراحل التعليمية بالسلطنة، كما تتبعت الدراسة برنامج الابتعاث الطلابي منذ نشأته وصولا لعام ٢٠١٧م، وفي ختام رحلة الدراسة البحثية توقفت عند مواطن القوة والضعف في تجربة تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام، فرصدت المشكلات، وحاولت أن تقدم الحلول والمقترحات.

وقد قامت الدراسة على أمرين: الأول الرجوع إلى الدراسات المنشورة في هذا الموضوع لاسيما المصادر الأصلية المنشورة باللغة الملايوية، وقد اقتضت السلامة اللغوية إعادة صياغة أكثر الاقتباسات والنصوص المترجمة وترتيب بعض الأفكار وتلخيص بعضها.

والأمر الثاني الدراسة الميدانية بالتواصل مع كل المهتمين وذوي الصلة باللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام، فوزّع فريق الدراسة استبانات على معلمي اللغة العربية في المدارس، والمحاضرين والأساتذة في الجامعات، وخاطب رسميًا الجهات الإدارية القائمة على تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل الجامعية وقبل الجامعية، والمؤسسات الإعلامية، وعقد عدة لقاءات مع المنشغلين بنشر اللغة العربية وتطوير واقعها في السلطنة من القيادات المتقاعدة وذوي الخبرة في ميدان تعليمها، وقد ركّزت الدراسة على المعلومات الكمية والإحصاءات التي تعكس حجم نمو اللغة العربية في سلطنة بروناي.

وأخيرا أتقدّم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاح هذا المشروع البحثي من أعضاء الفريق والقيادات الإدارية والمعلمين بسلطنة بروناي دار السلام، وأخصّ بالشكر فضيلة الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي لما قدّمه من دعمٍ لاستكمال هذا العمل، وإلى صاحب المعالي أول وزير للشؤون الدينية بالسلطنة بيهن جاواتن لوار فكرما راج داتوء سري ستيا اوتام حاج الدكتور حاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين

وصاحب المعالي وزير الشؤون الدينية بنجيران داتوء سري ستيا دكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، وإلى سعادة الدكتور الحاج عدنان بن الحاج بصر رئيس جامعة سري بكاوان للتربية الدينية، ونائبه الدكتور أبغ الحاج حازمين بن أبغ الحاج طه.

ونسأل الله أن يُلبس هذا العمل ثوب القبول، وأن يجعله خالصًا لوجهه، نافعًا لمن قصده، ويجعله في ميزان حسناتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ا.د عبد الباسط سلامه هيكل

أستاذ علوم العربية وآدابها المشارك بجامعة الأزهر

والمنتدب إلى جامعة سري بكاوان للتربية الدينية

الفصل الأول

تاريخ اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام

(١)
تعريف بسلطنة بروناي دار السلام

يُسهم الموقع الجغرافي للدولة في تكوين حضارتها ونمو وتطوّر لغتها وتعدد لهجاتها، كما يُساعد على توثيق علاقتها بالأمم المجاورة، وفي جنوب شرق آسيا وعلى الخط المداري الواقع في جنوب بحر الصين تقع أكثر من عشرة الآف جزيرة ما بين الفلبين وإندونيسيا، سبعة آلاف منها تحيط بالفليبين، وثلاثة آلاف في محيط إندونسيا، وفي إحدى كبريات هذه الجزر تقع جزيرة "بورنيو" (Borneo) التي يُمثل الجزء الشرقي منها ولاية "ساراواك" الماليزية، وفي شمال جزيرة بورنيو يقع جيب إسفيني على بحر الصين هذا الجيب هو سلطنة بروناي التي يحيط بها من بقية الجهات ولاية "ساراواك" (وس kl) الماليزية إحاطة السوار بالمعصم، وبروناي دار السلام إحدي مكونات دول أرخبيل الملايو ذات الأغلبية المسلمة التي تضم ماليزيا، وإندونيسيا، وسنغافورة، وجنوب تايلاند وبعض جزر الفلبين، وتقع بروناي بين خطي الطول (١٤.٠٤) درجة و(١١.٢٣) درجة من الناحية الشرقية، وبين خطي العرض (٤) درجة و(٥.٠٥) درجة من الناحية الشمالية.

وقد يخلط البعض بين "بروناي" و"بورنيو" فيظن جزيرة بورنيو هي بروناي، وإن صحّ هذا في التاريخ القديم للسلطنة حين اتسعت مساحتها؛ لتشمل معظم جزيرة

بورنيو إلا أن الأمر اختلف منذ عام ١٩٠١م، فأصبحت بروناي جزءًا من جزيرة "بورنيو" التي تضم بالإضافة إليها أجزاءً من أراضي إندونيسيا وماليزيا، فلا تتجاوز مساحة سلطنة بروناي ٥٧٦٥ كم من جزيرة بورنيو، ويقدر طول ساحلها بـ ١٦١ كيلومترا بمحاذاة "البحر الصيني الجنوبي". وتغطي الغابات الاستوائية معظم أجزاءها (حوالي ثلاثة أرباعها) وتتميز التضاريس بسهل ساحلي منبسط يتحول إلى جبال في الشرق، وتتميز الجهة الغربية بأراضٍ منخفضة تتخللها تلال، وتشكل الأراضي الصالحة للزراعة جزءاً ضئيلًا من المساحة الكلية للبلاد. ومناخ بروناي مداري، لأنها تبعد عن خط الاستواء ٤٢٢ كم، وتتراوح درجة الحرارة فيها ما بين ٢٣ و٣٥ درجة مئوية مع معدلات رطوبة مرتفعة تصل إلى ٨٢ ٪، وتسقط عليها أمطار غزيرة ودائمة ما بين أكتوبر ومارس، وأمطار متقطعة بقية العام [١]. وتبعد مسافة بروناي عن الأراضي العربية حوالي تسعة آلاف كيلومتر. [٢]

عرفت بروناي قديما باسم "فوشين" و"بُولي" ثم "بُوني" وذلك كما جاء في المصادر التاريخية الصينية فكانت بحكم موقعها ممرا للرحلات التجارية البحرية بين الصين والهند، وتعددت الآراء حول أصل كلمة "بروناي" فقيل إنها مأخوذة من كلمة "باروني" "Varuni"، ويقصد بها "مولود بحري" إشارةً إلى الناس الذين يعيشون حياتهم على سطح الماء، ويتفق هذا المعنى مع طبيعة حياة البروناويين القدماء الذين كانوا يعيشون في بيوت بُنيت فوق سطح الماء بدعائم خشبية، ويعملون بصيد الأسماك، وقيل اسم بروناي مستمد من الكلمة السنسكريتية "بروني" "Bhruni" وتعنى أرضا أو دولة، وهناك قصة شعبية يرددها أهل بروناي عن أصل هذه الكلمة، خلاصتها: أن كلمة بروناي تعود في الأصل إلى كلمة محلية هي "بارونة" وتفيد معنى التعجب، وهذه الكلمة نطقها "فاتح برباي"، وهو رئيس الجماعة التي كانت تبحث عن مكان مناسب لإقامتهم فور وصولهم إلى بروناي، فأثار إعجابهم ودهشتهم جمال موقعها الحصين وطبيعة أرضها، وكثرة مياهها العذبة، ووفرة الثروة السمكية فيها.

وظلت كلمة "بارونة" تطلق على "بروناي" حتى جاء السلطان "أحمد" الذي تولى الحكم (١٤٠٨م-١٤٢٥م) فغير اسمها إلى بروناي، وتكتب في الجاوية "بروني" بدون ألف، وظلّ يُطلق عليها "بروناي" حتى أضاف السلطان "الشريف علي" إليها كلمة

"دار السلام"؛ ليصبح اسمها "بروناي دار السلام" تيمنًا بالجنة وتبركًا واستبشارًا أن تكون جنة الله في الأرض أمنا وسلاما واطمئنانا. (٣)

وتنقسم سلطنة بروناي جغرافيًا إلى منطقتين الشرقية والغربية، وبينهما منطقة لمبانج Lembang الماليزية التي تُحيط ببروناي بشكل كامل باستثناء الساحل الشمالي المُطل على بحر الصين الجنوبي، وتُشاركها في هذه الجزيرة كل من ماليزيا وإندونيسيا، وقد شرعت السلطنة في بناء جسر بطول ثلاثين كيلو متر عبر بحر الصين الجنوبي بهدف ربط المنطقتين.

وعاصمة "بروناي دار السلام" ليست دار السلام -كما يظن البعض- بل دار السلام جزء من اسم الدولة، فاسم الدولة هو "سلطنة بروناي دار السلام"، أما العاصمة فكانت "بندر بروناي" (bandar Brunei) حتى عام ١٩٧٠م ثم تغيّر اسمها إلى "بندر سري بكاوان" (Bandar Seri Begawa)، ومساحة العاصمة حوالي ١٦ كيلو متر مربّعًا، وتُقسَّم إداريًا إلى أربع محافظات، تقع ثلاث منها في الجهة الغربية من السلطنة، وهي:

١- بروناي موارا Brunei Muara

٢- توتونج Tutong

٣- بلائيت Belait، وفي الجهة الشرقية تقع المحافظة الرابعة وهي تمبورونج Temburong. (٤)

وسلطنة بروناي أقدم سلطنة ملايوية إسلامية في الأرخبيل الملايو، إذ يرجع تاريخ تأسيسها إلى القرن السابع الميلادي، بل تُعد الأسرة الحاكمة في سلطنة بروناي من أقدم الملكيات في العالم حسب تقرير "مكوبولو" المؤرخ الأسباني عند زيارته لبروناي سنة ١٢٨٢م، وقد حكم بروناي قبل الإسلام حكام هندوس وبوذيين آخرهم "سانج أجي"، ثم تلاه ابنه "ألق بتاتر" سنة ١٣٦٠م، وكانت ولايته على كامل جزيرة بورنيو، وقد أسلم، وغيّر اسمه إلى محمد شاه، وتزوج ببنت سلطان دولة "جوهر" ليصبح أول سلطان مسلم لبروناي، وضمّ إلى سلطنة بروناي آنذاك جزر الفلبين، وعرّف أهلها بالإسلام، (٥) وقد مرت السلطنة بعده بعصور من الضعف والتفكك حتى نجح السلطان بلقية (١٤٧٣-١٥٢١م) في توحيد السلطنة مرة أخرى وتوسيع حدودها

حتى بلغت السلطنة ذروة اتساعها في القرن الخامس عشر والسادس عشر، (القرون الوسطى) التي شهدت تحول بروناي إلى مركز لإمبراطورية قوية عاصمتها في شمال جزيرة بورنيو على نهر بروناي.

وفي القرن السادس عشر وصل الأسبان والبرتغال بقيادة فرديناند ماجيلان عام ١٥٢١م، كأول وافد أوروبي إلى تلك المنطقة طمعًا في إقامة إمبراطورية أسبانية في تلك المنطقة إلا أنهم سرعان ما فشلوا، وفي منتصف القرن التاسع عشر تنافست الحركات الاستعمارية في السيطرة على منطقة جنوب شرق آسيا؛ مما دفع بروناي إلى توقيع أول اتفاق حماية مع الحكومة البريطانية سنة ١٨٨٨م، وأصبحت بروناي بمقتضى هذا الاتفاق دولة تحت حماية الحكومة البريطانية، وقبلت بروناي بأول مندوب من الحكومة البريطانية سنة ١٩٠٦م، وفي فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٤١-١٩٤٥م) احتلت اليابان السلطنة، إلا أنها سرعان ما عادت بعد أربع سنوات مرة أخرى تحت الاستعمار البريطاني حتى منحت بريطانيا الحكم الذاتي لسلطنة بروناي في عام ١٩٧١م، وبعد أربع سنوات صدر قرار مجلس الأمم المتحدة عام ١٩٧٥م يدعو فيه بريطانيا إلى الانسحاب من بروناي، وفي عام ١٩٧٩م عُقدت عدة مفاوضات بين سلطنة بروناي وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية بين الطرفين تقضي بأن تصبح سلطنة بروناي دولة مستقلة خلال خمس سنوات، وتمّ الاستقلال في ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤هـ - ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤م، وأعلن السلطان حاج عمر على سيف الدين في احتفال بروناي باستقلالها من حماية بريطانيا بأنها "دولة ملايوية إسلامية ملكية"، ليختصر بهذه العبارة فلسفة سلطنة بروناي دار السلام التي تُؤكد عليها السلطنة دوما في تعليمها وثقافتها، وهي تقوم على ثلاثة عناصر رئيسية:

- أن يلتزم المواطن البروناوي بالإسلام أو يحترمه إن كان غير مسلم، نظرا لكون الإسلام دينا رسميا للسلطنة، ودين معظم المواطنين منذ قديم الزمن.

- أن يحترم الثقافة الملايوية ما دامت هذه الثقافة لا تخالف القيم الإسلامية.

- أن يحترم النظام السياسي لدولة بروناي دار السلام، وهو نظام السلطنة الذي خبرته الدولة عبر تاريخها.

ويبلغ عدد سكان سلطنة بروناي قرابة ٥٧٠.٠٠٠ نسمة، ويشكل الملايو النسبة الأكبر من سكان الدولة، وتتمتع بعضوية دائمة في منظمة المؤتمر الإسلامي، وينص دستورها الصادر ١٩٥٩م في المادة الأولى والثالثة على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، والسلطان الرئيس الديني لها. (٦) وأن عقيدتها هي عقيدة أهل السنة والجماعة وأنها تلتزم بالمذهب الشافعي مذهبًا رسميًا للسلطنة.

ويُقدر نسبة المسلمين بحوالي سبعين بالمائة (٧٠٪)، وتأتي الديانة البوذية في المرتبة الثانية من ناحية عدد معتنقيها، وكثير منهم من الصينيين والهنود، ثم تأتي الديانة النصرانية في المرتبة الثالثة ويعتنقها البريطانيون والفلبيين وبعض الصينيين والأجانب، بالإضافة إلى عدد من المعتقدات القديمة المتنوعة التي تعتنقها بعض القبائل، ومن الجدير بالذكر أن كلمة ملايوي في الاستعمال الشائع في بروناوي تختلف عن الاستعمال الشائع في ماليزيا، فدستور ماليزيا يُعرِّف شعب الملايو بالشعب الإسلامي بينما يُطلق دستور دولة بروناي كلمة الملايو على القبائل السبعة الأصلية التي عاشت في سلطنة بروناي بغض النظر عن لغاتهم ودياناتهم؛ فمن ملايو بروناي من يدين بغير الإسلام؛ فليس من الصواب ما ذهب إليه أحد الباحثين من حصر غير المسلمين من شعب بروناي في القبائل الوافدة، ووصف جميع شعب بروناي الملايوي بأنهم مسلمين. (٧)

ويعتمد الاقتصاد البروناي بشكل رئيسي على النفط الخام ومنتجاته والغاز الطبيعي الذي اكتشف في عام ١٩٢٩م وهو يمثل ٩٢٪ من الدخل الوطني للبلاد، كما بدأت قطاعات صناعية وزراعية أخرى في الظهور لتقليل الاعتماد على النفط، مثل زراعة الأرز والموز والأناناس وغير ذلك، وكذلك صيد الأسماك الذي يكفي ٦٥٪ من الاستهلاك المحلّي، وتحتل المرتبة الرابعة من حيث إجمالي دخل الفرد الذي يصل إلى "١٥،٣٩٠" دولارا أمريكيا سنويا، وتحتل سلطنة بروناي دار السلام المرتبة الثانية في التنمية البشرية بين دول جنوب شرق آسيا بعد سنغافورة، ويُصنَّفها صندوق النقد الدولي ضمن الدول متقدمة. (٨)

(٢)
وصول اللغة العربية إلى سلطنة بروناي

ارتبط انتشار اللغة العربية في البيئات غير العربية عادةً بوصول المسلمين إليها، ولا تختلف سلطنة بروناي عن غيرها في ذلك، فأول ظهور للغة العربية في بروناي دار السلام كان مع وصول الإسلام إليها، فاعتناق الإسلام يبدأ بنُطق الإنسان الشهادتين باللغة العربية، ويحتاج المسلم إلى قدر من اللغة العربية؛ ليُقيم أحكام الإسلام، فهي لغة كتابه الخالد القرآن الكريم الذي يتعبد المسلمون بتلاوته، ولا سبيل لإقامة الصلاة شعيرته الواجبة دون معرفة بالعربية؛ فقراءة الفاتحة وأذكار الصلاة ركوعا واعتدالا وسجودا وجلوسا بين السجدتين والتحيات تكون باللغة العربية، ومن الوهلة الأولى التي يعتنق غير العربي الإسلام يبدأ في السؤال عن لغة القرآن نطقًا وكتابة وفهمًا، فيعرف بها نيات العبادات الإسلامية من صلاة وصيام وزكاة وحج ثم يترجمها بلغته في قلبه.

وإذا اتفق الباحثون على أن اللغة العربية وصلت إلى سلطنة بروناي مع الإسلام إلا أنه لا يقطع باحث بتحديد تاريخي لوصول الإسلام إليها، وإن اتفقوا على وصول الإسلام إلى السلطنة مع التجار المسلمين غير أنهم يختلفون في المكان الذي جاء منه هؤلاء التجار إلى سلطنة بروناي ويمكننا أن نُلخّص آراء الدراسين والباحثين حول المكان الذي جاءت منه الدعوة الإسلامية ومعها اللغة العربية إلى سلطنة بروناي في ثلاثة آراء:

الرأي الأول: أن الإسلام جاء إلى بروناي من الصين، التي ارتبطت بعلاقات تجارية قوية مع أرخبيل الملايو، فقد اكتشف علماء الآثار في الفترة الأخيرة أدلة وبراهين قاطعة تثبت أن السكان الذين قطنوا شمال شبه جزيرة بروناي واستوطنوا بورنيو، كانوا يتعاطون التجارة مع الصين منذ أقدم العصور، ويعود ذلك إلى القرنين السادس والسابع قبل الميلاد، أي قبل ظهور البوذية، فنشر التجار الصينيين الإسلام في بلاد الملايو في رحلاتهم التجارية إليها، انطلاقا من ميناء ومدينة كانتون التجارية ومدينة يونان، ففتحوا جزيرة بورنيو أمام الإسلام كما كانوا هم أول من فتح باب العلاقات الدبلوماسية بين بلاد الصين وبورنيو، ويقوّي هذا الرأي قدم العلاقات التجارية بين بروناي وبلاد الصين من جانب وقدم وقوة العلاقات بين الصين والعرب من جانب آخر، فتُشير الوثائق الصينية إلى أن تلك العلاقات تعود إلى سنة ٤٧٣م أي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. (٩) ومن القائلين بهذا الرأي س.ق. فاطمى "S.Q. Fatimi" الذي يرى أن الإسلام جاء مع أحد التجار الصينيين في القرن الخامس عشر، أي أن التجار العرب ذهبوا إلى الصين ثم انتقل الإسلام مع الصينيين إلى جزيرة بورنيو.

ويستند أصحاب هذا الرأي(١٠) إلى أن بلاد الصين الأسبق إلى إقامة علاقات تجارية قديمة مع بلاد العرب قبل ظهور الدعوة الإسلامية بعدة قرون، فقد كشفت السجلات الصينية القديمة أن التجار العرب والفرس وصلوا إلى الصين بحرا وبرا سنة ٢٠٠م، فأبحر عرب جنوب شبه الجزيرة العربية في عباب المحيط الهندي، وكان لهم وللفرس في مدينة "كانتون" الصينية سنة ٣٠٠م أماكن استيطان ومراكز محاسبة أي قبل بعثة النبي – صلى الله عليه وسلم – بما يزيد عن ثلاثة قرون؛ لذا كانت الصين أول مملكة وصل إليها الإسلام في تلك المنطقة، وخير دليل على ذلك بناء مسجد "KUANG TA " في مدينة "كانتون" الصينية سنة ٦٢٧م أي بعد خمس سنوات من بناء مسجد قباء بالمدينة المنورة الذي بُني سنة ٦٢٢م، مما يدل على وصول الإسلام إلى الصين منذ عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم – ومن مدينة كانتون الصينية انطلق التجار الصينيون المسلمون بحرا إلى جنوب شرق آسيا حاملين معهم الدعوة الإسلامية إلى جنوب شرق آسيا.

وإلى جانب الطريق البحري إلى الصين سلك التجار العرب منذ القدم طريق البر عبر أراضي فارس إلى الصين والهند، ولما انتشرت الدعوة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية

منذ سنة ٩هـ - ٦٣٠م، نقلها إلى الصين والهند عدد كبير من التجار العرب الذين اعتنقوا الإسلام وكانوا يترددون على الصين عبر طريق البر، بل من الباحثين من يُشير إلى أن غير التجار من المسلمين من سلكوا طريق فارس إلى الصين والهند حيث استوطن ثلاثة آلاف من المسلمين الأوائل في الصين بمدينة "SIN GAN FOO". (١١)

الرأي الثاني: أن الإسلام دخل إلى سلطنة بروناي وجزر الملايو من الهند التي ارتبطت بعلاقات تجارية وثيقة مع شبه الجزيرة العربية عبر طريق بري لا يمر بالصين، بدايته من مرو بفارس حيث يتفرّغ منها طريقان: أحدهما إلى "كاشفريا" بالصين والآخر إلى ملتان بالهند، ومن ملتان إلى المنصورة، ومن المنصورة إلى "كنباية"، ثم إلى "صمور"، ثم إلى "سرنديب"، ومنها انطلق التجار المسلمون الهنود إلى جنوب شرق آسيا، وعندما دخلت مدينة "ملتان" الهندية تحت الحكم الإسلامي سنة ٩٢هـ - ٧٤م بفتحها على يد القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي تحوّلت مدينة "ملتان" الهندية إلى مركز لتجمع التجار العرب المسلمين ونقطة انطلاقهم من الهند برًا إلى جنوب شرق آسيا. (١٢)

ومن القائلين بهذا الرأي من يجعل وصول الإسلام من الهند إلى سلطنة بروناي وجزر الملايو في القرن الثالث عشر حينما وضع المسلمون قدمهم القوية في الجنوب الغربي والشمال الشرقي للهند تحت مظلة حكم سلاطين الأتراك ثم انتقلت الدعوة الإسلامية من ميناء كمسي الهندي عبر تجار الهند المسلمين إلى شمال سومطرة في إندونيسيا، ومن سومطرة إلى ملاكا في ماليزيا، ومن هذه المنطقة انتشر الدين الإسلامي في بلدان جنوب شرق آسيا بما فيها بروناي دارالسلام، التي تُؤكد الاكتشافات الأثرية الحديثة وجود صلات تجارية واسعة النطاق بينها وبين سائر الدول الآسيوية المجاورة لها في القرون الأولى الميلادية، وتشير الآثار المكتشفة إلى وجود مملكة بوذية في القرن العاشر الميلادي كانت جزءا من امبراطورية سريقيحايا التي كانت قاعدتها في سومطرة، ثم تحولت فيما بعد تحت تأثير العقائد الهندية إلى إمبراطورية (ماجاباهيت) الهندوكية، وكانت قاعدة مملكتها في جزيرة جافا الإندونيسية. فيرى"د.ج.أ. حول" "D.G.E. Hall" و"ك.ج. تريجامينج" "K.G. Trejaming" أن الإسلام جاء من بلاد العرب إلى الهند ثم دخل سومطرة أوتارا "Sumatera Utara" في إندونيسيا، ثم إلى باساي Pasai، وبعد سقوط باساي انتقل إلى ملاكا، ومن هذه المنطقة انتشر الإسلام في معظم بلدان جنوب شرقي

آسيا التي منها بروناي دار السلام حيث كانت تحت استعمار "سري ويجايا"، و"ماجا فاهيت" الهندية، وكانت الهند مركز التأثير العلمي والديني والاقتصادي في جزر الملايو آنذاك.(١٣)

الرأي الثالث: أن الدعوة الإسلامية جاءت من بلاد العرب مباشرة إلى سلطنة بروناي، فالبحارة العرب امتلكوا زمام التجارة البحرية في العصور القديمة الوسطى بعملهم كوسطاء بين مصر وإيران من جهة، والهند وجنوب شرق آسيا بما فيه أرخبيل الملايو من جهة أخرى، ومن العوامل التي أسهمت في توجههم إلى ميدان التجارة سبيلا لطلب العيش موقع بلادهم الجغرافي، وجدب أراضيهم القاحلة؛ ومما يؤكد وصولهم إلى موانئ شبه جزيرة الملايو وبروناي أن السفن العربية كانت تبحر في مواسم معينة، فالملاحة البحرية من الغرب إلى الشرق ذهابا وإيابا كانت تعتمد على الرياح الموسمية، فالسفن العربية كانت تترك الموانئ المصرية على البحر الأبيض المتوسط في أول يوليو وتبحر جنوبا إلى خليج عدن؛ لتحملها الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في الوقت المناسب إلى شواطئ الهند في سبتمبر، وفي أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر تهب الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية، فتعود بالمراكب العربية إلى موانئ الجنوب العربي، ومنها تدخل المراكب البحر الأحمر مرة أخرى لترسو على الشواطئ المصرية، فكان لزاما أن تخضع الملاحة لظروف هذه الرياح الموسمية بما يستوجب أن تقف البواخر في الموانئ التي تكون في خط سير هذه الرياح بما فيها ميناء بروناي القديم. كما يستدل أصحاب هذا الرأي بإسلام ملك ملقا الثاني Raja Tengah على يد دعاة من مكة المكرمة.

وكانت رحلات التجار العرب من جنوب الهند إلى مدينة كانتون بالصين مرورا بأرخبيل الملايو في جنوب شرق آسيا تقف في ميناء سومطرة الشمالية، وكانت شمال سومطرة منذ القرن السابع الميلادي ميناءا مزدهرا ومركزا تجاريا هاما للتوابل والبهارات التي هي بمثابة أهمية البترول في العصر الحديث، يحتاج إليها الغرب فارتفعت أسعارها في العالم الغربي. وكان العرب هم محتكرو تجارتها، وتقول بعض الروايات التاريخية أن العرب أو الفرس هم الذين أدخلوا زراعة الفلفل الأسود لأول مرة إلى شمال سومطرة، وأن هذا النوع من الزراعة قد نُقل إلى سومطرة من مدغشقر (أفريقيا الشرقية) في القرن السابع الميلادي أو الثامن الميلادي، فكانت سومطرة مركز التقاء التجار العرب

بأرخبيل الملايو منذ القرن السابع الميلادي، ومع مجيء الإسلام وانتشاره في بلاد العرب أخذ التجار المسلمون من العرب وكان منهم مجموعة من الفقهاء والمتصوفة ينشرون الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة.

ومن القائلين بهذا الرأي "Sir John Crowford" فيرى أن الدعوة الإسلامية وصلت إلى بروناي عن طريق التجار العرب في مرحلة تالية للفتوحات الإسلامية التي انطلقت بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – حيث تحرّك المسلمون خارج الجزيرة العربية إلى كل أنحاء العالم من بلاد الشام، والعراق، وإيران، وشمال أفريقيا، والهند، ومن تلك البلاد انتقل الإسلام في مرحلة تالية إلى أرخبيل الملايو بما فيه سلطنة بروناي الذي يكاد يتفق الباحثون على أن الإسلام لم يصل إليه بجيوش الفتح بل عبر حركة التجارة، مستدلين على ذلك برحلات العرب عبر الأرخبيل الملايو قبل ظهور الإسلام، ومراكزهم التجارية القديمة في تلك المنطقة، فالتجار العرب سواء من بلاد العرب أو الهند الذين اتجهوا بحرا إلى الصين لابد أن يمروا أولا على مضيق ملقا، فكانت تتوقف السفن التجارية للعرب والفرس من المسلمين في ميناء "بروناي" عند ذهابهم وعودتهم الذي يقع في وسط طريقهم، للتزود بالمياه والطعام قبل أن يواصلوا سيرهم الطويل إلى كانتون بالصين وربما يكونون هم الذين فتحوا أمام التجار الصينيين طريق التجارة مع هذه الولاية، وكان التجار العرب قبل ظهور الإسلام يعملون كوسطاء بين التجار الأوروبيين والتجار الآسيويين من الهند وغربي ماليزيا. (١٤)

ويُقوي هذه النظرية أن التّجار العرب كانوا من أوائل من نشر الإسلام في بلاد الصين والهند وسيلان فليس من المستبعد أن يكونوا هم من نشروا الإسلام في بروناي ودول جنوب شرق آسيا، ويدعم هذه النظرية مقولة Thomas Arnold: "من الممكن أن هذا الدين حمله التجار العرب إلى جنوب شرق آسيا منذ القرن الأول الهجري." (١٥)
ففي ذلك الوقت كانت طرق التجارة البحرية يسلكها الجميع بما فيهم تجار العرب من المسلمين الذي استقرّ بعضهم في مكان تجارته مثل: سومطرة، وأرض الملايو، وجزيرة جاوا، وبورنيو وسولاويسي، وملوكو، وسولوك، وميندناو، ومن خلال التجارة وما تبعها من استقرار لبعض التجار المسلمين وزواجهم من أهل البلاد الأصليين بدأت اللغة العربية تعرف طريقها إلى تلك البلاد، والخلاصة أن الإسلام قدم إلى بروناي

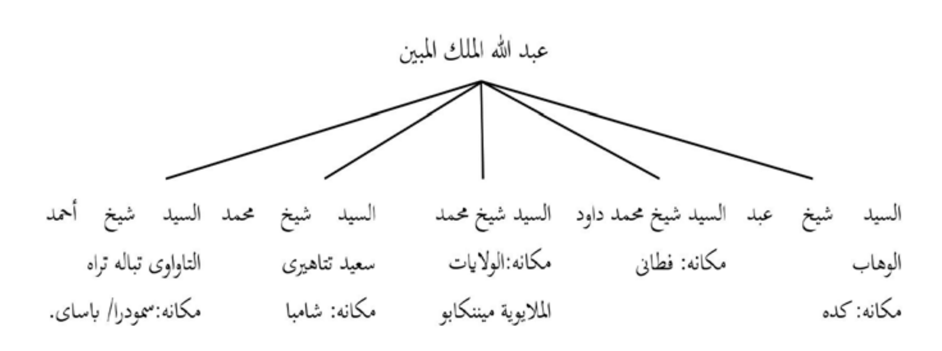
مع التجار المسلمين سواء أكانوا من العرب أم الهند أم الصين، وأن الجنسيات الثلاثة وُجدت في تلك المنطقة في فترة زمنية مبكرة فكان التجار الصينيون المسلمون القادمون من مدن جنوب بلاد الصين يتاجرون بجانب التجار العرب والهنود المسلمين في جنوب شرقي آسيا.

من ناحية أخرى لا يستطيع أحد أن يحدد بالتأكيد زمن وصــول أول عربي أو أول فوج من العرب إلى جزيرة برونيو؛ فهذا ما لم يسجله أحد من المؤرخين الشرقيين أو الغربيين؛ لذا اختلف الباحثون والدارسون في تحديد ذلك، فمنهم من يرى أن العرب وصلوا إلى بروناي دار السلام في القرن السابع الميلادي في عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان – رضي الله عنه – سنة ٣٠هـ – ٦٥٠م، ويرى أصحاب هذا الرأي أن التجار العرب مرّوا بحرا بأرخبيل الملايو وتوقفوا في ميناء بروناي الواقع في وسط طريقهم إلى كانتون بالصين وجنوب فيتنام وجزر الفلبين؛ سالكين طريق مضيق سوندا بين جنوب سومطرة وشمال جاوا، وربما كان التجار العرب المسلمون الذين وصلوا إلى بروناي في هذا القرن هم الذين فتحوا أمام التجار الصينيين طريق التجارة مع هذه الولاية، ويعترف أصحاب هذا الرأي أن مسار الدعوة الإسلامية كان بطيئًا؛ لأن ميناء بروناي لا يعدو كونه ميناء مرور للتجار المسلمين، فلم يمكثوا فيه عبر رحلاتهم غير فترات قصيرة، فلم يكن لديهم وقت كافٍ للاحتكاك بالأهالي كما فعلوا في ميناء ملقا التي وصلها التجار العرب في القرن الثامن الميلادي أي قبل وصول البرتغاليين إليها بسبعة قرون، بخلاف بروناي التي لم تشهد الدعوة الإسلامية فيها انطلاقة كبيرة إلا في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي عندما أسلم أول ملوك بروناي، واتخذ لنفسه اسم "السلطان أحمد"..[١٦]

ويُرجح هذا الرأي الدكتور داتوء وان حسين عزمي فيرى أن اللغة العربية هي لغة العرب؛ لذا وصول هذه اللغة إلى بروناي مرتبط بوصول العرب إلى هذه البلاد في القرن السابع الميلادي، ويرى أن تتبع حركة العرب التجارية في أرخبيل الملايو يؤكد أنهم اتخذوا مراكز تجارية عديدة في جنوب شـرق آسيا قبـل الإسلام، ومن هـذه المراكز التجارية فان رانج phan Rang وخليج مانيلا وكندرنج kandrang وميناء نهر موسي Palembang Musi حيث مملكة سريويجايا البوذية بجزيرة سومطرة، وموانئ لقا

كمبوديا، وميناء نهر أباي Aba في مقاطعة "بلود" بسلطنة بروناي، وكان ميناءً تجاريًا معروفًا منذ القرن السابع الميلادي يقع وسط طريق التجار بين أرخبيل الملايو وموانئ شامبا (فيتنام الجنوبية) ووصول التجار العرب إلى تلك الموانئ بما فيها ميناء بروناي معناه وصول لغتهم، غير أنها كانت تستعمل في نطاق ضيق محدود كلغة للتواصل التجاري والتفاهم فيما يتعلق بضروريات الحياة اليومية بين هؤلاء التجار والسكان، فمما لا شك فيه أنهم وقفوا في ميناء بروناي كميناء "ترانزيت" للتزود بالماء والغذاء في رحلاتهم من وإلى الصين، وخير دليل على ذلك ما حكي في كتب التاريخ الصينية عن توقف الكهنة الصينيين البوذيين في طريق الذهاب والإياب بين الهند والصين في ميناء بروناي، فنقل عنهم الدكتور وان عزمي أنه "في سنة ٤١١م غادر فارسين الكاهن البوذي الصين سيلان بحرا بعد أن مكث في الهند حوالي اثني عشر سنة (٣٩٩هـ-٤١١هـ) فوقف في "بي بوتي" الذي يقال إنه يرمز إلى بورنيو، فمكث فيها بضعة أشهر قبل أن يتابع رحلته إلى الصين." وهذا يؤكد أهمية بروناي منذ زمن قديم كميناء للانتظار للتزود بالطعام والشراب، وقد ظهرت أهمية ميناء بروناي للتجار العرب المسلمين بعد أن اضطروا إلى مغادرة مراكز تجارتهم في كانتون بعد أن أحرقت سنة ٧٥٨م، وهربوا إلى أنحاء شتى من أرخبيل الملايو منها ميناء بروناي فمهدوا بذلك طريقا للإسلام إلى المجتمع البروناوي؛ فاستجاب كثير من الأهالي للدعوة الإسلامية في منتصف القرن الثامن الميلادي، وشارك المسلمون الجدد من بروناي العرب المسلمين في التجارة عبر بحر الصين الجنوبي وهو ما يشير إليه "سونج" أحد مؤرخي الصين عن نشاط تجاري مشترك بين تجار من بورنيو وسومطرة مع العرب في مدينة كانتون الصينية بعد أن عادوا إليها بعد فترة من الانقطاع عنها بسبب حريق أصاب قراهم ومحلاتهم التجارية سنة ٧٥٨م، واشتراك بعض أهل الأرخبيل الملايو مع العرب المسلمين في التجارة يُشير إلى أنهم اعتنقوا الإسلام بما يدل على أن الإسلام بدأ ينتشر على نطاق أوسع في المجتمع البروناي في هذا الوقت، ويؤيد هذا ما نقل عن تاريخ "أسدة" (٩٦٠-١٢٧٧م) من أن الإسلام قد ظهر على طول سواحل بحر الصين الجنوبية سنة ٩٧٧م، وكانت الصين في هذا الوقت تأخذ من الشاطئ الغربي لجزيرة بورنيو جزية الكافور، فلم يخف على الصينيين وجود ظاهرة جديدة في هذه المنطقة تتمثل في التحوّل إلى الإسلام. (١٧)

وبالإضافة إلى التجار العرب وُجد الدعاة العرب الذين أسهموا في قيام الدول الإسلامية في جنوب شرق آسيا وعلى الأخص في أرخبيل الملايو بلا حروب، فكان سبيلهم الحكمة والموعظة الحسنة، فاستطاعوا أن يجتنبوا أسباب الاشتباك والعداوة، ونجحوا في تقوية العلاقات الطيبة مع السلطات الحاكمة ومع عامة السكان؛ لأنهم – كما قال كروفورد Crawfurd – لم يفدوا إلى هذه البلاد غزاة كما فعل الأسبان في القرن السادس عشر، ولم يستخدموا السيف أداة لتحويل الناس إلى الإسلام، ولم يَدَّعوا أنهم جنس أسمى من غيرهم، ولم ينازعوا السكان الأصليين الغلبة والسيادة، وقد سجل التاريخ – كما قال جونز "Jones" كيف كان الدعاة العرب يزورون جنوب شرق آسيا بصورة منتظمة من القرن الثامن الميلادي ولاسيما بعد سقوط بغداد في أيدى التتار سنة ٦٥٨هـ – ١٢٥٨م حيث تدفق علماء الصوفية الى داخل الهند، وانطلقوا منها الى جنوب شرق آسيا في شكل دعاة متجولين، وكانوا ينتمون إلى طرق صوفية بعينها، ويتقنون حرفًا مختلفة، وتقول أخبار الملايو أن داعية عربيا يدعى عبد الله عارف زار مدينة "آتشية" (Acheh) بإندونيسيا في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي، وفي صحبته عدد من التلاميذ منهم الشيخ برهان الدين الذي اشتهر بتدريسه أصول العقيدة الإسلامية في منطقة أرخبيل الملايو، وقد وجد بين الوثائق القديمة للمدينة وثيقة توضّح وصول مجموعة من ستة دعاة عرب إلى مدينة آتشية في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، في عهد السلطان علاء الدين شاه (٨١١-٨٧٠هـ/ ١٣٠٨-١٤٦٥م)، وتوضح أن إمامهم الشيخ عبدالله المبين استقر في آتشية بينما وزّعوا أنفسهم بين مدن الملايو بما فيها إحدى أكبر مدن بروناي، وقد جاء في هذه الوثيقة رسم توضيحي يشرح ذلك كالتالي:



ولم يتراجع النشاط الدعوي العربي في القرن التاسع الهجري - الخامس عشر الميلادي بالرغم من قيام عدد من الدول الإسلامية في هذه المنطقة وظهور كثير من الدعاة غير العرب من السكان الأصليين حملوا على عاتقهم مسؤولية نشر الإسلام، فلمَّا وصل الغزو البرتغالي المسيحي في أوائل القرن السادس عشر الميلادي إلى تلك المنطقة في أرخبيل الملايو خاصة، وفى جنوب شرقي آسيا عامة في القرن السادس عشر الميلادي وجد الإسلام دين أغلبية سكان جنوب شرق آسيا. (١٨)

ويرى بعض الباحثين (١٩) أن اللغة العربية وصلت إلى سلطنة بروناي مع الإسلام في القرن العاشر الميلادي مع وصول الإسلام إلى جزر الملايو بما فيها جزيرة بروني مستندا إلى ما جاء في تاريخ الصين من إرسال ملك فوني (Poni) (بروناي) وفدا إلى الصين في سنة ٩٧٧م - في عهد أسرة سونج الحاكمة "Dinasti Sung"(٩٦٠م-١٢٧٩م) - وكان الوفد برئاسة "أبو علي" ومعه "الشيخ نوح" و"القاضي قاسم"؛ لإقامة علاقة تعارف وصداقة مع إمبراطورية الصين. وإذا كانت القصة لا تُشير إلى اعتناق ملك بروناي الإسلام، إلا أنها تُؤكد أن السفراء كانوا مسلمين بدلالة الأسماء العربية، فاختيار أبي علي وشيخ نوح والقاضي القاسم يشير إلى أن الإسلام كان له وجود في بروناي في تلك الفترة الزمنية المبكرة حتى أن ملك "فوني" (بروناي) أرسل وفدًا مبعوثًا من المسلمين إلى ملك الصين.

وترى بعض الدراسات أن "وفد بروناي كان ردًا على رسالة ملك الصين التي حملها إلى بروناي تاجر مسلم يسمى "بو-لو-هسيه" وتعنى بالعربية عبد الرشيد، وأنه قوبل بترحاب شديد من الأهالي مما يدل على أن الإسلام قد تمتع بسمعة طيبة لدى الشعب، ووجود أهالي اعتنقت الإسلام." (٢٠) وأسماء رؤساء الوفود العربية والخطاب الذي كُتب بالحرف العربي يُرجح معرفة سابقة باللغة العربية بدأت قبل ذلك بعقود.. تلك المعرفة التي ستتلاشى تدريجيا بتعاقب أربعة أنواع من الاحتلال على المنطقة البرتغالي والإسباني والياباني والإنجليزي.

ويرى بعض الباحثين أن الدعوة الإسلامية واللغة العربية قد وصلت إلى بروناي في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي استنادا إلى أن المخطوطات والآثار العربية التي عُثر عليها في سلطنة بروناي تعود إلى تلك الحقبة، وتُؤرِّخ بعض المصادر الغربية لتحوّل

بروناي إلى الإسلام رسميا بشكل جماعي بأوائل القرن السادس عشر الميلادي عقب سقوط "ملاكا" على يد البرتغاليين ١٥١١م، وقد تزعم هذا الرأي "روبرت نيكول" Robert Nicholl الذي جمع معلومات من مصادر برتغالية، فقال: حينما سيطرت البرتغال على "ملاكا" أرادت أن تُقيم علاقات تجارية مع بروناي، فكتب رئيس البرتغال في "ملاكا" رسالتين أحدهما إلى "دوم أفونسوي البوقار" في "جاوا" والثانية إلى الملك "مانويل" وكان ذلك في ٦يناير١٥١٤م، ويظهر من الرسالة أن ملك بروناي لم يكن مسلما بينما كان تجار بروناي مسلمين.. ثم أضاف الكاتب "روبرت نيكول" قائلا: "وفي آخر سنة ١٥١٥م كان لـ "Pires" علاقات تجارية مع تجار بروناي وذكر فيها أن ملك بروناي أسلم حديثا". [٢١] وهذا الرأي بعيد جدا؛ لأن الأدلة التاريخية تُشير إلى دخول الإسلام بروناي قبل القرن السادس عشر الميلادي، وتعاقب أربعة سلاطين مسلمين على حكم بروناي قبل الحادثة التي يؤرخ بها على بداية معرفة بروناي بالإسلام.

من ناحية أخرى إذا كان الباحثون اختلفوا حول أول ظهور للإسلام ووصول اللغة العربية إلي سلطنة بروناي إلا أنهم يكاد يتفقوا على أن تحوّل شعب بروناي رسميا إلى الإسلام كان في القرن الرابع عشر الميلادي – كما جاء في كتاب "سلسلة ملوك بروناي"- بعد أن أسلم أول سلاطين بروناي السلطان "أوانج ألق بتاتار" (Awang Alak Betatar) الذي غيّر اسمه بعد الإسلام وعرف بـ السلطان محمد شاه؛ بعد زواجه من أميرة "جوهر" "Johor" [٢٢] التي تدين بالإسلام، وكان زواجهما بين عام ١٣٧٠-١٣٨٦م، ويستند الباحثون في هذا إلى رواية صينية تقول: "جاء وفد من الصين إلى "فوني" (بروناي) سنة ١٣٧٠م، وكان اسم سلطانها في تلك السنة "ما ها وس ا" باللغة الصينية وترجمته محمد شاه، وإلى دليل تاريخي آخر هو الكتابات الموجودة على الحجر الأثري المسمى بـ "باتو ترسيله" (Batu Tersilah)، الموجودة في المقبرة الملكية بالعاصمة بروناي، ومن نصه ما يلي: "أول من ولي الحكومة وحمل الدين الإسلامي حسب شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو جلالة السلطان محمد وأخوه السلطان أحمد." ولما أسلم السلطان، أسلم معه رعيته، باستثناء الذين يعيشون في الأماكن النائية، فقد ظلّوا على وثنيتهم، وكان من عادة الملايو أن يتبعوا دين أميرهم، ومنذ إسلام السلطان محمد أصبحت بروناي سلطنة ملايوية إسلامية حتى الآن.

توفي السلطان محمد شاه في عام ١٤٠٢م، وتولى الحكم من بعده ابنه السلطان "عبد المجيد حسن" في نفس العام، لكن اسمه لم يذكر في سلسلة "راج راج بروناي" (Brunei Raja Raja Silsilah) أي سلسلة الأنساب لملوك بروناي – لكن ذكرته المصادر الصينية باسم "مانا- جي- كانا" "Ma-Na-Je-Ka-Na" وذكرت أنه قد زار الصين وتوفي هناك عام ١٤٠٨م. وبعد وفاته تولى الحكم السلطان "أحمد" عام ١٤٠٨م، وهو الذي أطلق على بروناي هذا الاسم، إلا أنه لا يُذكر له جهود في نشر الإسلام، وقد توفي سنة ١٤٢٥م، ولم يترك بعده ولدا؛ لذا تولّى الحكم بعده السلطان الشريف علي بن عجلان (١٤٢٥ – ١٤٣٢م)، وكان الشريف علي تاجرا وفقيها عربيا جاء من الطائف في عام ١٣٧٥م تقريبا، وكان له مكانة في بلاد الحجاز في عهد دولة المماليك بمصر، وقد أحضر معه إلى سلطنة بروناي سيفا تذكاريا (Pedang Si Bongkok) أُهدي إليه من الخليفة العباسي، ويتصل نسب السلطان الشريف على بالحسن بن علي – رضي الله عنهما – وقد امتاز بشدة الورع والأخلاق الكريمة، بالإضافة إلى فقهه في الدين؛ لذا تزوج من "رتنا كسوما" Ratna Kesuma ابنة السلطان "أحمد" وأصبح سلطانا لبروناي دون أدنى معارضة من أحد، وهو من أشهر السلاطين الذين حكموا المملكات الإسلامية في منطقة جنوب شرق آسيا بسبب جهوده العظيمة في نشر الدعوة الإسلامية وخصوصا في مملكة بروناي دار السلام، فقام ببناء أول مسجد في مدينة "كوتا باتو" فور توليه الحكم؛ لإقامة صلاة الجمعة وأداء صلاة الجماعة، متخذًا من المسجد مركزا للتعليم والتربية وملتقى للمسلمين، بالإضافة لتأدية الشعائر الإسلامية، وكان السلطان يؤمّهم في الصلاة، ويُعرِّفهم بتعاليم الإسلام، ويخطب الجمعة فيهم باللغة الملايوية التي تعلمها وأتقنها حتى صار فصيحا فيها منذ وقت مبكر ساعده في ذلك أنه لم يأت إلى بروناي مباشرة من شبه الجزيرة العربية بل ذهب أولا إلى "ملاكا" فاختلط بأهلها، وتمكَّن من لغتها حتى أجاد الملايوية إجادة تامة، ثم جاء إلى بروناي داعيا إلى الله عز وجل، وكان بجوار أعباء الحكم إماما وخطيبا ومدرسا ؛ ولهذه الأدوار الكثيرة التي كان يقوم بها أطلق عليه المواطنون لقب "السلطان بركات أو بركة". [٢٣]

وقد ازدهرت سلطنة بروناي في عهده ازدهارًا كبيرًا، وانتشرت الدعوة الإسلامية ليس في سلطنة بروناي فحسب بل قام المسلمون الجدد بنشرها في أنحاء جزيرة "بورنيو" وجزر "المولوكاس"، وتحكى بعض الروايات عن رحلاته إلى جزيرة "جاوا"، ودعوته

قبائلها إلى الإسلام، واعتناق كثير منهم للإسلام، وأنه أول من بني لهم مسجدا في "لرات جتكالا"، وبعد عودته إلى بروناي واصل عرض الإسلام على الوفود التي تأتي لزيارة السلطنة مثل ما فعل مع "ستيمفورد ريفال" وغيره.. (٢٤) وهو من جعل علم بروناي على صورة ثلاثة أجنحة تشير إلى مراتب الدين الثلاثة: الإسلام، والإيمان، والإحسان، وأوّل من أضاف إلى اسم سلطنة بروناي كلمة دار السلام تيمنًا بالجنة وأمنها وخيرها وسلامها. (٢٥)

تُوفي السلطان الشريف على عام ١٤٣٢م، وتولى ابنه السلطان "سليمان" الحكم عام ١٤٣٢م حتى عام ١٤٨٥م، وقد كان رجلا شديد التدين عمل جاهدا على نشر تعاليم الإسلام وترسيخها داخل مجتمع بروناي، لكنه لم يقم بنشرها خارج البلاد، فلم تذكر له جهود في ذلك، وقد توفي سنة ١٥١١م بعد أن تنازل عن العرش لابنه السلطان "بلقية" في عام ١٤٨٥م الذي تولى الحكم حتى عام ١٥٢٣م، وخلال تسع وثلاثين عاما قضاها السلطان "بلقية" في الحكم شجّع الدعاة على نشر الإسلام في جميع بقاع جزيرة "بورنيو" والفلبين، وكوّن علاقة وثيقة مع ملك ملاكا، واتسعت في عهده مساحة السلطنة، فأصبحت تضم جميع أجزاء جزيرة بورنيو وجزر فلاون وسولو ولوزون في الفلبين، وأقبلت في عهده القبائل في الجزر التابعة لسلطنة بروناي على الإسلام بخلاف القبائل القاطنة في مناطق نائية، فلم تصلهم الدعوة الإسلامية حينها لصعوبة وسائل الانتقال آنذاك، ووصف المؤرخون عصره بالعصر الذهبي للسلطنة. (٢٦)

خلف السلطان بلقية عقب وفاته عام ١٥٢٤م ابنه عبد القهار السلطان السادس لبروناي، الذي حكم بروناي من سنة ١٥٢٤حتى١٥٣٠م، واحتفظت فيها بروناي بكونها مركزا للدعوة الإسلامية، ففي عهده قدم إلى بروناي كثير من العلماء والدعاة وخرج منها الكثير من الدعاة إلى الجزر المحيطة؛ حتى أصبحت بروناي مركزا مشهورا لنشر الدعوة الإسلامية، وخير دليل على ذلك رسالة الحاكم الأسباني في مانيلا (الفلبين) ويُدعى Dr.Francisco de sande إلى السلطان عبد القهار يطلب منه أن يرسل إليه دعاة من بروناي لنشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة في الجزائر الفلبينية(٢٧) وهذه الرسالة تُضعف الرأي القائل بأنه لم يكن له جهود في نشر الدعوة الإسلامية. (٢٨)

ثم تولى السلطان "سيف الرجال" في عام ١٥٣٣م الحكم بعد السلطان عبد القهار الذي عاصر تراجع نفوذ الاحتلال البرتغالي في أرخبيل الملايو أمام توسعات الاستعمار الأسباني الطامع في استغلال خيرات هذه البلاد، ورغم طول مدة حكم السلطان "سيف الرجال" الذي تُوفِّي في عام ١٥٨١م إلا أنه لم يكن له جهود في نشر الإسلام أو تقوية السلطنة وتوسيع حدودها، وخلفه ابنه السلطان "شاه بروناي" إلا أن حكمه لم يطل فقد عاجلته المنية في العام نفسه، فتولى الحكم من بعده السلطان "محمد حسن" عام ١٥٨٢م السلطان التاسع الذي استعادت بروناي دار السلام في عهده سالف عهدها من القوة والازدهار، فعلى الرغم من أنها فقدت بعض الولايات في جزر الفليبين إلا أن السلطان قد استطاع أن يضم بعض الجزر الأخرى إلى سلطنته مثل "سولوك بعد أن تزوّج من أميرتها، وضمّ كذلك جزر: كاجاين، وفولا، وكرامیان" وغيرها من الجزر، التي أرسل إليها الدعاة؛ لينشروا الإسلام؛ فبنوا هناك مسجدا ومدرسة دينية لتعليم القرآن الكريم[٢٩] وأصدروا أول قانون مكتوب في سلطنة بروناي عُرف بـ "أحكام قانون بروناي" ضمّ قرابة سبعة وأربعين فصلا تناولت أحكام الشريعة من حدود وميراث، وقد جرى العمل بأحكام هذا القانون حتى عام ١٩١٢م.[٣٠]

انتهت تلك الفترة من عصور الازدهار الأولى لسلطنة بروناي بوفاة سلطانها التاسع محمد حسن عام ١٥٩٨م، لتبدأ قرنين من التدهور والاضطرابات بسبب نزاع أولاد وأبناء السلاطين على السلطة، فدبَّ فيها الضعف، وتفشت أعمال اللصوصية والقرصنة، مما هيّئ لدخول الإنجليز إلى السلطنة في عام ١٨٤١م، وكانت تتمدد على شبه جزيرة بورنيو والفلبين، فأعاد البريطانيون رسم خريطتها بل أعادوا تقسيم منطقة أرخبيل الملايو وفق المصالح البريطانية ففصلوا إقليم "ساراواك"Sarawak عن السلطنة وعين "جيمس بروك"James Brooke حاكما عليها في عام ١٨٤١م، وتنازلت السلطنة عن جزيرة "لابوان"Labuan سنة ١٨٤٦م، ومراكز أخرى في شمال شرق جزيرة "بورنيو"، كما تنازل سلطان "سولو" عن مراكز أخرى عام ١٨٧٨م؛ ليؤسس الإنجليز شركة "شمال بورنيو" البريطانية عام ١٨٨٢م، وفي عام ١٨٨٨م وضعت بروناي تحت الحماية البريطانية في عهد السلطان "هاشيم جليل العالم"، وظلت بروناي محمية بريطانية إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية ١٩٤١م فاحتلت اليابان بروناي لأربعة أعوام، وفي عام ١٩٤٨م عين البريطانيون حاكم "ساروك" مندوبا ساميا لبريطانيا في بروناي

واستمر ذلك حتى عام ١٩٥٩م حيث دُوِّن دستور "بروناي" وألغى منصب المندوب السامي، وقامت في البلاد إدارة منفصلة بناء على اتفاقية وقعت بين السلطنة والحكومة البريطانية؛ ليبدأ السلطان حاج عمر على سيف الدين الذي تولى الحكم ١٩٥٠م مرحلة جديدة من تاريخ بروناي عُرفت بمرحلة التأسيس الثاني للسلطنة واستعادة الهوية الإسلامية.

(٣)
قدم الوثائق العربية في سلطنة بروناي

يمكننا التأريخ لأول وثيقة بالحرف العربي في سلطنة بروناي بأواخر القرن العاشر الميلادي، فتروى السجلات الصينية أنه في عهد أسرة سونج الحاكمة "Dinasti Sung" (٩٦٠م-١٢٧٩م) أرسل ملك بروناي وكان اسمه "هيانج - تا" "Hiang Ta" في عام ٩٧٧م ثلاثة رُسل (سفراء) يحملون أسماء عربية هم: أبو علي، وشيخ نوح، وقاضي قاسم إلى الصين ليقدّموا هدايا ملك بروناي حينها إلى ملك الصين ردًّا على هديته، وكان معهم خطاب مكتوب بالأبجدية العربية،[٣١] ووصف عالما الحضارة الصينية هيرث (Friedrich Hirth) وروكهيل (W.W. Rockhill) الرسالة: "إن الحروف المكتوبة جميلة وصغيرة، وتقرأ من اليمين إلى الشمال (horizontally)، وترجمت معانيها إلى اللغة الصينية؛ "انحنى ملك فوني احتراما لجلالة الإمبراطور (imperial majesty) وتمنى له أن يعيش أكثر من مليون سنة"[٣٢] ولعل الحروف المذكورة هنا هي الحروف العربية أو الحروف الجاوية، ولا شك أنها ليست الحروف اللاتينية، فلم يكن قد ظهر الحرف اللاتيني في أرخبيل الملايو في ذلك الوقت. كما أنها ليست اللغة السنسكريتية أو الهندية، فقارئ الرسالة رئيس الوفد كما تقول الرواية التاريخية عربي، وكانت الحروف الجاوية العربية قد انتشرت واستخدمت في ذلك الوقت، ومن ثمَّ فلا ريب أن هذه الرسالة كانت مكتوبة باللغة العربية.[٣٣]

وتُشير بعض المصادر(٣٤) إلى أن معرفة قبائل بروناي باللغة العربية تعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي، مستدلين بالنقوش العربية على بعض مقابر المسلمين التي اكتشفت في دائرة "جوان" عام ١٩٧٢م، وتعود إلى عام ١٤١٨-١٤١٩م وقد حفر عليها أسماء أصحابها وتاريخ وفاتهم باللفظ العربي، منها مقبرة في منطقة "رانجاس" "Rangas" في قلب عاصمة سلطنة بروناي لرجل مسلم حُفر عليها اسم صاحبها بالأبجدية العربية بـ "فو – كونج – شيخ مو" "Pu-Kung-Shih-Mu" التي تعنى بالعربية "أبو علي"، وأنه من مسلمي الصين الذين قدموا إلى بروناي موفدا من حكومة Chun yu سنة ١٢٦٤م، وأنه مات في العام نفسه، وقد قرر Wolfgang Franke وChen Ten Fan أن هذا القبر لرجل مسلم من أسرة "بو" جاء من دائرة جوان في عهد أسرة سونج الصينية الحاكمة. (٣٥) مما يُرجح وجود المسلمين في بروناي قبل هذا التاريخ، ومعرفة بعض قبائلها بالحرف العربي.

وجاء في سجلات الصين أن الملك الصيني "هونج وو" " Hung Wu" أرسل في عام ١٣٧٠م رسولين هما: Chong Ching Tzo وSin Tzo إلى بروناي، وكان يحكم بروناي ملك مسلم يسمى "ماها–مو–سا" "Mah Mo Sa"أو "ما" التي تعني محمد شاه باللهجة الإقليمية الصينية حيث إن اللفظ "ما" لدى الصينيين هو اختصار لـ "محمد" كما جاء في موسوعة "البريطانية الجديدة"(٣٦) وفي عام ١٣٧١م أرسل هذا الملك وفدا يحمل رسالة إلى الصين مكتوبة بخط خاص يشبه شكله كتابة "هويكو" التي أصلها من الحروف العربية، وهي طريقة كتابة المسلمين ذوي الأصول التركية الذين كانوا يسكنون في منطقة "بيغور" في الصين.(٣٧) فإذا كانت كتابة ملك بروناي تشبه كتابة هويكو، فإن هذا يرجح أن اللغة العربية عُرفت في بروناي قبل عام ١٣٧٠م لأن إتقان الكتابة العربية يحتاج وقت ليس بالقصير حتى تصبح شائعة يتقنها كثير من أهل بروناي، وتُصبح لغة المخاطبات الرسمية للسلطنة. (٣٨)

ومن الشواهد التاريخية للكتابات العربية القديمة في سلطنة بروناي ما كتب على مقابر السلاطين وأولادهم باللغة العربية، فنُقش على قبر السلطان الشريف على السلطان الرابع في السلسلة الملوكية لبروناي دار السلام بالعربية ما يُشير إلى اسم السلطان وتاريخ وفاته عام ١٤٣٢م. وكذلك حُفر بالحرف العربي اسم وتاريخ وفاة

رقية بنت الأمير السلطان "عبد المجيد حسن بن محمد شاه" على قبرها،(٣٩) وتقع المقبرتان داخل مقابر المسلمين حاليا في كوتا باتو Kota Batu، بالعاصمة بندر سري بكاوانBandar Seri Begawan وفي الجهة المقابلة تُوجد مقابر أسرة السلطان الحاج عمر على سيف الدين، وعلى مقربة منها أقيم حديثا مسجد ولي العهد المهتدي بالله، وقد زار الباحث تلك المنطقة ورأي النقوش العربية بما يؤكد معرفة سلطنة بروناي باللغة منذ القرن الرابع عشر الميلادي.

ومما يُؤكد قدم استعمال اللغة العربية في سلطنة بروناي بعض النقود الأثرية التي عُثر عليها في بعض أعمال الحفر وأودعت في متحف سلطنة بروناي ومكتوب عليها باللفظ العربي "السلطان العادل"، وترجع إلى عهد السلطان محمد حسن (١٦٠٥-١٦٢٠م) ومن الوثائق التاريخية للكتابات العربية في سلطنة بروناي المحفوظة في متحف مركز الدعوة الإسلامية نسخ قديمة من خطب الجمعة في عصر السلطان على سيف الدين الثاني (عام ١٨٢٩- ١٨٥٢م) والسلطان عبد المهيمن (عام ١٨٥٢- ١٨٨٥م) كُتبت نصوصها باللغة العربية بخط يدوي رائع مما يدل على استعمال اللغة العربية في بروناي قبل ذلك في نطاق أوسع، وقد علق كاتبها على معانيها باللغة الملايوية؛ ليسهل على مَن يريد الاستفادة منها من غير مُتقني العربية فهمها، ومن محتويات تلك الخطب التي كُتبت بالعربية شرح معانى سورة الفاتحة، والعبادات، والتوحيد، وبعض النصائح الأخلاقية، وأحوال العباد يوم القيامة، لكن لا يُوجد ما يُشير إلى كاتبها، وربما يكون عدد من العلماء المحليين الملقبين بداتوءر إمام، وتوان إمام، وخطيب، وموديم، وكان القرن السابع عشر الميلادي شهد رواجا علميا، فربما كانوا هم الذين ساهموا في كتابة تلك الخطب ثم وضعوا عليها أسماء السلاطين في عصورهم راجين بركة الله لهم أو تقديرا لسيادتهم. (٤٠)

نخلص مما سبق إلى أن الروايات التاريخية تُشير إلى احتمالية معرفة سلطنة بروناي باللغة العربية منذ القرن العاشر الميلادي، وأن عددًا من العرب نزلوا بها وخير دليل على ذلك أنه قد عُثر على قبور قديمة في بروناي وحولها كُتب عليها أسماء أصحابها بالحرف العربي، وتؤكد الأدلة التاريخية معرفة سلطنة بروناي باللغة العربية مع تحوّل السلطنة إلى الإسلام رسميا في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي وذلك بعد أن اعتنق السلطان

"أوانج ألق بتاتر الإسلام" وغيّر اسمه إلى محمد شاه، وتبعه في ذلك أسرته وكبار رجال الدولة، وكان ذلك على يد التاجر العربي القادم من شبه الجزيرة العربية الشريف علي الذي بنى أول مسجد لأداء صلاة الجماعة وصلاة الجمعة، وكان أول مدرسة للعربية والتعريف بأمور الدين يُدرس فيه السلطان كل أسبوع، وأن هناك عديد من الوثائق التاريخية في متحف بروناي ومتحف مركز الدعوة الإسلامية تؤكد وجود نصوص طويلة كُتبت باللغة العربية في القرن السابع عشر الميلادي، وأن المصادر الصينية أشارت إلى رسائل متبادلة بين سلاطين بروناي وملوك الصين كُتبت بالحرف العربي.

وإن دلت الكثير من الشواهد على معرفة بروناي دار السلام باللغة العربية مع وصول الإسلام إلا أنه لم يتوفّر من الشواهد التاريخية ما يحكى لنا تفاصيل واقع اللغة العربية خلال القرن الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر التي دخلت بعدهم سلطنة بروناي في قرنين من التدهور السياسي وصراع أبناء السلاطين على حكم المملكة الممتدة على كامل جزيرة بورنيو والفلبين، وما أعقب ذلك من احتلال برتغالي ثم أسباني ثم بريطاني ثم ياباني ثم بريطاني مرة أخرى شهدت معه اللغة العربية تراجعا كبيرًا.

(٤)
دور التعليم غير النظامي "المسجد" في نشر اللغة العربية بسلطنة بروناي

يمكننا القول إن تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام مرت بمرحلتين: الأولى: قبل إنشاء المدارس النظامية، وكانت دراسة اللغة العربية في المدارس الشعبية المتمثلة في المساجد والمجالس الخاصة "النوادي" (Balai-balai) على أيدي الدعاة العرب ثم الدعاة البروناويين مـن تلاميذهم بجهود فردية ونفقة طائفة حريصة على تعلم الدين ولغته، ولم يكتف بعض أبناء بروناي في هذه المرحلة بالدراسة في مساجد ومصليات السلطنة، فسافروا إلي دول إسلامية مجاورة في أرخبيـل الملايو برحلات سفر فردية على نفقته الخاصة ليس طلبًا لشهادة علمية بل ليتلقى العلم عن شيخ أو عالم أو حلقة في مسجد، كما ذهب بعض البروناويين إلى مكة لأداء فريضة الحج فمكثوا هنـاك عـدة سنوات لدراسة الدين واللغة العربية ثم رجعوا إلى بروناي ونشروا التعليـم الديني وبعض قواعد العربية في المساجد، والنوادي، وبيوتهم. (٤١)

ويمكن تقسيم التعليم غير النظامي في المسجد الذي استمر حتى منتصف القرن العشرين إلى نوعين:

الأول: تعليم العوام وهذا النوع من التعليم يقوم على أساس شفوي للذين لا يعرفون الكتابة وقراءة الحروف العربية الجاوية، ويُدرّس فيه قراءة القرآن، وذكر

بروناي، وراتب سمان (ورد من أوراد الأذكار)، والحضرة (مجموعة من الأناشيد بترتيب خاص) وفروض العين والكفاية في الدين الإسلامي ضمن حلقات تُعلّم الفقه والفرائض وأحكام النكاح التي كانت بالملايوية.

الثاني: تعليم الخواص وهذا النوع من التعليم لمن يعرف الكتابة وقراءة الحروف العربية الجاوية، وتُدرس فيه العلوم الإسلامية مثل: الفقه، والفرائض، وباب النكاح، والتصوف، والأخلاق، والتوحيد، بالإضافة إلى قواعد اللغة العربية (النحو والصرف)، وكانت أهم الكتب التي يدرسونها في الفقه: سبيل المهتدين تأليف داود فطاني، والمختصر وصراط المستقيم تأليف الرانيري، وفي الفرائض كتاب: غاية التقريب في الإرث والتعصيب، وفي أحكام النكاح كتاب إيضاح الباب لمريدي باب النكاح بالصواب، وفي التصوف كتاب وشاح الأفراح وهداية الوليد للوليد، وفي اللغة العربية: الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية تأليف الشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل[٤٢] وكان هذا النوع من الدراسة لتلك الكتب يستهدف إعداد طائفة من أبناء السلطنة؛ ليكونوا موظفين يعملون كقضاة وأئمة للمساجد ومدرسين لعلوم الدين، ومنهم يكون المأذون الشرعي.

وقد ازدهر في أواخر القرن السادس عشر وبدايات السابع عشر الميلادي تعليم اللغة العربية والخط العربي لكتابة بعض العلوم الإسلامية بدافع من حرصهم على تعلم أحكام الإسلام وقراءة كتابه الكريم، وأقبل المسلمون على إرسال أولادهم إلى أستاذ موثوق في علمه ومشهود له بالتقوى، يحفظهم القرآن ويعلمهم العربية قراءة وكتابة، متخذين من المساجد والمكاتب مدارس لتلقي العلوم الدينية والعربية، ولم يصلنا تفاصيل كثيرة عن تلك الحقبة سوى بعض الحكايات التي نقلها بعض علماء السلطنة في أواخر القرن التاسع عشر عن شيوخهم الذين تلقوا العلم أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر في بلاد الأرخبيل الملايو أو في بلاد الحجاز بنفقة شخصية، ثم عادوا ليعلموا جيلا جديدا في المساجد والبيوت تعاليم الإسلام وأساسيات اللغة لاسيما العبارات العربية التي يحتاج إليها مسلمو بروناي في حياتهم الدينية، ومن أشهر علماء السلطنة الذين تلقوا تعليمهم في المسجد قبل أن يظهر التعليم النظامي. [٤٣]

بيهن خطيب محمد بن حسن: وقد ولد في قرية تسمى "لورونج سكونا" سنة ١٨٦٠م

ودرس العلوم الإسلامية وتعمق فيها على يد بيهن داتوء سري مهاراج حاج ميدين بن نخهودا جمبول، وبنجيران شريف الدين، وقام بتعليم أبناء بروناي الفقه وأحكام النكاح، وكان يجلس لتعليم القراءة في بيته بلا مقابل، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٤١م.

بيهن سراج خطيب حاج أبو حنيفة بن الحاج محمد صالح: وقد ولد عام ١٨٧٠م واشتهر بجمال صوته في تلاوة القرآن الكريم، وأول من دعا إلى أن تكون هناك مادة لتدريس الدين الإسلامي في أول مدرسة نظامية بالسلطنة عام ١٩١٣م وكانت مازالت في طور الإنشاء في سلطنة بروناي، وكتابه "اعتقاد الأمة" في علم التوحيد وكتاب "Himpunan Syarat Hukum" من أقدم ما احتفظت به المكتبة البروناوية من مؤلفات.

توان إمام عبد الرحمن بن أوانج مت سرودين: وقد ولد عام ١٨٧٢م في قرية بوكيت سالت، ودرس العلوم الدينية على يد بعض دعاة الأرخبيل الملايو وأقام في بلاد الحجاز خمس سنوات بعد أداء فريضة الحجّ يتعلم العربية وعلوم الإسلامية، وكان يجلس لتعليم القراءة في المسجد بلا مقابل، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٤٥م.

بيهن خطيب عبد الرزاق بن عبد الرحمن سمباس: وقد ولد في قرية "ليمونجن" عام ١٨٧٥م، ودرس العلوم الإسلامية وبعض اللغات الأجنبية كالصينية والتاميل والإنجليزية، وألف عددًا من الكتب إلا أنها فقدت، ولم يبق منها شيئًا، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٤٣م.

مربوت أوانج توغكل بن جوجو: وقد وُلد في قرية "Ujung Bukit" عام ١٨٨٠م. ودرس العلوم الدينية على أيدي عدد من علماء الدين في المساجد، وتخصص في تدريس القرآن الكريم والأذكار في المسجد، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٤٥م.

بكاوان بيهن توان إمام داتوء سري بادوكا حاج متاسيم بن طاهير: ولد في قرية "لورونج سكونا" عام ١٨٨٥م، وتلقى العلوم الدينية على يد بعض من علماء بروناي مثل بيهن داتوء إمام أبو بكر بن عبد الرحمن، وقد عاش سبعة وتسعين عاما يُعلّم في المساجد، ويتحرك بين القبائل يعرفهم بالإسلام منذ عصر السلطان "هاشم جليل" إلى عهد السلطان الحاج "حسن البلقية"، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٨١م.

بنجيران دكادوغ بنجيران حاج محمد صالح بن بنجيران أنق حاج محمد: وقد ولد في قرية "بنجيران فمنجا لاما" عام ١٨٩٠م، وتعلم العلوم الدينية على يد عدد من علماء بروناي وأرخبيل الملايو، وكان يُدرِّس أسبوعيا في المسجد، وهو أول من تولى منصب قاضي بروناي عام ١٩٤٠م، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٦٩م.

موديم حاج يحيى بن صديق: وقد ولد في قرية "سابا" عام ١٨٩٠م، وتعلم العلوم الدينية على يد جده خطيب سايدي، وعلى يد شيخه بيهن داتوء إمام حاج عبد موكتي بن حاج نسر، وبنجيران دكادوغ بنجيران حاج محمد صالح. وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٤٢م.

بيهن أودانا خطيب داتوء سري بادوكا حاج أوانج عمر بن رنده: وقد ولد في قرية "سوغي كداين" عام ١٨٩١م، ودرس العلوم الدينية في ولاية سابه Sabah وسراواق Sarawak الماليزية على يد كثير من العلماء أشهرهم "شريف مشهور" الذي درس على يده علم التوحيد، ومن شيوخه في بروناي "بهين داتوء أودانا منتري حاج أليم".

بيهن سراج خطيب حاج محمد سعاد بن جورو أفوغ: وقد ولد في قرية "فنداي بسي" وهو الذي كتب كتاب التربية الدينية لطلاب المدارس عام ١٩٤٨م، وكتاب أذكار "راتب الحداد" وأناشيد "راتب ثمن" في المدح النبوي، وكان مشرفا على تدريس التربية الدينية في المدارس الملايوية والإنجليزية سنة ١٩٤٨م، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٩٧٨م.

المرحلة الثانية: مرحلة التعليم النظامي ففي عام ١٩٣١م بدأت تدبّ رُوح جديدة في السلطنة بإنشاء أول مدرسة ملايوية نظامية [٤٤] ولم تكن موضع إقبال من المجتمع البروناوي في بداياتها، وكانت ضمن برامجها التعليمية مادة التربية الإسلامية التي كانت تُدرّس الحروف وبعض الكلمات وقليل من الجمل العربية الدينية، ثم أقيمت أول مدرسة دينية عربية ١٩٤١م إلا أنها لم تستمر سوى عام واحد وسرعان ما أُغلقت بسبب الحرب العالمية الثانية، ولم ترجع بعد الحرب مع عودة المدارس الملايوية والإنجليزية للعمل حتى كان عهد الحاج عمر على سيف الدين.

وأخيرا مازال المسجد في سلطنة بروناي منذ التأسيس الأول في عهد السلطان

"الشريف علي" في القرن الرابع عشر الميلادي يقوم بدور بارز في حياة مسلمي بروناي الذين اعتمدوا عليه اعتمادًا كليًّا في التعرف على تعاليم الإسلام، فتنعقد أسبوعيًا دروس من القرآن الكريم يومي الجمعة والأحد ودروس الفقه والتوحيد والتصوف والأخلاق يومي الإثنين والخميس بين المغرب والعشاء، ويتخلل هذه الدروس الاستشهاد بالآيات والأحاديث باللغة العربية، بالإضافة إلى مجالس تعليم تلاوة القرآن الكريم، وتُقيم بعض المساجد درسا أسبوعيا في أساسيات اللغة العربية قراءة وكتابة؛ لفهم أذكار وأدعية الصلاة. (٤٥)

وبعد أن كانت اللغة العربية يُكتفي بالتلفظ بها في حالات محددة، مثل: نطق الشهادتين باللغة العربيـة لمن أراد أن يعتنق الإسلام، وحفـظ ألفاظ نيـات العبادات الإسلامية كـالصلاة، والصيام، والحج باللغة العربية، وقراءة أناشيد وأذكار مجالس التهليل الأسبوعية ليلة الخميس، وذكر أشرف الأنام كل يوم سبت وغيرها من أذكار المناسبات الدينية التي تُقرأ جميعها باللغـة العربيـة ولا يعرف قائلوها معانيها غالبًا،(٤٦) تطوّرت مكانة اللغة العربية واتسعت مساحتها في سلطنة بروناي مع انتشار المدارس العربية وتضاعف المدارس الدينية وإقامة المعاهد الإسلامية العليا التي تطورت إلى جامعتين خرّجت مئات المتخصصين في اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتضاعف أعداد الذين يتعلمونها رسميا في المدارس والمعاهد والجامعات، تلك أبرز معالم المرحلة الثانية من مسيرة اللغة العربية في بروناي التي بدأت سنة ١٩٥٠م في عهد السلطان الثامن والعشرين السلطان حاج عمر علي سيف الدين حيث ازدهرت الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية بعد توقف قرون منذ رحيل السلطان محمد حسن الأول، فيعد عهد السلطان حاج عمر على سيف الدين وابنه السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة السلطان التاسع والعشرين لبروناي دار السلام عهد التأسيس الحقيقي لسلطنة بروناي كدولة حديثة اللّذينِ لم تتوقف جهودهما عن مواصلة النهوض بالتعليم لا سيما على مستوى المدارس الدينية والعربية التي كانت تطورا للحلقات والمكاتب التي تعلم العلوم الإسلامية واللغة العربية، وأصبحت المدرسة العربية الإسلامية كالمسجد رمزا لوجود الإسلام في هذه المنطقة، وكثر عددها وأقبل المتعلمون على الالتحاق بها حيث كانت تعدهم لإكمال تعليمهم في الجامعات الإسلامية في البلاد العربية، وما زالت اللغة العربية آخذة في التنامي في سلطنة بروناي كما ستتناول الدراسة بالتفصيل في الفصل التالي.

(٥)
موقع اللغة العربية بين اللغات في سلطنة بروناي

تتعدد اللغات والثقافات في بروناي تبعًا لتعدد الأعراق والأجناس بها، وتأتي أعداد الناطقين باللغة العربية في مرتبة متأخرة في ترتيب اللغات المنتشرة بين سكَّان سلطنة بروناي البالغ عددهم حوالي ٣٨٠,٠٠٠ نسمة في إحصاء عام ٢٠٠٥م، ويتكون من سبع قبائل أصلية هي (بلائيت Belait، بسايا Bisaya، دوسون Dusun، بروني Brunei، كدايان Kedayan، موروت Murut، توتونج Tutong)، وثلاث قبائل وافدة (إيبا Iban، الصينيون Cina، بونان Punan)، ومن القبائل السبع الأصلية ثلاث يدينون بالإسلام، وهي: بروني، كدايان، توتونج، وينتمى بعض أبناء توتونج ودوسون إلى الإسلام، ونظرا لارتباط انتشار اللغة العربية باعتناق الدين الإسلامي، فإن اللغة العربية تتراجع في ولايات توتنج وتمبورونج وبلائيت، ويمكننا تصنيف النسب المئوية للأجناس والأعراق المتعددة في المجتمع البروناوي كالتالي:

١- الملايو (Malay) من السكان الأصليين ونسبتهم المئوية من إجمالي السكان ٦٧.٢٪ فهم النسبة الأكبر من سكان السلطنة وتشمل سبع قبائل تُمثل السكان الأصليين: بلائيت (Belait)، وبيسايا (Bisaya)، وبروناي، ودوسون (Dusun)، وكدايان (Kedayan)، وموروت (Murut)، وتوتونج (Tutong). وتعتنق قبيلة

"دوسون" Dusun عقيدة مخالفة للإسلام تقليدا لأجدادهم من تعظيم الجان الذي يطلقون عليه "دغاتو" Daghato وأن آلهتهم تستطيع القيام بالمصالح اليومية ودفع البلاء والوباء، وأن من يخالف هذه الاعتقادات سيصاب بالعذاب والبـلاء.

٢- الصينيون من السكان الأصليين ١٥٪ .

٣- قبائل أخرى من السكان الأصليين إيبان Iban، داياك Dayak، كلابت Kelabit، ودوسون، وبونان Punan، وقبيلة "موروت" Murut التي تدين بالمسيحية بخلاف غيرها من القبائل التي لها عقائد مختلفة مثل قبيلة "إبان" Iban، فبعضهم ليس له دين، وبعضهم يعتقد أن للعالم إلها يدعى "فتارا" وهو إله القوى، وأقوى الآلهة الموجودة، وبعضهم يعتقد في الأصوات التي تصدرها أجناس العصافير، وهذا يسمى عندهم بـ "أبجغاي"، فإذا سمع الإيباني صوتا من عصفور معين فهذا علاقة وقوع مصيبة ما، وإذا سمع صوتا من عصفور آخر، فهذا إشارة إلى حدوث شيء طيب. (والذي يسمى عندنا في الإسلام الطيره). ويعتقدون جميعا بأرواح الموتى وأنها تقدم لهم النفع في هذه الحياة، لذا فإن كبار السن منهم حينما يأتى موسم الحصاد – أي حصاد الأرز – ينادون بأعلى أصواتهم على أرواح الموتى من أجل أن تيسر لهم عملية الحصاد ويكثر الإنتاج. [٤٧]

٤- جنسيات أخرى من الفليبينين والهنود والأوربيين وغيرهم. ١١٪. [٤٨]

وإذا نظرنا إلى اللغات السائدة في سلطنة بروناي دار السلام في ضوء هذا التعدد العرقي فسنجدها وفق الترتيب التالي:

١- اللغة الملايوية التي يُطلق عليها بهاسا ملايو (Bahasa Melayu) وهي اللغة الرسمية للدولة، كما جاء في المادة الثانية والخمسين البند الأول من الدستور البروناوي الصادر في عام ١٩٥٩م[٤٩]، فهي لغة الخطابات والمراسلات الرسمية في المؤسسات والمكاتب الحكومية داخل البلد، ولغة التعليم وإحدى مواده الدراسية، واللهجة البروناوية منها المكونة من ٢٢ فونيما فقط، منها ثلاث حركات، هي لغة التخاطب السائدة بين عامة المواطنين.

٢- اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية الثانية في الدولة، تستخدم في المخاطبات الرسمية وفي مجالات التعليم، والتجارة والصناعة.

٣- اللغة الصينية تُوجد في لغة بعض برامج التلفاز، ولها مدارس غير حكومية، وتُوجد في بعض مجالات التجارة والصناعة.

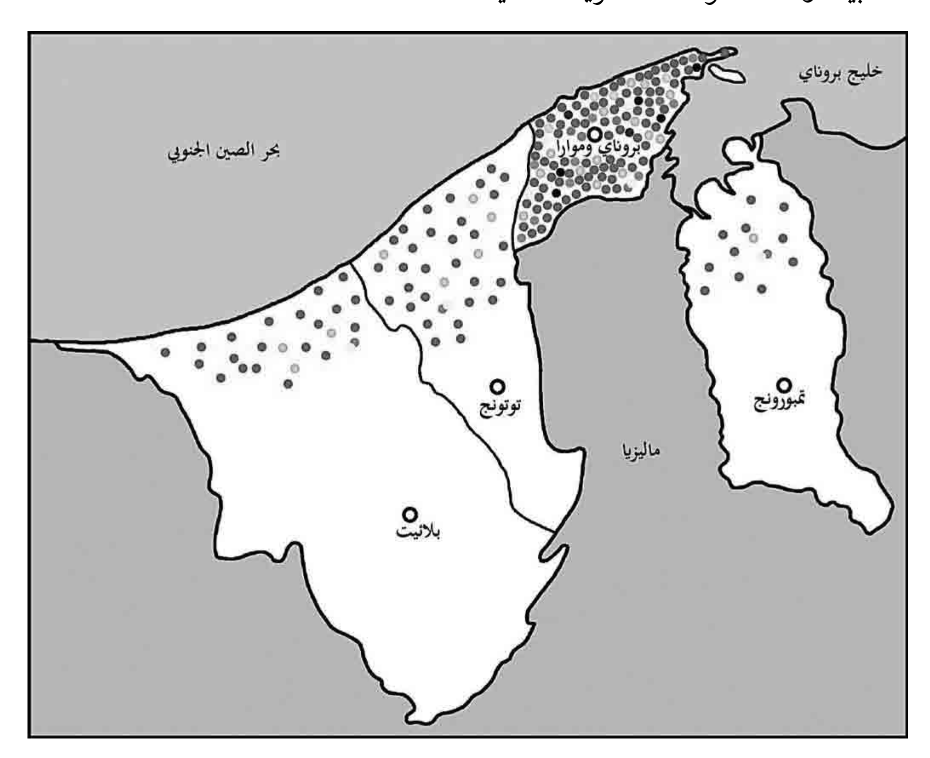
٤- اللغة العربية تستخدم في أروقة المدارس والمعاهد العربية والجامعات الإسلامية، "ولها وضع خاص يختلف عن اللغات التي ذكرناها سابقا؛ حيث تتمتع اللغة العربية بمكانة مقدسة إذ يحترم الذي يجيد هذه اللغة احتراما يكتسب بعدا دينيا؛ نتيجة للاعتقاد الديني الراسخ لدى الشعب الذي يقرن أهمية فهم القرآن والإسلام بمعرفة اللغة العربية، ويعتقد العوام بأن الذي يجيد العربية قد فهم الإسلام أكثر من غيره." (٥٠) وتُدرَّس اللغة العربية حديثًا في جميع المستويات الدراسية في بروناي من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والجامعية، بل هناك مدارس حكومية خاصة تنسب إلى العربية وتستخدم اللغة العربية كلغة تدريس لأغلبية موادها، وسوف نتحدث عن هذه المدارس فيما بعد.

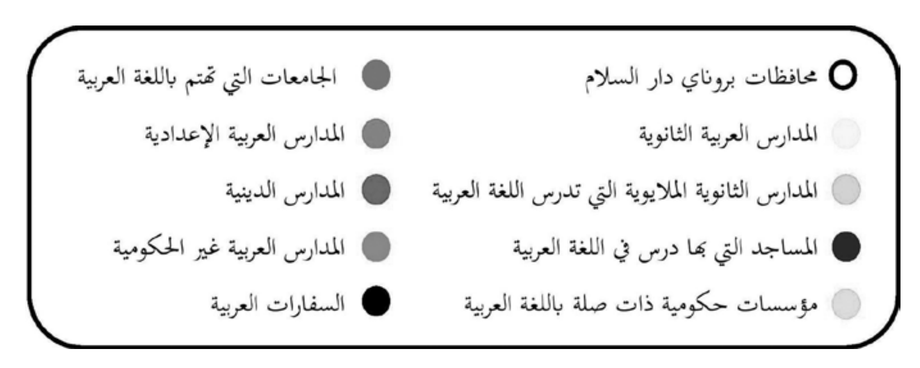
٥- اللغات المحلية (توتونج، وبلائيت، ودوسون، وبيسايا، وموروت) وهي لهجات محلية، تُستخدم في مجالات محدودة مثل التخاطب بين أفراد القبائل، وجل هذه اللغات غير مكتوب، ومن المتوقع أن تنقرض هذه اللغات لمحدودية استخداماتها.

٦- اللغة الهندية، واللغة النِّيبَالِيّة: وتُوجد في لغة بعض برامج التلفاز، فهي إحدى اللغات الإعلامية، وفي بعض مجالات الحياة اليومية.

ويمكننا القول إن محافظة بروناي موارا التي تشمل العاصمة بندر سري بكاوان هي أكثر المناطق التي ينتشر فيها السُّكان الناطقين بالعربية نظرًا لأنها أكثر محافظات بروناي من حيث أعداد السكان المسلمين، فهي مركز لأنشطة المسلمين، وبها الوزارات والمؤسسات الإعلامية والدعوية، ويفوق عدد المدارس العربية بمحافظة بروناي موارا جميع المحافظات مجتمعة، ومدارسها أكثر كثافة طلابية مقارنة بنظائرها في المحافظات الأخرى، وكذلك المدارس الدينية بها التي تُدرِّس اللغة العربية كإحدي المواد الدراسية في الفصول المسائية أعدادها أضعاف أعداد المدارس في المحافظات الأخرى، بالإضافة إلى أن بالعاصمة مدارس عربية غير حكومية مثل مدرسة "الفلاح" ومدرسة "اقرأ" وستبدأ مدرسة عربية ثالثة "مفتاح النور" عملها في سلطنة بروناي عام ٢٠١٨م، وتأتي المحافظات الثلاث: توتونج، وبلائيت، وتمبورونج في مرتبة واحدة بعد العاصمة حيث

يقل عدد المسلمين، وتنتشر اللهجات المحلية، ويقلّ عدد المدارس العربية وكثافتها الطلابية، وهذا ما توضحه الخريطة التالية:





انتشار اللغة العربية في محافظات سلطنة بروناي دار السلام

(٦)
اللغة العربية في أبجدية بروناي

تعود جذور الحرف العربي إلى الخط النبطي الذي كان منتشرا في شمال الجزيرة العربية في الحيرة والأنبار وغيرهما قبل مجيء الإسلام، والنبط هم قوم من الساميين كانوا يتكلمون اللهجة الآرامية التي شاعت في سوريا والعراق في ذلك الوقت، وقد اشتق النبط خطوط أبجديتهم من الخط الفينيقي، وكان الفينيقيون – وهم من الأقوام السامية القديمة – قد وضعوا نظامًا من الرموز لأبجديتهم، ورثه عنهم بعض شعوب العالم القديم بعد أن أحدثوا فيه بعض التغييرات، على مر الزمان. [٥١] ولم تكن الكتابة التي وصلت العرب من الأنبار قبيل الإسلام موضع عنايتهم أول الأمر؛ لأنهم أهل حفظ ورواية، فكانت أشعارهم هي دواوين تاريخهم وضابط أيامهم وحروبهم، فأغناهم حفظهم عن الكتابة، [٥٢] حتى جاء الإسلام وتبعه حركة التدوين التي دعت العرب إلى الاهتمام بالكتابة العربية التي كانت بلا نقط أو شكل، فلما فشا اللحن بعد اختلاط العرب بالعجم، وحاجة غير العرب إلى تلاوة القرآن الكريم، وضع أبو الأسود الدؤلي النقط والشكل (الحركات والسكون) الذي أخذ صورة نقط في أول الأمر، ثم جاء الخليل بن أحمد فجعل الشكل على صور حروف مُصغرة بدلا من علامات أبي الأسود؛

ثمّ تطوّر ليصبح على الصورة التي عليها الآن. (٥٣)

وإذا نظرنا إلى الكتابة في جزر الملايو قبل مجيء الهنود وانتشار الكتابة الملايوية، فسنجدها تنوعت بين العديد من الكتابات التي انقرضت مثل كتابة "كمبوديا" القديمة، وكتابة تُسمّى بـ "رينجوع" اكتشفت في "سومطرا" الجنوبية، وكتابة تُسمّى بـ "كاوي" اكتشفت في "جاوا"، وكتابة تُسمّى بـ "بعكولو"، و"باليمبع"، وعثُر على أربع أحجار حفر عليها بلغة الملايو القديمة التي كانت تُكتب بلغة قبيلة "بالاو" و"ناكيري" القادمتين من شمال الهند، ويفترض أن تكون هذه النقوش قد كتبت في أواخر القرن السابع الميلادي، وهو بداية عهد الإمبراطور "سري ويجايا" في أرخبيل الملايو (٥٤).

وتشير بعض المصادر إلى أن الكتابة الملايوية يعود تاريخها إلى القرن السابع الميلادي في جنوب سومطرة ويبدو أن جزيرة Perlak وسمودرا فاساي كانت جميعها مقارا لسلطات إسلامية قبل وصول الاستعمار البرتغالي إليها، وكانت اللغة الملايوية آنذاك لغة البلاط والشعب على حد سواء، وبها كتب عبد الله بن عبد القادر المنشي سيرته المشهورة باسم "حكايات عبد الله"، وظلت الكتابة الملايوية القديمة بالحروف السنسكراتية الهندية القديمة حتى القرن الثالث عشر الميلادي الذي شهد مرحلة انتقال الكتابة الملايوية إلى الحرف العربي، ورغم أن التاريخ يشير إلى وجود علاقات تجارية بين العرب والعالم الملايوي قبل الإسلام إلا أن العربية لم تؤثر في الكتابة الملايوية إلا بعد مجيء الإسلام، وخاصة بعد اعتناق رؤساء الممالك للإسلام، ومن أشهر تلك الممالك: "آتشيه"، و"ملاكا"، وبروناي لعدم اهتمام التجار العرب بالكتابة قبل الإسلام(٥٥).

وإذا كانت الملايوية قد تأثرت باللغات التي احتكت بها مثل الهندية والبرتغالية والهولندية واليابانية إلا أن اللغة العربية كان لها التأثير الأكبر، فارتباط اللغة العربية بالإسلام أتاح لها الانتشار والذيوع في سائر أنحاء جزيرة برونيو، وجعل لها سموًّا ورفعة في المرتبة على سائر اللغات العالمية الأخرى، فتبنى سكان جزر الأرخبيل لكتابة لغتهم المحلية الملايوية. (٥٦)

"وتأثّرت الملايوية دون غيرها من لغات المنطقة بلغة العرب؛ لأن موطن الناطقين بالملايوية قديما كان على ضفتي مضيق "ملقا" الذي يعد ممرا أساسيا للاتصالات والتجارة البحرية بين شرق آسيا وغربها وأوروبا؛ مما دفع التجار في توقفهم بمضيق

ملقا إلى استخدام الملايوية لغة للاتصال التجاري، كما قامت في هذه المنطقة حكومات وممالك ملايوية كبيرة لفترة طويلة مثل سري ويجابا، وجامبي، وملقا، وأتشيه، وجوهور وغيرها مما منح لغتها مكانة وهيمنة على غيرها من اللغات في المنطقة، كما أن اللغة الملايوية تميّزت عن غيرها قديما بأنها لم تستخدم كلغة دينية مثل لغة جاوة القديمة التي استخدمت لنشر التعاليم الهندوسية والبوذية، فكانت الملايوية أنسب وأصلح؛ لتكون وعاء لتعاليم الدين الإسلامي الجديد، لأن استخدام لغة مثل لغة جاوا القديمة لا يأمن اختلاط المعاني والمفاهيم الإسلامية بالتعاليم الهندوسية القديمة من خلال استخدام كلماتها وتعبيراتها." (٥٧)

وقد سبقت إندونيسيا سلطنة بروناي إلى استبدال الحروف العربية الجاوية بالحروف السنسكريتية، فكانت لغة غالبية سكّان وسط وشرق جاوا وجاكرتا ومادورا، وليس لغة المنحدرين من العنصر الجاوي فحسب، وتُرجمت معظم الكتب المتوفرة باللغات المحلية آنذاك إلى اللغة الجاوية غير أن التقسيم الاجتماعي السائد في جاوا حرم الكتابة العربية (الجاوية) من أن تصبح طريقة كتابة الأغلبية في إندونيسيا، ومن أقدم الوثائق الإندونيسية التي جمعت بين اللغة الملايوية واللغة السنسكريتية واللغة العربية الحجر الأثري المعروف بـ Minye Tujuh في مدينة "Aceh" بإندونيسيا، ويعود إلي القرن الثاني عشر الميلادي، يليه الحجر الأثري في Terengganu الذي حفر عليه بالعربية تاريخ "عام ٧٠٢ هجري، وعام ١٣٠٣ ميلادي"، واكتُشف في سلطنة بروناي الحجر الأثري Hujung Tanjung الذي يعود إلى سنة ٨٢١هـ - ١٤١٨م، (٥٨) وبمقارنة الكتابة المحفورة على الحجرين يتضح أن الكتابة بالحرف العربي الجاوي أخذ قرابة قرنين من الزمان حتى استقر على الصورة التي عليها في سلطنة بروناي، فشعب بروناي مثل سائر شعوب الملايو تحوّل من استخدم الحرف السنسكريتي في كتابة لغته إلى الحرف العربي مع تحوّل بروناي إلى الإسلام جماعيا في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي إيمانا منها بأن التعليم الديني أو الإسلامي في أرخبيل الملايو يحتاج إلى استعمال حروف ملايوية خاصة، غير الحروف المستعملة في المجتمع غير الإسلامي بهذه المنطقة، تساعده على أن ينطق المصطلحات الدينية الهامة في العبادات والمعاملات وأحكام النكاح، وكذلك ينطق القرآن نطقا صحيحا، ولم يكن ابتكار مثل تلك الحروف بالأمر الهين، حتى وصلت إلى مدينة "باساي" بشمال سومطرة عائلة جاوانا الفارسية ضمن المهاجرين

الفرس المسلمين المتحمسين لنشر الدعوة الإسلامية في هذه المنطقـة في منتصف القرن السابع الميلادي (سنة ٦٤٣م أو ٥٦٠م) ونظمت هـذه العائلة الفارسية نوعا من الخط المعروف بـ "توليسن جاوي" (الخط الجـاوي)، منسوب إلى جاوانى، مـن الحروف العربية؛ فأصبح للمسلمين في أرخبيل الملايو خطهم الخاص بهم باسم "توليسن جاوي" والأبجدية الخاصة المكونة من العربية مع زيادة بعض الحروف كما سنوضح، وكان الشعب مقتنعا بقدرة هذا الحرف على كتابة لغة الملايو مع إضافة بعض الحروف لترمز للأصوات الملايوية التي لا توجد في اللغة العربية الفصحى، وهذه الحروف تؤخذ من الحروف العربية الموجودة ثم تعدل بإضافة النقاط للتمييز بينها وبين الحروف العربية الأصلية. وأطلق على هذا الخط الذي أكثره من الحروف العربية الأصلية وبعضه حروف ترمز لأصوات ملايوية اسم الخط الجاوي "نسبة إلى عائلة جاواني الفارسية التي هاجرت إلى المنطقة لنشر الإسلام في القرن السابع الميلادي." (٥٩)

ويمكننا التعرّف على الحروف الملايوية مقارنة بالحرف العربي الأصلي والرموز الدولية من خلال القائمة التالية:

الرقم	الحرف العربي	الحرف الملايوي	
		جاوي	رومي
١	أ	ا / ء	a
٢	ب	ب	b
٣	ت	ت	t
٤	ث	ث	th
٥	ج	ج	j
٦	ح	ح	h
٧	خ	خ	kh
٨	-	چ	c
٩	د	د	d

الرقم	الحرف العربي	الحرف الملايوي	
		جاوي	رومي
١٠	ذ	ذ	dz
١١	ر	ر	r
١٢	ز	ز	z
١٣	س	س	s
١٤	ش	ش	sy
١٥	ص	ص	s
١٦	ض	ض	dh
١٧	ط	ط	t
١٨	ظ	ظ	z
١٩	ع	ع	a'
٢٠	غ	غ	gh
٢١	–	ڠ	ng
٢٢	ف	ف	f
٢٣	–	ڤ	p
٢٤	ق	ق	q
٢٥	ك	ك	k
٢٦	–	▯	g
٢٧	ل	ل	l
٢٨	م	م	m
٢٩	ن	ن	n
٣٠	هـ	هـ	h

الرقم	الحرف العربي	الحرف الملايوي	
		جاوي	رومي
٣١	و	و	w / u
٣٢	-	ۏ	v
٣٣	ي	ي	y / i
٣٤	-	ڽـ / ـڽ	ny
٣٥	ة	ت / هـ	t / h
٣٦	-	ى	e

ويمكننا أن نجمل أهم خصائص الكتابة الجاوية بالتأمل في الجدول السابق، وتتمثل في النقاط التالية:

١- أن جميع الحروف العربية استخدمت في كتابة بعض المفردات العربية المستعارة إلى اللغة الملايوية على الرغم من أن بعض الأصوات في هذه المفردات لا يوجد في اللغة الملايوية الأصلية.

٢- تعديل طريقة كتابة بعض الحروف العربية الأصلية؛ لترمز إلى الأصوات الملايوية التي لا تُوجد في اللغة العربية، وذلك بزيادة نقطة أو نقطتين أو ثلاث نقاط مثل الأحرف في رقم: ٨ "ح"، ٢١ "ع"، ٢٣ "ف"، ٢٦ "ك"، ٣٤ " ڽـ / ـڽ"، ويتميّز الحرف في رقم: ٣٤ بأنه يكتب في شكل "الباء" " ڽـ " بثلاث نقاط تحته إذا كان في أول أو وسط الكلمة، ويكتب بثلاث نقاط فوقه " ثـ " إذا كان في آخر الكلمة.

٣- أنه يُوجد ثلاث حركات أو صوائت ملايوية [ê]، [e]، [o] لا وجود لها في اللغة العربية، ولم يتم تعديلها بزيادة حرف أو رمز؛ لأنها تتضح وتتميز بمجرد النظر إليها إلا الحرف رقم ٣٦ "ى"، فإنه يكتب في آخر الكلمات التي تنتهي بالحركة [ê].

٤- تأثرت الكتابة الجاوية باللغة الإنجليزية في صوت واحد لا وجود له في العربية، ولا في الملايوية، وهو الحرف رقم: ٣٢ "ۏ".

٥- ويضاف الرمز [٢] في الكتابة الجاوية بجوار الكلمة ليدل على التثنية أو الجمع

لأنه لا يوجد صيغة للتثنية أو الجمع في الملايوية إلا بالتكرار، فمثلا: "كتاب٢" في الكتابة الجاوية تُفيد "كتب" في اللغة العربية.

٦- إضافة إلى ما سبق نجد أن الأرقام في الكتابة الجاوية تكتب بالأرقام الهندية (١-٢-٣) لكن في بعض الأحيان تكتب عربيا (٣-٢-١). [٦٠]

ويمكننا اختصار العلاقة بين الحرف العربي والجاوي اتفاقا واختلافا من خلال هذا الشكل[٦١]، فالحروف التي في داخل الدوائر تمثل حروف الأصوات التي لا توجد في اللغة العربية.

ج jim	ث tha	ت ta	ب ba	ا alif
ذ dzal	د dal	خ kha	چ cha	ح ha
ص shad	ش shin	س sin	ز zai	ر ra
غ ghain	ع ain	ظ dzo	ط tho	ض dhad
ک kaf	ق qaf	ڤ pa	ف fa	ڠ nga
و wau	ن nun	م mim	ل lam	ڬ ga
ي ya	ء hamzah	لا lam alif	ه ha	ۏ va
				ڽ nya

وهذه الأبجدية هي الرابطة التي وحّدت اللغة الملايوية وشعوبها في أرخبيل الملايو، وأحدثت نهضة كبيرة للغة الملايوية، فأثرتها بالكلمات العربية والمصطلحات الإسلامية الجديدة، مما أسهم في انتشارها وتفوقها على غيرها من اللغات في أرخبيل الملايو، وشهد القرن السادس عشر والسابع عشر نموا كبيرا ونشاطا واضحا في الترجمة والتأليف في علوم العقيدة والشريعة والفلسفة والأدب والمنطق وغيرها من العلوم التي لم تكن معهودة في جنوب شرق آسيا، وظهر أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الملايوية بالحرف العربي الجاوي على أساس تفسير البيضاوي.

وقد حاول المستعمرون الإنجليز والهولنديون تغيير الشخصية الملايوية وصبغها بصبغة غربية، فركزوا جهودهم على إدخال تغييرات في اللغة الملايوية، فنجح الهولنديون في إندونيسيا في تغيير نظام كتابة اللغة الملايوية، فاستخدموا الحرف اللاتيني بدلا من الحرف العربي، وفي سنة ١٩٠١م صدرت اللائحة الرسمية للأبجدية الملايوية، وهي تنص على أن تكون اللغة الملايوية بالأبجدية اللاتينية؛ لتتحقق توصية "بيايل" بعد قرابة نصف قرن فقد أوصى في عام ١٨٦٠م بإلغاء الحروف العربية المستعملة في اللغة الملايوية، ولم يعد للحروف العربية وجود في إندونيسيا من ذلك الحين، وفي ماليزيا أدخل ويلكنسون الحروف اللاتينية في اللغة الملايوية عام ١٩٠٤م، لكن الحكومة الماليزية بعد استقلالها لم تستطع إلغاء استخدام الكتابة العربية أو الجاوية ذات الحروف العربية؛ لانتشارها الواسع في أوساط المسلمين، فبقيت إلى اليوم الحروف العربية إلى جانب الحروف اللاتينية يستخدم كلاهما رسميا في كتابة اللغة الماليزية المعاصرة، وإن كانت الغلبة للاتينية على المستوى الرسمي.[٦٢] وفي مقابل ذلك احتفظت الحروف العربية الجاوية في سلطنة بروناي بمكانة رفيعة يستشعرها أي زائر لسلطنة بروناي فيمكنه أن يشاهد الكتابات العربية، والكتابات الملايوية بالحرف العربي من الوهلة الأولى في شوارع وميادين وواجهات المؤسسات الحكومية والمتاجر والمطاعم، تلك المشاهد التي يندر وجود مثلها في دول أخرى في جنوب شرق آسيا.

وإذا تتبعنا واقع الحرف العربي في سلطنة بروناي فسنجد أنه أول حرف استخدمه شعب بروناي للانتقال من ثقافة المشافهة إلى التدوين الكتابي، وبه حُفرت أسماء السلاطين ومن ذلك إحدى الخشبيات التي تعود إلى سنة ١٢٧٢م، وقد حفر عليها

بالخط الكوفي "الواثق بالله دولي يغ دفرتوان سري بادوكا السطان عبد المؤمن ابن المرحوم سري بادوكاا مولانا عبد الوهاب"

وقد توسَّعت سلطنة بروناي منذ عهد السلطان أحمد حسن سنة ١٥٨٢م في استخدام الحرف العربي الجاوي، فكُتب به قانون دولة بروناي (٦٣)، وظل الحرف الوحيد الذي تستخدمه سلطنة بروناي في التعليم بالمساجد حتى سنة ١٩١٢م، كما وُجدت بعض العملات القديمة نُقش عليها بالحرف العربي، كما يتضح في صورة تلك العملة البروناوية التي ضربت في عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م (٦٤)



وظل الحرف العربي الجاوي لغة المخاطبات الرسمية بالسلطنة حتى منتصف القرن العشرين الميلادي، ويُوجد كثير من الوثائق الرسمية التي تؤكد ذلك، ولازالت تلك المخطوطات محفوظة في متحف سلطنة بروناي منها رسائل سلطان "أتشيه" إلى الحاكم الإنجليزي، ومنها: خطابات السلطنة مع الحكومة البريطانية سنة ١٨٤٧م، ومعاهدة السلطنة مع الحكومة الأمريكية سنة ١٨٥٠م، وخطاب السلطان هاشم إلى الحكومة التركية سنة ١٩٠٣م، وكتابة دستور الدولة سنة ١٩٥٩م بالحرف العربي الجاوي. وفي بداية إنشاء المدارس الحكومية كان الحرف العربي أول حرف يستخدم في المدارس الحكومية تحت إشراف مستشار الحكومة البريطانية، وظل الحرف العربي مستخدما في الكتابة بالمدارس الإعدادية الحكومية وفي الجامعة، ويظهر في المجالات الدينية وبعض الجرائد المحلية بجوار الكتابة اللاتينية حتى جاء الاستعمار الأوروبي فأحل الحرف اللاتيني -المعروف عند الملايو بالحرف الرومي- محل الحرف العربي، وأخذ يضيق على استخدام الحروف العربية خصوصا منذ بداية إنشاء المدارس الحكومية بإشراف الحكومة البريطانية آنذاك، وفي منتصف القرن العشرين بدأت الكتابة اللاتينية تتغلب على الحرف

العربي تدريجيا في كتابة لغة الملايو. وشكك بعض الكتاب الذين يميلون إلى استخدام الحرف اللاتيني في إمكانيات الحرف العربي في كتابة لغة الملايو، ومن هؤلاء الكاتب محمد طيب عثمان الذي قام بدراسة الجرائد التي تكتب بالحرف العربي، وخرج بتقرير مكتوب بالحرف اللاتيني يبث فيه دعاية مؤداها أن الكتابة بالحرف العربي صعبة، وقد أتى ببعض الأمثلة من المصطلحات الإنجليزية التي تبتعد قراءتها عن نطقها الصحيح نتيجة لاستخدام الحرف العربي الناقص العاجز عن توفير بعض الرموز الصوتية. (٦٥)

وقد شهدت السلطنة منذ خمسينات القرن الماضي نشاطًا في الكتابة بالحرف العربي عُرف رسميًا بحركة إحياء الحرف العربي في سلطنة بروناي، فأصدر جلالة السلطان عمر على سيف الدين في عام ١٩٥٧م أوامره بجعله ضمن الخطوط الرسمية للمخاطبات الحكومية، وأصدرت صحيفة بروناي بعض صفحاتها بالحرف العربي الجاوي، وأخذ يظهر تدريجيا في لافتات المحلات التجارية، وصار يدرس في المدارس، وفي عام ٢٠٠١م دعا السلطان الحاج حسن البلقية إلى ضرورة تتابع الجهود المبذولة لحفظ الكتابة بالحرف العربي، وتكثيفها من أجل تمكين المواطن البروناوي من مهارات الخط الجاوي كتابة وقراءة، إذ يرى جلالته أنه بدون ذلك لن يستطيع المواطنون التمكن من قراءة القرآن الكريم، وأكّد على ذلك في الكثير من خطبه التي ألقاها السلطان في مناسبات مختلفة، ومنها قوله في ١٥ يوليو ١٩٨٨م: "إن استخدام لغة الملايو خاصة في الشؤون الرسمية واجب على جميع مواطني بروناي، ويتولى مسؤولية تحقيق ذلك معلمو الكتابة الجاوية في السلطنة ومديرو المؤسسات الرسمية في الدولة."، وجاء في كلمته في ١٤ يناير ١٩٩١م قوله: "لا نريد أن نفقد الكتابة الجاوية، فهي ثروة عظيمة نفتخر بها، وفقدها سيكون سببًا لفقد قوميتنا وانتماءنا لديننا، ليس هناك شيء يحزننا أكثر من سماعنا بأنه ما يزال هناك بعض المعلمين لا يعرفون الكتابة الجاوية، بل كثير منهم لا يجيدونها"، وفي كلمته في ٢١ يوليو ١٩٩٢م قال: "على المسلمين أن يتحلوا –على الأقل– بقراءة القرآن والدعاء وهذا لن يكون إلا بتعلم القراءة الجاوية الصحيحة. (٦٦)

وفي الكلمة التي ألقاها وزير الشؤون الدينية السابق(٦٧) في الملتقى الأول الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة في ٣ربيع الأول ١٤٢٧هـ – ١ إبريل ٢٠٠٦م وكان موضوعه: "وحدة الأمة الإسلامية" تناول كلمة الوزير مكانة

الكتابة بالحروف العربية في سلطنة بروناي بقوله: "نعملُ دوما على الإبقاءِ على الخطِّ الجاوِيِّ والارتقاءِ به، ونشرِه في المجتمع؛ لأن له قيمةً كبيرة، ومكانةً خاصةً ومُتَمَيِّزَةً في نفوسنا، وذلك بالطبع نابعٌ من علاقةِ الخط الجاوي بخط القرآن الكريم وارتباطه بحياة الأمةِ الملايويةِ." مستشهدا بقول جلالة السلطان: "إننا لا نريد أن نضيع الخطَّ الجاوِيَّ؛ لأنه الميراثُ الوحيدُ الباقي من التراثِ الإسلامي العظيمِ الذي نَعْتَزُّ به ونفخَرُ به، إذ بضَياعِه سوف تتعطلُ مصالحُنا، ويَقِلُّ حماسُنا الدينيُّ والوطني، فمن المهام الأساسيةِ للخط الجاويِّ أنه سيقوي فينا هذين الوازعين الديني والوطني." واستكمل وزير الشؤون الدينية كلمته مستعرضًا مظاهر اهتمام سلطنة بروناي بالخط الجاوي وجهودها للاحتفاظ بالحرف العربي والعمل على نشره، من خلال إدخال الحرف العربي (الخط الجاوي) في مناهج التعليم النظامي وكتب القراءة، ووضع دليل الخط الجاوي لتلاميذ مرحلة رياض الأطفال، وإلزام إدارة الامتحانات أن تُكتب أسئلة الاختبارات بالخط الجاوي، ليصبح تعلم الخط الجاوي ضمن مناهج التعليم النظامي، وليس قاصرا على محاولات فردية مما كان له أثره في نمو وتطور الخط الجاوي في السلطنة.

وَسنَّت الحكومة بعض القوانين التي تُوجِب استعمال الخط الجاوي في الإدارات الحكومية، فمن القرارات الصادرة عن إدارة رئاسة الوزراء تحت رقم ٢١ / ١٩٩٨ بتاريخ ١٩ يوليو ١٩٨٨ التي تلزم باستعمال الخط الجاوي في الرسائل الرسمية، جاء نص القرار: "تطبيق المرسوم الملكي لجلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة سلطان دان يغد فرتوان نيجارا بروناي دار السلام الذي أخبر فيه جميع الوزارات والإدارات بمراقبة استعمال الخط الجاوي بجانب الخط الرومي في جميع اللافتات الإرشادية على المباني الحكومية، وعلى الشركات التجارية، وعلى اللوحات الإعلانية العامة والفنية والدعائية وأسماء الشوارع، وفي الرسائل الرسمية، وغيرها بشرط أن يكون الخط الجاوي ضعف الخط الرومي وأن توضع اللافتة في أعلى مكان من المبنى ليراه الناس."

وسعت الدولة إلى رفع مستوى الخط الجاوي كما نبّه جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة بقوله: "إنه من مسؤوليات الشعب في هذه البلاد استعمال اللغة الملايوية ولا سيما في الأمور الرسمية طبقا للقوانين الثابتة المتبعة لرفع مستوى

الخط الجاوي، ونحن إذا لم نحافظ على هذا التراث الذي ورثناه عن آبائنا وأجدادنا فسوف يضيع من حياة المجتمع البروناوي؛ لهذا ينبغي الاهتمام به خاصة وأنه مرتبط بالقرآن الكريم، فالذين لا يعرفون الخط الجاوي لا يستطيعون قراءة القرءان الكريم قراءة صحيحة." فنظّمت وزارة الشؤون الدينية المسابقات المحلية والدولية في الخط الجاوي لتشجع تنمية مهارات القراءة والكتابة بالخط الجاوي لدى أبناء السلطنة، ومنها مسابقة الخط الجاوي بين المدارس التي تقيمها إدارة التعليم الديني بوزارة الشؤون الدينية كمشروع سنوي لها يشترك فيه الطلاب والطالبات بالمدارس من مختلف أنحاء السلطنة. وتقوم وزارة الشؤون الدينية بجهود كبيرة في هذا الصدد فتقيم مسابقات في الخط الجاوي بين دول آسيان بصفة دورية كل سنتين بالتداول بين الدولة المذكورة، ويشترك فيها محبو الخط الجاوي من الخطاطين والكتاب المهرة من بلاد آسيان ومن بينهم أبناء بروناي دار السلام، وقد أقيمت أول مسابقة لهذا الغرض في سنة ١٩٨٥م بمناسبة الافتتاح الرسمي لمبنى مركز الدعوة الإسلامية في الأول من محرم سنة ١٤٠٤ هـ - ١٦سبتمبر ١٩٨٥م، كما تُقيم بعض الإدارات الحكومية دورات خاصة للخط الجاوي، ومنها: إدارة التعليم الديني، ومركز اللغات، ومركز الدعوة الإسلامية.

وكما شجعت الدولة الاستخدام الرسمي للخط الجاوي، فكتبت به الوثائق الرسمية بما لها من أهمية بالغة مثل: دستور البلاد، وإعلان تولية العهد، واستقلال البلاد، وشعار الوطن، والأوسمة والنياشين للدولة والملك، وبيانات شهادات الميلاد، والبطاقات الشخصية، وجوازات السفر، والرسائل إلى الملوك ورؤساء الدول وخطابات العهود والمواثيق ومُنحت الدرجات والألقاب الرسمية واتُخذت القرارات، بالإضافة إلى قوانين الأحكام الشرعية التي كتبت جميعها بالخط الجاوي العربي، شجعت الاستخدام الجمالي الفني للخط الجاوي العربي فكُتبت به لوحات لآيات قرآنية، وحفر به على القطع المعدنية المالية والأختام والأدوات النحاسية والأواني الخزفية وآلات الحرب والثياب.

وحرصا من سلطنة بروناي على زيادة مجالات استخدام الحرف العربي، والمحافظة على كتابة الملايوية بالحروف العربية أنشأت حكومة السلطنة عددا من المؤسسات التي تهتم بنشر الحرف العربي، فإلى جانب وزارة الشؤون الدينية التي تهتم بالخط الجاوي العربي لقيمته الدينية أنشأت السلطنة المجمع اللغوي سنة ١٩٦٢م، وكان تحت رئاسة د. الحاج محمد جمي الصفري قبل أن يصبح مديرًا لمركز تاريخ بروناي. وأهم مهام

المجمع اللغوي نشر الكتابة بالحرف العربي في السلطنة، فأقام العديد من الدورات التدريبية والمسابقات؛ لتشجيع الإقبال على إتقان الكتابة بالحرف العربي، ونظّم عدة مؤتمرات لمناقشة القضايا المتصلة بالكتابة الجاوية كان أولها في سنة ١٩٨٢م، ويعقد المجمع اجتماعات دورية أسبوعيا لمناقشة ما يُعرض عليه من نصوص عربية أو جاوية بغية المراجعة والتصويب والتدقيق، كما يتعاون المجمع اللغوي مع قسم المناهج بوزارة التربية والتعليم في وضع بعض الكتب الدراسية بالحرف العربي.[٦٨] فاللغة الملايوية -بوصفها اللغة الرسمية للدولة، واللغة الأم لمعظم المواطنين- هي لغة التعليم بالمدارس الحكومية لاسيما في المرحلة الابتدائية، ويُكتب الملايو في المدارس حاليا بالحرف العربي ويُطلق عليه الخط الجاوي إلى جانب كتابته بالحرف اللاتيني الذي يُطلق عليه الخط الرومي، ويُدرس الحرف العربي كجزء من مادة لغة الملايو في التعليم الإعدادي والثانوي في جميع المدارس الحكومية العامة ببروناي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بغية تدريب التلاميذ على كتابة وقراءة لغة الملايو بالحرف العربي؛ حتى يتمكنوا من الاطلاع على النصوص في الأدب الملايوي القديم، بالإضافة إلى المدارس الدينية التي يُشرف عليها قسم الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية، وتقدم كل موادها بالحرف العربي منذ تأسيسها، وكانت تعتمد على كتب ولاية جوهر الماليزية في بداية عملها سنة ١٩٣٦م، وتأتي اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية كلغة ثانية في جميع مراحل الدراسة بالسلطنة، ويأتي في المرتبة الثالثة اللغة العربية، ففي سنة ١٩٤١م أصدر جلالة السلطان أوامره بتخصيص مدارس لتدريس المناهج باللغة العربية، فأنشأت المدارس الدينية العربية التي تعتمد على اللغة العربية بشكل كامل في تقديم مناهجها ما عدا اللغات غير العربية كاللغة الإنجليزية ولغة الملايو.

ويدرّس الحرف العربي في الجامعة ضمن مادة تسمى بـ "ملايو إسلام براج" كإحدى المتطلبات الجامعية التي تُلزم الجامعة بها جميع الطلاب كمادة إجبارية وشرط للتخرج بغض النظر عن جنسيتهم، فلا يتمكن طالب من اجتياز هذه المادة إلا بالإجابة على سؤال إجباري بنقل فقرة مكتوبة بالحرف العربي إلى الحرف اللاتيني، وفقرة أخرى مكتوبة بالحرف اللاتيني يُطلب إعادة كتابتها بالحرف العربي، وتشتمل مادة " ملايو إسلام براج" بالإضافة إلى تعليم الكتابة الملايوية بالحرف العربي على تعريف بفلسفة السلطنة القائمة على ترسيخ قيم الإسلام والانتماء لأمة الملايو واحترام وصيانة نظام الحكم في السلطنة.[٦٩]

الهوامش:

(١) The Government of Brunei Darussalam official website
http: / /www.brunei.gov.bn

(٢) Google earth 5.0.11733.9347

(٣) ينظر: مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام، حاج عدنان بن حاج بسر، رسالة مخطوطة لنيل درجة التخصص «الماجستير» من جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١، ص ١٢:٧.

(٤) السابق، ص١٢.

(٥) ينظر: - بروناي دار السلام مركز نشر الإسلام في الفلبين في القرن السادس عشر: عرض موجز، بنجيران الدكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبدالرحمن، مجلة الدراسات العربية والإسلامية، المجلد التاسع، رجب ١٤١٩هـ نوفمبر ١٩٨٨م، ص: ١٦٤-١٧٢.

(٦) Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office)
.Darussalam. Published by: Publication and exhibition Division. 2006. Pg27
- دستور سلطنة بروناي الفصل الثاني، البند الثالث، ص ١١٨.

(٧) الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، د. صابر أحمد طه، ط. مركز الدعوة الإسلامية - وزارة الشؤون الدينية، بروناي دار السلام، ٢٠٠٧م، ص ٦٩

(٨) Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office Darussalam.)
.Published by: Publication and exhibition Division. 2006. Pg27

(٩) Awang Haji Asbol bin Haji Mail. hlm:7 .1985-Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 1950

(١٠) Pengiran Dato Seri Setia Dr. Haji .(1984-See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774
Mohammad bin Pengiran Haji Abd Rahman. Dewan Bahasa Dan Pustaka Brunei. Bandar Seri Begawan.
.(2007). P.35

(١١) السابق، ص٣٣.

(١٢) ينظر: -الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، محمود قمر، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص١٨:٣٦.

(١٣) دور العرب في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، داتوء وان حسين عزمي مجلة الدراسات العربية، العدد الأول،١٩٩٠م، ص ٧٥-٨٥، والبحث مستل من رسالته لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر، عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

(١٤) ينظر: الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، داتوء وان حاج حسين عزمي، رسالة مخطوطة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه)، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، القاهرة،١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ص٢٧: ٣٨، ص١٠١، ١٠٢.

(١٥) .Sejarah Dakwah Islam. Arnold. Thomas. Jakarta: Wijaya. 1979. hlm:317

(١٦) .P.68 .(1984-See: Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774

(١٧) ينظر: - بحث دور العرب في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ٧٥-٨٥.
- بحث العربية والإسلام في بروناي دارالسلام، داتوء وان حاج حسين عزمي، مجلة الدراسات العربية، إصدار المعهد العالي للدراسات الإسلامية، العدد الثاني، يوليو ١٩٩١م، ص ٨٦:٧٤.

(١٨) ينظر: دور العرب في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص٧٧:٧٩.

(١٩) مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح أوانج حاج عدنان بن حاج أوانج بسر، ص:١٤.

(٢٠) الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص١٠١.

(٢١) - Brunei Rediscovered: A Survey Of Early Times. Robert Nicholl. Journal Of The Straits Of The Royal Asiatic Society. 1983. P.45

نقلا عن كتاب الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص ١٢.

(٢٢) لم يتفق المؤرخون على تحديد أصل موقع «جوهر». فبعضهم ذكر أنها مملكة «ملاكا» Melaka التي أسقطها البرتغاليون سنة ١٥١١م، وأنه أُعيد تأسيسها باسم مملكة «جوهر» وقد أيد هذا الرأي «Hughes» ،«C.A. Majul» ،«P. Onjkili» ،«James» ،«Hallett». See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774-1984). Hal. 63.

ويرى آخرون أن «جوهر» هي مدينة سنغافورة القديمة «تماسيك" Temasik التي أسسها «Sang Nila Utama» الذي عرف باسم السلطان إسكندر شاه (Sultan Iskandar Shah)، وكان ذلك ١٣٦٨م – ١٧٣٠م، ويُقوّي الرأي الثاني أن بداية قيام «تماسيك» سنغافورة القديمة على يد السلطان إسكندر الشاه كان في عام ١٤٠٢م، أي في الفترة نفسها التي حكم فيها السلطان محمد شاه سلطنة بروناي بما يُرجح أنهما شخص واحد، وأن جوهر هي مملكة «تماسيك» (ينظر: بحث العربية والإسلام في بروناي دارالسلام، ص ٨٥،٨٦.)

(٢٣) Mohd. Zain bin Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Dr. Ustaz. Haji Awang Haji Serudin. Brunei Sebuah Negara Islam: Latar Belakang KeIslamannya. Akademi Pengajian Brunei Universiti Brunei Darussalam1996. Hlm: 177-178.

(٢٤) الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ٢٥١.

(٢٥) Latar belakang Islam di Brunei. Muhammad bin Abdul Latif. Jurnal Darussalam. Bil:1. 1992. Hlm: 115.

(٢٦) - Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774-1984). P.115

- Dewan Bahasa dan Pustaka. Sejarah Brunei untuk Tingkatan Menengah Rendah. Percetakan Brunei Bhd. KB. 1978. Hlm: 16

(٢٧) Latar belakang Islam di Brunei. Hlm: 120

(٢٨) الدعوة الإسلامية في بروناي، ص٢٠،٢١.

(٢٩) مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح، ص:١٨.

(٣٠) See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 -1984). Hal. 111-112.

(٣١) Kedatangan Islam Di Brunei: Satu Tinjauan" Hajah Fatimah Bte Mohd Daud. . Brunei. Pusat Sejarah Brunei 1998.Hal. 30

(٣٢) Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774-1984). P.70-71

(٣٣) السابق، ص٧١.

(٣٤) Hajah Fatimah bte Mohd Daud. Kedatangan Islam Di Brunei: Satu Tinjauan. Pusat Sejarah Brunei. 1998. Hal.30

(٣٥) See: Tarsilah Brunei Sejarah Awal Dan Perkembangan Islam. Pehin Jawatan Dalam Seri Maharaja Dato Seri Utama Dr Hj Awang Jamil Al-Sufri (1992) Brunei. Pusat Sejarah Brunei. Pg. 12.

- A History of Brunei. Graham Saunders. Second Edition. London: Routledge Curzon. Great Britain. 2002. Pg.: 35

نقلا عن الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص١٤١.

(٣٦) See: Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774-1984). P.78-79

(٣٧) Tarsilah Brunei Sejarah Awal Dan Perkembangan Islam. Pg. 40.

(٣٨) الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص ١٦

(٣٩) ينظر: - مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح، ص:٢٩-٢٢.
- دور سلاطين بروناي في نشر الدعوة الإسلامية في بروناي، الحاج خير الأمري بن الحاج طالف الدين، رسالة مخطوطة بالملايوية لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) جامعة بروناي، ٢٠٠٠، ص٥-٣٨.

(٤٠) Kemasukan Dan Perkembangan Islam Di Borneo British Dengan Tumpuan Khas ke atas Brunei Darussalam. Haji Mohammad Bin Hj Abdul Rahman. Masihi Jabatan 346-Pengajian Islam Fakulti Sastera Universiti Malaya Kuala Lumpur 1991. P.345

(٤١) العربية والإسلام في بروناي دار السلام، ص ١١٠.

(٤٢) Kesan-kesan Persekitaran Terhadap Pengajian Islam dan Sumbangsih. Pehin Siraja Khatib Dato Paduka Seri Setia Awang Hj Yahya Bin Hj Ibrahim. IlmiahInstitut Pengajian Islam .P.67:65 .1993-Brunei Darussalam. 1414

(٤٣) .68-Hal. 20 ،(1984-See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774
- الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص٤٤،٤٥.
.Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office. Pg 27-

(٤٤) Hj. Awg Asbol bin Hj Mail. Tesis Master. .1985-Sejarah Perkembangan Pendidikan Di Brunei 1950 - Jabatan Sejarah. Fakulti Sastera & Sains Sosial. Universiti Malaya. Kuala Lumpur. 1996. Hlm: 190
Hal. 240 .(1984-Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 -

(٤٥) لقاء مع الرئيس السابق لمركز الدعوة الإسلامية لطيفة بنت حاج إسماعيل، يوم الإثنين ظهرا الموافق الخامس من يونيو ٢٠١٧م.

(٤٦) الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص١٠٨.

(٤٧) مناهج الدعوة الإسلامية لقبيلة إيبان فى بروناي دار السلام، أونكو حاج محمد صفيان بن بنجيران حاج على الدين، جامعة بروناي دار السلام، ٢٠٠١م، ص٤٧: ٤٩بتصرف.

(٤٨) Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office. Brunei Darussalam. Published by: Publication and exhibition Division. 2006.Pg 27

(٤٩) 66-Surat-surat Perlembagaan Negeri Brunei 1959. hlm 65

(٥٠) بحث تطورات حركة تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، أبانج حازمين بن أبانج طه، بحث منشور ضمن أبحاث السجل العلمي للمؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي، اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي الذي نظمته جامعة المنصورة بمصر ١-٢ نوفمبر ٢٠٠٩م، ص٢٦٥.

(٥١) ينظر: فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانكي، القاهرة، ١٩٨٠م، الطبعة الأولى، ص ٣٩٨.

(٥٢) ينظر: أصول اللغة العربية - حروف المعاجم، د. أحمد رزقه، دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٧م، ص ٣٣.

(٥٣) فصول في فقه العربية، ص ٤٠٠ بتصرف.

(٥٤) Malay Language and Literature. Dr. Reinhold Rest. Journal of the Malaysian Branch of the Royal .Asiatic Society. JSBRAS. Vol 15.1885

(٥٥) Islam in S.E Asia: Problems of Perspective. in S.E Asian Histiry and Historiography. C.D Cowan .&O. W Walters (E.D.. Cornell University Press. 1976. Pg.. 324

(٥٦) قضايا اللغة العربية وتحدياتها المعاصرة في جنوب شرق آسيا، الدكتور عبد الكريم عوض هيازع مجلة الدراسات العربية، العدد الأول، ٢٠٠٩م، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، سلطنة بروناي. ص٩٨.

(٥٧) الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملايوية: دراسة تحليلية، الدكتور عبد الرحمن بن شيك، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص ١٤٥.

(٥٨) – الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص١:١٧، أبانج حازمين بن أبانج طه، مجلة الدراسات العربية، إصدار معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام، السنة الأولى، العدد الأول، رجب ١٤٢٥هـ – أغسطس ٢٠٠٤م.

– قضايا اللغة العربية وتحدياتها المعاصرة في جنوب شرق آسيا، ص ١١:٥٩.

(2013/10/an_overview_of_jawis_origins_in_brunei (11/16/09/http://www.bt.com.bn/features/2007

(٥٩) العرب والإسلام في بروناي دار السلام، داتوء حاج وان حسن عزمي، مجلة الدراسات العربية، المجلد الثاني، العدد الثاني ١٩٩١، المعهد العالي للدراسات العربية والإسلامية، بروناي دار السلام، ص ١٦

(٦٠) ينظر: الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص١:١٧، أبانج حازمين بن أبانج طه، مجلة الدراسات العربية، إصدار معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام، السنة الأولى، العدد الأول، رجب ١٤٢٥هـ – أغسطس ٢٠٠٤م.

http://jawimelayu.sengkaraiweb.com(٦١)

(٦٢) الدكتور عبد الرحمن بن شيك. الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملايوية: دراسة تحليلية. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص٧، ٨

(٦٣) الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص١٥.

MRBA COIN COLLECTIONS. http://mrbacoincollection.blogspot.com/2012_08_01_archive.html(٦٤)
(2013/11/(18

(٦٥) ينظر: الكتابة الجاوية تاريخها ودورها وأهميتها ومشكلاتها في النظام التعليمي في سلطنة بروناي دار السلام، حاجة سورياواتي بنت حاج حمدين، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) من كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، ص٣٨:٤٦.

(٦٦) الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص١٤،١٥ بتصرف.

(٦٧) لقاء مع وزير الشؤون الدينية الأسبق في منزله يوم الجمعة ٩-٦-٢٠١٧ بمنزله الساعة التاسعة صباحا، وأطلع سعادته فريق البحث على مسودة خطاباته وكلماته في المناسبات المختلفة داخل وخارج بروناي.

(٦٨) الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص١٤،١٥ بتصرف.

(٦٩) ينظر: – الكتابة الجاوية تاريخها ودورها وأهميتها ومشكلاتها في النظام التعليمي في سلطنة بروناي دار السلام، ص ٣٨:٤٦.

– الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص١٢:١٧.

الفصل الثاني

اللغة العربية في الحياة اليومية

(١)
اللغة العربية ودولة الذكر

أَوْلَت سلطنة بروناي دار السلام في الثمانين عامًا الأخيرة اهتماما متناميا بتعليم اللغة العربية ليس كبديلا للغة الملايوية الأم، وليس بوصفها اللغة الثانية، فما زالت اللغة الإنجليزية اللغة الثانية للسلطنة بل بوصف العربية لغة العقيدة ولغة القرآن ولغة العبادة، فالمسلم عليه أن يتقن قدرًا يساعده في الصلاة. [١] "فاللغة العربية لها مكانتها الخاصة في قلوب أبناء هذا البلد، فهؤلاء المواطنون يدرسون اللغة العربية في المدارس العربية لكونها لغة القرآن الكريم، ولغة العبادات ولغة العلوم الإسلامية." [٢] وهذا ما حثَّ عليه صاحب المذهب الرسمي لسلطنة بروناي الإمام الشافعي في قوله: "على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه." [٣]

ويرجع اهتمام سلطنة بروناي باللغة العربية إلى ما نصّ عليه دستور السلطنة الصادر عام ١٩٥٩م في البند الأول من مادته الثالثة على أن الإسلام هو الدين الرسمي لسلطنة بروناي دار السلام، وأنها تابعة لأهل السنة والجماعة، وأن معتنقى الأديان الأخرى لهم حرية العبادة، وينص في البند الثاني من المادة الثالثة على أن جلالة السلطان هو رئيس الدين الإسلامي للدولة.[٤] فبعد استقلال سلطنة بروناي عن الحماية البريطانية

في كانون الثاني عام ١٩٨٤م، فأكد جلالة السلطان حسن البلقية معز الدين والدولة على كون الإسلام الدين الرسمي للسلطنة بقوله: "إن دولة بروناي دار السلام بإذن الله وبركاته سبحانه وتعالى سوف تبقى إلى الأبد دولة ملايوية إسلامية ملكية حرة ذات سيادة وديمقراطية تسير على مبادئ تعاليم الدين الإسلامي، وعلى مذهب أهل السنة والجماعة على أسس من العدالة والأمانة والحرية". وقد تبع ذلك اهتمام بلغة كتاب الإسلام الخالد، فيظهر الدافع الديني للاهتمام باللغة العربية واضحًا في خطابات[٥] جلالة السلطان حسن البلقية في كثير من المناسبات، ومنها كلمة جلالته التي ألقاها في افتتاح المدرسة الثانوية العربية في ٢٤ سبتمبر ١٩٦٤م بقوله: "إن الهدف من الالتحاق بهذه المدرسة هي أن تُؤهلهم؛ ليكونوا شعبًا مثقفًا بثقافة تُفيدهم وتُمكنهم من الوصول إلى الرفاهية بجانب أن يكونوا مؤمنين متعلمين ومطيعين لله." وهذا ما أكّده جلالته في الاحتفال بالسنة الهجرية سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م بقوله: "لا سبيل إلى جلب النعمة والبركة لجميع سكان سلطنة بروناي سوى بجعل الإسلام منهجا متكاملا للحياة، وفهم لغة القرآن الكريم." وفي افتتاح جلالة السلطان لمؤتمر الشباب في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي في ١٨ مارس عام ١٩٨٤م قال: "إن الحفاظ على تعاليم الإسلام وفق مبادئ السنة النبوية هو من واجبات السلطة في البلاد." وهذا الاهتمام باللغة العربية من جلالة السلطان ورجال الدولة وشعب بروناي دفع بعض الباحثين إلى وصف اللغة العربية بأنها جزء من هوية سلطنة بروناي.[٦]

ومن مظاهر حضور اللغة العربية في الحياة اليومية في السلطنة انتشار الأسماء العربية لاسيما ذات الطابع الإسلامي، وفي مقدمتها اسم محمد -صلى الله عليه وسلم- واسم "نور" كجزء أول في الكثير من الأسماء المركبة قصد التبرك بها، كما تنتشر تسمية الذكور بأسماء الصحابة والمحدثين والفقهاء، وتسمية الإناث بأسماء زوجات الرسول -صلى الله عليه وسلم- والصحابيات، ومن تلك المظاهر حرْص صاحب الجلالة السلطان الحاج حسن البلقية على التوقيع باللغة العربية في زياراته لمؤسسات السلطنة التعليمية من المدارس والجامعات، وعند التوقيع على اتفاقيات دولية لاسيما مع الدول العربية، بالإضافة إلى حرصه كذلك على أن يكون توقيعه على العملة الرسمية للبلاد باللغة العربية، وإذا دقّقنا النظر في عَلَم بروناي دار السلام سنجد مكتوبًا باللغة العربية شعار الدولة: "المحسنون الدائمون بالهدى" بجانب اسم الدولة "نكارا بروني دار السلام"

الذي كُتب هو الآخر بالحرف العربي، وتستخدم السلطنة الخط العربي كأحد الخطوط الرسمية في استخراج الوثائق الرسمية مثل جوازات السفر والبطاقات الشخصية واستيفاء الاستمارات التابعة للمؤسسات الحكومية.

من ناحية أخرى ارتبطت اللغة العربية بشعار "بروناي دولة الذكر" الذي أطلقه جلالة السلطان حسن البلقية في الاحتفال بعيد الأضحى عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م عندما قال: "إن بروناي مع الرحمن، تديم الأذكار وتنفذها كعادة يومية؛ لذلك فإن الله - برحمته - يدفع عن بروناي أي مصائب، وبلاء ووباء، وكل عناصر الفساد الأخرى، وإني - إن شاء الله - أتمنى جعل بروناي بلد الذكر، فتكون الدولة التي تذكر دومًا الله وتُثني عليه، بما يجعلنا في عنايته ورعايته، كما ورد في قوله عز وجل: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢] وإحدى ركائز سلطنة بروناي لتكون دولة عظمى في عام ٢٠٣٥م جعلها دولة الذكر"، وأوضح جلالته أن مفهوم الذكر ليس بلاغة لغوية أو خطابة لا معنى لها، وإنما هو مفهوم عملي ستغدو به دولة بروناي - إن شاء الله - من الدول المتقدمة بفضل الأعمال الصالحة والبركات من الله، وسوف نسعى جاهدين لتحقيق التميز بهذا المفهوم، وهذا يتطلب نهضة مادية وروحية في كافة مناحي الحياة على هدي تعاليم الإسلام. فالذكر ليس قاصرًا على أن يكون في المساجد والمصليات والمنازل بل في كل مكان، وفي كل مرفق من مرافق العمل والعلم والصناعة وسائر الحِرف الأخرى، فالهدف من كون بروناي دولة الذكر أن يكون هو السبيل لتنمية الروح والبدن." (٧) وقد أعقب ذلك تغيير جلالة السلطان صولجان السلطنة (٨) ليصبح مصحفا مكتوبا بالخط اليدوي، وتوالت طبعات مصحف بروناي دار السلام بالحرف العربي الجاوي الذي ألزم السلطان جميع الإدارات والمدارس بتلاوة آيات منه قبل بداية العمل يوميا.

وعرف صاحب السماحة مفتي الدولة شعار "دولة الذكر" بأنه "بلد يتجه إلى الذكر؛ سياسته سياسة الذكر، واقتصاده اقتصاد الذكر، ونظام معاملته معاملة بثقافة الذكر، ودفاعه دفاع الذكر... إنها الدولة التي تمتثل أوامر الله وتجتنب نواهيه، وتشكر نعمه، وتوحده فلا تُشرك به أحدا، فالإيمان الصادق به، وتقواه في السر والعلن هو السبيل للسعادة والأمن والسلام الدائم، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢] فتشير الآية الكريمة إلى وجود بلد عاشت أهله في أمن وسلام، لكنهم كفروا بنعم الله تعالى، فأصابهم العذاب جوعا وخوفا؛ لهذا حثنا جلالة السلطان أن نشكر الله على نعمه الوفيرة، وأن نذكره لكي يذكرنا. "[٩]

وفي المؤتمر الذي عقدته السلطنة في عام ٢٠٠٨م بعنوان "بروناي دولة الذكر" طرح وزير الشؤون الدينية سؤالا عن علاقة شعار "بروناي دولة الذكر" بتعليم اللغة العربية في السلطنة بقوله: "رب من يسأل ما علاقة هذا الشعار بتعليم اللغة العربية؟ ويجيب عنه بقوله: "إن اللغة العربية هي من أهم ما يمتلكه شعب بروناي؛ لتحقيق رؤية دولة الذكر؛ لذا فإن الدولة تعنى بتعليمها ونشرها... فهنالك صلة وثيقة بين اللغة العربية ودولة الذكر، فكلمة zikr الملايوية من الأصل العربي (ذكر) التي تدل على ذكر الله تعالى، فالتمكن من اللغة العربية يؤدي إلى فهم صحيح للعلوم الإسلامية، وهذا الفهم الصحيح يسهم بدوره في ترسيخ دعائم دولة الذكر."[١٠]

وأخذ يُعدِّد أوجه الحاجة إلى النهوض بتعليم اللغة العربية لتحقيق شعار "دولة الذكر" في النقاط التالية:

"١- اللغة ميزة ضرورية تحتاج إليها السلطنة؛ لتحقيق أفضل وأعمق أنواع الذكر.

٢- القرآن الكريم، وحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - والتراث يحتاج إلى اللغة العربية في فهمه.

٣- اللغة العربية وثيقة الصلة بالدين، والتمكن منها سيساعد في تعميق الفهم للقضايا الإسلامية.

٤- التمكن من اللغة العربية سيمكننا من أن نكون أكثر خشوعا عند أداء الشعائر الدينية.

٥- الحاجة إليها في تيسير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين السلطنة ومنطقة الشرق الأوسط الذي لغته الرسمية اللغة العربية، ومن المعلوم أن سلطنة بروناي لها علاقات وثيقة بمنطقة الشرق الأوسط، فتعلم اللغة العربية سيؤدي إلى علاقات أوثق مع هذه المنطقة الاستراتيجية، بالإضافة إلى كون اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية المعترف بها من الأمم المتحدة.

٦- الحاجة إليها في المواقف الدينية في العبادات ومجالس الذكر ومجالس الاحتفالات الدينية، والحاجة إليها في تدريس المواد الدينية في المؤسسات التعليمية... ما دام مواطنو بروناي يسعون جاهدين إلى تعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية ومن أجل دنياهم فلماذا لا يجتهدون في تعلم اللغة العربية من أجل أخراهم!" (١١)

أخيرا من مظاهر حضور اللغة العربية في الحياة اليومية في السلطنة التواشيح والأناشيد العربية التي تذاع بالإذاعة وتراها في التلفاز، وتسمعها في المتاجر بصفة دائمة وكلها من الشعر العربي الفصيح، وكذلك مجالس الذكر الأسبوعية في المساجد والنوادي والمنازل التي تُعد من العادات الأصيلة في مجتمع بروناي حيث يجتمع الناس على القراءة أو الاستماع لأوراد الأذكار والأدعية والأناشيد العربية التي تنتشر كتبها في السلطنة، ويتسابق مواطنوها إلى إعادة طبعها على نفقتهم الخاصة وتوزيعها على المساجد.

والخلاصة أن العلاقة الوثيقة بين تعليم اللغة العربية وتحقيق أمل جلالة السلطان في النهضة الإسلامية المبتغاة من وراء فلسفة دولة الذكر منح اللغة العربية مكانة كبيرة في السلطنة، فتأسست المدارس الدينية والعربية والمعاهد التعليمية العليا والجامعات الإسلامية، وانتشرت الدراسات الإسلامية والعربية، وقوّى الوازع الديني دوافع تعلم العربية بغية فهم القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، والكتب الدينية، وأوراد الأذكار التي يحرصون عليها في مختلف المناسبات.

(٢)
الاسم التجاري العربي في بروناي دار السلام

تعد سلطنة بروناي دار السلام دولة متعددة اللغات والثقافات أغلب سكانها من جماعة الملايو ذات اللسان الملايوي، يشاركها أقليات أخرى أكبرها الصينيون الذين يحتفظون بلغتهم الأم في واجهات المحلات بجانب استخدامهم اللغة الملايوية في جميع مناشط الحياة، وبجوار الملايوية والصينية تُوجد اللغة الإنجليزية والعربية في واجهات المتاجر والشركات، بما يعكس التنوع الثقافي واللغوي في سلطنة بروناي، فمن يتصفح دليلها التجاري يدرك أثر اللغة العربية في الاسم التجاري، ومن يتجول في أسواق السلطنة سيرى بعض الكلمات المرسومة بالخط العربي كلوحات جمالية، وسيسمع الأناشيد العربية في الإذاعات الداخلية للمتاجر الكبرى لاسيما في مناسبات المسلمين الدينية. ففي الوقت الذي تسود في الدولة اللغة الملايوية على المستوى الرسمي والشعبي بوصفها اللغة الرسمية ولغة التعليم، ينتشر استخدام الحرف العربي على نطاق واسع في الأماكن العامة على لوحات ولافتات الإعلانات، وأسماء الشوارع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، حيث يُلزم القانون المتاجر والشركات أن تكتب أسماءها التجارية بالحرف العربي الجاوي جنبًا إلى جنبٍ مع الكتابة بالصينية أو باللاتينية، ويشترط القانون في الترتيب بين هذه الكتابات أن تكون الكتابة بالحرف العربي فوق الكتابات الأخرى غير العربية، ولم يقف الإلزام عند هذا الحد، بل يشترط أن تكتب

الحروف العربية بمقياس أكبر بضعفين على الأقل من الكتابات الأخرى، فيكتب الاسم التجاري بالحرف الجاوي، بجوار الملايويّ الروماني، والإنجليزي، ومن أمثلة الكلمات العربية الشائعة كأسماء للمطاعم والفنادق وكأنواع للأقمشة والملابس وفي المصارف والمؤسسات التجارية ما يلي:

القطاع	اسم المؤسسات
مطاعم وفنادق	رزقن هوتيل، رستورانت الهلال، بديعة هوتيل شركة روتي الإسلام، رستورانت الهداية، الشام، الأخبار، النبأ
ملابس ومنسوجات	نظمي منسوجة، بوتيك نبيل، شريكة برنكأن مول تكستايل، الحكمة انتربوير، البخاري سندريان برحد
تمويل ومصارف وتأمين	بنك إسلام بروناي دار السلام، تكافل إسلام، إي أمانة، التمويل برحد
متاجر	شريكة نور الحضري، وارسان أمبريوم، زمزم ماركت، فسيحة ماركت، دبي

ويمكننا تصنيف الأسماء التجارية في الجدول من حيث الانتماء اللغوي إلى أسماء تجارية عربية، مطابقة تماما لكلمات في اللغة العربية، مثل كلمات: محلات دبي، مطعم الشام، المطعم العربي، مستقيم، البخاري، المائدة، الأخبار، النبأ، وأسماء تجارية أخرى مركبة من العربية والملايوية أو العربية والإنجليزية، ومن أمثلة ذلك: "شركة برنكأن مرمر" فكلمة "برنكأن" الملايوية تقع بين لفظي " شركة" و"مرمر" العربيين، ومثل: "الحكمة إنتريور" فالكلمة الأولى عربية، والثانية إنجليزية، وقد استخدمت كما في أصلها "Interior" وقد يدخل على الاسم العربي تغييرات من اللغة الملايوية مثل "قماجوان معمور بهجتيا"، المكوّن من ثلاث كلمات الأولى ملايوية: "قماجوان" أضيفت إلى كلمة "معمور" العربية التي أضيفت إليها كلمة "بهجتيا" العربية الأصل، فهي كلمة "بهجة" أضيف إليها اللاحقة (يا) من اللغة الملايوية. ويتكرر في الجدول كلمة شريكة أو شريكت بالحرف الجاوي بالمعنى الاقتصادي لكلمة شركة في العربية، فهي مؤسسة تجارية يتشارك أصحابها في توظيفات ماليّة بغية اقتسام الأرباح النّاتجة عنها، وكلمة "برحد" الملايوية المكوّنة من مقطعين "بر" واللفظ العربي "حد" بمعنى المحدودة.

ويُلاحظ في الأسماء العربية المستخدمة في المجال التجاري أنها في المقام الأول أعلام، فيفضّل كثير من الناس أن تحمل الشركات التي يملكونها أسمائهم، فتلك ظاهرة منتشرة في بروناي دار السلام، ومن الأسماء العربية التجارية الشهيرة في السلطنة: البخاري، ونظمي، ونبيل، وعبد الرزاق، وبديعة، يليها أسماء الدول ذات الشهرة التجارية أو الصناعية التي يكثر سفر مواطني بروناي إليها مثل اسم دبي الذي يتكرر في كثير من المحلات، لما تحمله هذه الأسماء من إيحاءات جاذبة، فدبي – مثلا – لها شهرتها التجارية فهي مركز تسوق مشهور يقصده كثير من البروناويين، ومنها مطعم الشام والمطعم المغربي والمطعم الباكستاني، والهندي حتى يربط المستهلك بين الاسم ونوعية المنتج المرتبط بتلك البلاد، وأخيرا هناك الأسماء العربية ذات الدلالات الرمزية مثل محلات "مكة" و"زمزم"، و"الهلال" و"تميمة"، وهناك محلات "ألف" تُطلق على كثير من المتاجر ذات أنشطة متنوعة لما يحمله حرف الألف في الكتابة العربية من معنى رمزي للتقدم والصدارة لكونه أول حروف الهجاء العربي، وكذلك محلات "قاف"، و"نون"، و"بسم"، و"نور" و"مستقيم" بما تحملها من دلالات إسلامية كاسم سورة أو قسم أو لفظ قرآني.(١٢)

وأخيرا يمكننا أن نجمل أهم الدوافع إلى مثل هذا الاستخدام للكلمات العربية في المجال التجاري كأسماء للشركات والمتاجر في النزعة الدينية التي ترى الأسماء العربية الدينية جالبة للبركة والخير، فمن أسماء المحلات الشهيرة: "تسبيح"، "هداية"، "الأمر بالمعروف"، "الصحابة"، ومن الدوافع لاختيار أسماء عربية التفاؤل بالاسم مثل: "التيسير"، و"رزقن".

بالإضافة إلى أن تطور وسائل التواصل وثورة المعلومات أسهم في زيادة الوعي اللغوي بمعنى ارتقاء الملكة اللغوية الجماعية الناتج عن تطور استخدامات اللغة العربية وازدهار مكانتها في حياة الناس، وشيوع استعمالها في كثير من مجالات الحياة، فغدت بذلك مألوفة أكثر من ذي قبل، مما وفّر للكلمات العربية رواجا إعلاميا، فزاد الاقتراض اللغوي لكلمات عربية، لاسيما في المجال الاقتصادي والتجارة العالمية فيما يخص المصطلحات المتعلقة بالبنوك والمعاملات المالية والاستثمارية، فشاعت مصطلحات صكوك، وبيت التمويل والبيع بثمن آجل، ومشاركة، ومضاربة، ومرابحة، وتجارة، وتكافل، كذلك فإن الإعلام قد أدى دورًا في تقوية علاقة الارتباط اللغوي بين العربية والملايوية؛ إذ أن متعلمي اللغة العربية من مواطني بروناي دأبوا على مشاهدة القنوات

العربية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستماع إلى الإذاعات العربية إلا أنه لا تخلو بعض الأسماء التجارية من أخطاء لغوية مثل مطعم "مرتزقة" المستخدم في غير موضعه، ومثل مطاعم: الهلال، والنبأ، والأخبار فهي تحمل عناوين جرائد أكثر منها أماكن لتناول الأطعمة والأشربة. (١٣)

(٣)
الألفاظ العربية في لغة سلطنة بروناي

أسهم الموقع الجغرافي المتميز لأرخبيل الملايو في تواصلها مع غيرها من الأمم والثقافات المتنوعة مما كان له أثره في دخول الكثير من الكلمات المقترضة من اللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية إلى اللغة الملايوية، وقد ارتبط انتشار اللغة العربية بحركة الدعوة الإسلامية أينما حلّت وحيثما ارتحلت، وكان من أبرز مظاهر هذا الارتباط دخول الكثير من المفردات العربية في لغات الأمم التي دخلت في الإسلام، ومنها سلطنة بروناي التي سرعان ما تغيّرت كتابتها إلى الحرف العربي، وقد ساعد على ذلك ما تميّز به الإسلام في جنوب شرق آسيا عن غيره من الديانات التـي سبقته إلى هذه المنطقة من كونه دينًا للجميع، وليس دينًا لطبقة بعينها مما جعله دين غالبية شعوب المنطقة فـي وقت وجيز. [١٤]

ويرجّح بعض الباحثين قدم الدخيل العربي في لغة سلطنة بروناي، فيرى أن أوّل ظهور للدخيل العربي كان في أواخر القرن الخامس الميلادي بالسلطنة مع تردد التجار والدعاة العرب على ميناء بروناي، وقد اعتمدوا على العربية [١٥] في معاملتهم اليوميـة وفي تعليمهم المواطنين المحليين تعاليم الإسلام، مما أتاح الفرصة للغة العربيـة أن تُسهم في تطوير اللغة والثقافة البروناوية، فدخلت كلمات كثيرة في نسيج اللغـة المحلية

على الرغم من اختلاف الأسرة اللغوية بين لغة الملايو واللغة العربية، فاستعار معجم لغة الملايو عددا وافرا من المفردات العربيـة، وظل السيادة للغة العربية حتى عرف الاستعمار الغربي طريقه إلى بلاد الملايو، وبدأ تأثير اللغات الأوربية في الملايوية يتزايد، ودخلتها كثير من الألفاظ الغربية، وحلّ الخط الرومي مكان الخط العربي المعروف بالجاوي، ورغم هيمنة اللغات الأوربية إلا أن الاقتراض من العربية ما فتئ مستمرًا؛ ويرى بعض الباحثين كهندرشوت والدكتور محمد زين ومحمد طيب عثمان أنه رغم كثرة المصطلحات العلمية الإنجليزية في اللغة الملايوية إلا أن تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية كان أكثر تنوعًا عن غيرها من اللغات، فتَتَنوع الكلمات العربية الدخيلة إلى الملايوية بين أسماء وأفعال وعبارات أسلوبية، فظل تأثيرها الأكثر أهمية؛ لما تُمثله من تراث ثقافي وموروث شعبي للملايويين في الدين والعادات والمناسبات والفنون،(١٦) فارتباط الملايويين ثقافيا بغيرهم من الشعوب الإسلامية نقل عنهم قدرا غير قليل من الكلمات العربية.

وربط بعض الباحثين بين حركة اللغة العربية في بلاد الملايو وانطلاقة النهضة العلمية الملايوية الأولى في القرن الثالث عشر التي بدأت من سلطنة بروناي في عهد ملكها إسكندر شاه الذي غيّر اسمه إلى محمد شاه، وعمل ومن أتى بعده من السلاطين على استقطاب العلماء وتشجيع العامة على القراءة وتحصيل العلم في البيوت والزوايا والمساجد، بل والقصور الملكية التي فتحت أبوابها للعلماء والمتعلمين حتى أصبحت مراكز علمية تعتني بترجمة الكتب الإسلامية العربية ونسخها، وبدأت عملية تعلم العلوم الإسلامية تأخذ شكلا منهجيًا منظّمًا بدراسة العلوم الدينية من مصادرها العربية، فآثر مجتمع الملايو العلمي في تلك الفترة استخدام اللغة العربية في التعليم؛ لأخذ العلوم الإسلامية من مظانّها وبلغتها الأصلية. (١٧)

وقد أدّى بزوغ فجر النهضة العلمية والفكرية في بلاد الملايو إلى التوسع في اقتراض عدد كبير من الألفاظ العربية في مختلف مجالات الحياة، وقد صنّف محمد عبد الجبار بيج موضوعات الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية حسب الموضوعات في ستة وعشرين مجالا، وفي مقدمتها الكلمات الدينية التي تتعلق بالعبـادات مثل كلمات: الصلاة، والزكاة، والحج، والنية، والوضوء وغيرها، يليها ألفاظ التشريف والتعظيم،

والذم والتحقير، وألفاظ الأجناس والعلاقات الإنسانية والعادات الاجتماعية، وألفاظ الزمن والأعداد والموازين والمقاييس، وألفاظ الأدوات والأثاث والمباني والملابس، والنباتات والأطعمة والأشربة، وأعضاء الجسم والأمراض والصحة، والأعمال الجسمية، والمشاعر والعواطف والأخيلة، والأعياد والمناسبات، والمهن والتجارة، والعملات والنظام المالي، وألفاظ الحكم والإدارة والدولة، والحرب والسلم، فتتنوع مجالات الكلمات العربية المقترضة إلى اللغة الملايوية؛ لتغطّي مساحات واسعة من مختلف مناحي الحياة؛ لذا وصفها بيج بأنها كالدم في جسم اللغة الملايوية تظهر في الاستعمال اليومي منذ لحظة الميلاد في كلمات مثل: ساعة وعقيقة وختان أو سنة، حتى لحظة الموت في كلمات مثل: كفن وقبر.[١٨]

واختصر أحد الباحثين تصنيف محمد بيج في ستة أقسام: أولها: ألفاظ دينية، مثل: Iman (إيمان)، Halal (حلال)، Haram (حرام). ثانيها: ألفاظ علمية، مثل: Ilmu (علم)، Huruf (حرف)، Kertas (قرطاس). ثالثها: ألفاظ فكرية، مثل: Akal (عقل)، Syak (شك)، Khusus (خصوص). رابعها: ألفاظ قانونية، مثل: Hukum (حكم)، Wali (والي)، Wakaf (وقف). خامسها: ألفاظ اجتماعية، مثل: Kaum (قوم)، Awam (عوام)، Karib (قريب). سادسها: ألفاظ لأشياء أخرى بخلاف ما سبق، مثل: Jubah (جبة)، Salji (ثلج)، Wabak (وباء).[١٩]

وقد حاول المستشرقون منذ القرن الثامن عشر إحصاء عدد الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية إلا أن محاولاتهم لم تتسم بالدقة الكافية لعدم إلمامهم باللغتين العربية والملايوية،[٢٠] "أما على صعيد الأبحاث المحلية، فقد توصّل بعض الباحثين الملايو في دراسة الألفاظ العربية المقترضة إلى نتائج أكبر بكثير من تلك التي توصّل إليها المستشرقون تتراوح تقريبًا ما بين (١٣٠٠) كلمة إلى (٢٠٠٠) كلمة، وقد بحث المجمع اللغوي الماليزي في أصول الكلمات الملايوية أثناء تأليف Dewan Bahasa (قاموس ديوان)، فوضع علامات خاصة أمام الألفاظ المقترضة للإشارة إلى اللغة التي جاءت منها، فوجدا أن حصيلة الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية احتلت المرتبة الثانية بمجموع ١١١٧ كلمة بعد الإنجليزية التي بلغ عدد ألفاظها المقترضة ١٥٥٦ كلمة، لكن هذه النتيجة التي توصّل إليها المجمع لم تُرض بعض الباحثين، فقد صرح

عمران كاسمين أن "قاموس ديوان" لم يتحرّ الدقة في تعيين الألفاظ العربية المقترضة حيث أغفل الإشارة إلى بعض الألفاظ العربية شديدة الوضوح مثل: awal (أول)، berkat (بركة)، ghalib (غالب)، hemah (همة) وقد أعاد الباحث أرسل إبراهيم إحصاء الألفاظ العربية المقترضة في (قاموس ديوان) فاستدرك على المجمع ٢٠٥ كلمة من أصول عربية."[٢١]

وقدّرت بعض الدراسات المقارنة بين المعجمية العربية والملايوية المفردات العربية الحية في اللغة الملايوية بثلاث آلاف وثلاثمائة كلمة عربية، كما جاء في المعجم الأحمدي لعبد الحميد بن أحمد، والمعجم محاولة لتصنيف كل الكلمات العربية الواردة في الملايوية، غير أنه ضم كلمات قديمة لم يعد لها وجود في الاستعمال المعاصر، وتناول محمد سنوسي بن الحلج محمود في معجمه "المصطلحات الإسلامية" أكثر من ألفي كلمة عربية في اللغة الملايوية، وجمع محمد سعيد في معجمه قرابة ١٧٢٥ كلمة عربية، ووفقا لهذه المعاجم فالكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية ما بين ١٧٠٠ و٢٠٠٠ كلمة. [٢٢] وذهبت بعض الدراسات إلى أن "أكثر من ٢٠٪ من ألفاظ اللغة الملايوية مأخوذ من اللغة العربية إما بنصها أو بتحول بسيط فيها، وخاصة الألفاظ المتعلقة بالصلاة والزكاة والصوم والحج." [٢٣]

وقد حاول فريق الدراسة حصر أكثر الكلمات العربية تداولا في اللهجة البروناوية التي يستعملها عامة الناس في الحياة اليومية دون أن يدركوا أصلها العربي، فوجد مئات الكلمات البروناوية المتفقة صوتا ودلالة مع كلمات عربية، وكلمات أخرى من أصل عربي لحق بها تغير صوتي أو دلالي، فأمدّت العربية اللهجة الملايوية في بروناي بثروة ضخمة من المفردات، وأثْرَتها بمعان جديدة لم تكن تحملها من قبل.

وقد صنّفها فريق الدراسة إلى مفردات متفقة في اللفظ والمعنى "نظائر غير خادعة"، ومفردات متفقة في اللفظ مختلفة في المعنى "نظائر خادعة" على النحو التالي:

(مفردات متفقة في اللفظ والمعنى "نظائر غير خادعة")

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
١	يَقِين	يقين	١٦٧	صَابُون	سابون
٢	أَبَدِي	أبادي	١٦٨	صَالِحْ	صالح
٣	اثْنِين	اثنين	١٦٩	صَبر	صبر
٤	أَجَل	أجل	١٧٠	صَح	صح
٥	الأَحَد	اهد	١٧١	صَحَابة	صحابت
٦	إِحْرَام	اهرام	١٧٢	صِحَّة	صيحت
٧	إِحْسَان	إهسان	١٧٣	صَدَقَة	صدقه
٨	آخِر	أخير	١٧٤	صِفَةْ	صيفة
٩	آخرة	أخيرة	١٧٥	صَلَاة	صلاة
١٠	أَخْلَاق	أخلاق	١٧٦	صِلَةُ الرَحْم	صيلة الرحم
١١	أَدَب	أدب	١٧٧	ضَرُورَة	ضرورة
١٢	إِذِنْ	إيذين	١٧٨	طَاعَة	طاعة
١٣	أَرْنَب	أرنب	١٧٩	طَبِيعَة	طبيعة
١٤	أَزَلِي	أزلي	١٨٠	طَمَاطِم	توماتو
١٥	أَسَاس	أساس	١٨١	طَمَع	طمع
١٦	أُسْتاذ	أستاذ	١٨٢	ظالم	ظاليم
١٧	اسْتِرَاحَة	استريحة	١٨٣	ظاهِر	ظاهير
١٨	إِسْلَام	إسلام	١٨٤	وُضُوء	وضوء
١٩	إِشَارَة	إشارة	١٨٥	عَادَة	عادت
٢٠	اِشْتِهَارْ	اشتهار	١٨٦	عَادِل	عاديل
٢١	أَصْل	أصل	١٨٧	عَافِيَة	عافية
٢٢	أَصْلي	أصلي	١٨٨	عالم	عالم
٢٣	اعْتِبَار	اعتبار	١٨٩	عَالم	عالم

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
٢٤	اعْتِكَاف	اعتكاف	١٩٠	عِبَادَة	عبادة
٢٥	إِعْلَان	إعلان	١٩١	عِبارَة	عبارة
٢٦	إِقْرَار	إقرار	١٩٢	عَجَائِب	عجائب
٧٢	آلَة	ألت	١٩٣	عَذَاب	عذاب
٢٨	أَبْجَد	أبجد	١٩٤	عَرَب	عرب
٢٩	اَلْكُحل	كحول	١٩٥	عَزَمْ	عزم
٣٠	إِلَهِي	إلهي	١٩٦	عَسْكَر	عسكر
٣١	إِمَام	إمام	١٩٧	عَقَد	عقد
٣٢	أَمَان	أمان	١٩٨	عَقل	عقل
٣٣	أَمَانَة	أمانه	١٩٩	عَقِيدَة	عقيدة
٣٤	إِنْتَرنِت	إنترنيت	٢٠٠	عَلَامَة	علامت
٣٥	إِنْسَان	إنسان	٢٠١	عِلْم	علمو
٣٦	إِنْكَار	إنغكار	٢٠٢	وَفاة	وفاة
٣٧	أَهْل	أهل	٢٠٣	عُلَمَاء	علماء
٣٨	أَوَّل	أول	٢٠٤	عُمُر	عمر
٣٩	آيات	أيات	٢٠٥	عُمْرَة	عمرة
٤٠	إيجاب وقَبُول	إيجاب قبول	٢٠٦	عَمَل	عمل
٤١	إِيمَان	إيمان	٢٠٧	عُمُوم	عموم
٤٢	بَاب	باب	٢٠٨	عَنَاصر	عناصير
٤٣	بَاخِلْ	بخيل	٢٠٩	عُنصر	عنصور
٤٤	يَتِيْم	يتيم	٢١٠	عَوْرَة	عورة
٤٥	باطِل	باطل	٢١١	عَيب	عائيب
٤٦	بَاطِن	باطن	٢١٢	غَاز	□س
٤٧	باقِي	باقي	٢١٣	غَائِب	غائيب

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
٤٨	بِتْرُول	ڤيترول	٢١٤	غَزَل	غزل
٤٩	بَدَن	بادن	٢١٥	فَاسِق	فاسق
٥٠	بَركة	بركة	٢١٦	فَائِدَة	فائيده
٥١	بَسْكُوت	بيسكوت	٢١٧	فِتنَة	فتنه
٥٢	بَطَل	بطل	٢١٨	فَجَر	فجر
٥٣	بَلاء	بالا	٢١٩	فَصْل	فصل
٥٤	بلاسْتِيك	ڤلاستيك	٢٢٠	فِطْرَة	فتره
٥٥	بِلْيُون	بلون	٢٢١	فِقه	فقه
٥٦	بِناء	بينا	٢٢٢	فَقِير	فقير
٥٧	بَنْك	بنك	٢٢٣	فِكْر	فكر
٥٨	تارِيخ	تاريخ	٢٢٤	فَلسَفَة	فلسفه
٥٩	تَرْتِيب	ترتيب	٢٢٥	فَلَك	فلك
٦٠	تَفْسير	تفسير	٢٢٦	فَنَاء	فنا
٦١	تَقْوِيم	تقويم	٢٢٧	فَهْم	فهم
٦٢	تليفزيون	تليويشون	٢٢٨	فِيلْم	فيليم
٦٣	تِلِفُون	تيليفون	٢٢٩	قَاضِي	قاضي
٦٤	تَوْبَة	توبة	٢٣٠	قاعِدَة	قاعده
٦٥	تَوَكَّلَ	توكل	٢٣١	قَامُوس	قاموس
٦٦	تِين	تين	٢٣٢	قُبَّة	قبة
٦٧	الثُّلاثاء	ثلاث	٢٣٣	قِبْلَة	قبلة
٦٨	جَاهِل	جاهdل	٢٣٤	قُبُور	قبور
٦٩	جُبَّة	جوبه	٢٣٥	قَبُولْ	قبول
٧٠	جَدْوَل	جدوال	٢٣٦	قَدَرْ	قدر
٧١	جَراح	ارج	٢٣٧	قُدْرَة	قدرة

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
٧٢	جُزْء	جزء	٢٣٨	قُدُوس	قدوس
٧٣	جَسَد	جسد	٢٣٩	القُرْآن	القرآن
٧٤	جُمْلَة	جومله	٢٤٠	قَرَار	قرار
٧٥	جِن	جين	٢٤١	قِرْطاس	كرتس
٧٦	جَنازة	جنازة	٢٤٢	قِصَّةْ	قيصه
٧٧	جِنَايَة	جنايه	٢٤٣	قَضَاء	قضاء
٧٨	وَقَف	وقف	٢٤٤	قَلْبُ	قلبو
٧٩	جَنِين	جانين	٢٤٥	قُوَّة	قوات
٨٠	جِهاد	جهاد	٢٤٦	قِيثَار	كيسر
٨١	جَوَاب	جواب	٢٤٧	وَقْتُ	وقت
٨٢	حَاجَة	حاجت	٢٤٨	كَافِر	كافير
٨٣	حَاصِل	حاصيل	٢٤٩	كامِيرَا	كاميرا
٨٤	حَاضر	حاضير	٢٥٠	كِتَاب	كتاب
٨٥	حاكِم	حاكيم	٢٥١	كَرَامَةْ	كرامة
٨٦	حال	حال	٢٥٢	كُرْسي	كرسي
٨٧	حَجّ	حج	٢٥٣	كَعْك	كيك
٨٨	حِجَابْ	حجاب	٢٥٤	كَلاَم	كلام
٨٩	حُجَة	هوجه	٢٥٥	كَلِمَة	كليمه
٩٠	الحديث	حديث	٢٥٦	كُلِّيَّة	كليه
٩١	حَرام	حرام	٢٥٧	كُمْبيُوتَر	كومڤيوتر
٩٢	حُروف	حروف	٢٥٨	كِيْلُو	كيلو
٩٣	حِسَاب	حساب	٢٥٩	كِيْمِيَاء	كيميا
٩٤	حَسَدْ	حسد	٢٦٠	لاَزِمْ	لازم
٩٥	حَفظ	حفظ	٢٦١	لُغَةْ	لغت

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
٩٦	حَقّ	حق	٢٦٢	لَفَظ	لفظ
٩٧	حَقيقَة	حقيقت	٢٦٣	لُمبَة	لمبه
٩٨	حَقِيقِي	حقيقي	٢٦٤	الله	الله
٩٩	حِكايَة	حكايت	٢٦٥	لَيْمُون	ليمون
١٠٠	حُكْم	حكم	٢٦٦	مَاجِسْتِير	ماجستير
١٠١	حِكْمَة	حكمة	٢٦٧	مَأْمُوم	مأموم
١٠٢	حَلال	حلال	٢٦٨	ماهِر	ماهير
١٠٣	حَياة	حيات	٢٦٩	مِتر	ميتر
١٠٤	حَيَوان	حيوان	٢٧٠	مِثال	مثال
١٠٥	خاص	خاص	٢٧١	مَجَلَّة	مجلة
١٠٦	خَبر	خبر	٢٧٢	مَجْلِس	مجليس
١٠٧	خِدْمَة	خدمت	٢٧٣	مُحَاسَبَة	محاسبه
١٠٨	خُرافَة	خرافة	٢٧٤	مَحْرَم	محرم
١٠٩	خِزانَة	خزانة	٢٧٥	مَحْصُول	محصول
١١٠	خَطّ	خط	٢٧٦	مَحْكَمَة	محكمة
١١١	خَطُّ الاستِواء	خط الاستواء	٢٧٧	مَدْرَسَة	مدرسة
١١٢	خُطْبَة	خطبة	٢٧٨	مُسَافِر	مسافير
١١٣	خَلْوَة	خلوة	٢٧٩	مَسْأَلَة	مسأله
١١٤	الخميس	خميس	٢٨٠	مُسْتَحِيل	مستحيل
١١٥	خِنْزِير	خنزير	٢٨١	مَسْجِد	مسجيد
١١٦	خَيَال	خيال	٢٨٢	مِسْكِين	ميسكين
١١٧	خَيْمَة	خيمة	٢٨٣	مُسْلِم	مسلم
١١٨	دائِرَة	دائرة	٢٨٤	مُشاوَرَة	مشوارت
١١٩	دِبْلُوم	ديڤلوما	٢٨٥	مُشْكِل	مشكيل

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
١٢٠	دَجَّال	دجال	٢٨٦	مَشْهُوْر	مشهور
١٢١	دَرَجَة	درجة	٢٨٧	مَصْلَحَة	مصليحت
١٢٢	دُعَاء	دعاء	٢٨٨	مُصِيْبَة	مصيبة
١٢٣	دَعْوَةْ	دعوه	٢٨٩	مُطْلَقْ	مطلق
١٢٤	دَعْوَى	دعوا	٢٩٠	مُعْتَمَد	معتمد
١٢٥	دُكْتور	دكتور	٢٩١	مَعْصِيَة	معصية
١٢٦	وَكِيْل	وكيل	٢٩٢	مَعْلُوم	معلوم
١٢٧	دُنْيَا	دنيا	٢٩٣	مَعْلُومَة	معلومات
١٢٨	ذات	ذات	٢٩٤	مَعْنَى	معنى
١٢٩	ذِكْر	ذكر	٢٩٥	مُفْلِس	مفليس
١٣٠	رادِيُو	راديو	٢٩٦	مَفْهُوم	مفهوم
١٣١	رِبا	ريبا	٢٩٧	مَقْبُول	مقبول
١٣٢	رُجُوع	روجوع	٢٩٨	مَكْتَب	مكتب
١٣٣	رَحْمَة	رهمت	٢٩٩	مَلائِكَة	ملائكة
١٣٤	رِزْق	رزقي	٣٠٠	مُمْكِن	مڠكين
١٣٥	رَسُول	رسول	٣٠١	منارة (مَنَارَ)	منارا
١٣٦	رَشْوَة	رسواه	٣٠٢	مُناسَبَة	مناسبة
١٣٧	رِضاء	رضا	٣٠٣	مِنْبر	منبر
١٣٨	رَفَع	رفع	٣٠٤	مَنْجَا	مڠض
١٣٩	رُكُوع	ركوع	٣٠٥	مُوافَقَة	موافقت
١٤٠	رِوايَة	روايت	٣٠٦	مَوْت	موت
١٤١	رُوح	روح	٣٠٧	مَوْسِم	موسيم
١٤٢	زَرافَة	زرافة	٣٠٨	مُوْسِيْقَى	موزيك
١٤٣	زَكاة	زكاة	٣٠٩	مِيْكانِيْكِي	ميكانيك

الرقم	الكلمة		الرقم	الكلمة	
	العربية	الملايوية		العربية	الملايوية
١٤٤	زَمان	زمان	٣١٠	مِيْكرُوْفُوْن	ميكروفون
١٤٥	زِيارَة	زياره	٣١١	نَبِي	نبي
١٤٦	زَيْتُون	زيتون	٣١٢	نَتِيجَة	نتيجه
١٤٧	سَبَب	سبب	٣١٣	نَجِس	نجيس
١٤٨	السَّبْت	سبت	٣١٤	نَشِيْد	نشيد
١٤٩	سَجَّادَة	سجاده	٣١٥	نَص	نص
١٥٠	سَجْع	ساجق	٣١٦	نَصِيْحَة	نصيحت
١٥١	سُجُود	سجود	٣١٧	نِعْمَة	نعمة
١٥٢	سِحر	سحر	٣١٨	نِفاس	نفاس
١٥٣	سِرْوَال	سلوار	٣١٩	نَفَس	نفس
١٥٤	سَلاَمَة	سلامت	٣٢٠	نُقْطَة	نقطه
١٥٥	سِلْسِلَة	سلسله	٣٢١	نِكَاح	نكاح
١٥٦	سُلْطان	سلطان	٣٢٢	نِيَّة	نية
١٥٧	سُؤَال	سؤال	٣٢٣	هِدَايَة	هدايه
١٥٨	سِينما	سينما	٣٢٤	هَدِيَّة	هدية
١٥٩	يَا	يا	٣٢٥	واجِب	واجب
١٦٠	شَرْط	شرط	٣٢٦	وَارِث	واريث
١٦١	شَرِيعَة	شريعة	٣٢٧	والي	والي
١٦٢	شِعر	شعر	٣٢٨	وَجَهْ	وجه
١٦٣	شَك	شك	٣٢٩	وُجُود	وجود
١٦٤	شُكْر	شكر	٣٣٠	وَرَع	ورع
١٦٥	شَهِيد	شهيد	٣٣١	وَسْوَس	وسوس
١٦٦	شَيْطان	شيطان			

(مفردات متفقة في اللفظ مختلفة في المعنى "نظائر خادعة")

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
١	أَبُو	أبو	والد	رماد
٢	أَجَل	أجل	مدة الشيء	موت
٣	أَرَاق	-أرق	صبّ	خمر
٤	أُسُس	أوسوس	أُصول	أحشاء، أمعاء
٥	إِقْلِيمْ	إقليم	منطقة	مناخ
٦	أَكَل	عقل	تناول	عقل
٧	أَيَّام	أيم	جمع يوم	دجاج
٨	أَيَة	أيه	علامة	أب
٩	إِيْجَابْ	إيجاف	إلزام	خوف
١٠	بَابٌ	بابون	مدخل البيت	نوع من القرود
١١	بَابِي	بابي	باب: مدخل البيت ياء: ضمير متكلم	خنزير
١٢	بَاتَ	باتا	أقام ليلا	حجر، علبة للشطائر
١٣	بَار	بارا	وحدة لقياس الضغط الجوي	جمرة النار
١٤	بَارَز	برس	ظهر	أرز
١٥	بَارِك	بارك	سأل الله أن ينزل نعمته	مسكن للعسكريين
١٦	بَارُودْ	باروت	مادة كيماوية توضع في قذائف الأسلحة النارية	لفافة
١٧	بَاكِي	باقي	أحمق	بقية

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
١٨	بَالَ	بلاء	بال - يبول	مصيبة
١٩	بَالَة	بله	الجِراب الضخم	انشقاق
٢٠	بَتُولْ	بتول	عذراء - عفيفة	صحيح
٢١	بَدَع	بدق	ابتكر	فرس نهري
٢٢	بَدِيلْ	بديل	عِوض، خلف	سلاح ناري
٢٣	بِر	بير	إحسان	خمر
٢٤	بَرُز	بروس	تم عقله ورأيه	فرشاة
٢٥	بَرَنْ	بران	البَرْنِيُّ ضرب من التمر	غضب
٢٦	بَرَهْ	براه	شفي من مرضه	سرطان
٢٧	بَذرْ	بزر	نشر البذور	معرض
٢٨	بَسَّةْ	باسه	هرة	رطيب
٢٩	بَطَّةْ	باته	إحدى أنواع الطيور	بطيء
٣٠	بُكَاء	بوكا	سال الدمع	فتح
٣١	بَكَت	باكت	هي بكت حزنا	شاعرية
٣٢	بَكَر	باكر	استيقظ مبكرا	احترق
٣٣	بَكَم	بكم	خَرِس	حجامة
٣٤	بَكَى	باكا	سال الدمع	أصول
٣٥	بِلا	بيلا	النافية	متى
٣٦	بَلَّدَ	بلادا	فتر في العمل وقصر	نوع من الموسيقى
٣٧	بَلَسْ	بلس	صنف من التين	رد
٣٨	بَلي	بلي	رثّ	اشترى
٣٩	بَؤُسْ	باوس	قوي	غثيان

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
٤٠	بَيْت	بائيت	المنزل	نص شعر
٤١	تَائِب	تائيف	نادم	طبع
٤٢	تَبَّالْ	تبل	بائع التوابل	غليظ
٤٣	تَرَفْ	طرف	تنعم	رتبة
٤٤	تِريَاقْ	ترياق	نوع من السم أو الدواء	صرخة
٤٥	تَوَار	تاور	مصدر توارى، اختفاء	لا طعم له
٤٦	تَوَان	تاون	عدم الاهتمام	قهر
٤٧	تَوَلى	توالا	قام بشيء	نشافة
٤٨	تَيَارْ	تاير	موج البحر القوي	العجلة
٤٩	تِيهْ	تيه	تكَبر	شاي
٥٠	ثَابِت	سابيت	حازم	أداة لقطع أعشاب
٥١	جَابِرْ	جابير	الذي يصلح العظام المكسور	مهذار
٥٢	جَارِح	جاريه	اسم فاعل من جرح	مسكين
٥٣	جَثَى	جاسا	أجثى	خدمة
٥٤	جَرَح	جاره	شق	مصافحة
٥٥	جَرَى	جارا	جرى الماء: سال	ملل
٥٦	جَلَسْ	جلس	قعد	واضح
٥٧	جَمْ	جم	الكثير من كل شيء	ساعة
٥٨	جَهَنَّمْ	جهنم	اسم من أسماء النار	ملعونة
٥٩	جَوَاد	جوات	كثير العطاء	عمل

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
٦٠	حَبِيْسْ	هبيس	سَجي	خلص
٦١	حِينَ	هينا	عندما	خسيس
٦٢	دَارَ	دارا	طاف حول الشيء	بِكرٌ
٦٣	دَانْ	دان	خضع وذل	و
٦٤	دَرجَة	درجت	مستوى،منزلة ومرتبة	فصل
٦٥	دَرَسَ	دراس	علم	سريع
٦٦	دَعْوَةْ	دعوت	إدعاء	حبر
٦٧	دَفْتَرْ	دفتر	كراسة	يسجل
٦٨	دَنَى	دانا	قَرَّب	صدقة
٦٩	رَبَا	رابا	زاد وأصابه الربو (داء يصيب الرئة)	لمس
٧٠	رَسَا	راسا	ثبت	طعم / ذوق
٧١	رَقَم	رقم	مقدار ما يعد	تسجيل الصوت والصور
٧٢	رَمَّاحْ	رامه	حامل الرمح	لطيف
٧٣	رَمَلْ	رامل	هرول في مشيه	تنبؤ
٧٤	رُمُوزْ	روموس	رمز الشركة: العلامة التي تعرف بها	تلخيص
٧٥	سَاسَ	ساسا	ساس الدواب: راضها وعني بها	قوي
٧٦	سَاعَة	ساعت	وقت	ثواني
٧٧	سَجَا	ساج	سجا الشيء: سكن	فقط

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
٧٨	سُدَّةْ	سوده	كرسي	خلص / قد
٧٩	سِكِّيتْ	سيكيت	صموت	قليل
٨٠	سَلَم	سلام	استسلام	تصافح
٨١	سَمَك	سماق	سمك أسماك	مزدحم
٨٢	سَمَن	سمان	سمن فلان: زاد وزنه	غرامة
٨٣	سِيَاسَةْ	سياست	سياسة الدولة: تولي أمورها	بحث
٨٤	سِيرَ	سيار	جمع سيرة	ملح
٨٥	صَدَر	سدار	انصرف عن الماء	وعى
٨٦	صَلَاحْ	ساله	سلامة من العيب	خطأ
٨٧	عَلَامَة	علامت	إشارة	عنوان
٨٨	قَرِينَه	قرينه	مصاحبه، وملازمه	سلوك
٨٩	قُوَّة	كواه	قوة الإنسان: طاقته	الشربة
٩٠	كَابُوس	كابوس	ضَغطٌ يقع على صدر النائم لا يقدِرُ معه أَن يتحرك	ضباب
٩١	كَارِه	كاريه	ماقت	مجتهد
٩٢	كَالَ	كالا	قاس	حين
٩٣	كَبَت	كابت	حبس	مغلق
٩٤	كَبر	كابور	نما، وازداد	مبهم
٩٥	كَتَم	كاتم	كَتَمَ بمعنى أمسك مثل كتم السَّقاءُ: أَمسك الشرابَ	سرطان

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
٩٦	كَرَمْ	كارم	رجل كرم: كريم	غَرَق
٩٧	كَسر	كاسر	كسر الجيش: هزمه	هائج
٩٨	كَسَل	كسل	تثاقل	ندم
٩٩	كَلَح	كاله	عبس	انهزم
١٠٠	كَمَسْ	كمس	عبس	أنيق
١٠١	كَمَهْ	كامه	عمى	قذر
١٠٢	كِيان	كيان	هيئة أو بنية أو حقيقة	كلما
١٠٣	لَامَ	لاما	أصلح	قديم
١٠٤	لاَمَحْ	لمه	اختلس النظر	ضعيف
١٠٥	لانَ	لانا	رق	قرصان
١٠٦	لَايَنْ	لائين	لاطف	اعتنى / خدم
١٠٧	لَبَطْ	لبت	صرعه صرعا عنيفا	عزيز / كثيف
١٠٨	لَمَس	لمس	مس باليد	عرج
١٠٩	لَمَق	لمق	محاه بعد ما كتبه	الدهون
١١٠	لَوَّى	لاوا	عَقَّد	جميلة
١١١	مَا لَمْ	مالم	النافية	ليل
١١٢	مَارَ	مارا	ماج واضطرب	مصيبة
١١٣	مَالَح	ماله	مالحه أكل معه وصالحه	بل
١١٤	مُأْمُورْ	معمور	من يطلب منه إنشاء أمر أو فعل	رفاهية
١١٥	مَانِعْ	مانيق	بخيل ممسك	خَرزَة
١١٦	مَتَى	ماتا	استفهام	عين

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
١١٧	مَجَال	ماجل	ناحية	إجبار
١١٨	مَحَل	ماهل	مكان	غالي
١١٩	مَرَقَ	مرك	خرج السهم بسرعة	توهج النار
١٢٠	مَسَاء	ماس	وقت من الأوقات	ساعة
١٢١	مَسَك	ماسق	قبض عليه بيده	طبخ
١٢٢	مَسِيحْ	ماسيه	لقب عيسى عليه السلام	ما زال
١٢٣	مَكْتَب	مكتب	حجرة أو مكان يضم طاولة يُكتب عليها	معهد
١٢٤	مَكَر	مكر	خدَع واحتال	أزهر، وتفتّح
١٢٥	مَكِين	مكين	الثبوت في المكان	تطور
١٢٦	مَلَس	مالس	الملَس والملاسة ضد الخشونة	كسلان
١٢٧	مَلَكَتْ	ملاكت	يملك الشيء	لصق
١٢٨	مَنَى	مانا	منى الله الأمر بمعنى قدّره	أداة استفهام بمعنى أين
١٢٩	نادِي	نادي	مكان يجتمع فيه الناس	نبض
١٣٠	نَاسي	ناسي	اسم فاعل من الفعل نسي	أرز
١٣١	نَافَس	نفس	سابق	تنفس

الرقم	الكلمة		معنى الكلمة	
	العربية	الملايوية	في العربية	في الملايوية
١٣٢	نَكَلَ	ناكل	نكل به أي أصابه بنازلة، ونكل عنه بمعنى جبن وتراجع	شرير
١٣٣	هَاتِ	هاتي	اسم فعل أمر بمعنى أعطني	قلب
١٣٤	هَالَ	هالا	خاف وأفزع	اتجاه
١٣٥	هَبَا	هابا	هبا الغبار بمعنى ثار وارتفع	حر
١٣٦	هَدَم	هادم	أسقط، ونقض	هضم

(٤)
اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي

تَتَبَنَّى سلطنة بروناي دار السلام نظامين للتعليم قبل الجامعي، نظام يتبع وزارة الشؤون الدينية وآخر يتبع وزارة التربية، ويشرف على كل منهما وزير مختص يتبع في عمله جلالة السلطان بوصف جلالته رئيسًا للوزراء، فالمدارس والجامعات بالسلطنة مُوزَّعة بين الوزارتين، ويُطلق على المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة الشؤون الدينية مؤسسات التعليم الديني، وتضم المدارس الابتدائية الدينية الحكومية العامة لأبناء المسلمين والمدارس العربية الإعدادية والثانوية وجامعة سرى بكاوان للتربية الدينية، ويُطلق على المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية الملايوية الحكومية العامة بالإضافة لثلاث جامعات حكومية: جامعة بروناي، وجامعة الشريف علي الإسلامية، وجامعة بروناي للتكنولوجيا، وقد اندمجت المؤسسات التعليمية لوزارة الشؤون الدينية في المؤسسات التعليمية لوزارة التربية في الفترة من عام ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠٠٧م إلا أنها سرعان ما عادت للانفصال مرة أخرى.

ويمر الطلاب في سلطنة بروناي دار السلام بعدة مراحل تعليمية تبدأ بمرحلة الروضة من عمر أربع سنوات، وتمتد إلى ثلاث سنوات، ثم المرحلة الابتدائية الملايوية العامة، ويقضي بها ست سنوات دراسية، وبالتوازي مع تلك المرحلة يلتحق لمدة

خمس سنوات بالتعليمُ الابتدائي الدينيُّ الذي تُشْرِفُ عليه وزارةُ الشؤون الدينيةُ في سلطنة بروناي. ويلي مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التعليم الثانوي، ويندرج تحتها مرحلة التعليم الإعدادي، ومع بداية تلك المرحلة على الطالب أن يختار بين أن يواصل دراسته في المدارس العامة الملايوية أو الخاصة الإنجليزية أو الدراسة في المدرسة العربيـة الدينية بعد اجتياز الامتحان الخاص بذلك، ويقضي الطالب بتلك المرحلة من سبع إلى تسع سنوات دراسية: الصف الأول والثاني بالتعليم الإعدادي ثم من الصف الأول إلى الصف الخامس بالتعليم الثانوي؛ ليتخرج الطلاب بشهادة "كامبريدج" (Cambridge) فـي المستوى العـام (A Level)، ثم يواصل الطلاب المتفوقون دراستهم في المرحلة الثانوية العليا قبل الجامعية لمدة سنتين (الصف السادس الثانوي الأدنى والصف السادس الثانوي الأعلى) ليتخرجوا بالشهادة الثانوية المتقدمة التي تعادل شهادة "كامبريدج" (Cambridge) فـي المستوى المتقدم، ويُطلق عليها (O Level)، والحصول عليها شرط لالتحاق الطلاب بالدراسة الجامعية، وإن كان بعضهم يلتحق بالبرنامج التمهيدي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بديلا للثانوية العليا، أو ببرنامج الترقية في جامعة الشريف على الإسلامية، وقد عدّلت وزارة التربية حديثا عن تسمية المراحل الدراسية بالابتدائية والإعدادية والثانوية إلى نظام السنوات المتتالية من السنة الأولى إلى السنة الحادية عشرة. [٢٤]

أولا المدارس الابتدائية الدينية

بدأ تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي في شبه حلقات علمية تعقد في زوايا المساجد وبيوت الشيوخ كما أوضحت الدراسة، فكانت تُدرّس اللغة العربية ضمن العلوم الإسلامية، وكانت منهجية تعليم العربية آنذاك تعتمد اعتمادا كليا على طريقة النحو والترجمة التي تركز فقط على تعليم الدارسين مهارة قراءة الكتب العربية دون الاهتمام بمهارة الكلام، وفي عام ١٩١٤م افتتح البريطانيون أول مدرسة ابتدائية ملايوية بشارع فامنجا "بندر بروناي" (بندر سري بكاوان حاليًا) كخطوة أولى على طريق التعليم النظامي الحكومي، وكان عدد طلابها ثلاثين طالبا زاد في العام التالي إلى أربعين طالبا، وظلّت المدرسة تواصل عملها سبعة عشر عاما دون أن تطرق إلى تدريس الإسلام أو اللغة العربية، فلم تكن موضع عناية المستعمر البريطاني، بالإضافة

إلى ضعف ثقة المجتمع البروناوي في أن يتلقى التعليم الديني من المدرسة النظامية التي يُشرف عليها المُحتَل، فكان المحليون يفضلون تعلُّم الدين في بيوت العلماء، والزوايا، وفي عام ١٩٣١م أدخل الإنجليز حصة الدين الإسلامي - تُعرف حديثًا في السلطنة بمادة "التربية الإسلامية" إلى مناهج المدرسة الملايوية، وبدأ تعليم حروف اللغة العربية وبعض كلمات ذات صلة بالدين الإسلامي في حصة الدين الإسلامي للطلاب المسلمين بالمدارس الابتدائية الملايوية والإنجليزية التابعة لحكومة السلطنة، وكانت تُدّرس أسبوعيا بعد صلاة الجمعة، ثم أصبحت تُدرَّس مرتين أسبوعيًا عام ١٩٣٦م تحت إشراف مسؤول التعليم حينها "مرسل ماون"[٢٥] إلا أن تدريسها لم يكن له كبير الأثر في الطلاب؛ لأنه لم تكن ضمن المواد الاختبارية التي يُشترط تجاوزها للنجاح، مما تسبب في قلة عناية الطلاب بها[٢٦].

ومع تولي جلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين في السادس يونيو ١٩٥٠م - بعد وفاة أخيه جلالة السلطان أحمد تاج الدين في الرابع من مايو عام ١٩٥٠م - بدأت مرحلة جديدة من مسيرة اللغة العربية في التعليم النظامي بسلطنة بروناي دار السلام، فيعد عهد جلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين السلطان الثامن والعشرين لبروناي دار السلام بداية التأسيس الحقيقي لدولة سلطنة بروناي؛ لذا لُقب بمهندس بروناي العصرية، لما أحدثه من نقلة نوعيّة غيّرت حياة المجتمع البروناوي في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والتعليمية، فوضع جلالة السلطان سنة ١٩٥٣م خطة إعمار على مدار خمس سنوات بتكلفة مائة مليون دولار، شملت تطوير البنية التحتية للسلطنة بتوفير خدمات الكهرباء والمياه وشبكة اتصالات هاتفية ورصف الطرق الرئيسية وبناء مطار سلطنة بروناي وعددا من المدارس، ومسجد عمر سيف الدين - أهم معالم العاصمة - كما لم يتوانَ السلطان عن تسخير كل الإمكانيات للنهوض بالدعوة وتعزيز الإسلام في نفوس أبناء السلطنة، فأقام جلالته عددا من المؤسسات منها: تشكيل "مجلس الشريعة" في سنة ١٩٥٤م، وإصدار "قانون المحاكم الشرعية" في سنة ١٩٥٥م، وتشكيل "المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية" في سنة ١٩٥٦م، ووضع "دستور بروناي عام ١٩٥٩م الذي نصّ فيه على أن الإسلام هو الدين الرسمي للسلطنة [٢٧].

وفي عام ١٩٥٤م صدرت أوامر جلالة السلطان بإنشاء إدارة الشؤون الدينية والعادات والخدمات الاجتماعية – التي أصبحت في ٢١ أكتوبر ١٩٨٦م وزارة الشؤون الدينية – وأسند إليها مسؤولية الاهتمام بالتربية الدينية الإسلامية وضمنيًا اللغة العربية لغة القرآن والسنة، وفي سنة ١٩٥٧م تشكّلت لجنة للإشراف على المدارس الدينية ومتابعة تدريس التربية الدينية الإسلامية بها، وقد تحوّلت تلك اللجنة إلى قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية سنة ١٩٦٧م. [٢٨]

وكان من أول أعمال إدارة الشؤون الدينية عام ١٩٥٤م – بأَمْر من جلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين – أن تُشكَّل لجنة مُوسَّعة من المتخصصين في مجال تدريس التربية الإسلامية من ولاية "جوهور" (Johor) الماليزية؛ لتقييم طرق تدريس الدين الإسلامي في المدارس الملايوية والإنجليزية في السلطنة، والنظر في المناهج الدينية التي تُدرَّس في المدارس الحكومية، ومدى فاعليتها وتقديم دراسة حول طرق النهوض بها.. وبعد زيارات لجميع المدارس في مختلف المناطق، رفعوا تقريرا إلى جلالة السلطان يُشير إلى عدم فاعلية تدريس العلوم الدينية في المدارس العامة، فاستيعاب الطلاب للعلوم الشرعية بالمقارنة مع العلوم الأخرى كان ضعيفا جدا، حتى إن بعضهم لم يعرف معنى الشهادتين وأركان الإسلام؛ لذلك اقترحت اللجنة إقامة فصول دراسية خاصة بالدراسات الإسلامية، فالوقت المُخصّص لتعليم الدين الإسلامي في المدارس العامة كان لا يتجاوز نصف ساعة أسبوعيا وهذا لا يكفي، كما أن معظم المعلمين ليسوا مؤهلين في التربية الدينية الإسلامية.

أخذ جلالة السلطان بتوصيات ومقترحات لجنة جوهور، [٢٩] فأصدر أوامره في سبتمبر سنة ١٩٥٦م بافتتاح أول سبع مدارس دينية ابتدائية رسمية، وكانت الدراسة مسائية بمباني المدارس الملايوية والإنجليزية العامة التي كانت الدراسة فيها صباحا، فأقيمت أربع مدارس في محافظات السلطنة الأربع، وثلاث مدارس بالعاصمة بندر سري بكاوان، وليس كما أشار أ.د صابر أحمد طه في كتابه الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور من أن السلطان "أصدر قراره ببناء أول مدرسة دينية في ١٦/ ٩/ ١٩٥٦م، ثم تتابع إنشاء المدارس الدينية في عهده إلى أن وصلت إلى سبع مدارس دينية في كل دائرة من دوائر بروناي." [٣٠] فلم يُصدر السلطان في هذا

التوقيت قراره ببناء أول مدرسة دينية لكنه أصدر قرار بتخصيص سبع مدارس عامة لتكون مدارس دينية مسائية، ولم تكن سبعة في كل دائرة بل كان مجموعها في السلطنة حينها سبعة فقط كالتالي: معهد السلطان عمر علي سيف الدين في العاصمة البروناوية، مدرسة محمد جمال العالم الملايوية في العاصمة البروناوية، مدرسة ليلا منجاني الملايوية في العاصمة البروناوية، مدرسة مودا هاشيم الملايوية في محافظة توتونج، مدرسة محمد عالم الملايوية في سريا، مدرسة أحمد تاج الدين الملايوية في محافظة بلائيت، مدرسة سلطان حسن الملايوية، بمحافظة تمبورونج. وقد تضاعف عددها في العام التالي إلى خمس عشرة مدرسة، ثم عشرين في عام ١٩٥٨م، حتى وصل عددها في آخر حكم جلالة السلطان حاج عمر على سيف الدين إلى خمس وستين مدرسة دينية في مختلف أنحاء السلطنة [٣١].

وكان الالتحاق بالمدارس الدينية في عهد السلطان حاج عمر على سيف الدين اختياريًا إلا أنه لاقى قبولًا واسعًا، فحِرْص أسر المسلمين من مواطني بروناي على تعليم أولادهم أحكام القرآن وتعاليم الدين ولغته دفعهم للبحث عن أقرب مدرسة دينية، فيتعلّم التلاميذُ في تلك المُرْحَلَةِ العمرية صباحا في المدارس الابتدائية العامةِ التابعة لوزارةُ التربيةِ، ويتعلمون مساءً في المدارسِ الدينيةِ التابعة لوزارة الشؤون الدينية التي تتخذ من المباني المدرسية التابعة لوزارة التربية مقرات لها مسائية، باستثناء بعض المناطق ذات الكثافة العالية والتكدّس الطلابي، فقد خصصت وزارة الشؤون الدينية لها مدارسُ خاصَّة بالتعليم الابتدائي الدينيِّ، وتستمر دراسة الطلاب في المدرسة الابتدائية الدينية خمس سنوات بعد الصف الأول الابتدائي، ويشترط للالتحاق بها أن يكون الطالب مقيدا بالصف الثاني الابتدائي بإحدى مدارس السلطنة الحكومية أو الخاصة، ويُلزم قانون السلطنة بأمر من السلطان حسن البلقية أبناء المسلمين بضرورة الانتظام في الدراسة بالمدارس الدينية المسائية، ويُسمح لأبناء غير المسلمين بالالتحاق بها متى رغبوا في ذلك.

ويدرس الطلاب فيها العلوم الإسلامية المختلفة باللغة الملايوية حسب المستويات المقررة، ومنها: قراءة القرآن، والتوحيد، والعبادات، والتدرب العملي على الوضوء والصلوات، وتجهيز الميت، وخطبة الجمعة والعيدين، والتلقين، والتهليل، والأدعية، وتجويد القرآن، والآداب، والتاريخ، وحفظ السور القصار للصلاة،

والفرائض، والتصوف، والمعاملات، وبعض أحكام الأسرة، واللغة العربية (٣٢).

وفي الخامس من أكتوبر عام ١٩٦٧م تبوأ السلطان الحاج حسن البلقية العرش بدلا من أبيه السلطان الحاج عمر على سيف الدين؛ ليصبح السلطان التاسع والعشرين في سلسلة ملوك وسلاطين بروناي دار السلام، فواصل جلالته استكمال ما بدأه والده من النهوض بالسلطنة في مختلف المجالات لاسيما ميدان التعليم، فأولى عناية خاصة بتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية، فكلّف السلطان حسن البلقية إدارة الشؤون الدينية (وزارة الشؤون الدينية حاليا) بوضع برامج تستهدف أن يكون كل طالب في السلطنة على معرفة بمادة الدين الإسلامي (التربية الإسلامية فيما بعد) (٣٣)

وكلّف جلالته في سنة ١٩٦٩م الحكومة بتخصيص أكثر من أربعمائة ألف دولار لبناء المدارس الدينية الابتدائية في كل أنحاء السلطنة، وأدرج جلالة السلطان حسن البلقية بدايةً من عام ١٩٧٦ بندا ثابتًا في ميزانية السلطنة السنوية لبناء مدارس دينية وفق أحدث النظم الحديثة في بناء المؤسسات التعليمية ذات طابع معماري إسلامي، فشيدت مدارس دينية عربية في مختلف المراحل أشبه ما تكون بالجامعات في ضخامة مبانيها، فتضم بجانب المباني الإدارية والفصول الدراسية مكتبة كبيرة ومعامل وقاعات للاحتفالات والاجتماعات وملاعب وإسكان طلابي داخلي ومطاعم داخلية، وأُنشأ في عهد جلالته المدارس العربية غير الحكومية، ومعهد سري بكاوان لإعداد معلمي التربية الدينية (جامعة سرى بكاوان للتربية الدينية حاليا)، ومعهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم، وجامعة بروناي دار السلام، ومعهد الدراسات الإسلامية (جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حاليا) وغيرها من المؤسسات التعليمية التي أولت اللغة العربية عناية كبيرة كما سيأتي.. (٣٤)

وكان من أهداف التوسع في المدارس الدينية كما جاء في تقرير الدراسة الدينية سنة ١٩٦٩م (٣٥) التالي:

- تربية الأطفال والناشئة على الإيمان والفهم الصحيح والعمل الصالح.
- تنمية الأخلاق الحميدة وإثارة اليقظة الدينية في نفوس الطلاب.
- أن تنعكس التربية الدينية على الطلاب في مختلف مناحي الحيا،ة فينفعون وطنهم ودينهم.

ويمكننا أن نحصر أعداد الطلاب في المدارس الدينية على النحو التالي:

- بدايات تأسيسها سنة ١٩٥٦م كان عدد الطلاب ٣٤٧ طالبا فقط، وإحدى عشر معلما.

- بعد استقلال بروناي في كانون الثاني عام ١٩٨٤م زاد عدد الطلاب إلى ١٦١٩٨ طالبا[٣٦].

- في عام ١٩٩٧م وصل عدد المدارس الدينية إلى ١١٣ مدرسة موزَّعة على مختلف محافظات السلطنة؛[٣٧] وفي عام ٢٠١١م وصل عدد الطلاب بها إلى ٣٥٦٤٠ طالبا، وعدد المعلمين ٢٠٤٩ معلما؛ لتشمل جميع أبناء مسلمي بروناي في المرحلة الابتدائية بعد أن أصدر جلالة السلطان أوامره بإلزام جميع أبناء المسلمين من مواطني سلطنة بروناي بالالتحاق بالمدارس الدينية المسائية، وتدريس اللغة العربية كبرنامج مستقل في تلك المدارس، وقد ذيّل جلالته قراره بقوله: "وبتوفير فرص تعلّم اللغة العربية لأبناء المسلمين في بروناي نكون قد قمنا ببعض واجبنا نحو هذه الأمة في هذه السلطنة المباركة. والحمد لله رب العالمين" وكي تُغطي المدارس الدينية أعداد الطلاب المسلمين عملت مساءً في جميع مباني المدارس الابتدائية الحكومية التي وصلت إلى ١٤٩ مدرسة في عام ٢٠١٥م.[٣٨]

في عام ٢٠١٧ وصل عدد الطلاب بالمدارس الدينية إلى قرابة نصف مليون طالب، وبلغ عدد المدرسين "٢٢٣٠" مدرس، موزَّعة على "٥٠٣" مدرسة، منها "٢٤٤" مدرسة تابعة في مبانيها وإدارتها لوزارة الشؤون الدينية، موزّعة على محافظات السلطنة الأربع، ففي العاصمة بندر سري بكاوان (بروناي موارا) يُوجد ١٨٣ مدرسة مقسمة إداريا إلى خمس مجموعات، وفي محافظة توتونج عدد ٢٩ مدرسة، وفي محافظة بلائيت عدد ٢٠ مدرسة، وفي محافظة تمبورونج عدد ١٢ مدرسة، يضاف إلى ذلك "٢٥٩" مدرسة تتبع في إدارتها وزارة الشؤون الدينية بينما مبانيها تابعة لوزارة التربية، موزّعةً على محافظات السلطنة الأربع، ففي العاصمة بندر سري بكاوان (بروناي موارا) يُوجد ١٦٧مدرسة مقسمة إداريا إلى خمس مجموعات، وفي محافظة توتونج عدد ٤٣ مدرسة، وفي محافظة بلائيت عدد ٣٧ مدرسة، وفي محافظة تمبورونج عدد ١٢ مدرسة.

مناهج تعليم اللغة العربية فـي المدارس الدينية الابتدائية

وإذا انتقلنا إلى المناهج في المدارس الدينية الابتدائية فسنجد أنها اتبعت فور إنشائها سنة ١٩٥٦م مناهج ونظم المدارس الدينية بولاية جوهور الماليزية، فحرصًا من جلالة السلطان عمر سيف الدين على إنجاح المدارس الدينية كتجربة جديدة في السلطنة أمر جلالته إدارة الشؤون الدينية بنقل كل ما يتصل بالمدارس الدينية الابتدائية من ولاية جوهور، فأخذوا منها الكتب والمناهج والمخططات الدراسية بما في ذلك المدرسين الذين انفردوا دون غيرهم بالعمل بمدارس السلطنة في عاميها الأول (١٩٥٦-١٩٥٧م) [٣٩]

وفي سنة ١٩٥٨م أصدر جلالة السلطان عمر على سيف الدين أوامره بتطوير المناهج الدراسية من خلال لجنة وطنية قامت بإعادة النظر في الكتب الدراسية القادمة من ولاية جوهور الماليزية؛ لتكون أكثر تلاءما مع مجتمع سلطنة بروناي، وأوصت اللجنة بالتركيز على أحكام العبادات وعلى تعليم الحرف العربي بما يُساعد على قراءة القرآن قراءة صحيحة. [٤٠]

وفي عام ١٩٦٧م تمّ وضع برنامج مستقل لتعليم اللغة العربية رسميًا بين البرامج الدراسية بالمدارس الابتدائية الدينية للصف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي، واختير كتاب تعليم اللغة العربية للأستاذ محمد لازم لتعليم العربية لصفوف تلك المرحلة إلا أنه تمّ العدول عنه عام ١٩٦٨م إلى كتاب الهلال بجزئيه الأول والثاني تأليف سيد ابراهيم بن حسان الطاهر، وكان معلما بمدرسة الجنيد العربية بسنغافورة، وقام على تدريسها معلمون ماليزيون معظمهم من ولاية جوهور، ولم تستمر تجربة تعليم اللغة العربية سوى ثلاث سنوات توقفت بعدها المدارس الدينية عن تعليم اللغة العربية بها لأسباب عديدة أهمها قلة عدد المعلمين الدينيين المحليين الذين يدرسون اللغة العربية، وعدم وجود الكتب الدراسية المناسبة.. وربما هذا يرجع إلى إنشاء مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين ومدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الثانوية الدينية للبنات بعد سنة، فرأت إدارة الدراسات الإسلامية أن تعليم العربية يبدأ في مرحلة تعليمية متقدمة وليس الابتدائية. [٤١]

وفي٢٧ مايو عام ١٩٩١م عادت اللغة العربية ضمن مناهج المدارس الدينية تدريجيا، فأدرج قسم المناهج التعليمية بإدارة الدراسات الإسلامية اللغة العربية ضمن مناهج بعض المدارس الدينية الابتدائية للتجربة، وكان عدد تلك المدارس ستة وهي:

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري أمل أم كلثوم الإسلام في قرية مولاوت بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران مودا المهتدي بالله في قرية لورونج دالم بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري متوكلة حياة البلقية في قرية سروسوف بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري نور عين بمنطقة توتونج.

– المدرسة الدينية الابتدائية بادوكاا سري بغاون سلطان عمر علي سيف الدين بمنطقة بلائيت.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران مودا محمد بلقية بمنطقة تمبورونج.

وفي١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٣م أُضيفت إحدى عشرة مدرسة أخرى لتعليم اللغة العربية خمس منها في القسم الصباحي:

– المدرسة الدينية الابتدائية بكاوان بيهن أودانا خطيب أوانج حاج عمر في قرية ستيا بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري مجيدة نور البلقية في قرية كيلانس بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري حافظة سرور البلقية في قرية فرفينداهن براكس بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية فننجونج بمنطقة توتونج.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري رشيدة سعدة البلقية بسريا.

وست منها في القسم المسائي:

– المدرسة الدينية الابتدائية بغاون بيهن أودانا خطيب أوانج حاج عمر في قرية ستيا بمنطقة بروناي موارا.

– المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري مجيدة نور البلقية في قرية كيلانس بمنطقة بروناي موارا.

- المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري حافظة سرور البلقية في قرية فرفينداهن براكس بمنطقة بروناي موارا.
- المدرسة الدينية الابتدائية فننجونج بمنطقة توتونج.
- المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري رشيدة سعدة البلقية بسريا.
- المدرسة الدينية الابتدائية بوكوك بمنطقة تمبورونج .

وبدأت دراسة اللغة العربية في هذه المدارس المختارة في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وكانت مدة دراستها حصتين أسبوعيا بمعدل ستين دقيقة، وكان قسم الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية أخذ في إعداد كتابا لتعليم اللغة العربية لطلاب تلك المدارس لأول مرة من جزءين بعنوان "المدخل إلى اللغة العربية"، خُصّص الجزء الأول لطلاب الصف الرابع، والجزء الثاني لطلاب الصف الخامس والسادس، واشترط لتدريسه أن يكون مدرسو اللغة العربية من الحاصلين على شهادة التعليم الديني (S.P.U) من معهد المعلمين الديني سري بكاوان (جامعة سري بكاوان للتربية الدينية حاليا).

سلسلة العربية للمبتدئين

وفي عام ٢٠٠٤م أصدرت سلطنة بروناي أول سلسلة لتعليم العربية من جزئين بعنوان "التدريب على العربية" وعُمّم الكتاب تدريجيا في جميع المدارس الابتدائية الدينية من عام ٢٠٠٤م وصولا إلى الصف السادس في عام ٢٠٠٩م، وأعقب صدور قرار جلالة السلطان بتعميم تعليم اللغة العربية كإحدى المواد الدراسية في المدارس الدينية الابتدائية في عام ٢٠١١م.

أنه بدأ يصدر سنويا من عام ٢٠١١م جزء من سلسلة كتاب "العربية للمبتدئين" المكوّن من ستة أجزاء، واستهدف كلا الكتابين: "التدريب على العربية"، و"العربية للمبتدئين مستوى مبتدئ بما يلائم طلاب المدارس الابتدائية الدينية، وجاء العمل ثمرة تعاون بين إدارة تطوير المناهج والتوجيه التربوي بوزارة التربية ووحدة الدراسات الإسلامية وإدارة الامتحانات بوزارة الشؤون الدينية وجامعة بروناي دار السلام، وقام على تأليفه أعضاء لجنة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية برئاسة: بنجيران دكتورة

حاجه سلميه بنجيران حاج شهاب الدين، وعضوية: حاج محمد يوسف بن حاج تنجه، على بلقيه بن حاج محمد دياه، حاج عيسى بن حاج عبد الغنى، داينكو خديجه بنجيران حاج كمال الدين، حجيجه بنت حاج موكتل، والدكتور أبانج حازمين بن أبانج طه، والدكتور محمد زين بن محمود، وحاجه نور جاينه بنت حاج بونتر، ونورعيزان بنت حاج محمد سوت، وداتوء محمد ياسين.

واستهدفت هذه السلسلة التكامل بين المهارات اللغوية الأربع وتمكين التلاميذ من الاتصال بفعالية باللغة العربية شفاهة وكتابة وقراءة، كما اهتمت بالمواقف الوظيفية التي تستخدم فيها اللغة، ويتكون الكتاب المقرّر على كل صف من كتابين: كتاب التلميذ وكتاب التدريبات بالإضافة إلى كتاب الحروف العربية للصف الأول، ووزَّعت إدارة المناهج بوزارة الشؤون الدينية المقررات الدراسية لبرنامج اللغة العربية في المدارس الدينية على النحو التالي:

- **السنة التمهيدية**

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من النطق الجيد وتمييز الحروف الهجائية كتابةً ونطقًا مع مراعاة المخارج والحركات.

الفترة الأولى: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء الأمثلة من الكلمات العربية مع استعمال الحروف التي درست: ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ.

الفترة الثانية: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء أمثلة من الكلمات العربية مع استعمال الحروف التي درست: د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ.

الفترة الثالثة: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء الأمثلة من الكلمات العربية، مع استعمال الحروف التي درست: ع، غ، ف، ق، ك، ل، م.

الفترة الرابعة: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء الأمثلة من الكلمات العربية مع استعمال الحروف التي درست: ن، و، هـ، ي

اسم الكتاب: كتاب التدريب على العربية.

- الصف الأول:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من النطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - أَنَا - أَنْتَ - أَنْتِ

الفترة الثانية: هُوَ- هِي - الأُسْرَة

الفترة الثالثة: - الفَصْل

الفترة الرابعة: - الأَعْدَاد

اسم الكتاب: كتاب التدريب على العربية.

- الصف الثاني:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من نفس الكلمات المنطوقة، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، واستخدام العبارات التي تصف الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - الحَقِيبَة - الأَلْوَان

الفترة الثانية: - الأَعْدَاد - الأَشْكَال

الفترة الثالثة: - أَعْضَاءُ الجِسْم - عُمْرِي

الفترة الرابعة: الألعاب

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٢، للمدارس الدينية، إدارة الدراسات الإسلامية

وزارة الشؤون الدينية، سلطنة بروناي دار السلام.

- الصف الثالث:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - نَفْسِي - مَدْرَسَتِي - صَدِيقِي وصَدِيقَتِي

الفترة الثانية: - بَيْتِي - الأَثَاث المُنْزِلِي

الفترة الثالثة: - أَيَّامُ الأُسْبُوع - الحَيَوَانَات

الفترة الرابعة: - الأَعْدَاد (١-٢٠ لِلْمُرَاجَعَة)

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٣.

- **الصف الرابع:**

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من الكلمات المنطوقة، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، والقدرة على الربط بين الجمل لتكوين الفقرة، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - الشُهُور المِيلاَدِيَّة - الشُهُور الهِجْرِيَّة

- السَّاعَةُ - الأَعْدَاد (٢١-٣٠/ ٤٠/ ٥٠/ ٦٠/ ٧٠/ ٨٠/ ٩٠/ ١٠٠)

الفترة الثانية: - المَلاَبِس - الفَوَاكِهُ وَالخُضْرَوَات

الفترة الثالثة: - حَدِيقَةُ الحَيَوَان - الأَلْعَاب

الفترة الرابعة: - المراجعة

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٤.

- **الصف الخامس:**

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من الكلمات المنطوقة، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، والقدرة على الربط بين الجمل لتكوين الفقرة، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ١.

الفترة الثانية: - حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ٢.

الفترة الثالثة: - صَوْمُ رَمَضَان١.

الفترة الرابعة: - صَوْمُ رَمَضَانَ٢.

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٥.

- **الصف السادس:**

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من الكلمات المنطوقة، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، والتمكن من الربط بين الجمل لتكوين الفقرة، واستخدام العبارات التي تصف الحياة اليومية.

الفترة الأولى: قِرَاءَةُ القُرْءَانِ الكَرِيم

الفترة الثانية: قِرَاءَةُ القُرْءَانِ الكَرِيم

الِاحْتِفَالُ بمَوْلِد النَبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم (١)

الفترة الثالثة: الاحْتِفَالُ بِمَوْلِدُ النَبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم (٢)

الفترة الرابعة: مُرَاجَعَةُ الدُّرُوس

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٦. (٤٢)

إدارة الدراسات الإسلامية

ونتوقف أمام إدارة الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية بوصفها الجهة الأولى المختصة بتنظيم كل ما يتصل باللغة العربية والتربية الإسلامية في التعليم قبل الجامعي بسلطنة بروناي، فالغاية من تأسيسها تحقيق ما نصّ عليه الدستور من كون سلطنة بروناي "دولة ملايوية إسلامية ملكية"، فشغل إدارة الدراسات الإسلامية الشاغل هو إيجاد نظام تعليمي دقيق وشامل للتربية الدينية الإسلامية، وتقديم التسهيلات اللازمة للمعلم والمتعلم، وتنظيم الدورات التدريبية والورشات العلمية التي من شأنها أن تنهض بمستوى التربية الدينية واللغة العربية في السلطنة.

وقد بدأت إدارة الدراسات الإسلامية عملها بمدير ونائب فحسب أسند إليهما متابعة أول مدرسة دينية، وتبعًا لتوسّع النشاط التعليمي وزيادة عدد المدارس وأعداد المعلمين والطلاب استحدثت تقسيمات إدارية داخلية، وتوزّعت المهام الإدارية وفق الوظائف التالية:

١- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية.

٢- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة بروناي- موارا.

٣- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة بلائيت.

٤- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة توتونج.

٥ - المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة تمبورونج.

٦- القائم على خدمة القرآن الكريم.

٧- القائم على خدمة الإنشاد والذكر والتهليل.

وتطوّرت إدارة الدراسات الإسلامية في السبعينات، وكانت تُعرف حينها باسم "إدارة المواد الدينية"؛ لتضمّ إحدى عشرة إدارة كالتالي:

١- قسم المواد الدينية في المدارس الدينية المسائية.

٢- قسم إدارة المعلمين .

٣- قسم الامتحانات.

٤- قسم المنح الدراسية.

٥- قسم الإشراف التعليمي.

٦- قسم الفصول المتميزة.

٧- قسم المواد الدينية في المدارس الملايوية والإنجليزية.

٨- قسم المدارس الدينية الابتدائية الخاصة.

٩- قسم المدارس العربية الثانوية.

١٠- قسم المعاهد الدينية لإعداد المعلمين.

١١- قسم الدورات التعليمية للمواد الدينية.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٨٦م، تحوّلت إدارة الشؤون الدينية إلى وزارة الشؤون الدينية، وأصبح قسم الدراسات الإسلامية "إدارة الدراسات الإسلامية"، وأُسند إليها بناء المدارس الدينية وتنظيم عملها وتوفير المناهج والإشراف على عملية التدريس، وشهدت المدارس الدينية تطورا فتزايدت أعدادها، وانتشرت في كل أنحاء السلطنة؛ لتضم آلاف

الطلاب بعد صدور قانون يُلزم كل الطلاب المسلمين بالالتحاق بالدراسة المسائية في المدارس الدينية، وأصبحت إدارة الدراسات الإسلامية أكبر الأقسام في وزارة الشؤون الدينية، وكأنها وزارة داخل الوزارة شغلها الشاغل برنامج التربية الدينية الإسلامية في المدارس الدينية وتدريس اللغة العربية في مستوياتها المختلفة، وقد أُعيد تنظيم عمل إدارة الدراسات الإسلامية من خلال عشر أقسام، كالتالي:

١- قسم التعليم الابتدائي. ٢- قسم التعليم الثانوي. ٣- قسم المناهج الدراسية. ٤- قسم الأنشطة التعليمية. ٥- قسم الامتحانات. ٦- قسم المراقبة والإشراف. ٧- قسم التدريبات والمنح. ٨- قسم الشؤون الإدارية. ٩- قسم البحوث والمعلومات. ١٠- قسم الدراسات الإسلامية للمناطق البعيدة، وأعيد تنظيمها في سبعة أقسام في سنة ١٩٩٦م، لتصبح كالتالي:

١- قسم المراقبة والإشراف. ٢- قسم المناهج الدراسية، ويضم:

(أ) وحدة الكتب الدراسية والمراجع. (ب) وحدة البحوث لتطوير المناهج الدراسية.

١- قسم الدراسات. ٢- قسم الامتحانات. ٣- قسم التدريبات والمنح. ٤- قسم الأنشطة التعليمية.

٥- قسم الشؤون الإدارية.

وفي سنة ٢٠٠٢م خرجت إدارة الدراسات الإسلامية بمدارسها الدينية والعربية من وزارة الشؤون الدينية؛ لتصبح تابعة إلى وزارة التربية والتعليم لكن في كانون الثاني سنة ٢٠٠٦ عادتْ مرةً ثانيةً بكامل مدارسها إلى وزارة الشؤون الدينية، وقد تكرّر لفترة قصيرة خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م إلا أنها سرعان ما عادت للانفصال مرة أخرى.

أخيرا في عام ٢٠٠٨م تمَّ إعادة هيكلة إدارة الدراسات الإسلامية لتصبح على الصورة التي عليها الآن، فتضم أربعة أقسام رئيسية كالتالي:

١- قسم المؤسسات التعليمية ويتولى الإشراف على عمل أربع وحدات تعليمية، كالتالي:

(أ) وحدة المدارس العربية. (ب) وحدة المدارس الدينية. (ج) وحدة الدراسات الإسلامية كمادة واحدة في مدارس الثانوية والتقنية والمهني. (د) وحدة الدراسة غير المنتظمة (المنتسبين).

قسم الاحتراف والتميّز: وهو المسؤول عن إعداد المدرسين وتجهيز المدارس بالوسائل التعليمية ويضع جدول سنوي لزيارات علمية ودورات تدريبية لمختلف المدارس الدينية والعربية، ويضم ثلاث وحدات: (أ) وحدة المناهج والكتب الدراسية. (ب) وحدة الإشراف. (ج) وحدة البحوث والتدريبات والمنح.

٢- قسم الشؤون الإدارية: وهو المسؤول عن الميزانية السنوية وخطة العمل داخل إدارة الدراسات الإسلامية ومشاريع الترقيات والجوائز والمسابقات، وكل ما يتصل بمعلمي وموظفي المدارس، ويضم خمس وحدات كالتالي: أ- وحدة الإدارة العامة. ب- وحدة الشؤون المالية. ج- وحدة التنظيم. د- وحدة الوظائف والمناصب القيادية العليا. هـ- وحدة تكنولوجيا المعلومات.

٤- إدارة الامتحانات أو مجمع الامتحانات كما هو شائع، وتنظم دون غيرها كل ما يتصل بالامتحانات العربية والدينية في سلطنة بروناي دار السلام، ومن أهمها: امتحانات المرشحين لدخول المدارس العربية، وامتحانات المدارس العربية لمنح شهادتي: "شهادة المادة الدينية ببروناي"، و"الشهادة العالية للمادة الدينية ببروناي"، وامتحان شهادة المدارس الابتدائية للصف السادس من مختلف المدارس العربية والملايوية والإنجليزية، وامتحان المدارس الابتدائية العامة، وامتحان العلوم الدينية الإسلامية لصفوف الثانوية قبل المتوسطة والعليا، وتُقدّم لوزارة التربية والتعليم الامتحان الموحد للتربية الإسلامية GCE ‘O’ Level وامتحان مادة الشريعة وأصول الدين في امتحان ‘A’ Level.[٤٣]

والخلاصة أنه كان من المتوقع بعد مرور خمس سنوات من تعليم اللغة العربية كفترة تجريبية في المدارس الدينية الابتدائية أن تكون دراستها إلزامية في جميع تلك المدارس، وفي جميع صفوفها - من الثاني إلى السادس - حتى يعرفها التلاميذ منذ الصغر، وينتشر استخدامها بينهم، وأن يحسنوا القراءة العربية إن لم تكن لديهم فرص للالتحاق بأي مدرسة عربية؛ لأن التعليم في الصغار وخاصة تعليم اللغة كالنقش على الحجر، غير أن الواقع الذي انتهت إليه اللغة العربية في المدارس الدينية أنها حصة أسبوعية مدتها خمس وعشرون دقيقة في الفترة المسائية، أو ثلاثون دقيقة في المدارس الدينية الصباحية لتعليم أساسيات اللغة العربية بداية من الحروف العربية والكلمات والجمل ذات الصلة الدينية، إلا أنها تفتقد الكثير

من الفاعلية التعليمية؛ لأنه لا يوجد امتحانات فصلية في اللغة العربية، ولا يشترط النجاح في اللغة العربية لتجاوز التعليم الابتدائي الديني، بالإضافة إلى أن تعليم اللغة العربية بالمدارس الدينية ما زال يُواجه الكثير من التحديات أهمّها قلة عدد المدرسين المؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فبين ١١٠٠٠ معلم بوزارة الشؤون الدينية لا يُوجد سوى ١٦٢ معلم بالوزارة من ذوي المؤهلات الشرعية والعربية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ثانيا: المدارس العربية في سلطنة بروناي

أقيمت أول مدرسة عربية في سلطنة بروناي في عام ١٩٤١م في عهد السلطان أحمد تاج الدين الذي حكم بروناي حتى عام ١٩٥٠م، وكان مقرها في قرية بوسر أولَاق Busar Ulak بمدينة بروناي (بندر سري بكاوان حاليا)، أقامها السلطان على نفقته، وأشرف عليها الشيخ عبد العزيز الشامي، وكان عدد الطلاب حوالي ٦٠ طالبا، غير أن عملها لم يستمر سوى سنة واحدة إذ سرعان ما توقفت مثل غيرها من المدارس بسبب الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان لسلطنة بروناي ١٩٤٢م، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عادت المدارس الملايوية للعمل مرة أخرى سنة ١٩٤٦م.

ولم تعد المدرسة العربية مرة أخرى للظهور إلا بعد خمسة عشر عاما في عهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين، عندما أعلن جلالته في ١٥ من يناير عام ١٩٥٥م عن نيته إنشاء مدرسة عربية، قال عنها في مقابلته مع موظفين من مملكة جوهور [٤٤] : "أود أن أنشئ مدرسة عربية، لكن أكثر الناس يظنون أنني أود أن أنشئ مدرسة متوسطة أو مدرسة عالية. في الحقيقة إني أريد أن أنشئ مدرسة عربية ابتدائية."[٤٥] ولكن لم تتحقق رغبته، ربما بسبب احتياج المجتمع البروناوي في ذلك الوقت إلى تعلم العلوم الدينية باللغة الملايوية أولا. [٤٦]

وفي ٢٤ سبتمبر عام ١٩٦٤م، وضع السلطان عمر على سيف الدين حجر الأساس لأول مدرستين عربيتين لطلاب المرحلة الثانوية، وهما مدرسة حسن البلقية العربية للبنين، ومدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت الدينية العربية الثانوية للبنات، رغبة منه في أن يُواكب التعليم العربي المسار المتنامي للتعليم الملايوي والإنجليزي

بالسلطنة، وافتتح أولهما رسميا في الحادي عشر من مارس ١٩٦٦م، ثم جاء السلطان حسن البلقية سنة ١٩٦٨م فاستكمل جهود أبيه في العناية بالمدارس العربية، فأنشأ العديد من المؤسسات التعليمية التي تهتم بتعليم اللغة العربية في محافظات بروناوي الأربع، منها: معهد المعلمين الديني، ومعهد بروناي الإسلامي، والمدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان، والمعهد العالي للدراسات الإسلامية، والمدرسة العربية الإعدادية ببريبي، والمدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج، وغيرها كما سيأتي. وما زال بناء المدارس العربية مستمرًا بإشراف وزارة الشؤون الدينية، وأحدثها مدرستان في دائرة كاتوق، وريمبا بتكلفة تبلغ مائة مليون دولار بروناوي.

وتستمر الدراسة داخل المدارس العربية تسع سنوات بعد الانتهاء من التعليم الابتدائي العربي أو الملايو، وتمر دراسة طلاب المدارس العربية الدينية بثلاث مراحل تعليمية كالتالي: المرحلة الإعدادية ثم المرحلة الثانوية السفلى ثم المرحلة الثانوية العليا.

وتهدف المدارس العربية إلى العناية بتدريس المواد الإسلامية والعربية بجانب المواد العلمية، فهي تؤهل طلابها لمواصلة دراساتهم في المرحلة الجامعية في تخصص الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة بروناي أو الجامعات العربية أو الجامعات الماليزية، على حدّ تعبير جلالة السلطان حين أعلن أن الغاية من تأسيسهم تخريج جيل من المتخصصين في العلوم العربية والإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام إلا أن المدارس العربية لم تحقق الهدف الأساسي من إنشاءها؛ لأن العلوم الإسلامية فيها كانت تُدرس باللغة الملايوية، ولا تتجاوز اللغة العربية كونها مادة دراسية واحدة، فكانت المدارس العربية أقرب ما تكون إلى المدارس الملايوية" حتى أجريت تعديلات على مناهجها، فأسّس برنامج العلوم (science stream) في عام ١٩٨١م، وقسّمت المواد بين قسمي الدراسات الإسلامية وقسم العلوم، وأصبحت المواد الإسلامية تُدرس باللغة العربية، والمواد العامة العلمية تُدرس باللغة الإنجليزية في عام ١٩٨٢م.[٤٧]

١- المدارس العربية الإعدادية

قد نصّ قرار تأسيس المرحلة الإعدادية العربية كإحدى نظم التعليم الحكومي في سلطنة بروناي على أن الهدف منها هو "العناية والاهتمام بتدريس العلوم الدينية والعربية حتى يكون أبناء السلطنة قادرين على فهم صحيح الإسلام وفق مذهب أهل

السنة والجماعة، ويكونوا – بالإضافة إلى ذلك – دعاة إلى الإسلام بعد تخرجهم من هذه المدارس بين سكان بروناي دار السلام خاصة وجنوب شرق آسيا عامة"(٤٨)

ويشترط فيمن يريد الالتحاق بالمدارس العربية الإعدادية ما يلي:

١ – أن يكون الإسلام هو دين الطالب الملتحق بالمدرسة. (وهذا سبب إطلاق كلمة الدينية على المدارس العربية)

٢ – أن يكون بروناويا من أبناء السلطنة.

٣– لا يقل عمره عن ١٢ سنة.

٤– أن يكون ناجحًا في الفصل الرابع من أي مدرسة حكومية أو غير حكومية بالسلطنة.

٥ – أن يكون قد التحق على الأقل عاما في المدارس الدينية الابتدائية.

ويدرس الطالب في هذه المدارس حسب النظام المدرسي المعروف بـ Sistem Pendidikan Negara Abad Ke ٢١ "النظام التربوي للدولة في القرن الحادي والعشرين" ومن أهم سمات هذا النظام أنه يهتم ببناء شخصية المتعلم، ويسعى إلى تحقيق النمو المتكامل الشامل لمعارف ومهارات المتعلم، ويمنح الطلاب فرصة تطوير قدراتهم حسب الظروف المحيطة بهم، ووفق تغيرات سوق العمل.(٤٩)

وتؤهل الدراسة في المدارس العربية الإعدادية الطلاب للالتحاق بالمدارس العربية الثانوية ومعهد تحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الثانوية بوزارة التربية. ويُوجد أربع مدارس عربية الإعدادية بالسلطنة موزّعة على المحافظات، ثلاث مدارس منها له إدارات مستقلة عن المدارس الثانوية، وهي: المدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان، والمدرسة العربية الإعدادية ببريبي، والمدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج، بخلاف المدرسة العربية الإعدادية الدينية للبنات راج إستري بنجيران أنق داميت التي بدأت عملها في عام ١٩٧٠م للبنين والبنات، وتتبع المرحلة الإعدادية في إدارتها إدارة المدرسة الثانوية، وجميعها تابع لوحدة المدارس الدينية في إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

المدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان أقدم المدارس الإعدادية العربية في السلطنة تأسست في العاصمة بندر سري بكاوان سنة ١٩٨٤م تحت إشراف إدارة مدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الثانوية للبنات؛ لذا كان يُطلق عليها المدرسة الإعدادية فرع المدرسة العربية الدينية للبنات راج إستري بنجيران أنق داميت ثم انفصلت عنها إداريا وأصبحت مستقلة بنفسها في الثاني من يناير عام ١٩٩٧م، لكنها ما زالت جزءا من مباني مدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الثانوية للبنات بصفة مؤقتة حتى تنتهي أعمال بناء مقر دائم لها، والمقرر أن ينتهي في عام ١٩١٨م. وقد بلغ عدد فصولها الدراسية في عام ١٩٩٧م تسعة فصول، وعدد مدرسيها ٢٣ مدرسا وتلاميذها ٢٠٢ تلميذة. وفي العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م بلغ عدد الطلاب ٨٦١ طالبًا، وعدد المعلمين ستة وسبعين معلما[٥٠].

المدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج وبدأت دراستها في مبناها المؤقت في المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران مودا محمد بلقية في الثاني من يناير سنة ١٩٩٧م بمحافظة تمبورونج، وتقع في حي بانجر، وقد خصصت للتلاميذ والتلميذات الناجحين في امتحان القبول من تلك المنطقة حيث بلغ عددهم أول عام دراسي من تشغيلها بسبعة عشر طالبا، وثلاث وثلاثين طالبة، موزعين على ثلاثة فصول، وكان عدد مدرسيها أربعة مدرسين وخمس مدرسات، وأصبح عدد طلابها في العام الدراسي الحالي (٢٠١٦-٢٠١٧م) (٩٧ طالبا) موزَّعين على ست فصول، ويُدرِّس فيها ثمانية عشر مدرسًا، وقد تخرج منها إلى الآن عدد ٢٨١ طالبا خلال السنوات (٢٠٠١-٢٠١٦م). [٥١]

المدرسة العربية الإعدادية ببلائيت أصدر السلطان حسن البلقية قرارًا ببدأ العمل بها في السابع والعشرين من ذي القعدة ١٤٢٥هـ - الثامن من يناير ٢٠٠٥م، وكان مقرها في أحد المباني التابعة لمدرسة سونجاي تارينج الدينية بقرية لوموت بمحافظة بلائيت، ثم انفصلت عنها، وانتقلت إلى شارع ديفا نجارا بقرية مومونج في دائرة بلائيت منذ سنة ٢٠١٣م، وكان يُطلق عليها اسم معهد بروناي الإسلامي فرع بريبي؛ لأنها كانت تابعة لمعهد بروناي الإسلامي الواقع في منطقة توتونج حتى انفصلت عنه إداريا، واستقلت بنفسها في ٢ يناير ١٩٩٧م، وسُميت بالمدرسة العربية الإعدادية ببلائيت، ويُقدر عدد طلابها في بداية عملها بـ ٤٧ طالبًا

و ١٦ مدرسا، ويُقدّر عددهم في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م بـ ١٩٩ طالبا مقسمين على تسعة فصول من السنة الخامسة إلى الثامنة، ويُقدَّر عدد المعلمين بأربعة وعشرين معلِّمًا، وقد تخرج من المدرسة العربية الإعدادية ببلائيت خلال اثنتي عشرة سنة حوالي خمسمائة طالب. (٥٢)

المدرسة العربية الإعدادية ببريبي وطلابها من سكان مدينة سري بكاوان أو المقيمين حولها الذين لم تتوافر لهم فرصة الدخول إلى المدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان لكثافة فصولها المرتفعة، وقد بلغ عدد تلاميذها في العام الدراسي ٢٠١٧م ٢٤٦ تلميذا و٤٢ تلميذة مقسمين على عشرة فصول، وبلغ عدد مدرسيها ثمان وعشرين مدرسًا. (٥٣)

ويلاحظ أن المدارس العربية الإعدادية كانت في أول أمرها عبارة عن فصول للمستوى الإعدادي ضمن المستويات التعليمية الموجودة بالمدارس العربية الثانوية إلا أن الزيادة المستمرة لأعداد الملتحقين بالمدارس العربية الدينية الثانوية سنويًا كان من أهم العوامل التي دفعت السلطنة إلى التوسع في بناء مدارس التعليم الإعدادي العربي، فبعد أن كان عددهم سنة ١٩٦٦م ٢٦ تلميذا سنويا، وصل إلى ٢٠٠ تلميذ في سنة ١٩٨٤م، وفي سنة ١٩٩١م وصل إلى٣٠٠ تلميذ ، وفي عام ١٩٩٧ وصل إلى ٦٠١ تلميذ(٥٤). ثم زاد عددهم ليصل في العام الدراسي الحالي (٢٠١٦-٢٠١٧م) إلى ١١٥٧ طالبا بالمرحلة الإعدادية العربية بالسلطنة. (٥٥)

ويلتحق بها الطلاب بعد الحصول على شهادة التعليم الابتدائي (P.C.E) واجتياز امتحان قبول في بعض المواد الإسلامية واللغة العربية، وسنوات الدراسة بالمدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان سنتان السنة الخامسة والسنة السادسة (الصف الأول والثاني الإعدادي) مثل غيرها من مدارس التعليم الإعدادي في سلطنة بروناي، بواقع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٤) مادة.

وتُدرس المواد الدينية باللغة العربية وعددها خمس مواد هي: اللغة العربية والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن، وحصص دراسة اللغة العربية في هذه المرحلة (١٠) حصص أسبوعية بمعدل ٣٠٠ دقيقة، أي ١٧,٤٥ ٪ من جملة الحصص.(٥٦) وهي موزَّعة كما في الجدول التالي:

جدول اللغة العربية في المرحلة الإعدادية

حصص الصف الثاني الإعدادي	حصص الصف الأول الإعدادي	المواد
النحو والصرف	٣	-
المطالعة	٢	٢
المحادثة	٣	٣
الإملاء	٢	٢
التعبير	-	٣
المجموع	١٠	١٠

٢- المدارس الثانوية العربية بسلطنة بروناي دار السلام

تضم سلطنة بروناي دار السلام ثلاث مدارس عربية ثانوية، هي معهد بروناي الإسلامي بمنطقة توتونج، ومدرسة راج إستري بنجيران أناك داميت للبنات في بندر سري بكاوان، و"مدرسة راج إستري بنجيران أنق الحاجة صالحا العربية الثانوية للبنات، ويشترط للالتحاق بها أن يكون الطالب ناجحا في امتحان شهادة التعليم الديني الثانوية (S.P.U).

وقد أوضح جلالة السلطان عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين الهدف من إنشاء المدارس الثانوية العربية في كلمته التي ألقاها عند افتتاح أول مدرسة عربية ثانوية في١٧ جماد الأول عام ١٣٨٤هـ ٢٤سبتمبر عام ١٩٦٤م بقوله: "إن وقت تأسيس المدرسة الثانوية بمناهجها التي تُلبي احتياجات السلطنة قد جاء أوانه، ولن تكون الدراسة بها محصورة في العلوم الشرعية والعربية فحسب بل ستشمل العلوم الأخرى بما يُؤهل خريجي هذه المدرسة للالتحاق بالمعاهد العالية في الخارج في مختلف التخصصات، إن الغاية من المدرسة العربية تأهيل جيل مثقف يُدرك واجباته الدينية ويُفيد مجتمعه."

- مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين

تعدّ هذه المدرسة أقدم المدارس العربية الرسمية في بروناي، وهي المدرسة الوحيدة التي تنسب إلى جلالة السلطان حسن البلقية ولي العهد آنذاك، وضع حجر أساسها السلطان عمر على سيف الدين في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٦٤م، وافتتحها جلالته رسميا في الحادي عشر من مارس ١٩٦٦م، وبدأت عملها بـ (٥٠) طالبًا في مبنى المدرسة المؤقت بإدارة الشؤون الدينية بعاصمة بروناي، ثم بلغ عدد طلابها في عام ١٩٩٧م ١٥٧ تلميذا، وعدد فصولها (١٢) فصلا، وعدد مدرسيها ٢٣ مدرسا، وبلغ عدد طلابها في العام الدراسي الحالي (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م) ما يزيد قليلا عن (٤٠٠) طالب موزعة على عدد ٢٤ فصلا، ويقوم على التدريس بها ٦٠ معلما.

وتتميز مدرسة حسن البلقية الثانوية للبنين بإمكانية الحصول على منحة دراسية مجانية تقدمها بعض الهيئات لطلاب المدرسة لاستكمال دراستهم في الثانوية العليا للوصول إلى درجة ممتاز، وهي كالتالي:

- منحة السطان حاج حسن البلقية (Sultan's Scholar)
- منحة وزارة الدفاع (MINDEF)
- منحة وزارة الشؤون الدينية.
- منحة وزارة التعليم.
- منحة شركة بترول سلطنة بروناي (BSP)

وتضم مدرسة حسن البلقية العربية للبنين أربع شعب دراسية: هي شعبة الشريعة الإسلامية وشعبة أصول الدين وشعبة اللغة العربية وشعبتي العلوم، وقد منح تنوعُ الشّعب الطلابَ فرصةَ الالتحاق بمختلف الكليات، الشرعية منها أو العربية أو العلمية في داخل وخارج السلطنة، ولغة التدريس بها ثلاث لغات: الملايوية والإنجليزية والعربية حيث تُقسّم عليها المواد الدراسية، وتمنح المدرسة الطلاب بعد اجتياز الاختبارات المخصصة لكل مستوى الشهادات التالية:

- شهادة التمهيدي الأول للجامعة "PRA STPUB"
- شهادة الثانوية الدينية السفلى

- الشهادة الثانوية الدينية العليا STPUB
- الشهادة التعليمية العامة للمستوي المتقدم الإضافي GCE AS LEVEL
- الشهادة التعليمية العامة للمستوي للمتقدم "GCE A LEVEL"

وفي حالة استكمال الطالب مراحل التعليم الثانوي وحصوله على شهادة الثانوية المتقدمة يمكنه مواصلة الدراسة في الجامعات الوطنية في بروناي أو خارجها لاسيما الكليات الشرعية والعربية بجامعة الأزهر الشريف، وقد تخرّج من هذه المدرسة معظم المعلّمين المحليّين بالسلطنة، فكان خريجو مدرسة حسن البلقية ومدرسة بنجيران إستري أنق داميت الثانوية أول الأمر يلتحقون بمعهد سري بكاوان للتربية الدينية في سنة ١٩٧٢م أو بمعهد الدراسات الإسلامية في عام ١٩٨٩م، ومنه إلى سوق العمل للحاجة الماسة لمعلمين، ومنهم تكوّنت كوادر قسم الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

مدرسة بنجيران إستري أنق داميت الدينية العربية الثانوية للبنات

وضع أساسها السلطان حاج عمر سيف الدين في ١٣ يوليو سنة ١٩٦٤م الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣٨٦هـ لتصبح ثاني مدرسة ثانوية عربية بالسلطنة، وأُطلق عليها أول الأمر معهد بروناي الإسلامي (فرع كيلانس)، وفي عام ١٩٦٧م بدأت الدراسة فيها بواحد وستين طالبة، وفي عام ١٩٨٤م تغيّر اسمها ليصبح "مدرسة بنجيران إستري أنق داميت الدينية العربية الثانوية للبنات، نسبة إلى الملكة الأم والدة السلطان حسن البلقية، وقد تخرج منها منذ التأسيس الأول أكثر من ألفي طالب وطالبة، فرغم إطلاق اسم مدرسة الثانوية للبنات عليها إلا أنها تضم مباني خاصة بالبنين أيضًا، وسوف تنفصل إلى مدرستين مع نهاية عام ٢٠١٧م، وقد بلغ عدد فصولها الدراسية ٢٥ فصلا في عام ١٩٩٧م، وعدد الطالبات ٨٣٥ طالبة، يسكن منهن٤٣٧ في بيت الطالبات، وبلغ عدد طلابها العام الدراسي الحالي (٢٠١٦-٢٠١٧م) ١٤٨٢طالبا موزعين على ستة وخمسين فصلا دراسيا، وعدد معلميها ١٢٤معلمًا.

وتنتظم الدراسة بها من خلال عدة أقسام دراسية وهي قسم اللغة الملايوية وقسم اللغة الإنجليزية، قسم القرآن الكريم وتجويده، وقسم الجغرافيا والتاريخ، وقسم المواد العلمية مثل: الفيزياء والطبيعة والكيمياء والرياضيات بكل فروعها، وقسم المواد

الدينية وعددهم: ٣٩ معلما ومعلمة، وقسم اللغة العربية ويعمل به عدد: ٣٠ معلما ومعلمة، وقد تخرّج جميع معلمي قسم المواد الدينية واللغة العربية من جامعة الأزهر الشريف أو جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

وتضم المدرسة ثلاث مراحل من الشهادات الثانوية:

- مستوى الثانوية للمبتدئين لمدة عامين، ويتمثل في الصف الخامس والسادس وفي نهايتها يخضع الطلاب لاختبار "شهادة التقييم للمدارس الثانوية للمبتدئين".

- مستوى الثانوية السفلى، ويضم الصف السابع والثامن، ويخضع الطلاب بعدها لاختبار شهادة الثانوية المتوسطة.

- مستوى الثانوية العليا، ويضم الصف التاسع والعاشر والحادي عشر، ووفق درجات الطلاب ينقسمون في الثانوية العليا إلى تخصص أكاديمي يُعادل شهادة الثانوية العامة في المدارس الإنجليزية والملايوية، وتخصص الثانوية العربية وتتركز دراستهم على المواد الدينية والعربية، وتخضع كلا الشعبتين إلى اختبار شهادة التعليم الديني الثانوي.

والتدريس فيها بثلاث لغات هي: (اللغة الملايوية واللغة العربية واللغة الإنجليزية)، ويقوم بتدريس المواد العربية والمواد الدينية معلمون قد حصلوا على مؤهلات جامعية في التخصصات الشرعية أو العربية، ولا يختلف توصيف المقرارات في تلك المدرسة عن مقرارات المواد العربية والدينية في المعاهد الأزهرية في مصر كالفقه والحديث والتفسير والتوحيد وما شابه ذلك.

مدرسة راج إستري بنجيران أنق الحاجة صالحة العربية الثانوية للبنات

تأسست في عهد السلطان حسن البلقية، وبدأت عملها في الثاني من يناير عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، وتضم أربعة وخمسين فصلا بها عدد ١٣٤٩ طالب، وهيئة تدريس مكونة من ١٢٠ معلم، كلهم محليون سوى مدرس من جمهورية مصر العربية، ومدرس من المملكة المتحدة، وأنشأت المدرسة حديثا على الطراز الإسلامي لتسعَ ألف طالب، وبها مختبرات ومدرجات وقاعة عامة للاحتفالات ومسجد وإسكان طلابي داخلي، وتمنح طالباتها شهادتين: شهادة جي سي إي المستوى العادي (GCE 'O' LEVEL)، وشهادة التعليم الديني ببروناي دار السلام، بما يمنحهم فرصة استكمال التعليم الجامعي في إحدى الكليات الشرعية أو العربية في بروناي أو خارجها.

- معهد بروناي الإسلامي بتوتونج:

أنشئ في ٢٤ من ذى الحجة عام ١٤١٠هـ الموافق ١٧ يوليو عام ١٩٩٠م، وافتتحه رسميا صاحب الجلالة السلطان حاج حسن البلقية بمناسبة عيد ميلاده الرابع والأربعين، وبدأت فيه الدراسة في ١٦ إبريل عام ١٩٩١م، وكان يحمل اسم المدرسة العربية للبنين بمحافظة توتونج، ثم تغيّر إلى "معهد بروناي الإسلامي"، أو "معهد إسلام بروناي دار السلام" وبلغ تكلفة إنشائه ٢٣ مليون دولار على مساحة ٢٢,٣ هكتار، وقد تمّ تشييد المعهد وفق نظام المعمار الإسلامي مقسم إلى عدة مباني: الإدارة، والمكتبة، والمعمل، وقاعة احتفالات كبرى، وملاعب رياضية، ومطعمين، وسكن داخلي للطلاب فقط دون الطالبات اللاتي سُمح لهن بالالتحاق بالمعهد بداية من عام ٢٠١٦م، وقد أقيم المعهد للطلاب الذين يسكنون خارج العاصمة ليكون بديلا لهم عن مدرسة حسن البلقية الثانوية العربية التي مقرها العاصمة، فيلتحق بالمعهد الإسلامي الطلاب الذين يسكنون في منطقة بلائيت، وتوتونج، وتمبورونج، وموارا.

وقد بلغ عدد فصوله للعام الدراسي ١٩٩٧م ٣٣ فصلا، وعدد مدرسيه ٨٤ مدرسا، وتلاميذه ٧٠٨ تلميذا، منهم ٣٠٠ يسكنون في بيت الطلبة وغيرهم يسكنون مع أسرهم، وبلغ عدد الطلاب عام ٢٠١٧م ٤٨٠ طالب وطالبة مقسمين على سبعة وعشرين فصلا في مباني مخصصة للطلاب وأخرى للطالبات، ويبلغ عدد المعلمين سبعين معلما، والصفوف الدراسية بالمعهد تبدأ من الصف الخامس حتى الحادي عشر. (٥٧)

ويمكننا أن نقارن من خلال الجدولين التاليين بين أعداد الطلاب والمعلمين في المدارس العربية بين عام ٢٠١٧م وعشرين عاما مضت؛ لنلاحظ حقيقة الإقبال أو الإحجام عن التعليم العربي الديني الحكومي، وكفاية أو عدم كفاية المعلمين بالنسبة لأعداد الطلاب خلال تلك الفترة

أعداد الطلاب والمعلمين عام ١٩٩٧م

الدارسين	المعلمين	اسم المدرسة العربية
٣١١	٥٠	مدرسة حسن البلقية العربية للبنين
٣٦٦	٧٩	معهد بروناي الإسلامي
٤٨٥	٨٥	المدرسة العربية الإعدادية بندر سري بكاوان
٣٤٧	٤٦	المدرسة العربية جرودونج
٢٧٣	٣٧	المدرسة العربية بلائيت
٢٧	٦	المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج
٤٧	١٥	مدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الإسلامية للبنات
١٨٥٦	٣١٨	العدد الكلي

أعداد الطلاب والمعلمين عام ٢٠١٧م

اسم المدرسة العربية	المعلمين	الدارسين
مدرسة حسن البلقية العربية للبنين	٦٠	٤٠٠
معهد بروناي الإسلامي بتوتونج	٧٠	٤٨٠
المدرسة العربية الإعدادية بندر سري بكاوان	٧٠	٨٦١
المدرسة العربية ببلائيت	٢٨	٢٤٦
المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج	١٨	٩٧
مدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الإسلامية للبنات	١٢٤	١٤٨٢
مدرسة راج إستري بنجيران أنق الحاجة صالحة العربية الثانوية للبنات	١٢٠	١٣٤٩
العدد الكلي	٤٩٠	٤٩١٥

وبمقارنة أعداد الطلاب بأعداد المعلمين في الجدولين التاليين يتضح لنا التالي:

– تضاعف أعداد الطلاب بالمدارس العربية خلال العشرين عاما الأخيرة بزيادة تصل إلى ٣٠٥٩ طالب.

– زيادة أعداد المعلمين بالمدارس العربية إلى ١٧٢ معلما خلال العشرين عاما الأخيرة.

– كفاية أعداد المعلمين مقارنة بأعداد الطلاب في إحصاء ١٩٩٧م، وعدم كفاية أعداد المعلمين مقارنة بأعداد الطلاب في الإحصاء الذي قام به فريق الدراسة عام ٢٠١٧م.

اللغة العربية فـي مناهج المدارس الثانوية العربية بالسلطنة

بدأت المدارس العربية بسلطنة بروناي تحت إشراف مؤسسة التعليم الديني بولاية كلنتان (Kelantan) بدولة ماليزيا؛ لذا كانت المناهج الدراسية للغة العربية والعلــوم الدينية في المدارس العربية لا تختلف عن كتب ومناهج المدارس الدينية بولاية كلنتان، هذا فيما يخص المواد الدينية، أما المواد العلمية الأخرى فكانت تابعة لما أعدته إدارة المناهج الدراسية بوزارة التربية بسلطنة بروناي دار السلام، واستمرت الدراسة العربية والدينية تابعةً لما عليه ولاية كلنتان الماليزية حتى عام ١٩٩٥م حيث بدأ التحوّل التدريجي لكتب ومناهج معهد البعوث التابع للأزهر الشريف في جميع المراحل التعليمية في المدارس العربية باستثناء المدرسة الإعدادية، فبعد أن نجحت المدارس العربية في جذب انتباه أولياء الأمور وإقبال الطلاب عليها، وبدافع من السلطنة أن يُكمل طلابها المتميزون دراستهم بالأزهر، عملت السلطنة على التحوّل إلى الكتب والمناهج العربية والدينية المعتمدة من الأزهر الشريف بما يجعل شهادة المدرسة العربية الإعدادية والثانوية معادلة لشهادة التعليم الإعدادي والثانوي في الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية. (٥٨)

واستخدمت المدارس العربية الثانوية في بداية عملها اللغة الملايوية في التدريس، وكانت جميع موادها الدراسية باللغة الملايوية من سـنة ١٩٦٧م حتى ١٩٨٢م متأثرة في هذا النهج بالمدارس الدينية الثانوية في ماليزيا، وكذلك امتحانات الشهادات

الممنوحة لتلاميذ المدارس العربية كلها كانت باللغة الملايوية مثل: امتحان الشهادة المتوسطة (S.R.P) للصف الثالث الثانوي، وامتحان الشهادة الثانوية (S.P.M) للصف الخامس الثانوي، ولم يكن وجود اللغة العربية في المدارس العربية يتجاوز تعليم مادة اللغة العربية فقط، واستمرت تلك الحالة حتى سنة ١٩٧٢م حينما أُنشئ قسمٌ خاصٌ في المدارس العربية، أُطلق عليه اسم المرحلة الثانوية العليا للحصول على شهادة التعليم الديني الثانوي (S.P.U) حيث دعت الحاجة إلى التحوّل إلى اللغة العربية لغة للتدريس والمناهج فكتبت بها جميع المواد إلا التاريخ الإسلامي والتوحيد في عام ١٩٧٦م، وفي ١٩٩٥م أصبحت جميع المواد الدينية باللغة العربية كتبها ومناهجها وطرق تدريسها، بالإضافة إلى المواد العربية مثل: القواعد، والمحادثة، والمطالعة، والمحفوظات، والإملاء، والقرآن الكريم، والتفسير-الحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، ودُرِّست المواد العامة (العلمية) بالإنجليزية مثل: العلوم، والحساب، والهندسة، واللغة الإنجليزية، وكان المدرسون الذين يتولون تدريس المواد العربية في العام الأول معظمهم من ماليزيا، والذين يتولون التدريس باللغة الإنجليزية أساتذة من بروناي.

وتنقسم الدراسة في المدارس الثانوية العربية إلى مرحلتين: المرحلة الثانوية السفلى والمرحلة الثانوية العليا.

١- المرحلة الثانوية السفلى

تشمل هذه المرحلة الصف الأول والثاني والثالث الثانوي، وتتكون من قسمين: قسم اللغة العربية وقسم العلوم.

قسم اللغة العربية

ومدة الدراسة به ثلاث سنوات دراسية بمجموع حصص (٥٧) حصة دراسية أسبوعيًا بمجموع (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية خلالها (١٤) مادة دراسية، وتُدرس فيه المواد العامة (العلمية) باللغة الإنجليزية، وعددها أربع مواد هي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، ومواد تكميلية تُدرس باللغة الملايوية هي: اللغة الملايوية، والخط، والعبادات (العملية)، والتربية الوطنية Melayu Islam Beraja وتُدرس المواد الدينية فيه باللغة العربية، وعددها خمس مواد،

هي: مادة التفسير والحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن، بالإضافة إلى مادة اللغة العربية، وحصص تعليم اللغة العربية في هذا القسم (١١) حصة أسبوعية بمعدل (٣٣٠) دقيقة أي ١٩,٢٩٪ من جملة المواد الدراسية.

قسم العلوم

ومدة الدراسة بهذا القسم ثلاث سنوات دراسية بمجموع حصص (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٥) مادة دراسية، وتُدرس المواد العامة (العلمية) باللغة الإنجليزية، وعددها خمس مواد هي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، والعلوم الموحدة، وتدرس المواد التكميلية باللغة الملايوية، وهي: الخط، والتربية الوطنية، وتُدرس المواد الدينية في قسم العلوم باللغة العربية، وعددها ست مواد هي: اللغة العربية ومادة التفسير والحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن الكريم. وعدد حصص تعليم اللغة العربية في هذا القسم تسع حصص أسبوعية بمعدل (٢٧٠) دقيقة أي ١٥,٧٨٪ من جملة الحصص.

ويتم توزيع برنامج تعليم اللغة العربية في مرحلة الثانوية السفلى بقسميها كالتالي:

المواد	الحصص لقسم اللغة العربية	الحصص لقسم العلوم
النحو والصرف	٤	٤
المطالعة	٣	٢
الإنشاء	٣	٢
المحادثة	١	١
المجموع	١١	٩

٢- المرحلة الثانوية العليا

ولا توجد سوى في مدرسة ثانوية واحدة هي مدرسة حسن البلقية، وتقبل الطلاب الناجحين من المدارس العربية الثانوية ومعهد تحفيظ القرآن، وشروط القبول في المدارس الثانوية العليا كالتالي:

١- النجاح في اللغة الملايوية في امتحان المرحلة السابقة.

٢- الحصول على تقدير لا يقل عن جيد في مواد: حفظ القرآن الكريم، اللغة العربية، الفقه، التوحيد، التاريخ الإسلامي، الأدب والنصوص، البلاغة.

ويمكن إيجاز أهداف هذه المدرسة في التالي:

١- تأهيل الطلاب لمواصلة الدراسة في الخارج

٢- تنمية الملكات العقلية وتقوية الروح الإسلامية.

٣- تمكين الطلاب من التواصل بالعربية مع العالم الخارجي وقراءة الكتب وفهم مختلف الحضارات.

٤- القضاء على التعصب وروح الإقليمية الضيقة

٥- الإسهام في تكوين المواطن الصالح الذي يُشارك في بناء وطنه.

وتشمل مرحلة الثانوية العليا الصف الرابع والخامس الثانوي، وتنقسم إلى قسمين: قسم اللغة العربية وقسم العلوم.

(أ) قسم اللغة العربية

ومدة الدراسة في هذا القسم سنتان بواقع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٢) مادة دراسية، وتُدرَّس فيه المواد العامة باللغة الإنجليزية، وهما مادتي اللغة الإنجليزية والتاريخ، وتُدرَّس فيه مواد أخرى باللغة الملايوية، وهي العبادات (العملية)، والتربية الوطنية، وتُدرَّس فيه المواد الدينية باللغة العربية، وهي: اللغة العربية ومادة التفسير/ الحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن الكريم.

وتعليم اللغة العربية في هذا القسم (١٥) حصة أسبوعية بمعدل ٤٥٠ دقيقة أي ٢٦,٣١٪ من جملة الحصص.

(ب) قسم العلوم

وينقسم إلى قسمين: القسم الخاص والعام.

- القسم الخاص: ومدة الدراسة في هذا القسم سنتان بمجموع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، وتدرس فيه المواد العامة باللغة الإنجليزية وعددها سبع مواد، وهي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، وعلم الحساب، والفيزياء، والكيمياء، وعلم الأحياء، والرياضيات، وتدرس فيه بالملايوية مادة اللغة الملايوية فقط، ويُدرس باللغة العربية المواد الدينية، وعددها ثلاث مواد، وهي: الفقه، والتوحيد، والقرآن الكريم.

- القسم العام: ومدة الدراسة به سنتان بمجموع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، وتدرس فيه المواد العامة باللغة الإنجليزية وعددها سبعة، وهي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، والرياضيات، والفيزياء، وعلم الاقتصاد، ومدخل المحاسبة، والرياضيات الإضافية، وتدرس فيه بالملايوية مادة اللغة الملايوية فقط، ويُدرس باللغة العربية المواد الدينية، وعددها ثلاث مواد، وهي: الفقه، والتوحيد، والقرآن الكريم.

ودراسة اللغة العربية بهذين القسمين سبع حصص بمعدل (٢١٠) دقيقة أي ١٢,٢٨٪ من جملة الحصص.

ويتم توزيع برنامج تعليم اللغة العربية في مرحلة الثانوية العليا بقسميها كالتالي:

المواد	حصص قسم اللغة العربية	حصص قسم العلوم
النحو والصرف	٥	٢
المطالعة	٢	١
الأدب والنصوص	٢	١
الإنشاء	٢	١
البلاغة	٤	٢
المجموع	١٥	٧

٣- المرحلة التوجيهية

وهذه المرحلة تشمل الصف السادس الأسفل والأعلى، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: قسم الشريعة، وأصول الدين، والعلوم.

أ- قسم الشريعة: ومدة الدراسة بهذا القسم سنتان بمجموع حصص (٣٨) حصة أسبوعية، بمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، فالمواد الدينية فيه تدرس باللغة العربية، وعددها سبع مواد وهي: تاريخ التشريع، والتاريخ الإسلامي، والحديث، ومصطلح الحديث، والفقه الإسلامي، وأصول الفقه، وتحفيظ القرآن، وتدرس فيه كذلك اللغة الملايوية واللغة الإنجليزية.

ب- قسم أصول الدين: ومدة الدراسة بهذا القسم سنتان، بمجموع حصص: (٣٨) حصة أسبوعية، وبمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، وتدرس فيه المواد الدينية تدرس باللغة العربية، وعددها سبع مواد، هي: التوحيد، وتاريخ التشريع، والتاريخ الإسلامي، والتفسير، وعلوم القرآن، والمنطق، وتحفيظ القرآن، بالإضافة إلى مادتي: اللغة الملايوية واللغة الإنجليزية.

ومجموع حصص دراسة اللغة العربية بهذين القسمين (١٥) حصة أسبوعية بمعدل (٦٠٠) دقيقة أي ٤٧ , ٣٩٪ من جملة الحصص.

ج- قسم العلوم: ويتكون من قسمين: الخاص والعام

- القسم الخاص: ومدة الدراسة بهذا القسم سنتان بمجموع (٣٨) حصة أسبوعية، بمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٥) مادة، وتدرس المواد العامة باللغة الإنجليزية، وعددها ست مواد، وهي: اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والفيزياء، وعلم الأحياء، والجغرافيا، والكيمياء، وتدرس فيه كذلك مادة اللغة الملايوية. وتُدرس فيه المواد الدينية باللغة العربية، وعددها خمس مواد، وهي: الحديث، ومصطلح الحديث، والفقه الإسلامي، وأصول الفقه، وتحفيظ القرآن.

د- القسم العام: ومدة الدراسة بهذا القسم سنتان بمجموع (٣٨) حصة أسبوعية بمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وعدد موادها الدراسية (١٥) مادة، وتُدرس فيها المواد العامة باللغة الإنجليزية، وعددها خمس مواد، وهي: اللغة الإنجليزية، والحساب،

وعلـم الاقتصـاد، ومدخـل المحاسبة، وتدرس فيه مادة اللغة الملايوية، ولا تختلف المواد الدينية في القسم العام عن الخاص، وتدرس كذلك باللغة العربية، ومجموع تعليم اللغة العربيـة في هذين القسـمين (١٠) حصـص أسبوعية، بمعدل (٤٠٠) دقيقة أي ٢٦,٣١٪ من جملة الحصص.[٥٩]

وقد أشاد وزير الشؤون الدينية بمناهج المدارس العربية ومستوى خريجيها بقوله: "بعض إنجازات مدارسنا العربية الثانوية في بروناي دار السلام أنها نجحت في تخريج الطلبة الذين تمكَّنوا من مواصلة دراستهم في شتى المجالات الإسلامية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها في الجامعات خارج البلاد وداخلها، كما نجحت في إعداد وتخريج رجال الدولة الذين تقلَّدوا مناصب مهمة في الوطن، وقدّموا له خدمات مهمة في المجالات المختلفة، ومنهم: الفاضل داتوء بادوكاا الحاج على بن الحاج أفونج، الأمين الدائم بمكتب رئاسة الوزراء، ومنهم الأمين الدائم في مكتب رئاسة الوزراء الذى تخرج من الأزهر الشريف ثم حصل على الإجازة العالية في الحقوق والقانون من U.K.M ماليزيا، وهو حاج عبد العزيز بن أورعكاي مهرج ليلا حاج محمد يوسف. ومنهم أيضا نائب الأمين الدائم لوزارة الشؤون الدينية بنجيران حاج بهروم بن بنجيران حاج بحر، الحاصل على: الإجازة العالية من جامعة الأزهر الشريف والماجستير في الحديث من إحدى جامعات الأردن. كما أن بعضهم يعملون في وزارة الخارجية، ومنهم السفير داتوء بادوكاا حاج إسحاق بن حاج عبد الله، والسفير بنجيران حاج مصطفى بن بنجيران على الدين، الحاصلان على الإجازة العالية من جامعة الأزهر الشريف. ومنهم الفاضل بنجيران الحاج على هاشم بن بنجيران حاج يوسف نائب الأمين الدائم بوزارة الخارجية وغيرهم."[٦٠]

وفي الوقت نفسه يرى بعض الباحثين أن مناهج المدارس العربية لم تحقق غايتها في جعل اللغة العربية لغة التواصل بين أبناء المدارس العربية، وهذا ما يُفسره بعض الباحثين بنظام التقويم في المدارس العربية الذي لا يشترط حصول الطالب على درجة جيد في العلوم العربية بل لا يجعل اجتياز اختبارات اللغة العربية شرطا من شروط النجاح، فالطالب يمكن أن يتنقل من صف إلى صف، وهو لم ينجح في اللغة العربية أو نجح بإلكاد، وذلـك لأن مجمـوع الدرجـات في الاختبارات الشهرية وامتحانات

نصف العام وآخره تحسب بالدرجة المئوية، ولا يأخذ في عين الاعتبار رسوب الطالب في اللغة العربية أو نجاحه فيه، فلا يشترط حصوله على درجة محددة كحد أدنى في اختبارات اللغة العربية. (٦١)

ثالثا: معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم

تأسس بأمر سامي من جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معزّ الدين والدولة في ١٥ يوليو ١٩٩٢م، وقد بدأت الدراسة رسميًا في ٨ رجب ١٤١٣هـ الموافق أول يناير عام ١٩٩٣م تحت إشراف ولي العهد صاحب المعالي بنجيران مودا المهتدي بالله، وعلى نفقة صاحب الجلالة السلطان حاج حسن البلقية، وأقيم في قرية كيارونج بالعاصمة بندر سري بكاوان، ويضم هذا المعهد مسجدا كبيرا وسكنا لجميع الطلاب والطالبات الدارسين بالمعهد، وقد جُهِّزت قاعاته بأحدث الأجهزة الإلكترونية، وأفضل الوسائل التعليمية، وفي عام ١٩٩٤م ألحق به معهد تحفيظ القرآن للبنات، ومدة الدراسة في معهد البنين أو البنات سبع سنوات، خمس سنوات للقسم (أ) ويحصل الطالب بعدها على الشهادة الثانوية المتوسطة ('O' Level)، وسنتان للقسم (ب) ويحصل الطالب بعدهما على الشهادة الثانوية العالية التي تؤهله للالتحاق بمعهد قراءات شبرا بمصر بعد أن يكون قد أتم حفظ القرآن الكريم كاملا.

بدأ المعهد عمله بإشراف من وزارة التربية، ثم انتقل الإشراف عليه في شهر مارس ٢٠٠٣م إلى مؤسسة السلطان الحاج حسن البلقية، وأخيرا انتقل في يناير عام ٢٠٠٦م إلى إشراف وزارة الشؤون الدينية إلى وقتنا هذا، ومن أهم أهداف المعهد تخريج علماء وقراء مجيدين، كما قال جلال السلطان حسن البلقية عن الغاية من إنشاء المعهد: "من أجل أداء فرض الكفاية في إيجاد حفاظ للقرآن الكريم في السلطنة"، ولتشجيع مسلمي بروناي على حفظ القرآن الكريم يُعطى مكافأة شهرية قدرها ألف دولار بروناوي لمن يحفظ القرآن الكريم كاملا، ويمنحه السلطان لقب حافظ يضاف في آخر اسمه، ومن يحفظ عشرين جزءا له أربعمائة دولار بروناوي شهريا، ومن يحفظ عشر أجزاء له مائتا دولار بروناوي شهريًا، كما أنه يقيم عدة مسابقات سنوية لحفظ وترتيل القرآن الكريم بين أبناء بروناي، ومسابقات أخرى يُشارك فيها حفظة القرآن الكريم من جميع دول شرق آسيا، ويحرص جلالته على حضورها وتكريم الفائزين ومنحهم أوسمة رفيعة المستوى وكذلك جوائز مالية قيمة.

ويضم المعهد خمس أقسام دراسية كالتالي:

- القسم العلمي: وعدد سنوات الدراسة به خمس سنوات يحفظ فيها الطالب نصف القرآن مع دراسة عدد من المواد العلمية يحصل بعدها على شهادة SPUB البروناوية.

- القسم الأدبي: يحفظ الطالب القرآن الكريم كاملًا مع دراسة اللغات والعلوم العربية والدينية وعدد سنوات الدراسة به خمس سنوات يحصل بعدها على شهادة SPUB البروناوية.

- قسم عالية القراءات: وقد تم إنشاء هذا القسم عام ٢٠١٠ م وشهادته تُعادل شهادة عالية القراءات بالأزهر الشريف ومدة الدراسة به ثلاث سنوات.

- قسم الطلاب المكفوفين: هو برنامج الحفظ المفتوح للمكفوفين، وهذا القسم غير مقيد بعدد سنوات أو برامج دراسية محددة.

- القسم المجاني: وهذا القسم الدراسة به مجانية بلا رسوم؛ لتحسين قراءة القرآن الكريم عند عامة الشعب، والدراسة به تكون يوم الجمعة فقط.

ويمنح المعهد شهادات: حفظ القرآن لمن اجتاز اختبار حفظ القرآن الكريم كاملا، وشهادة SPUB البروناوية، وشهادة O LEVEL، وشهادة عالية القراءات المعادلة مع الأزهر الشريف، ولغة الدراسة بالمعهد في جميع المواد الدينية والعربية هي اللغة العربية، أما المواد العلمية فلغة الدراسة هي اللغة الإنجليزية، ويبلغ عدد مدرسي اللغة العربية ثمانية مدرسين وعدد مدرسي المواد الدينية ثمانية مدرسين.

وإذا نظرنا إلى المواد الدراسية في مختلف أقسام المعهد فسنجد اللغة العربية المادة المشتركة بين مختلف الأقسام وأكثر الساعات تدريسا بعد القرآن الكريم، فعدد ساعات اللغة العربية لطلاب الصف السابع والثامن بالمعهد عشرة حصّص يدرس الطلاب خلالها مناهج اللغة العربية في المدارس العربية بالإضافة إلى برنامج تمهيدي لتنمية مهارة الكلام من إعداد معهد تحفيظ القرآن. ويصل عدد حصص اللغة العربية لطلاب المعهد "القسم العلمي" في الصف التاسع والعاشر والحادي عشر بالمعهد إلى خمس حصص أسبوعية، وثلاث عشرة حصة لطلاب المعهد "القسم الأدبي". ويصل عدد حصص اللغة العربية لمرحلة عالية القراءات بالمعهد ثماني حصص أسبوعية موزّعة على مواد النحو والصرف والمطالعة والبلاغة.

هكذا تدرس اللغة العربية في جميع أقسام معهد تحفيظ القرآن الكريم بُغية أن يفهم الطلاب اللغة العربية، ويُجيدون التحدث بها، والقدرة على تفسير القرآن، وأن يتمكن من مواصلة الدراسة باللغة العربية في الجامعة بعد الانتهاء من الدراسة في المعهد. وتتراوح عدد حصص اللغة العربية الأسبوعية بين ٦ – ٨ حصص أسبوعية بمعدل ٢١٠ – ٢٨٠ دقيقة، والمعهد مزوَّد بالوسائل التعليمية الحديثة لتدريس اللغة العربية منها: مختبر اللغة، ومركز الكمبيوتر، والتلفاز، وطرق التدريس المعمول بها هي طريقة القواعد والترجمة، ويعتمد تعليم اللغة العربية فيه على كتاب لغة القرآن، والعربية للناشئين، والمحادثة العربية، وتعتمد مرحلة عالية القراءات على كتب: النحو الواضح والبلاغة الواضحة لعلي الجارم، والعربية للناشئين الجزء الثالث والرابع، وسلسلة تعليم اللغة العربية (الصرف) الأجزاء الثاني والثالث والرابع.

ويحتوى منهج مادة اللغة العربية للسنة الخامسة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: التحية والتعارف

إلقاء التحية، التعريف بنفسك وبالآخرين، السؤال عن البلد والجنسية والاسم، والاستفهام بـ هل، من، أين، ما، واستخدام اسم الإشارة هذا، هذه.

الدرس الثاني: الأسرة

التعريف بأفراد الأسرة وأعمالهم، الاستفسار عن أفراد الأسرة، ترديد الآذان، الاستفهام بـ: مَن هذا / هذه؟ – الاستفهام بـ أَيْنَ عن الأفراد والأشياء.

الدرس الثاني: السكن

الاستفسار عن السكن؛ مكانه ونوعه ورقمه، أسلوب الاستفهام بـ ماذا، كم، فعل مضارع.

الدرس الثالث: الحياة اليومية

السؤال عن الوقت، وسائل المواصلات، العطلة وأنشطتها، الاستفهام بـ متى، أين، ماذا، النفي بلا، سين الاستقبال والفعل المضارع.

الدرس الرابع: الطعام والشراب

الاستفسار عن الواجبات ومكوناتها والوزن، طلب الطعام والشراب، التعبير عن الجوع، الاستجابة بالنفي بـ "لا" أو الإيجاب بـ "نعم"، الفعل المضارع المسند للمخاطب المؤنث، التعجب بصيغة الاستفهام ما هذا؟!

الدرس الخامس: الصلاة

التحدث عن الصلوات والذهاب لها - وأماكنها - والاعتذار) الأسف) -العطف بالواو -الاستفهام بـ: لماذا + فعل مضارع - لماذا + ضمير رفع منفصل) أنتَ (- فعل الأمر للمفرد المذكر) اِسْتيقِظْ - ضَعْ (- المبتدأ والخبر.

الدرس السادس: الدراسة

التوجيهات لفعل الشيء - طلب فعل الشيء - الاستفسار عن الاختبارات والدراسة والعطلة - التحدث عن المستقبل - فعل الأمر من الثلاثي الصحيح - المفعول به - سين الاستقبال - كان - خبر كان - أو) للتخيير (- الفعل الماضي المسند لتاء المتكلم - قريب من، وبعيد عن. في أيِّ..؟

الدرس السابع: العمل

التعريف بمهنتك - والسؤال عن مكان العمل - وعدد ساعات العمل - والسؤال عن الوظائف في المستقبل - الاستفسار عن الأطفال وعددهم - الوقت - الاستفهام بـ هل + فعل مضارع - أيضا - الخبر المقدم.

ويحتوي منهج مادة اللغة العربية للسنة السادسة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: التسوّق

الترحيب - الاستفسار - الطلب بأدب - الاستجابة للطلب بأدب - التوجيه بأدب - السؤال عن الأسعار- الاستفهام بـ أَيَّ - هذا - هذه - خبر مضاف ومضاف إليه أو خبر مفرد -الاستفهام بـ كم -المبتدأ + الخبر شبه الجملة.

الدرس الثاني: الجَوّ

السؤال عن الطقس والجو - التعليق على الجو والثياب - الاستفسارعن ٱلكَمِّ - الدعاء للشخص - الاقتراح - تحبيذ الرأي - التحدث في الهاتف - التعبير عن الارتياح - الاستفهام بـ "كيف" - الضمير المتصل بالفعل الماضي) تركْتهُ + تركتهَا (- فعل الأمر) اِشْرَبْ (- أسلوب النفي بـ لا + س + الفعل المضارع + الضمير المتصل " لا سأقضيها" - الفعل الماضي الثلاثي البسيط ذهب الصيف - يذهب إلى - سـ + الفعل المضارع + مفعول به + واو العطف "سأحضر الخيمة والسجادة."

الدرس الثالث: الناس والأماكن

السؤال عن السبب - إبداء الرأي - السؤال عن وسيلة المواصلات ومكان العمل - الاستفهام بـ: لماذا + فعل ماض - ما رأيك في ...؟ كيف - استخدام الحروف: في، إلى، مِنْ، مَعَ.

الدرس الرابع: الهوايات

-الاستفسار عن الهوايات المفضلة والخيارات - الضمير المتصل "هـ"، " ها "مع النفي)ما زرته - ما زرتها (- أسماء الإشارة هذا، هذه مع الخبر + صفة - الفعل المضارع المسند إلى ياء المخاطب) تختارين (- المبتدأ المضاف) هوايتي القراءة).

الدرس الخامس: السفر

- الاستفسار عن تقديم الخدمة - تقديم معلومات - فقدان الأشياء - قادم مِنْ - مِنْ أَيْنَ .... قادمٌ؟ - النفي بلا - ماذا في ..؟

الدرس السادس: الحج والعمرة

-الاستفسار عن قضاء العطلة - التعبير عن السرور - أداء منسك العمرة - أداء الحج - الاستفهام بـ متى + اسم - كيف + فعل مضارع - بم + فعل ماض - بم + فعل مضارع - أين + فعل ماض - المثنى المنصوب - العدد من ٣- ١٠ وتمييزه.

الدرس السابع: الصحة

– زيارة الطبيب – الموعد – التعبير عن الألم – السؤالُ عن النتيجةِ والسببُ والطلبُ – الدعاءُ بالشفاء – الاستفهام بـ لماذا + فعل ماض – حَضَرْتُ لـ... – هَلْ لدَيْ... – أشْعُرُ بـ – طَلَبَ مِنِّي.

الدرس الثامن: العُطْلَةُ

– الاستفسار عن الأعياد والعطلات – السفر –الاستفهام بـ كم – أين + س – فعل ماض مسند لواو الجماعة) أيْنَ سَتقضونَ (– مَتى + يكونُ – شبه جمل) جار ومجرور + مبتدأ مثنى مُؤَخَّر مثل: في الإسلام عيدان (– نسافرُ إِلى.

ويحتوي منهج مادة اللغة العربية للسنة السابعة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: العناية بالصحة

التعبير عن الألم – الاستفسار عن العلاج وعن الحمية – حروف الجر: مِنْ، في، إِلى، عَلى، عَنْ، بِـ، لِـ –لا النافية – الماضي والحاضر والمستقبل – أقسام الكلمة: اسم وفعل وحرف.

الدرس الثاني: الترويح عن النفس

– الاستفسار عن الصحة بعد وعكة – إسداء) تقديم (النصح – أدوات الاستفهام: مَنْ، ما، ماذا، لماذا، كَيفَ، مَتى، أينَ، كَمْ، أيّ، هل، والهمزة – الفاعل المرفوع بالضمة – يا: حرف نداء –لا الناهية، الحياة الزوجية، –الاستفسار عما يقلق – إبداء الرأي في اختيار الزوجة – الجملة الاسمية والجملة الفعلية – المذكر والمؤنث – ضمائر الرفع المنفصلة – تاء التأنيث الساكنة.

الدرس الثالث: الحياة في المدينة

– إبداء الرأي في الانتقال من القرية إلى المدينة – التعبير عن الخوف من مشكلات المدن– السؤال عن الاتجاهات – إعطاء الإرشادات – المقارنة بين المدن الكبرى – المفعول به المنصوب بالفتحة – حروف العطف: و، ثم، أو – أقسام الفعل: ماض، مضارع، أمر – المبتدأ والخبر.

الدرس الرابع: العلم والتعلم

إبداء الرغبة أو عدم الرغبة في عمل الشيء - التحدث عن تقدم الحضارات وتأثر بعضها ببعض - السؤال عن سبب تأخر بعض الحضارات - لم النافية - لا الناهية - المضاف والمضاف إليه - الاسم من حيث العدد مفرد، مثنى، جمع.

الدرس الخامس: المهن

الاستفسار عن نتائج المقابلات الشخصية، التحدث عن سنوات الدراسة والبطالة التي تعقبها - جمع المؤنث السالم - الفعل اللازم والمتعدي - الإشارة إلى القريب والبعيد - أسلوب النفي.

الدرس السادس: اللغة العربية

- الاستفسار عن الالتحاق بالدراسة وطلب المساعدة لمعرفة أفضل الطرق للوصول إلى مكان ما- تقديم النصائح لتسهيل الدراسة - الصفة - كان وأخواتها - حروف المضارعة) أ، ن، ي، ت (- الاسم الموصول: الذي، التي - الجوائز - السؤال والحديث عن الجوائز - التعبير عن الشعور بالفرح والسعادة - الدعاء للآخر بالخير - طلب العفو والدعاء - أخذ الآراء - صفات الطالب المثالي - علامات التأنيث - جمع المذكر السالم - أنْ ولن الناصبتان للفعل المضارع - ضمائر النصب المتصلة.

ويحتوي منهج مادة اللغة العربية للسنة الثامنة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: العالم قرية صغيرة

- السؤال والحديث عن الشبكة الدولية - الاستفسار عن كيفية عمل الأشياء وفوائدها - التعبير عن الإعجاب بالشيء - الحديث عن العولمة، والتعبير عن تأييد رأي ومعارضة رأي آخر - إعراب الفعل المضارع - بناء الفعل الماضي - علامات الإعراب الأربع: الضمة والفتحة والكسرة والسكون - فعل الأمر.

الدرس الثاني: النظافة

- التعبير عن الإعجاب بالشيء - الاستفسار والتحدث عن النظافة - طلب الاستيضاح - طرح الأفكار- تأييد الأفكار - الاستدراك - التعبير عن الألم - الاسم

الموصول – معاني أدوات الاستفهام – حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة – إعراب المثنى.

الدرس الثالث: الإسلام

– طلب المزيد من المعلومات – الترحيب وإبداء الاستعداد لإعطاء المعلومات -التأكد من حدوث الشيء – عرض الأسباب والمبررات – طلب استعارة الكتب – إبداء الموافقة والسعادة – دعوة شخص إلى البيت لتناول القهوة – حروف العربية الصحيحة والمعتلة – جمع التكسير – إعراب جمع المؤنث السالم – الأعداد ٣-١٠ وتمييزها.

الدرس الرابع: الشباب

– التعبير عن القلق والخوف – طلب النصيحة – إبداء المخالفة في الرأي – جزم الفعل المعتل الآخر – النكرة والمعرفة – ضمائر الجر المتصلة – إِنَّ وأَنَّ واسمهما وخبرهما.

الدرس الخامس: العالم الإسلامي

حل المسابقات – السؤال عما يشغل البال والأسباب – طلب النصح – الفعل الصحيح والفعل المعتل – ظروف المكان – ظروف الزمان – الأفعال الخمسة.

الدرس السادس: الأمن

طلب الاستيضاح – التعبير عن الشعور بالاطمئنان – تأييد الرأي – التعبير عن الشعور بالخوف من حدوث شيء ما – السؤال عن مبررات كثرة الشيء – الاحتمال – المنادى وأنواعه – تمييز الأعداد – الأسماء الخمسة – الحال.

الدرس السابع: التلوث

الاستفسار عن حال المريض التعبير عن أنَّ كل أمر بيد الله سبحانه وتعالى التعبير عن الحيرة – التعبير عن الرجاء – تحبيذ الفكرة الموافقة – فعل الأمر من المعتل – علامات الرفع -علامات الجزم – علامات النصب.

الدرس الثامن: الطاقة

التعبير عن عدم الدهشة – إبداء فكرة – التشجيع على اتخاذ أسلوب معين – التعبير عن الارتياح – التعبير عن عدم استخدام الشيء – السؤال عن الأسباب – التعبير عن الا ستياء –علامات الجر

منهج مادة الإنشاء للسنة السابعة والثامنة يصف الطلاب في تعابيرهم الحالات المختلفة الآتية:

الأسرة – الصديق والملك والمعلم وغير ذلك – الأمل / الأمنية –الهواية – الحيوان – القرية – الفواكه – شاطئ البحر – عيد الميلاد – الأعياد الدينية – الصلاة – صوم رمضان – عيد الفطر – النظافة – المدرسة – العطلة المدرسية – الحديقة الترفيهية – الترجمة لقطعة قصيرة من الملايوية أو الإنجليزية إلى العربية، عدد الكلمات لا يقل عن ٦٠ كلمة.

ويحتوي منهج مادة النحو للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: الكلمة وأنواعها – الاسم – الفعل وأنواعه – أنواع الحرف – الجملة – المذكر والمؤنث – المفرد والمثنى والجمع – المبتدأ والخبر – المبتدأ المفرد المذكر والمفرد المؤنث – المبتدأ المثنى – أنواع الجمع – المبتدأ الجمع وخبره – الضمير وأنواعه – المبتدأ الضمير – أسماء الإشارة – المبتدأ اسم الإشارة – الأسماء الموصولة – المبتدأ الاسم الموصول – المبتدأ المضاف – النكرة والمعرفة – صفة المبتدأ والخبر – كان وأخواتها – إن وأخواتها – الفاعل – الفاعل الضمير المتصل – الفاعل الضمير المستتر – المفعول به – صفة المفعول به – الاسم المجرور بحرف الجر – ظرف الزمان وظرف المكان – أدوات الاستفهام.

ويحتوي منهج مادة الصرف للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: الفعل الماضي الثلاثي – الفعل الماضي مع ضمائر الفاعل – الفعل الماضي مع ضمائر المفعول – مضارع الفعل الماضي الثلاثي – أحوال الفعل الماضي الثلاثي مع مضارعه – فعل الأمر من الفعل الماضي الثلاثي والفعل المضارع والأمر من الأفعال غير الثلاثية.

ويحتوي منهج مادة المطالعة للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: رحلة إلى شاطيء البحر، في الطريق، حريق في مصنع الدرَّجات، القاضي العادل، عمر بن الخطاب، الطالب الذكي، الصداقة، عند الطبيب، خديجة بنت خويلد، رسالة من مكة المكرمة.

ويحتوي منهج مادة البلاغة (علم البديع) للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: علم البديع - أثره في الكلام وتقسيمه، المحسنات اللفظية: الجناس - الاقتباس - السجع، المحسنات المعنوية: التورية - الطباق - المقابلة.

ويحتوي منهج مادة الإنشاء لشهادة التعليم الديني (SPUB)للسنة التاسعة والعاشرة والحادية عشر على الموضوعات التالية:

- الاحتفالات: يتناول الطلاب في تعابيرهم العادات والتقاليد المتبعة في الاحتفالات الآتية على المستوى المحلي، نحو: - الاحتفالات بالمناسبات الدينية. - الاحتفالات بالمناسبات الوطنية. - الاحتفالات بالمناسبات الاجتماعية. - الاحتفالات بالأعياد. - الاحتفالات المدرسية.

- الوصف: يصف الطلاب في تعابيرهم الحالات المختلف الآتية:

- الواقع: وصف الواقع المحلي والمجتمعي والحياتي والبيئي الذي يعيشه الطالب كل يوم وصفا دقيقا، وصف الطبيعة والحيوانات، وصف حادثة في الطريق، الأدوات الحديثة، وصف الأحاسيس والمشاعر الذاتية نحو حالة معينة.

- الخيالات: كتابة قصة في الخيال، وصف الأحاسيس والمشاعر الذاتية نحو حالة معينة.

- الخطابة يكتب الطلاب خطابة يلقونها في المجالات الآتية:

الخطابة الدينية: - في الصلاة، بمناسبة الاحتفالات، النصيحة والموعظة الدينية.

الخطابة العامة: بمناسبة الاحتفالات المدرسية، النصيحة والموعظة العامة، التعليم والتربية.

- التقارير والبيانات: يكتب الطلاب التقارير عن الأنشطة تقوم بها المدرسة، ويملأ الطلاب بياناتهم الشخصية في الاستمارات الآتية: الاستمارات عن التفاصيل الشخصية، الاستمارات لدخول المدرسة الثانوية العالية.

- الترجمة: نقل نصا من اللغة الملايوية أو اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية نقلا دقيقا، مع استعمال أدوات الربط المعروفة ومراعاة القواعد العربية الصحيحة.

وموضوع النص يدور حول الحياة التي يعيشها الطالب كل يوم، وحياته العلمية، وحول الطبيعة والحيوانات.

- التلخيص: يلخص الطلاب المقال الطويل أو القصة الطويلة.

- الرسائل يتناول الطلاب في كتاباتهم: الرسائل الرسمية، رسائل الاعتذار، إلى مدير المدرسة، إلى الأستاذ/ الأستاذة، رسالة الطلب، إلى مدير المدرسة، إلى الأستاذ، منظمات/ مؤسسات التعليم أو العمل.

- الرسائل غير الرسمية: الرسائل بين الأشخاص أو الأصدقاء أو الأقارب لتبادل التهاني أو لتقديم التعازي أو دعوات الزيارة، وما شابه ذلك.

- عدد الكلمات لا يقل عن ١٥٠ كلمة - كتابة الإنشاء (الاحتفالات، الوصف، الخطبة، والتقارير).

- عدد الكلمات حوالي ٨٠-١٠٠ كلمة - كتابة الإنشاء (البيانات).

- عدد الكلمات لا يزيد ١٠٠ كلمة - كتابة الإنشاء (التلخيص)

- عدد الكلمات لا يقل عن ١٠٠ كلمة - كتابة الرسالة.

- عدد الكلمات لا حدود لها - كتابة الترجمة.

ويحتوي منهج مادة النحو للسنة العاشرة على الموضوعات التالية:

علامات الاسم، الاسم المعرب والاسم المبني، علامات الفعل، الفعل المعرب والفعل المبني، الفعل الصحيح الآخر والفعل المعتل الآخر، نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، أدوات الشرط الجازمة، رفع الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، بناء الفعل المضارع، من أدوات النفي، إعراب المثنى، إعراب الجمع بأنواعه، الأسماء الخمسة، الاسم المقصور، الاسم المنقوص، بناء الفعل للمجهول - نائب الفاعل، الضمير المنفصل، والضمير المتصل والضمير المستتر، أنواع خبر المبتدأ، تقديم الخبر على المبتدأ.

ويحتوي منهج مادة الصرف للسنة العاشرة على الموضوعات التالية:

الميزان الصرفي للأفعال، صيغ الأفعال المزيدة على الثلاثي، اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الماضي الثلاثي، أنواع الفعل، تصريف الفعل المهموز الثلاثي، تصريف الفعل المضعف الثلاثي، تصريف الفعل المثال الثلاثي، تصريف الفعل الأجوف الثلاثي،

تصريف الفعل الناقص الثلاثي، تصريف الفعل اللفيف الثلاثي، تصريف بعض الأفعال المزيدة على الثلاثي، بناء الفعل الماضي للمجهول، بناء الفعل المضارع للمجهول.

ويحتوي منهج مادة المطالعة للسنة العاشرة على الموضوعات التالية:

من يوميات تلميذ في المدرسة، هدية النجاح، في العطلة، جزاء سنمار، الراعي والذئب وأهل القرية، أبو بكر الصديق، المرأة في الإسلام، أسرة مسلمة.

ويحتوي منهج مادة البلاغة للسنة العاشرة (علم المعاني) على الموضوعات التالية:

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، الخبر، الغرض من إلقائه، أضربه، الإنشاء وتقسيمه إلى طلبي وغير طلبي، الإنشاء الطلبي وأقسامه، الأمر، النهي، القصر تعريفه طرقه، الإيجاز والإطناب والمساواة.

وقد بدأ قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية بعدد تسعة وخمسين طالبًا عام ١٩٩٧م وثلاثة مدرسين، موزَّعة على سبعة فصول دراسية، ووصل عدد الطلاب في العام الحالي ٢٠١٧م (٢٨٦) طالبا، كما توضح الجداول التالية:

عدد الطلاب الذين التحقوا بالمعهد منذ إنشائه إلى عام ٢٠١٧ م

العام الدراسي	بنين	بنات	الجملة
١٩٩٣	٤٥	.....	٤٥
١٩٩٤	٢٤	......	٢٤
١٩٩٥	٣	١٤	١٧
١٩٩٦	١٢	.....	١٢
١٩٩٧	١٣	......	١٣
١٩٩٨	١٤	٨	٢٢
١٩٩٩	٢١	٨	٢٩
٢٠٠٠	٣٠	١٥	٤٥
٢٠٠١	٢٧	٤٠	٦٧
٢٠٠٢	١٤	٢٠	٣٤
٢٠٠٣	٢٢	١٠	٣٢

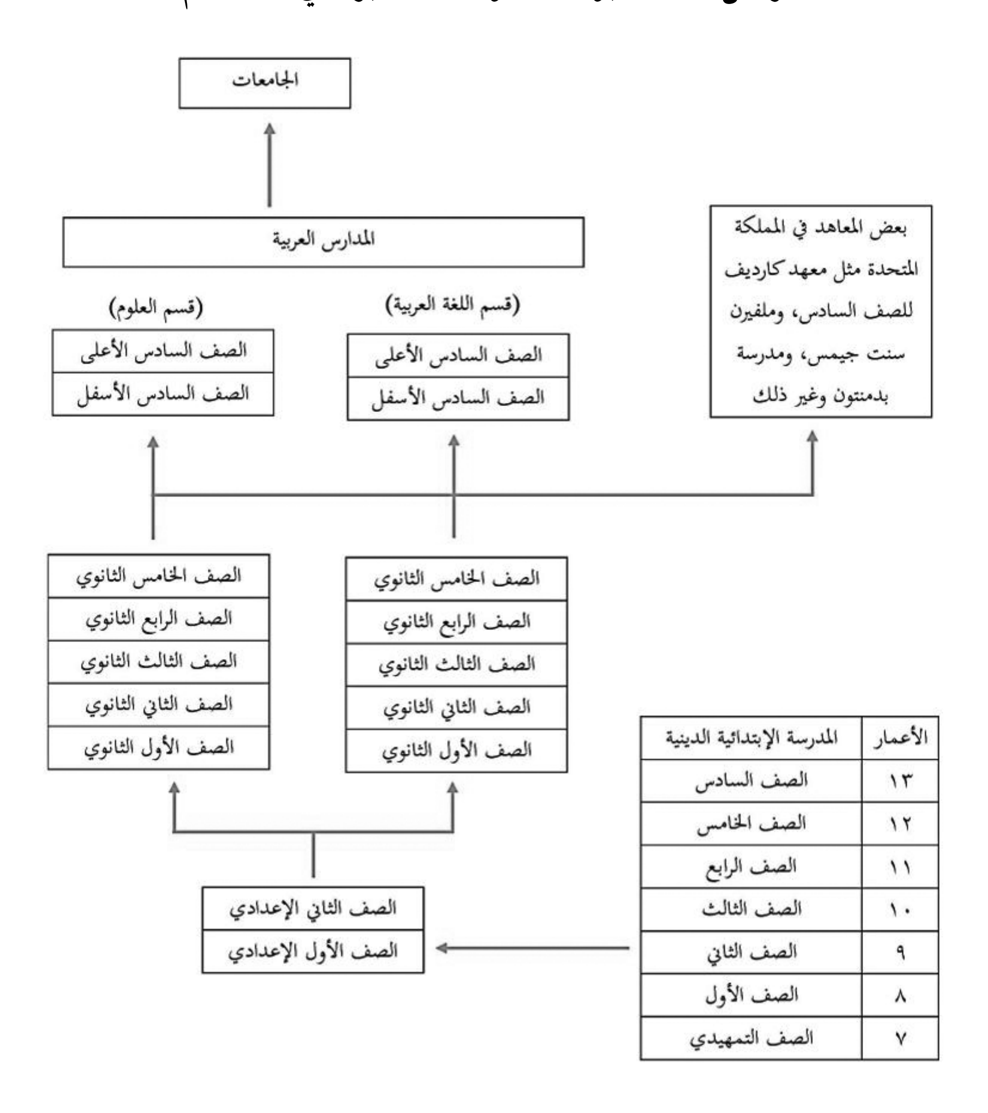
العام الدراسي	بنين	بنات	الجملة
٢٠٠٤	١٥	١٧	٣٢
٢٠٠٥	١٥	١٦	٣١
٢٠٠٦	١٩	٢٠	٣٩
٢٠٠٧	٢٠	٢٠	٤٠
٢٠٠٨	٢٤	١٩	٤٣
٢٠٠٩	٣٤	٢٣	٥٧
٢٠١٠	١٩	١٧	٣٦
٢٠١١	٤٠	٢٧	٦٧
٢٠١٢	٤٠	٢٤	٦٤
٢٠١٣	٣٤	٢٤	٥٨
٢٠١٤	٣٠	٢٠	٥٠
٢٠١٥	٤٠	٢٨	٦٨
٢٠١٦	٣٨	١٨	٥٦
٢٠١٧	٤٢	٤١	٨٣

ويبلغ إجمالي الطلاب الذين تخرجوا من معهد تحفيظ القرآن الكريم حتى عام ٢٠١٧م عدد (٥٣٨) (٦٢) منهم ١٢١ طالب حصل على شهادة OLEVEL وعدد ٢٦٠ طالب حصلوا على شهادة SPUB وعدد ٥٧ طالب حصلوا على شهادة عالية القراءات التي بدأ عمل قسمها عام ٢٠١٠م موزعين على السنوات الدراسية وفق الجدول التالي .

الطلاب الذين تخرجوا من قسم عالية القراءات من عام ٢٠١٠ م إلى عام ٢٠١٦

سنة التخرج	بنين	بنات	الجملة
٢٠١٣	١٠	٢	١٢
٢٠١٤	١٠	٤	٤
٢٠١٥	٩	١٠	١٩
٢٠١٦	٧	٥	٢١

المراحل التعليمية بوزارة الشؤون الدينية بروناي دار السلام



الأعمار	المدرسة الإبتدائية الدينية
١٣	الصف السادس
١٢	الصف الخامس
١١	الصف الرابع
١٠	الصف الثالث
٩	الصف الثاني
٨	الصف الأول
٧	الصف التمهيدي

رابعا: اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية

إذا انتقلنا إلى تعليم اللغة العربية في مدارس وزارة التربية فسنجد أنه بدأ تعليم اللغة العربية كإحدى المواد الاختيارية بعدد من المدارس الثانوية الملايوية الحكومية في عام ١٩٩٢م بهدف تحقيق ما يلي:

- إتاحة الفرصة أمام الطلاب أساسيات اللغة العربية، والتخاطب بها مع مراعاة التدرج في الدراسة.

- تعليم الطلاب كتابة جمل قصيرة من اللغة العربية، وتعريف الطلاب بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، والعادات الطيبة التى أقرها الإسلام.

- إقدار الطلاب على التعبير الكتابي في موضوعات الإنشاء.

ويتمثل الهدف الأساسي في تعليم الطلاب كيفية قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، وهذا ما كان يدعو إليه بل ويحث عليه جلالة السلطان دائما أثناء خطبه للشعب من أنه يجب على طلاب المدارس الثانوية في بروناي دار السلام أن يجيدوا قراءة القرآن الكريم الذي يعد دستور البلاد.

فكما لم يكتف جلالة السلطان عمر علي سيف الدين بإنشاء المدارس الدينية وأول مدرستين عربيتين فأدخل مادة "المعارف الدينية الإسلامية" في جميع المدارس الحكومية العامة في جميع مراحلها التعليمية بما في ذلك المعاهد والمدارس المهنية والفنية، كذلك لم يكتف جلالة السلطان حسن البلقية بتدريس اللغة العربية في المدارس العربية الدينية، فأصدر قرارا بتعميم تدريس اللغة العربية في جميع المدارس الثانوية الحكومية العامة والجامعات كمادة من مواد اللغات الأجنبية الاختيارية؛ ليصبح خيار تعلم اللغة العربية متاحًا في جميع المؤسسات التعليمية الحكومية في سلطنة بروناي دار السلام.

وفي ضوء توجيه جلالة السلطان إلى تعليم وتعلم اللغة العربية إدراكا منه لمكانة اللغة العربية والدور الإيجابي الذي تقوم به دوليا وإقليميا ومحليا في كافة المجالات السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية فقد أقرت وزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة كمادة اختيارية، وذلك لإكساب الطلاب المهارات اللغوية المناسبة التي تمكِّنهم من الاتصال بفاعلية باللغة العربية شفاهةً وكتابةً.

فاختارت وزارة التربية في عام ١٩٩٢م المرحلة الثانوية السفلى - من السنة الأولى إلى السنة الثالثة الثانوية - ليكون فيها خيار دراسة اللغة العربية، وبدأت بثلاث مدارس ثانوية، منها مدرستان في دائرة بروناي - موارا، وخصص لها أسبوعيا ثلاث حصص أي حوالي (١٠٥) دقيقة، وزادت في عام ١٩٩٧م إلى أربع حصص أسبوعيا أي حوالي (١٥٠) دقيقة.

وأول مدرسة ثانوية ملايوية ضمَّت فصولا للغة العربية في عام ١٩٩٢م كانت المدرسة الثانوية براكس التي وصلت فصول اللغة العربية فيها إلى ستة فصول بعدد ١٧٠ طالب، وقام على تدريسها مدرسان، والمدرسة الثانية: مكتب سلطان عمر علي سيف الدين وكان عدد طلاب فصول اللغة العربية به ٩١ تلميذًا موزعين على ثلاثة فصول دراسية، وقام على تدريسها مدرس واحد، والمدرسة الثالثة: معهد العلوم (مكتب سائنس بادوكاا سري بكاوان سلطان) وكان عدد الطلاب الذين اختاروا دراسة اللغة العربية تسعة تلاميذ، موزعين على فصلين، ويدرس لهم معلم واحد.

وفي عام ١٩٩٤م فُتحت أربع مدارس أخرى في أنحاء السلطنة هي: المدرسة الثانوية بنجيران أستري حاجة مريم بسراسا موارا، وضمت ثلاثة فصول لتعليم اللغة العربية بها ٢٦ تلميذا، ويقوم على التدريس فيها مدرس واحد، وفي عام ١٩٩٥م بدأت المدرسة الثانوية سيدنا حسن بمنطقة تمبورونج بأربعة فصول لتعليم اللغة العربية ضمت خمسين تلميذا، وقام على التدريس فيها مدرسان، كذلك بدأت المدرسة الثانوية صفري بلقية بمنطقة توتونج بأربعة فصول لتعليم اللغة العربية، وبلغ عدد تلاميذها ٨١ تلميذا، وقام على التدريس فيها مدرس واحد.

وفي آخر العام الدراسي ١٩٩٧م اختيرت أربع مدارس ثانوية أخرى؛ لتعليم اللغة العربية فيها، وهي: المدرسة الثانوية سيدنا حسين بتمبورونج، ومكتب دولي بنجيران مودا مهتدي بالله بمدينة سري بكاوان، والمدرسة الثانوية سيدنا أبو بكر الثانوية بقرية بربندهن لمبق كانن، والمدرسة الثانوية بيهن داتوء سري مهاراجا بقرية منتيري.

وفي عام ٢٠٠٦م اتسعت دائرة برنامج تعلم اللغة العربية فأصبح في خمس وعشرين مدرسة ثانوية في المحافظات (الدوائر الإدارية) الأربع، وفي العام الدراسي ٢٠١٥م لم يعد خيار تعلم اللغة العربية قاصرًا على الثانوية السفلى، حيث أقرت إدارة تطوير المناهج

بوزارة التربية تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية العامة من الصف السابع إلى الحادي عشر كمادة اختيارية، وبدأت بثلاث مدارس في دائرة بروناي موار لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية العليا، واختارت إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية منهج اللغة العربية الذي أعدته إدارة الامتحانات التابعة لجامعة كمبردج البريطانية في الشهادة الثانوية العامة – المستوى العادي؛ ليكون منهج تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية بوزارة التربية بالسلطنة.

ويُمكن إجمال المنطلقات الأساسية لتعليم اللغة العربية كلغة اختيارية في المدارس الثانوية الملايوية لعام ٢٠١٧م – كما جاء في مقدمة توصيف المناهج– في التالي:

– أن السياسة التعليمية الوطنية في بروناي دار السلام تهدف إلى تنمية التعددية اللغوية عبر النظام التعليمي بتشجيع الطلاب على تعلم لغتين أو أكثر في النظام التعليمي بالإضافة إلى اللغة القومية.

– أن منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية تمّ تصميمه وفقا لفلسفة التربية الإسلامية، وفي ضوء فلسفة التربية الوطنية البروناوية للحفاظ على القيم الملايوية، والإسلامية، والملكية، ولتلبية تطلعات الشعب البروناوي في تنشئة أبنائه بما يُوافق النظام التعليمي في القرن الحادي والعشرين الذي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف اللازمة، والمهارات الضرورية، والقيم الخلقية التي تمكنهم من مواكبة مستجدات العصر، وتحقيق الرؤية القومية البروناوية في عام ٢٠٣٥م.

– أن منهج اللغة العربية صُمِّم في ضوء المدخل الاتصالي الذي يجعل الكفاية الاتصالية الهدف الرئيسي من تعليم اللغة، والذي ينمي المهارات اللغوية الأساسية الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة بالقدر الذي يحقق الاتصال المباشر بين المرسل والمستقبل شفاهة أو كتابة في المواقف الحياتية، والأنشطة المختلفة التي يحتاج فيها اللغة.

– أن إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام تعمل على تطوير المناهج التعليمية وتحديثها، والإفادة من تطبيق التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وذلك بإنتاج مواد تعليمية مساعدة باستخدام الوسائط المتعددة لتعليم اللغة

العربية التي يتم فيها دمج النصوص المكتوبة، والمؤثرات الصوتية، والرسوم المتحركة، والثابتة، والصور التوضيحية، وإنتاج الأقراص المدمجة CD التي تستعمل كمادة مساندة لكتاب العربية الاتصالية، وسوف تتاح هذه المواد التعليمية على الشبكة العالمية، وفي موقع إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية web based courses بما يُهيئ فرص التعلم الذاتي للطالب في الوقت الذي يريد، وفي المكان الذي يريد، وذلك من أجل زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب، وتنمية مهاراتهم اللغوية.

ويُمكن إجمال الأسس والمبادئ التي جاءت في توصيف إدارة المناهج بوزارة التربية لمنهج تعليم اللغة العربية في التالي:

- إكساب الدارسين مجموعة من المهارات اللغوية الأساسية بشكل يمكنهم من استخدام اللغة العربية في مواقف اتصالية عامة، فالكفاية الاتصالية هي الهدف الرئيسي من تعليم اللغة.

- تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات، وتدعيم ما لديهم من قيم خلقية، ومثل إسلامية صحيحة، واتجاهات نفسية تتلاءم مع طبيعتهم، وحاجاتهم، وحاجات مجتمعهم.

- وضع المادة التعليمية في ضوء مفهوم الكفاية اللغوية، إذ أن الكفاية اللغوية هي قدرات، ومهارات لغوية مناسبة، تنمو بالتدريب، والممارسة، وذلك بعد تحديد حاجات الدارسين، ومعرفة الوظائف اللغوية الأساسية، التى يتوقع أن يمارسها الدارسون.

- تحقيق التكامل بين المهارات اللغوية الأربع وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، وتنميتها بصورة متوازنة.

- اعتماد الأسلوب الحواري المبسط لتقديم معظم محتوى المنهج، وتركيز النشاط اللغوي حول لعب الدور، والأداء التمثيلي.

- الاهتمام بالمواقف الاجتماعية، التى تستخدم فيها اللغة في الحياة اليومية، وتقديم المفاهيم الثقافية والعناصر اللغوية التى تناسب أعمار الدارسين ومستواهم الفكري، والثقافي، وتُلبى حاجاتهم، من خلال مواقف سياقية ذات معنى.

– تقديم المفردات الأكثر شيوعا في مواقف الحياة اليومية، والتراكيب اللغوية الأساسية، والأساليب اللغوية المناسبة، التى يحتاج إليها الدارس في هذا المستوى اللغوي، والاقتصار على المبادئ الأساسية لقواعد النحو العربى، وعدم التوسع في شرحها، والتركيز على الجانب التطبيقي.

– التدرج في تقديم العناصر اللغوية من مفردات وتراكيب في تسلسل وترابط يراعى قدرات الطالب واستعداداته وميوله، ومن التعبير المقيد إلى الموجه، من الإملاء المنقول إلى المنظور ثم الاختباري.

– مراعاة البيئة المحلية الاجتماعية التي لها صلة بحياة الدارسين، ومجتمعهم، وعاداتهم، وتقاليدهم مثل: أسماء الأعلام، والمدن، القرى، والمساجد، والمدارس، وطريقة بناء المنازل، وأنواع الملابس، والأطعمة، واستعمالها في النصوص التعليمية، والتدريبات اللغوية.(٦٣)

منهج اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية بالسلطنة

اعتمدت وزارة التربية في تدريس اللغة العربية بمدارسها على كتاب العربية الجزء الأول تأليف وزارة التربية الماليزية لمدة ثلاث سنوات متتالية، أصدرت بعدها إدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية كتابا جديدا للصف الأول الثانوي بعنوان الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية للمدارس الثانوية السفلى، تأليف الدكتور عبد الرزاق حسن، ومرفق معه كتاب إرشادي للمعلم ومجموعة أسطوانات تعليمية. ومنحت المعلم حرية الاختيار بين الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية وكتب أخرى مثل: العربية للناشئين، والعربية للحياة، والقواعد العربية الميسرة، حتى أصدرت وزارة التربية ٢٠١٦م سلسلة لطلاب المدارس الثانوية الحكومية العامة "العربية الاتصالية" من خمسة أجزاء الجزء الأول والثاني لطلاب الصفين السابع والثامن، ويتكون كل جزء من كتابين: كتاب التلميذ، وكتاب التدريبات، بينما تمّ دمج كتاب التدريبات مع كتاب التلميذ في الجزء الثالث والرابع والخامس، وكما جاء في توصيف الوزارة لسلسلة العربية الاتصالية "فأنها قد راعت في الجزء الرابع والخامس أن تكون المادة التعليمية قرائية شيقة، ومتنوعة، ومناسبة لأعمار الدارسين، وتشبع ميولهم، ورغباتهم في تعلم اللغة العربية، وتهدف هذه المادة إلى تطوير المهارات، والعادات القرائية الصحيحة،

اللازمة في هذا المستوى، وتقدم المفردات اللغوية التي تكسب الدارسين القدرة على فهم اللغة العربية، واستخدامها في المجالات الاتصالية المختلفة، ويشتمل الكتاب على التدريبات اللغوية متنوعة، وتنمية مهارات الطالب اللغوية، وترسيخ ما تعلمه من أنماط ثقافية وعناصر لغوية، وتدربه على استعمال اللغة في مجالات اتصالية، متخذة من المقروء وسيلة للتدريب على المهارات اللغوية الشفوية والتحريرية، وقدمت التراكيب النحوية تقديمًا وظيفيًا، مع الإقلال من التعريف، والاهتمام بالتطبيق." (٦٤)

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف السابع على الموضوعات التالية:

- التحية والتعارف: إلقاء التحية، والرد عليها، التعريف بالنفس، والآخرين، وملأ بطاقة بمعلومات شخصية.

- المدرسة: النشاطات المدرسية، وجدول الحصص، والواجبات المنزلية، والأدوات الكتابية.

- السكن: التعبير عن مكان السكن، ونوع المسكن، وعنوانه، ومكونات المنزل، وأثاثه.

- الأسرة: أفرادها، وأسماؤهم، وما يقومون به من النشاطات من البيت.

- الزيارة: زيارة الأقارب، والعلاقات الأسرية، وصلة الرحم، وحسن الحوار، والاستقبال والوداع، وإكرام الضيف.

- المكالمات الهاتفية: العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء، والأنشطة الاجتماعية.

- المأكولات والمشروبات: الوجبات وطريقة الطلب، وبعض أنواع المأكولات، والمشروبات ومكونات مائدة الطعام، وتناول الطعام في المطعم، وبعض آداب الطعام والشراب.

- الأنشطة الدينية: الصلوات وأوقاتها، والنشاطات التعليمية في المسجد، والأعياد والعطلات الرسمية.

- الأعياد والمناسبات: الأعياد الدينية والوطنية، والأرقام العربية من ١-١٠، والزمن، وقراءة الساعة، وأيام الأسبوع، والتقويم الهجري، والتقويم الميلادي.

التراكيب اللغوية: تقديم التراكيب اللغوية الأساسية، وتدريب المتعلمين على بعض صور التحويل اللغوي من خلال الموضوعات الآتية: الجملة الإسمية البسيطة - الجملة الفعلية البسيطة - الضمائر المنفصلة والمتصلة، وضمير الملكية - أدوات الاستفهام (هل، من، ما، من أين، كيف) - التمييز بين المذكر والمؤنث - أزمنة الفعل (مضارع، ماضي، أمر) - استعمال صيغ الاستقبال (السين، سوف) - أسماء الإشارة للمفرد والمثنى والجمع - التمييز بين المفرد والمثنى والجمع - النفي بـ لم، ولن، وما، وليس - النهي بـ لا - النسب للمفرد والجمع - حروف الجر: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، والام - العطف بـ الفاء، والواو، وأو، وثم - ظرف الزمان - ظرف المكان.

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف الثامن على الموضوعات التالية:

- في البيت: أفراد الأسرة، والأعمال اليومية، وتنظيم الوقت، والأجهزة المنزلية.

- الحياة اليومية: الأنشطة اليومية، ووقت الصحو من النوم، والذهاب إلى المدرسة، والعودة منها، ومذاكرة الدروس، والأعمال المنزلية، والرياضة، ومشاهدة التلفاز، والزيارات الاجتماعية، ووقت النوم.

- الطعام والشراب: أسماء الفواكه والخضراوات، والأواني المنزلية، والوجبات الثلاث، وآداب الطعام، وأنواع المأكولات والمشروبات.

- الحياة في القرية: المؤسسات التي في القرية، والمنزل القروي ومكوناته، وأعمال أهل القرية، وأنواع المهن، وأسماء بعض الحيوانات والطيور، والأشجار في البستان.

- التسوق: في الدكان، وفي المجمع التجاري، ومع البقال، وأنواع البضائع، وأنواع الملابس، والأزياء، والألوان، والمقاسات، والعملات، والفاتورة، ودفع الحساب.

- وسائل المواصلات: السيارة، والحافلة، والطائرة، ومحطة الحافلات، والمطار، وتذاكر السفر، وأغراض السفر، واستقبال المسافر، ووداعه.

- الرحلات: أماكن الرحلات، وأنشطة الرحلات، والاستعداد للرحلة، والتسلية، والترفيه في الرحلات، والذهاب والعودة منها.

- الزيارات الترفيهية: حديقة الحيوان، وتذاكر الدخول، والحيوانات الأليفة والمتوحشة، والتجوال في الحديقة، وطعام الحيوانات.

- الهوايات والرياضة: أنواع الهوايات، والألعاب الرياضية، وفوائد الرياضة والحث على ممارستها.

- الأماكن العامة: المطعم، والمستشفى، ومركز الشرطة، والفندق، والمطار، والشركة، وأسماء المأكولات والمشروبات، وقائمة الطعام، وطلب الطعام والشراب، وأسماء بعض الأمراض، والتعبير عن مواطن الألم، وأجزاء الجسم، وصف الدواء، والمهن وأوقات العمل، والبلاغ عن فقدان شيء.

التراكيب اللغوية: تقديم التراكيب اللغوية الأساسية من خلال الموضوعات الآتية:

الجملة الإسمية البسيطة - الجملة الفعلية البسيطة - الضمائر المنفصلة والمتصلة - أزمنة الفعل - الصفة والموصوف - أدوات الاستفهام - التذكير والتأنيث - الإفراد والتثنية والجمع - استعمال صيغة الاستقبال (السين، سوف) - أسماء الإشارة - أسماء الموصول - الروابط (ثم والواو وحتى) - حروف الجر - ظروف الزمان (قبل وبعد) - ظروف المكان - النفي (بـ لم، وما) - استعمال كان - صيغة التفضيل (أفعل من)

الأهداف التعليمية العامة لبرنامج اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية:

يستهدف برنامج تعليم اللغة العربية في الثانوية الذي وضعته إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية بالسلطنة ٢٠١٧م أن يكون الدارس في نهاية مرحلة الثانوية السفلى (الصفين السابع والثامن) قادرا على ما يلي:

- ربط الرموز اللغوية بأصواتها، ونطقها نطقا صحيحا.
- النطق الصحيح للأصوات العربية والتمييز بينها.
- التعرّف على العلامات ضبط الكلمات بالشكل واستخدامها.

- تمييز عناصر المسموع، والاستجابة له.
- التعرف على الأنماط اللغوية، ومحاكاتها، وتمييز ما بينها من اختلافات.
- فهم اللغة العربية حين سماعها في مواقف اتصالية بسيطة.
- إجادة القراءة الجهرية الصحيحة، والمعبرة لنصوص بسيطة.
- القراءة الصامتة مع السرعة المطلوبة والفهم.
- استخدام الألفاظ والعبارات الصحيحة المناسبة لكل موقف.
- التعبير عن النفس في مواقف اتصالية بسيطة، شفويا، وكتابيا.

الأهداف التعليمية الخاصة لبرنامج تعليم العربية في المدارس الثانوية:

أهداف تعليم الاستماع:

- تعرف الأصوات العربية، وتمييز ما بينها.
- التفريق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- التمييز بين الأنماط اللغوية الأساسية المختلفة.
- إجادة الاستماع، وتمييز عناصر المسموع.
- فهم الأوامر والتعليمات الشفهية البسيطة، والاستجابة لها.
- متابعة حوار في مواقف اتصالية بسيطة، وفهمه.

أهداف تعليم مهارة الحديث:

- النطق الصحيح للأصوات العربية.
- التمييز في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- المشاركة بفعالية فيما يدور من حديث في الفصل.
- التعبير بطلاقة عن النفس في المواقف الاتصالية البسيطة.
- استخدام العبارات المناسبة أثناء الحديث في مواقف الحياة اليومية.
- القراءة الجهرية الصحيحة، والمعبرة بالسرعة المطلوبة.

أهداف تعليم مهارة القراءة:

- سرعة الربط بين الأصوات العربية والرموز الكتابية.
- القراءة الجهرية الصحيحة والمعبرة وبالسرعة المناسبة.
- ضبط الكلمات بالشكل ضبطا صحيحا أثناء القراءة الجهرية.
- استخدام علامات الوقف أثناء القراءة الجهرية.
- اكتساب المهارات القرائية الأساسية الصحيحة وتطبيقها.
- التدرب على القراءة الصامتة وآدابها.

أهداف تعليم مهارة الكتابة:

- رسم الحروف المتشابهة من ناحية الشكل بسهولة.
- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة.
- نسخ الكلمات والجمل نسخا صحيحا وتحسين الخط.
- إجادة الإملاء المنقول والمنظور.
- معرفة قواعد الكتابة العربية وقواعد الهجاء.
- استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.
- التعبير الوظيفي في موضوعات تتعلق بحياة الدارس ونشاطاته.

منهج اللغة العربية في الصف التاسع والعاشر والحادي عشر

يهدف منهج اللغة العربية من الصف التاسع إلى الحادي عشر إلى إكساب الطالب المهارات الحياتية التي تمكنه مما يلي:

- تعزيز القيم الخلقية، والاتجاهات السلوكية، وزيادة المعارف العلمية التي اكتسبها الدارس في السنوات السابقة من المرحلة الثانوية.
- الاتصال باللغة العربية بوضوح وفعالية شفويا وتحريريا.
- استعمال المفردات والقواعد اللغوية الصحيحة والمناسبة في شتى المجالات.

وقد أخذت إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية منهج اللغة العربية للصف التاسع والعاشر والحادي عشر من منهج اللغة العربية للشهادة الثانوية العامة (المستوى العادي) الذي أعدته إدارة الامتحانات بجامعة كمبردج البريطانية.

الأهداف التعليمية الخاصة لمنهج اللغة العربية للصف التاسع والعاشر والحادي عشر:

أن يكون الطالب قادرا في نهاية المرحلة الثانوية على ما يلي:

- الاستجابة للمسموع وتمييز عناصره، واستخلاص الأفكار منه.
- فهم ما يدور حوله من حديث، والاستجابة للأوامر والأسئلة.
- المشاركة في محادثة تحتوي على تبادل معلومات أو أفكار.
- القراء الجهرية المعبرة مع صحة النطق.
- القراءة الخاطفة بحثا عن معلومات في النص.
- القراءة السرية بسرعة معقولة.
- ممارسة عادات قرائية سليمة.
- اقتراح عناوين فرعية مناسبة لكل فقرة.
- تحديد العناصر الرئيسية لنص مقروء وتلخيصه.
- تمييز علامات الترقيم واستعمالها.
- كتابة تعبير حرّ له صلة بحياة الدارس وبيئته، أو من موضوعات الدراسة.
- ترجمة نص قصير أو فقرة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية وبالعكس.
- استعمال القواميس الثنائية: عربي – ملايو، وعربي – إنجليزي.

المهارات اللغوية:

ويهدف منهج اللغة العربية من الصف التاسع إلى الحادي عشر من المرحلة الثانوية إلى إكساب الدارس المهارات اللغوية التي تمكنه من المشاركة بفاعلية سواء كان مستمعا ومتحدثا في المواقف التي تستعمل فيها اللغة العربية في داخل حجرة الدراسة أو النشاطات المدرسية الأخرى، أو في مواقف عامة، بحيث يستطيع أن يدلى بمعلومات، ويعبر عن أفكاره بلغة سليمة ومفردات صحيحة.

مهارة الاستماع:

- فهم واستيعاب ما يدور حوله من حديث.
- الاستجابة للإرشادات والتوجيهات والأوامر الموجهة إليه.

- استخلاص الأفكار العامة والخاصة مما يستمع إليه.
- القدرة على الربط بين المادة المسموعة والخبرات السابقة.

مهارة المحادثة:

- المشاركة بطلاقة ووضوح فيما يدور حوله من حديث.
- إصدار التوجيهات والإرشادات والأوامر.
- القراءة الجهرية الصحيحة والمعبرة.
- استخدام المفردات والعبارات والتراكيب اللغوية استخداما صحيحا.

مهارة القراءة:

(أ) القراءة الجهرية: يجب أن يطبق الدارس فيها كل المهارات المذكورة أدناه وهي:
- صحة النطق والطلاقة، وعدم التلعثم والتردد، والتكرار في القراءة الجهرية.
- القراءة بالسرعة المطلوبة في وحدات كبيرة، واستخدام علامات الترقيم.
- صحة بنية الكلمة وضبط أواخر الكلمات بالعلامات، حسب موقعها في الجملة.
- سلامة الأداء، والمقدرة على تصوير المعنى كالاستفهام والتعجب.
- تقسيم النص إلى عبارات ذات معنى، كما تبينها علامات الترقيم وبنية الجمل.

(ب) القراءة الصامتة:

يشجع الطالب على القراءة الصامتة السريعة، ويعرف قيمتها وأهميتها في تطوير قدراته اللغوية، وفي توسيع مداركه العقلية، وإثراء معارفه. ويجب أن يكون قادرا على قراءة وفهم نصوص موازية للنصوص التي درسها في الفصل، وتطبيق العادات والمهارات القرائية الصحيحة المناسبة للنص وللغرض من القراءة.

وبالتحديد يجب أن يكون قادرا على ما يلي:
- القراء بسرعة لفهم الأفكار العامة في زمن مناسب.
- القراءة المتأنية لفهم التفاصيل الدقيقة في النص.
- استرجاع معارفه السابقة وربطها بموضوع النص.
- التعرف على معلومات معينة في النص.

- تخمين ما سيحدث بناء على المعلومات والأحداث الواردة في النص.
- الاستجابة للتعليمات والتوجيهات والأسئلة.
- معرفة العلاقات بين الأشياء، مثل التشابه، والتماثل، والمقارنة.
- ذكر الفكرة الرئيسية في فقرة.
- تتبع تسلسل الأحداث في قصة أو نص مقروء.
- استخراج معاني الكلمات الغريبة من القاموس.
- ربط المعلومات الواردة في النص بتجاربه ومعارفه السابقة.

(ج) القراءة الموسعة:

في نهاية هذا البرنامج يجب أن يقرأ الطالب سواء في الفصل أو في وقته الخاص عددا من الكتب المناسبة لمستواه اللغوي والعقلي، والتي تصلح مادة للقراءة الموسعة. بالتحديد يجب أن يكون قادرا على ما يلي:

- اختيار مادة مقروءة مناسبة لمستواه اللغوي وموافقة لميوله وقدراته.
- القراءة بسرعة مناسبة بحيث ينتهي من كتاب في زمن معقول.
- استخراج النقاط الرئيسية والمهمة مما يقرأ.
- استعمال العادات والمهارات القرائية المناسبة لنصوص تعليمية متنوعة، وأغراض قرائية مختلفة.
- القراءة الخاطفة للحصول على معلومات معينة.
- القراءة المتأنية بغرض الفهم والدراسة.
- قراءة نص طويل نسبيا بسرعة معقولة لأجل المتعة والتسلية.

مهارة الكتابة:

- التلخيص: وهو اختصار نص في قليل من الكلمات، مع الحفاظ على جوهر الموضوع في الأصل. ويكون التلخيص عادة في ربع حجم النص الأصلي، ويجب أن يكون الطالب قادرا على تلخيص نص مقروء متبعا الخطوات التالية:

- تحديد الأفكار المهمة في النص.

– التعرف على الفكرة الأساسية في كل فقرة.

– حذف الأجزاء المكررة، والأمثلة، والتفاصيل غير المهمة من كل فقرة.

– استبدال التعبيرات والجمل الواردة فـي النص بأخرى مماثلة أيسر منها أو أقصر.

– كتابة التلخيص في ربع حجم النص الأصلي.

– مراجعة التلخيص للتحقق من صحته.

– الترجمة: يجب أن يكون الطالب قادرا على ترجمة نص قصير أو فقرة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية وبالعكس، يكون في مستوى ما درس في الفصل، وأن يعتمد في ترجمته ليس على نقل الكلام من لغة إلى أخرى نقلا حرفيا، بل نقل المعنى، وثقافة لغة المصدر إلى اللغة المترجم إليها. وأن يراعي أسس الترجمة التالية:

– قراءة النص كاملا قبل البدء بالترجمة لأخذ فكرة عامة عن الموضوع.

– إدراك معاني المفردات والعبارات الواردة في النص، وإيجاد الكلمات الملائمة التي تعبر عن قصد الكاتب، ويمكن الرجوع إلى المعجم.

– الإلمام بقواعد النحو ومدلولاته مثل: التمييز بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثني والجمع، وبين الزمن سوء كان ماضيا أو مضارعا أو مستقبلا.

– معرفة التشبيهات البلاغية، والصور الجمالية المستخدمة.

– تحويل الكلمات التي تدل على اختصارات إلى كلمات تامة وكاملة مثل (VIP) فنقول شخص مهم جدا.

– المحافظة على حدود الفقرات، وعددها في اللغتين، بحيث تبدأ في اللغة المترجم إليها مع بدايتها في لغة المصدر، وتنتهي بانتهائها.

– تطابق النصين من حيث علامات الاستفهام والتعجب والاقتباس مع ملاحظة الفروق بين اللغتين.

– الأمانة في الترجمة والنقل دون زيادة أو نقصان.

– إعادة الصياغة النهائية للنص وإزالة أثر العجمة منه حتى لا يستطيع أحد تمييزه، إن كان أصليا أم مترجما.

- التعبير الحر:

كتابة تعبير حر له صلة بحياة الدارس وبيئته أو بما درس من موضوعات في الفصل، أو عن أحداث مرت في الحياة، أو مشاهدات يوميه أو غيرها في حوالي ١٢٠ كلمة، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية:

- الوصف:

وصف النشاطات المدرسية كاليوم الرياضي، ويوم الآباء، وقضاء العطلات، والرحلات الأسرية أو المدرسية، ومخيم ترفيهي، ومباراة رياضية، وحفل وداع الطلاب المتخرجين، أو حفل تكريم الطلاب المتفوقين والمتميزين، ذكرياتي في الطفولة أو في المدرسة. النشاطات اليومية: كالنشاطات المدرسية أو الرياضية، ويوم في حياة تلميذ، والحياة في القرية، والحياة في المدينة، وجولة سياحية، وحياتنا المعاصرة.

الأعياد والاحتفالات العامة: الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية، والمناسبات الاجتماعية: كالزواج، والمأتم، والعادات والتقاليد.

الحوادث والكوارث: حادثة مرور، حريق، رياح عاتية، فيضانات مدمرة، وغير ذلك. مشكلات الشباب: البطالة، الزواج، الدراسة.

كتابة الرسائل:

كتابة الرسائل الاجتماعية والرسمية في مناسبات مختلفة، مثل: التهنئة بالعيد، والنجاح، أو بقدوم مولود، أو الزواج، أو القدوم من الحج، والدعوة إلى زيارة، أو وليمة، أو احتفال، والتقديم إلى منحة دراسية أو إلى وظيفة شاغرة، وغير ذلك.

كتابة التقارير القصيرة:

التقرير هو كتابة موضوعية عما يحدث من أنشطة وبرامج، أو حوادث يومية، وتوضيح خطتها، والجهود التي بذلت لتنفيذها، وكيفية تنفيذها، ويتضمن الحقائق المتصلة بالموضوع، وذكر سلبياته وإيجابياته. وتكون هذه التقارير عن الحوادث اليومية أو النشاطات المدرسية أو الرياضية، والرحلات الأسرية، والاحتفالات الوطنية، والأعياد الدينية، وغير ذلك.

التعبير الحر:

القسم الأول: يطلب من الطالب كتابة موضوع في حوالي ١٢٠ كلمة، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية:

- كتابة الرسائل الاجتماعية والرسمية القصيرة: رسالة إلى صديق أو قريب، الدعوة إلى زيارة، وصف حفل أو وليمة أو رحلة إلى مدينة أو معلم بارز، والتقدم إلى منحة دارسية، أو إلى وظيفة شاغرة.

- كتابة التقارير عن الحوادث اليومية، أو النشاطات المدرسية أو الرياضية أو الرحلات.

- الحوار: بين الجد والحفيد، بين مواطن وضابط الشرطة، وبين الطالب والمعلم، مكالمة هاتفية، وغير ذلك.

القسم الثاني المقال: ويطلب من الطالب كتابة موضوع في حوالي ١٢٠ كلمة، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية:

الوصف، والسرد:

وصف الاحتفالات الوطنية، والأعياد الدينية، والمناسبات والعادات الاجتماعية، والحوادث اليومية، والنشاطات المدرسية: كالرحلات، والألعاب الرياضية، وقضاء العطلات، والذكريات، ويوم من حياة تلميذ أو الحياة في القرية، والحوادث اليومية، كحادثة مرور، أو حريق، إلى غير ذلك..

المناظرة:

مناقشة فكرة أو قضية خلافية، والإتيان بحجج كل من الفريق المؤيد أو المعارض لها، مثل قضية الزي المدرسي الموحد، وعمل المرأة، والزواج أثناء الدراسة.

المحتوي الثقافي لمناهج اللغة العربية للصف التاسع والعاشر والحادي عشر:

معظم النصوص التعليمية في هذه المرحلة سردية قصصية، تهدف إلى تطوير المهارات والعادات القرائية الصحيحة، ويمكن أن تكون مادة صالحة للتدريب على فهم المسموع إذا ما تم تسجيلها. تقدم المفردات اللغوية التي تكسب الدارسين القدرة على

فهم اللغة العربية واستخدامها في المجالات الاتصالية الدينية والعلمية، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية: الأنشطة اليومية، الصداقة وزملاء الدراسة، القدوة الحسنة، والمناسبات والاحتفالات الدينية والوطنية، العادات والتقاليد، المجال الرياضي، المجال الترفيهي، كالعطلات المدرسية، والرحلات الأسرية، وبرامج التلفاز، والسفر والسياحة، الهوايات، والمجال الصحي، والبيئي، والأحداث اليومية، والقضايا المعاصرة، ومشكلات الشباب.

ودارسة القواعد النحوية في هذه المرحلة ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة من وسائل إتقان المهارات اللغوية الأربع. ومن الواضح أن اكتساب تلك المهارات لا يمكن أن يكتمل دون معرفة قواعد اللغة الأساسية ذات الفائدة العملية والتطبيقية، أو ما يسمى بالقواعد الوظيفية التي يحتاج إليها لإتقان اللغة، فيعزز منهج الصف التاسع التراكيب اللغوية التي درسها المتعلم في الصف الثامن وتدرَّب عليها، وتعرض قواعد النحو النظري في الصفين العاشر والحادي عشر بشكل مبسط متكامل مع المفاهيم الثقافية داخل الدرس دون التعرض للتفاصيل النحوية، مع الاهتمام بالتدريبات النمطية، والقواعد التي تدرس في هذين الصفين، فيحتوي منهج اللغة العربية للصف التاسع على نصوص حوارية، وأخرى سردية، تصلح للقراءة الصامتة، كما يمكن أن تكون مادة للتدريب على فهم المسموع بعد التسجيل، وموضوعاته كما يلي: - في المدرسة - في العطلة - شجرة نسبي - في عمارة الصفا - يوم في حياة طالب - حياة جدي - ذكريات حلوة - عيد ميلاد سعيد - رحلة أسرية - مخيم ترفيهي - ماذا تتمنى أن تكون في المستقبل؟ - ما رأيك في برامج التلفاز؟ - إحسان الوضوء - إتمام الصلاة - إن الله يرانا.

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف العاشر على الموضوعات التالية: زملائي في الفصل - معلمتي المحبوبة - طموحي في الحياة - رسالة رسمية - رسالة إلى صديق - اليوم الرياضي المدرسي - في رحاب الحرمين - الاعتراف بالحق - وطني الحبيب - من عادات الملايو - يوم عرس - يوم حزين - سياحة في ماليزيا - حريق في سوق المدينة - حادثة في الطريق.

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر على الموضوعات التالية: الحفل المدرسي السنوي – الاحتفال باليوم الوطني – الدعاء المستجاب – رمضان في بروناي – عيد الفطر المبارك – في الحرمين الشريفين – الحج مؤتمر إسلامي – لو صرت غنيا – الرياضة قوة – نعمة الصحة – حماية البيئة – الماء عماد الحياة – التكافل الاجتماعي – الزواج أثناء الدراسة – الزي المدرسي الموحد.

والتراكيب اللغوية التي يقوم الطالب بدراستها في الصف العاشر: تقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف – تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث – تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع – تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر – الفاعل – المفعول به – رفع الفعل المضارع – نصب الفعل المضارع – جزم الفعل المضارع – حروف العطف – حروف الجر – المضاف والمضاف إليه.

والتراكيب اللغوية التي يقوم الطالب بدراستها في الصف الحادي عشر:

– المثنى – جمع المذكر السالم – جمع المؤنث السالم – الضمائر المنفصلة – الضمائر المتصلة – الضمائر المستترة – أسماء الإشارة – أسماء الموصول – المبتدأ والخبر – كان وأخواتها – إن وأخواتها – نائب الفاعل – الصفة والموصوف – الحال – التوكيد – البدل.

وقد جعلت إدارة المناهج بوزارة التربية ثلاث حصص أسبوعية للغة العربية، وزَّعت عليها منهج تعليم اللغة العربية على مدار العام الدراسي الذي يستمر ٣٢ أسبوعا، فيكون المجموع (٣ حصص x ٣٢ أسبوع) = ٩٦ حصة، فالمعلم يحتاج إلى ٦٤ حصة تقريبا لإكمال المقرر، إذا ما خُصّص ٤ حصص لتعليم الدرس الواحد، ويشمل ذلك حصتان لتعليم النص، وحصتان لأداء التدريبات، أضف إلى ذلك حصص المراجعة، والاختبارات الشهرية، فالمعلم يحتاج إلى ٧٥ حصة تقريبا لإكمال المقرر في الصف السابع والثامن، وإلى ٨٠ حصة تقريبا لإكمال المقرر في الصف الثامن، إذا ما خصص ٥ حصص لتعليم الدرس الواحد، ويشمل ذلك حصتان لتعليم النص وثلاث حصص لأداء التدريبات، وما تبقى من حصص يخصص للمراجعة، والاختبارات الشهرية.

ويمكن تقسيم الدروس في كل كتاب وفقا للخطة الزمنية المحددة في كل فترة دراسية، على النحو التالي:

الكتاب الأول:

عدد الدروس: ١٥ درسا. عدد الحصص: ٣ حصص في الأسبوع.

الفترة الأولى من ٢/ ١ إلى ١٣ مارس ٨ أسابيع	= ٢٤ حصة	= ٤ دروس
الفترة الثانية من ٢٤/ ٣ إلى ١٢ يونيو ١٠ أسابيع	= ٣٠ حصة	= ٥ دروس
الفترة الثالثة من ٢٣/ ٦ إلى ٢٠ سبتمبر ٧ أسابيع	= ٢١ حصة	= ٤ دروس
الفترة الرابعة من ٢٩/ ٩ إلى ٢٩ نوفمبر ٤ أسابيع	= ١٢ حصة	= ٢ دروس
الجملة = ٢٩ أسبوعا	= ٨٧ حصة	= ١٦ درسا

الكتاب الثاني:

عدد الدروس: ١٦ درسا.

عدد الحصص: ٣ حصص في الأسبوع.

الفترة الأولى من ٢/ ١ إلى ١٣ مارس ٨ أسابيع	= ٢٤ حصة	= ٥ دروس
الفترة الثانية من ٢٤/ ٣ إلى ١٢ يونيو ١٠ أسابيع	= ٣٠ حصة	= ٥ دروس
الفترة الثالثة من ٢٣/ ٦ إلى ٢٠ سبتمبر ٧ أسابيع	= ٢١ حصة	= ٤ دروس
الفترة الرابعة من ٢٩/ ٩ إلى نوفمبر ٤ اسابيع	= ١٢ حصة	= ٢ دروس
الجملة = ٢٩ أسبوعا	= ٨٧ حصة	= ١٦ درسا (٦٥)

أخيرا فإنه بين ثلاث وثلاثين مدرسة هي مجموع المدارس الثانوية الحكومية وغير الحكومية بسلطنة بروناي عام ٢٠١٧م يوجد اثنتان وعشرين مدرسة بها فصول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وست مدارس لا يوجد بها برنامج تعليم اللغة العربية، وخمس مدارس بها برنامج تعليم اللغة العربية، ولا يوجد بها فصول لعدم اختيار الطلاب لدراستها كما يتضح من قائمة المعاهد والمدارس الثانوية التابعة لوزارة

التربية (ينظر: القسم الثاني دليل المؤسسات والعلماء) ويتضح منها زيادة إقبال الطلاب على اختيار اللغة العربية كإحدى المواد الاختيارية، فبلغ عدد الطلاب ٢٧٣٠ طالب، وأعداد المعلمين ٣٨ معلمًا، وأن أعداد المعلمين تتناسب مع أعداد الطلاب باستثناء ثلاث مدارس، وأن مرحلة الثانوية السفلى ما زالت بصفيها السابع والثامن أكثر المراحل التي يُقبل فيها الطلاب على اختيار اللغة العربية.

وأهم ما يميز فصول اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية التابعة لوزارة التربية وفرة وتنوع الوسائل التعليمية التي زودت بها الوزارة الفصول فبالإضافة إلى السبورة، وُجد جهاز العرض الأمامي، واللوحات، والصور، والوسائل المجسمة، وجهاز التسجيل، واللوحة الحبيبية، والرسوم، والعروض التليفزيونية لبعض الأفلام العربية المناسبة، غير أن أبرز المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية بتلك المدارس تكاد تكون متشابهة، وأهمها: عدم مواصلة تدريس اللغة العربية للمستويات المتقدمة، وكون اللغة العربية من المواد غير الأساسية، فهي مادة اختيارية لا يُقوّم تحصيل الطالب بواسطة امتحان في نهاية الفصل الدراسي، وقلة عدد الحصص، وعدم كفاية الزمن المحدد لها، وعدم وجود معلمي اللغة العربية المؤهلين لتعليم غير الناطقين بها، وأن الكتاب المتاح غير مناسب، فيخلو من التدرج المطلوب في تعليم اللغة، وأن الطلاب الذين يرغبون في مواصلة اللغة العربية للسنة الرابعة لا يسمح لهم؛ لأن ذلك يحتاج إلى تنسيق مع جامعة كمبردج التي تشترط اجتيازهم امتحان O-Level، بالإضافة إلى الاعتماد في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على معرفة الطلاب بالحرف الجاوي في المراحل التعليمية السابقة، وهذا يتنافى مع الواقع حيث يُعاني الطلبة من ضعف في القراءة أو الكتابة الجاوي.

خامسا: المدارس العربية غير الحكومية

لم تقف جهود نشر اللغة العربية عند المدارس الحكومية المعنية بتعليم اللغة العربية، بل كان للمدارس غير الحكومية دور في ذلك، فمنحت سلطنة بروناي المدارس العربية الخاصة فرصة العمل في السلطنة على غرار المدارس البريطانية والصينية، وشجع جلالة السلطان المدارس العربية غير الحكومية فتكرّرت زيارته لها، وحثّ الوزراء وكبار رجال الدولة على المشاركة بالحضور في احتفالاتها التي تنقلها الإذاعة والتلفاز بالسلطنة، وقد شهدت المدارس العربية غير الحكومية إقبالا عليها من مواطني بروناي دار السلام رغبة في تعلم التحدث باللغة، والتمكن من القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ومحاولة فهمه، وفهم الأذكار والأدعية والأحاديث النبوية على يد أساتذة من الجالية العربية من المقيمين بالسلطنة.

- مدرسة اقرأ

بدأت جماعة إقراء القرآن الكريم نشاطها في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٩م بإقامة عدد من مكاتب تعليم قراءة القرآن الكريم منها مكتب ديوان بهاس دان فوستاك، ومكتب المطافي، وفيبيت كلس F شارع لينتج وبيت أوانج محمد صالح بن الحاج هيدوف.

وفي سنة ١٩٨٣م أنشأت أربعة فصول في أربع مدارس هي: المدرسة الابتدائية بمبوهاي ، والمدرسة الدينية "بنجيران أنق فتري مسنه"، والمدرسة الدينية "بنجيران مودا المهتدي بالله" بقرية سروسوف، والمدرسة الدينية "بنجيران أنق فتري أمل أم كلثوم" بقرية مولاوت.

وفي عام ١٩٨٦م أنشأت جماعة الإقراء المدرسة الابتدائية "اقرأ" في قرية منجيس بشارع موارا BC3615 بالعاصمة بندر سري بكاوان، وقام على تأسيسها أحد أعضاء جماعة الإقراء القارئ حاج مسعود بن أوانج داميت الذي ظل مديرًا لهذه المدرسة حتى عام ٢٠١٦م، حيث حلّت محله السيدة كمزيه بنت حاج عباس مديرةً لمدرسة "إقرأ" لقراءة القرآن الكريم، ونائب المدير الأول: الأستاذة لطيفه بنت أوانج داميت، ونائب المدير الثاني: حاجة نور سلام.

وقد بدأت مدرسة "اقرأ" بعدد ٢٠٠ طالب، و٢٩ معلما؛ لتصل إلى ما يزيد عن ألف طالب، وخمسين معلما في فروعها الستة:

– مدرسة اقرأ فرع منتيري، وعنوانها: رقم ٤٩، سمنج ٤٦١، قرية منتيري شارع كوتا باتو BU1929.

– مدرسة اقرأ فرع ريمبا، وعنوانها: رقم ٧، الدور الأول، لوت ٤٣٤٠٦، سمبنج ١٢، شارع رعية جاتي ريمبا.

– مدرسة اقرأ فرع سيناروباي، وعنوانها: رقم ٩، الدور الأول، سمبنج ١٥٧قرية سيناروباي، باغكوروغ BF2120.

– مدرسة اقرأ فرع كافوك، وعنوانها: رقم 23A سمبنج ٤٢٨ قرية كافوك.

– مدرسة اقرأ فرع سنجورونج الأول، وعنوانها: رقم 13B، الدور الأول مبنى نوربقية، قرية سنجورونج.

– مدرسة اقرأ فرع سنجورونج الثاني، وعنوانها: الدور الأول مبنى الحاج محمد طاهير، سمبنج ١٥١١ قرية سنجورونج.

وتستمر الدراسة بها تسع سنوات، ثلاثة منها مرحلة رياض الأطفال وستة منها مرحلة التعليم الابتدائي، ومن المواد التي تدرس فيها اللغة العربية لإكساب الأطفال مهارة قراءة القرآن الكريم، والحديث الشريف، وتُدرّس اللغة العربية حصة واحدة أسبوعيًا لمدة نصف ساعة، وتعتمد في تعليمها على كتب: أساس اللغة العربية، والعربية للناشئين. (٦٦)

– مدرسة الفلاح

تأسّست في الثالث من إبريل ١٩٩٥م، وقام على تأسيسها وإدارتها الأستاذ السيد حامد آل الطاهر اليمني الذي كان يعمل قبل تأسيس هذه المدرسة معلِّما للغة العربية في مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وبدأت بمبنى صغير في شارع جاواتن دالم ببندر سري بكاوان، وكان عدد الطلاب وقت افتتاح المدرسة عام ١٩٩٧م ١٢٦ طالبا، ووصل أعداد الطلاب إلى ١٢٠٠ طالب في عام ١٩٩٩م مما دفع المدرسة لافتتاح فرع جديد في قرية مولاوت ببندر سري بكاوان، وعنوانه: ٥٢٠٦ شارع بان ٥ قرية فاي مولاوت –كيلانس BG2121، وافتتحت فرعا ثالثا في شارع أوغ سومفينج لكن لم يستمرالعمل به طويلا، فسرعان ما انتقل إلى

منجكيس مانيس، شارع موارا عام ٢٠٠٤م، ثم أدمج بالمقر الرئيسي للمدرسة بعد أن منحهم جلالة السلطان قطعة أرض، وتكفل بالبناء والتجهّيز الكامل لها تشجيعا منه لتعليم اللغة العربية بالسلطنة، وافتتحها في ٢٠ اكتوبر ٢٠١١م ومقرها: "لوت ٦٣٤٨٦ سمبنج ٣٣٦-٧١، شارع كيبانجسان، سونجاي أكر BC4115 لينجكونج دبلوماتك" بالعاصمة بندر سري بكاوان، ويديرها الأستاذ السيد حامد وزوجته الأستاذة الشريفة مستورة وابنهما السيد معاذ، وتعدّ المدرسة غير الحكومية الثانية لتعليم اللغة العربية من حيث التأسيس والمدرسة الوحيدة غير الحكومية المتخصصة في تعليم اللغة العربية في مناهجها وموادها التعليمية.

وتنتظم الدراسة فيها من خلال قسمين:

قسم رياض الأطفال: ويستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات حتى خمس سنوات، وتتدَّرج في تعليمهم اللغة العربية من خلال الأنشطة اللغوية فيتعرف الأطفال على بعض الأرقام الحسابية، وأعضاء البدن، وبعض المعلومات من البيئة المحيطة باللغة العربية، بالإضافة إلى حفظ بعض السور القصيرة ونصف سورة يس.

قسم التعليم الابتدائي: وتستمر به الدراسة ست سنوات مثل المدارس الحكومية، ويدرس الطالب منهج تعليم اللغة العربية الذي أعدته المدرسة بجانب العلوم التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد دأبت المدرسة على إقامة احتفال كبير في نهاية العام الدراسي يحضره مسؤول كبير من الدولة كضيف شرف، كما يحضره سفراء الدول العربية المعتمدين لدى سلطنة بروناي دار السلام، وأولياء أمور التلاميذ، ويقدم فيه الأطفال- من مختلف الأعمار- عروضا مسرحية، وتمثيليات وتواشيح وأناشيد دينية باللغة العربية.

وقد وصل عدد طلابها عام ٢٠١٧م إلى ١٥٠٠ طالب موزعين على تسعة فصول، ثلاثة منها لمرحلة رياض الأطفال، وست منها لمرحلة التعليم الابتدائي، ويقوم على التدريس في مدرسة الفلاح سبعون معلمًا، وتُدرس اللغة العربية من كتاب العربية بين يديك بالإضافة إلى كتاب تدريبات خاص من وضع المدرسة. (٦٧)

- مدرسة مفتاح النور

تبدأ مدرسة مفتاح النور عملها في سبتمبر ٢٠١٧م، وهي خاصة بمرحلة رياض الأطفال فتنتظم الدراسة بها عبر ثلاث مستويات من عمر ثلاث إلى ست سنوات، يتم خلالها دراسة المواد التالية

- المواد الأساسية:

١- اللغة الملايوية (الكتابة والقراءة) ٢- اللغة الإنجليزية (الكتابة والقراءة) ٣- اللغة العربية (الكتابة والقراءة) ٤- الرياضيات ٥- العلوم ٦- الدراسات الإسلامية

المواد الإثرائية:

١- حفظ الأطفال سور من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية. ٢- الفن الإبداعي

وتسعى المدرسة أن تكون نموذجا للمدارس الإسلامية العالمية لرياض الأطفال، وأن تُوفر فرصا للمشاركة الفعالة بين الأطفال ووالديهم في عملية تعليمية مستمرة تقوم على معرفة القرآن والسنة النبوية.

(٥)
اللغة العربية في التعليم الجامعي

تدرس اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام في ثلاث جامعات بروناوية هي: جامعة بروناي دار السلام (UBD)، وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UNISSA)، وجامعة سري بكاوان للتربية الدينية (KUPBSB)، ومظاهر وجود اللغة العربية في هذه المؤسسات يتراوح بين الأوضاع الآتية:

- لغة التدريس.
- تخصص جامعي.
- تخصص في الدراسات العليا.
- متطلب جامعي.
- متطلب كلية.

جامعة بروناي دار السلام (UBD).

أنشئت في سنة ١٩٨٥م كأول جامعة في سلطنة بروناي، ولا تزال الجامعة الأولى في ترتيب الجامعات الثلاث من حيث الإقبال الطلابي، وكونها الأكثر حضورا في المجتمع البروناوي، وينحصر وجود اللغة العربية في جامعة بروناي في كونها متطلبا جامعيا لطلاب كلية الدراسات الإسلامية قسم التربية للشعبة الملايوية والعربية

وقسم أصول الدين والشريعة، فتُلزم الكلية طلابها بدراسة اللغة العربية ست ساعات أسبوعيا ما عدا السنة الأولى بقسم التربية للشعبة الملايوية فمدة الدراسة بها اثنتا عشرة ساعة أسبوعيا، وكانت المادة التعليمية من كتاب العربية للناشئين بالإضافة إلى مصادر مرجعية مثل: النحو الوافي، وألفية ابن مالك، والقواعد العربية الميسرة، والكتاب الأساس. وقد بلغ عدد طلابها في آخر أعوامها الدراسية سنة ١٩٩٧م ١٩٨ طالبًا، وكان يقوم على تدريس اللغة العربية بها أربعة مدرسين، وكانت الكلية مزودة بكل الوسائل التعليمية التي يحتاج إليها المدرسون في تدريس اللغة العربية مثل: مختبر اللغة، وشاشات العرض، والأفلام والتسجيلات الصوتية العربية.

وفي عام ١٩٩٨م اندمجت كلية الدراسات الإسلامية مع معهد الدراسات الإسلامية، وأصبح يُطلق عليهما معهد الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية، وكان يضم قسما للغة العربية، وكان يمنح درجة الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة العربية بغية تخريج المتعمقين في الدراسات الإسلامية بوجه عام وفي اللغة العربية بوجه خاص، ويمكن إجمال أهم أهدافه من تعليم اللغة العربية في التالي:

- أن يستوعب الطلبة اللغة العربية حسب مهاراتها الأربع.

- أن يستطيع الطلبة مراجعة الكتب العربية.

- أن يستطيع الطلبة كتابة الرسائل، والمعلومات، والموضوعات من الإنشاء، ويعبرون عن مشاعرهم كتابيا على نحوٍ يفهمها العرب.

وقد تراجع وجود اللغة العربية في جامعة بروناي دار السلام بتحوّل كلية الدراسات الإسلامية إلى معهد الدراسات الإسلامية ثم جامعة الشريف على الإسلامية، وأصبح ينحصر وجودها في مركز اللغات بجامعة بروناي دار السلام.

مركز اللغات بجامعة بروناي دار السلام

تأسّس مركز اللغات في عام ٢٠٠١م ليطّلع بمهمة تدريس اللغة الإنجليزية إلا أنه لم تمضِ سوي فترة وجيزة وأدخلت إليه اللغتان الفرنسية والعربية، وقد لاقت العربية إقبالا طلابيا على التسجيل فيها كمتطلب جامعي للغة الاختيارية يدرسها الطالب بعد الملايوية والإنجليزية، وتهدف مادة اللغة العربية التي يقوم المركز بتدريسها إلى تنمية

المهارات اللغوية: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، واكتساب مزيد من المفردات العربية، والقدرة على قراءة فقرات عربية طويلة، واستخدام اللغة العربية في مواقف مختلفة، وتعلم المزيد مـن النحو العربي والتراكيب اللغوية.

وتحتوي المادة علـى موضوعات تتعلق بالإسلام مثل الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والتراث الإسلامي والثقافة العربيـة، كمـا تحتوي على دروس نحوية عامـة مثل الفعل اللازم والفعل المتعدي والمبني والمعرب، والعدد، وأسلوب كم الاستفهامية، وأسلوب كم الخبرية، والفعل الصحيح والفعل المعتل، وإسناد الفعل المضعّف والفعل الأجوف، والفعل الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع. وكان الكتاب المقرر لهذه المادة هو "العربيـة للناشئين" الجـزء السادس لوزارة المعارف، بالرياض فـي المملكـة العربيـة السعودية حتى وضع المركز كتابا خاصا به بعنوان "تعلّم وتكلّم" عام ٢٠٠٤م.

وقد نجح المركز – إلى جانب تدريسه اللغة العربية بالجامعة – في مجال تعليم اللغة العربية أن يحقق الآتي:

- أن يعقد بعض ورش العمل والمؤتمرات.
- تقديم دورات تعليمية في اللغة العربية للمواطنين.
- إصدار سلسلة مهارات اللغة العربية للناطقين بغير العربية.
- أن يُقدّم منتسبو قسم اللغة العربية بالمركز عددا من البحوث والمقالات في المؤتمرات الدولية.

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أنشئ في ٣ يوليو عام ١٩٨٩م بتوجيه من جلالة السلطان، وتحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، واشتهر في السلطنة باسم: "أي- بي- أي" وبدأت الدراسة فيه بإحدى مباني مدرسة حسن البلقية العربية للبنين كمقر مؤقت في يوليو سنة ١٩٨٩م، وكان يضم ثلاث شعب هي: (شعبة الشريعة، وشعبة أصول الدين، وشعبة اللغة العربية) ومن أهداف تأسيس هذا المعهد:

١ – تخريج الطلاب القادرين على العمل في مجال التربية وتعليم الدراسات الإسلامية والعربية.

٢- تسهيل مهمة الدارسين عند مراجعتهم كتب اللغة العربية القديمة والترجمة منها للاستفادة منها في الناحيتين الدينية واللغوية.

٣- تخريج طلاب قادرين على تلبية احتياجات الدولة في النواحي العلمية والتربوية والدعوية وغير ذلك.

٤- أن يكون صرحا دينيا للبحث في العلوم الإسلامية والعربية.

٥- تزويد الدارسين بالخبرة العلمية في المناقشة والتفكير والاتصال الإيجابي باللغة العربية الفصيحة.

وتستغرق الدراسة بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية ثلاث سنوات، مُقسَّمة إلى ست فترات دراسة مستمرة، ويُمنح لموظفي الدولة الراغبين في الدراسة تفرغا كاملا مدفوع الأجر تشجيعا من الحكومة على الإقبال على الدراسات الإسلامية والعربية، ويمنح المعهد شهادة الدبلوم في إحدى التخصصات التالية: شعبة الشريعة – شعبة أصول الدين – شعبة اللغة العربية.

ومن مواده الأساسية اللغة العربية بالإضافة إلى كونها لغة التعليم في كل المواد الإسلامية، وأهداف تعليم اللغة العربية والتدريس بها ما يلي:

– تقديم مهارات اللغة العربية إلى الطلبة.

– تزويد الدارسين بالثروة اللغوية التي يحتاجون إليها في ميدان الدراسات الإسلامية والعربية.

– تزويد الدارسين بخبرات متنوعة في المناقشة والتفكير والاتصال الإيجابي باللغة العربية الصحيحة.

– أن يُيسّر على الدراسين مراجعة كتب ومراجع اللغة العربية.

وتصل مدة دراسة اللغة العربية في شعبة اللغة العربية إلى سبع حصص للسنة الأولى والثانية وإحدى عشرة حصة للسنة الثالثة بينما دراسة اللغة العربية في شعبتي الشريعة وأصول الدين لجميع الفصول الدراسية كانت ثلاث حصص أسبوعيا بمعدل ثلاث ساعات. وكانت كتب اللغة العربية المقررة فيه هي: شرح ابن عقيل،

وشـذا العرف في فن الصرف، ومغنى اللبيب وتلخيص قواعد اللغة العربية والقواعد الأساسية للغة العربية، وكانت وزارة الشؤون الدينية قد جهزت قاعاته الدراسية بأحدث الوسائل لتعليم اللغة العربية من كمبيوتر، وتلفاز، وأفلام عربية، وآلات تسجيل، وبطاقات، وقد بلغ عـدد الطلبة قبل إغلاقه ٤٥ طالبا في شعبة الشريعة، وعدد ٢٥ طالبا في شعبة أصـول الدين، وعدد ٢٥ طالبا في شعبة اللغة العربية.

فقد ظل المعهد يعمل حوالي عشر سنوات تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، حتى اندمج مع كلية الدراسات الإسلامية بجامعة بروناي دار السلام، ليصبحا "معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية" تحت إشراف جامعة بروناي دار السلام ووزارة التربية والتعليم، وبدأ نشاطه العلمي في ١٧ من ربيع الأول ١٤٢٠هـ الموافق ١ من يوليو ١٩٩٩م، وقد تولى الأستاذ الدكتور بنجيران الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، منصب أول عميد للمعهد، ومن أهم أهداف هذا الاندماج بين معهد الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وكلية الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة التربية الارتقاء بالدراسات الإسلامية في سلطنة بروناي وتشجيع الطلاب على الالتحاق به لنيل درجة الإجازة العالية في العلوم الإسلامية والعربية وما يتبعها من دراسات عليا، فكان المعهد يمنح الدارسين درجتي الليسانس والدراسات العليا ولا يحتاج إلى مواصلة الدراسة خارج البلاد، وظل يُمارس عمله حتى صدر قرار من جلالة السلطان الحاج حسن البلقية بترقيته إلى جامعة، وأطلق عليها جامعة الشريف على الإسلامية وتحوّلت الأقسام الثلاث بالمعهد إلى كليات: كلية أصول الدين، وكلية الشريعة والقانون وكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية(٦٨) التي ستنفصل مع بداية العام الدراسي الحالي إلى كليتي: اللغة العربية، وإدارة التنمية الإسلامية.

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UNISSA)

أُنشئت جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في ١١ ذو الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ١ يناير ٢٠٠٧م بناء على توجيه جلالة السلطان حاج حسن البلقية معز الدين والدولة وكان قد ألمح جلالته في حفل التخرج السادس عشر لجامعة بروناي دار السلام في ١٨

سبتمبر ٢٠٠٤ م عن نيته تأسيس جامعة ثانية، بقوله: "إن الجامعة الوحيدة الموجودة هي جامعة بروناي دار السلام التي بلغ عمرها عشرين سنة كمثل الرجل الذي عنده ولد وحيد، وقد وصل هذا الولد إلى سن البلوغ، وهو يريد أن يكون لديه الولد الثاني. وإذا كان الولد الأول هو الولد الوحيد فهذا الرجل يريد أن يكون لديه بنت." وفي الاحتفالات بمناسبة اليوم الوطني عام ٢٠٠٥ م ركز جلالة السلطان في خطابه على أهمية تقوية نظام التعليم الديني في المرحلة المتوسطة، والمستوى الجامعي بالعمل على تخريج العلماء المستنيرين، وفي حفل التخرج السابع عشر لجامعة بروناي دار السلام ٢٠٠٥ م أعلن جلالة السلطان أن الجامعة الثانية التي ذكرها في خطبه السابقة المزمع إنشاؤها جامعة إسلامية الهوية، لتحقيق ما تصبو إليه آمال الشعب وإرادته، وفي حفل التخرج الثامن عشر لجامعة بروناي دار السلام ٢٠٠٦م أكد جلالة السلطان أن الجامعة الثانية التي يريدها لهذه البلاد جامعة إسلامية خالصة حرصا على أن تتمسك البلاد بالدين في الدنيا ابتغاء الأجر والثواب في الآخرة.

وأخيرا جاء قرار جلالته بإنشاء هذه الجامعة في خطاب حفل التخرج التاسع عشر بجامعة بروناي دار السلام في ١١ من ذي الحجة ١٤٢٨هـ الموافق أول يناير ٢٠٠٧م الذي أعلن فيها جلالة السلطان انفصال المعهد العالي للدراسات الإسلامية عن جامعة بروناي دار السلام ليصبح نواة الجامعة الثانية في سلطنة بروناي، وأطلق على الجامعة الجديدة اسم "جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية" كجامعة ثانية للبلاد بعد عشرين عاما من تأسيس الجامعة الأولى جامعة بروناي دار السلام، وكانت الغاية من تأسيس جامعة ثانية طبقا لما ورد في خطاب جلالة السلطان حاجة السلطنة أن تُركّز اهتمامها على الدراسات الإسلامية حتى يمكنها تخريج علماء ومفكرين مسلمين، واختار اسم السلطان الشريف علي - وهو السلطان الثالث وقيل الرابع من سلسلة سلاطين بروناي دار السلام - تيمنا بدوره في تأسيس أول مسجد ونشر الإسلام واللغة العربية في السلطنة في القرن الرابع عشر الميلادي، وكأنه أراد من الجامعة الحاملة لاسم السلطان الشريف على أن تكون مثله..

وصدر الأمر السامي من جلالة السلطان بإنشاء هذه الجامعة بقول جلالته: "بلدي الصغير المتطور لن يهمل مسيرة تطوير التعليم بما يوافق هويته، فيسرني أن أعلن إنشاء

جامعة إسلامية كجامعة ثانية في هذه السلطنة. وهذه الجامعة ستكون معروفة باسم جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وأرجو من إنشاء هذه الجامعة أن تكون خطوة في سبيل نشر الإسلام والتعريف به في هذه البلاد، من خلال الدور الذي سيقوم به العلماء من خريجي الجامعة، وأرجو أن يكون الفوج الأول ملتحقا بهذه الجامعة في أغسطس ٢٠٠٧"(٦٩)

ثم عاد وأعلن جلالته أنه يستهدف بافتتاح تلك الجامعة أن تكون جامعة عالمية تقدم برامج علمية دراسية وبحثية مختلفة مستخدمة الطرق الكلية المواكبة للعصر؛ لإعداد كوادر علمية تتسم بالتقوى، للإسهام في بناء الدولة والأمة. وأن تخرّج أجيالا لديها إلمام بالعلوم الحاسوبية واللغة الإنجليزية واللغة العربية بجانب إجادتهم للغتهم الأصلية، وأن تخرج هذه الجامعة العلماء والمفكرين القادرين على خدمة وطنهم، وأكد أن الجامعة ليس هدفها دراسة العلوم الدينية فحسب بل تدريس كل البرامج التي يحتاجها المجتمع والدولة في الوقت الحاضر أو من وقت إلى آخر، مثل برنامج الاقتصاد الإسلامي، وبرنامج القوانين والتشريعات إلى غير ذلك. (٧٠)

أعقب إعلان جلالة السلطان إنشاء هذه الجامعة تشكيل اللجنة المؤسسة لوضع خطة عمل الجامعة وترأس هذه اللجنة "بنجيران داتو بادوكا الحاج شيخ عدنان بن الحاج شيخ محمد" وتكونت اللجنة من خمسة عشر عضوا، قررت أن تكون هذه الجامعة من أربع كليات: كلية الشريعة والقانون وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية وكلية التجارة والعلوم الإدارية، وتسير هذه الكليات الثلاث الأولى وفق كليات جامعة الأزهر الشريف في أهدافها ومناهجها ونظمها، وتنتهج كلية التجارة والعلوم الإدارية مناهج وأهداف ونظم الكليات المناظرة في الجامعات العالمية، ونصت لجنة التأسيس على ستة أهداف لتأسيس هذه الجامعة:

١- أن تكون مركزا للعلم. وكلمة "العلم" هنا عامة، تشمل العلم الدنيوي والأخروي طبقا للنظرة الإسلامية.

٢- تلبية احتياجات الدولة في مختلف المجالات من القانون والشريعة وأصول الدين والحضارة واللغة العربية والاقتصاد الإسلامي وغيرها، فمثل هذه المواد الدولة

في حاجة ماسة إليها، وستقوم هذه الجامعة بتلبية هذه الاحتياجات للدولة والمجتمع.

٣- أن تساعد هذه الجامعة الدولة في تطبيق الإسلام الدين الرسمي للسلطنة

٤- تحقيق التعاون والأخوة عن طريق التمسك والحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة ومذهب الإمام الشافعي طيب الله ثراه، فتمسك الدولة بهذه الأمور الثلاثة وحّد المجتمع البروناوي، وجعله يعيش عيشة جيدة ومرضية بعيدا عن التمزق الناجم عن المذاهب الهدامة والأفكار الفاسدة.

٥- أن تكون هذه الجامعة مركزا للبحوث العلمية.

٦- أن تكون هذه الجامعة المكان الأمثل لدراسة الدين الإسلامي وتعميق فهمه، وتخريج عدد من الدعاة المتخصصين من ذوي الألباب والمفكرين وكذلك الموظفين الذين لديهم خلفية إسلامية جيدة.

وأضافت الجامعة إلى أهداف لجنة التأسيس ما يلي:

١- تقديم برامج تعليمية إسلامية عالية ورائعة ومنسقة تنسيقا جيدا لمرحلتي الليسانس والدراسات العليا لتأسيس نظام تعليمي شامل يخرج قوى بشرية تتمتع بروح عالية وخريجين مسلحين تسليحا علميا تاما ومحترفين ومثقفين وأتقياء.

٢- رفع مستوى مهارات كفاءات التعليم والتعلم والبرامج التربوية والأبحاث والمنشورات باستخدام أحدث التقنيات.

٣- تنشيط الجهود في الدروس والأعمال البحثية ومضاعفتها وتقديم الخدمات الاستشارية والخبرات الصادرة عن التصور الإسلامي الصحيح.

٤- تقديم المعلومات الحقيقية والهادفة لفلسفة البلاد التي تدور حول الدولة "الملكية الملايوية الإسلامية "

٥- مساندة تطور السلطنة تطورًا يتحلى بالعلم والتقوى وقواعد الأخلاق المستمدة من تعليم أهل السنة والجماعة والمذهب الشافعي.

٦- إثراء التراث العلمي الإسلامي ومصادره، ونشر المعرفة الحقة التي تستفيد منها البلاد.

٧- إدراك أهمية إنشاء جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لا لبروناي دار السلام وحدها بل للبلاد المجاورة لها ولدول العالم أجمع، وإدراك إمكانية أن تصبح مركزا للدعوة الإسلامية في المنطقة الآسيوية.

وتضم جامعة الشريف على الإسلامية مؤسستين تقومان على تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها هما: كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية، ومركز تنمية اللغات والعلوم.

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

هي إحدى الكليات الأربع بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام، وهي قسم اللغة العربية في معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية الذي أصبح جامعة الشريف على الإسلامية، وقد قامت هذه الكلية بمهام التدريس والتعليم منذ الأول من ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق الأول من شهر يناير عام ٢٠٠٧م، وتقع الكلية حاليا بصفة مؤقتة بالقرب من جامعة بروناي دار السلام في محافظة بروناي موارا، إحدى محافظات سلطنة بروناي دار السلام الأربعة. وتحديدا في العاصمة بندر سري بكاوان، وترتكز الكلية على دراسة اللغة العربية وعلومها المستمدة من المصادر الإسلامية والعربية وتعزيز قيم التربية الإسلامية.

وقد قررت الجامعة أن أهداف تعليم اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية الأغراض التالية:

١ – أن يفهم الطلاب اللغة العربية فهما جيدا من حيث أساليبها وقواعدها ومعانيها ومقاصدها انطلاقا من كون اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

٢- العمل على تعليم اللغة العربية كوسيلة لا غنى عنها لفهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – وعلوم المسلمين الأوائل الإسلامية والعربية.

٣- تمكين الطلبة من معرفة اللغة العربية واستعمالها بقواعد صحيحة وأساليب سليمة.

٤- تمكين الطلبة من القراءة والكتابة والمحادثة وفهم اللغة العربية بسهولة ويسر.

٥- توفير العلوم العربية للطلبة الراغبين في مواصلة الدراسات في المستوى الأعلى.

٦- تخريج علماء اللغة المتمكنين نظريا وتطبيقيا على المستوى المحلي والعالمي.

وبرامج كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية كالتالي:

أ- بكالوريوس اللغة العربية

بدأت الدراسة في برنامج مرحلة الليسانس (اللغة العربية والتاريخ الإسلامي) كليهما في العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب بما يساعد في فهم معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقراءة المصادر العربية التي تعد أمرا هاما للتمكن من معرفة وأداء الشعائر الدينية، وإعداد خريجين ملمين بمهارات اللغة وكافة أفرع المعرفة اللغوية من أدب، وبلاغة، ونقد، ونحو، وصرف وترجمة، ويبلغ مجموع الطلاب هذا العام ببرنامج اللغة العربية في السنوات الأربع ٦٢ طالبا.

ب- بكالوريوس الحضارة الإسلامية

لغة التدريس في هذا البرنامج هي اللغة العربية، ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد طلاب ذوي معرفة كافية بالحضارة الإسلامية في ماضيها وحاضرها، كما يزودهم بمعارف كافية عن علاقة الحضارة الإسلامية بالحضارات الأخرى، وأخيرا يسعى إلى تمكين الطلاب من الاطلاع على مراجع ومصادر معرفية قديمة ومعاصرة، ويسعى البرنامج إلى تدريبهم على كيفية استخدام أسلوب التحليل النقدي في فهم القضايا التاريخية والحضارية.

ج- ماجستير اللغة العربية

يهدف البرنامج إلى توسيع معارف الطلبة في مختلف جوانب اللغة العربية وآدابها، وتطوير قدرات الطلاب في إجراء البحوث العلمية وتنمية ملكاتهم التواصلية، ويتكون هيكل المقرر من ستة فصول (كل فصل أربع ساعات معتمدة)، يطلب من الطلاب اجتياز جميع المقررات المطلوبة بنجاح قبل السماح لهم بمواصلة الدراسة في السنة الثانية حيث يُطلب من كل طالب أن يكتب أطروحة في تخصصه.

د- دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية

تُقدم الكلية هذا البرنامج وفق الشروط التالية:

- أن يكون المتقدم حاصلا على درجة التخصص (الماجستير) ذات صلة باللغة العربية من جامعة معترف بها، ويقرّها المجلس العلمي للجامعة.

- أن يكون مقدم الطلب حائزا على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى.

هـ - برنامج الماجستير في الحضارة الإسلامية : بدأ في العام ٢٠١٢-٢٠١٣م، ويستهدف إعداد باحثين في الحضارة الإسلامية مزودين بالمعرفة النقدية والتحليلية، إضافة إلى معرفتهم التامة بمناهج البحث في الحضارة والتاريخ الإسلامي، وتلتزم برامج الحضارة الإسلامية هي الأخرى باللغة العربية لغة للتدريس،و يتكون هيكل المقرر من ستة فصول (كل فصل ٤ ساعات معتمدة)، ويشترط اجتياز الطلاب جميع المقررات المطلوبة بنجاح قبل السماح لهم بمواصلة الدراسة في السنة الثانية، كما يطلب من كل طالب أن يكتب أطروحة في تخصصه.[٧١]

"ومنذ إنشاء هذه الجامعة سجل التاريخ لسلطنة بروناي دار السلام خطوات راسخة وواعدة في تأكيد الهوية الإسلامية والوطنية في هذه المنطقة من العالم، وكان الغرض من إنشاء هذه الجامعة رفع مستوى الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وتخريج العلماء الأكفاء من ذوي العلم بالشريعة الإسلامية وإعداد جيل جديد من الشباب لتبصير الناس بأمور الدين وخدمة الوطن في هذه البلاد، وتلعب هذه الجامعة دورا مهما وحسيسا في سبيل تحقيق هذه الأهداف، وقد حققت هذه الجامعة وأنجزت منذ نشأتها إلى اليوم إنجازات عديدة سواء في خدمة الإسلام والمسلمين والوطن أو في خدمة العلوم الإسلامية واللغة العربية." [٧٢]

وإذا توقفنا أمام المحتوى التعليمي في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية فسنجده يسير وفقا للمنهج الدراسي الذي سارت عليه كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف لما فيه من شمول، ونظرا لأن أكثرية هيئة التدريس بهذه الكلية من حملة الشهادات الأزهرية وما يعادلها من الجامعات الأخرى.

وقد جاءت المواد الدراسية والساعات المخصصة بكلية اللغة العربية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة على النحو التالي:

– السنة الأولى: الفصل الأول: القرآن الكريم (١)، اللغة العربية للأغراض الأكاديمية، اللغة الإنجليزية (١)، المدخل إلى عقيدة أهل السنة والجماعة والمذهب الشافعي، المدخل إلى الإعلام والاتصالات التكنولوجية، الأنشطة اللاصفية، علم اللغة العام، مدخل تاريخي إلى اللغة العربية.

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٢)، مهارة الكتابة، اللغة الإنجليزية (٢)، الملكية الملايوية الإسلامية، الأخلاق الإسلامية، الأنشطة اللاصفية، علم المعاجم، المدخل إلى دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية، المدخل إلى الترجمة.

السنة الثانية: الفصل الأول: القرآن الكريم (٣)، مهارة الاتصال، اللغة الإنجليزية (٣)، التفكير النقدي والإبداعي، التاريخ الاسلامي والحضارة، الأنشطة اللاصفية، علم البديع والبيان، دراسة نحوية (١)، دراسة صرفية (١).

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٤)، فلسفة المعرفة، اللغة الإنجليزية (٤)، الأنشطة اللاصفية، الأدب الجاهلي والإسلامي، سيرة الرسول، مناهج البحث، علم المعاني (١)، اللهجات والقراءات.

السنة الثالثة: الفصل الأول: القرآن الكريم (٥)، اللغة الإنجليزية (٥)، الأنشطة اللاصفية، الأدب العباسي، دراسة نحوية (٢)، النحو الوظيفي، علم الأصوات والتجويد، فقه العبادات، علم المعاني (٢)، ثلاث مواد اختيارية.

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٦)، اللغة الإنجليزية (٦)، الأنشطة اللاصفية، علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، الترجمة الفورية، دراسة صرفية (٢)، التفسير، المادة الاختيارية، المادة الاختيارية.

السنة الرابعة: الفصل الأول: القرآن الكريم (٧)، تدريبات لغوية/ بحث التخرج، النقد الأدبي، الأدب العربي الحديث، الأدب المقارن، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات نحوية (٣)، دراسات صرفية (٣).

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٨)، نصوص أدبية/ بحث التخرج، الأدب الاسلامي الحديث، ترجمة النصوص الأدبية والدينية، البيان القرآني والحديث النبوي، علم اللغة التطبيقي.

وإذا نظرنا إلى تقسيم المواد المتبعة في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية في مجموع السنوات الأربع الدراسية سنجد أن مواد اللغة العربية تمثل ٣٠ مادة من مجموع المواد التي يدرسها الطلبة للحصول على إجازة البكالوريوس، وهي تساوي ٢٣٪ فقط من مجموع مواد اللغة العربية المقررة في البرنامج، ويقوم على تدريس اللغة العربية في الكلية محاضرون محليين ومن خارج سلطنة بروناي من حاملي درجة العالمية (الدكتوراه) وجميع البرامج التي تقدمها كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية باللغة العربية. [٧٣]

مركز تنمية العلوم واللغات

مركز اللغات جهة علمية خدمية أكاديمية تابعة لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- بناء مجتمع واع وتقي على نهج أهل السنة والجماعة يتبع المذهب الفقهي الشافعي.

٢- إعداد طلاب متسمين بالروحانيات الإيمانية العميقة والهوية الوطنية الصادقة من خلال غرس روح التقدير والمحبة للحاكم، والدين والأمة؛ وذلك بتوطيد وتمتين رؤية الدولة المعروفة اختصارا بـ MIB أي (Malay Islamic Monarchy) (الملكية الإسلامية الملايوية).

٣- تزويد الطلاب بخلفية تربوية علمية عامة في كافة المجالات المعرفية المختلفة التي من شأنها أن تعمق رؤاهم في القضايا الكونية؛ لتتسم هذه الرؤى بالنقد البناء والتفكير الخلاق.

٤- تزويد الطلاب بمواد دراسية مفيدة تمكنهم من التفكير الحكيم، والتواصل الفعّال، وممارسة التعاليم الإسلامية وفق عقيدة أهل السنة والجماعة كما في المذهب الشافعي.

٥- تدريب الطلاب على التمكن من أسس استخدام الحاسوب والأسس الأولية في اللغات خاصة اللغة العربية والإنجليزية والملايوية.

٦- تعزيز هوية الطلاب وتنمية مهاراتهم من خلال المنهج الكلي، وإكسابهم أحدث تكنولوجيا المعلومات بما يتماشى مع التطور الحالي من أجل تمكينهم من التفكير بشكل نقدي وخلاق وفهم المزيد عن أنفسهم وغيرهم من الناس محليا أو دوليا.

٧- إعداد طلاب ذوي فطنة أمناء يعتمد عليهم، متعددي المواهب، ذوي حيوية، وفعالية يمكنهم التعبير عن أنفسهم بكفاءة يتسمون بسمات أخلاقية إسلامية تسهم إيجابيا في تنمية الدولة والأمة.

ويقوم مركز تنمية اللغات والعلوم بتدريس مهارات لغوية (١)، (٢)، (٣) - تدريبات لغوية (١)، (٢)، (٣) بجانب الأخلاق الإسلامية، وتاريخ الحضارة الإسلامية، والمناشط المصاحبة. و يُساهم في البرامج التعليمية التالية:

- برنامج دبلوم الدراسات الإسلامية

يشارك فيه المركز بتدريس مواد: مهارات لغوية (١)، (٢)، (٣) وعدد ساعاتها ثلاث ساعات أسبوعية، وتستهدف هذه المواد تطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب وتدريبهم على كيفية التعامل مع النصوص المسموعة والمقروءة وتعريفهم بالفروق بين المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويتوقع بعد الانتهاء من دراسة هذه المادة أن يكتسب الطلاب المهارات اللغوية الأربع اكتسابا صحيحا.

وتحتوي مواد مهارات لغوية (١)، (٢)، (٣) على نصوص مسموعة ومقروءة مختارة من كتب تعليم المهارات اللغوية، وتتناول النصوص المجالات اللغوية والاجتماعية، والثقافية، والدينية التي تتعلّق بأمور الحياة اليوميّة، بغية تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بمهاراتها الأربع استخداما صحيحا، واستيعاب المسموع والمقروء من النصوص العربية، فضلا عن تمكينهم من التعبير الشفوي والتحريري تعبيرا سليما.

ويتم تقييم استيعاب الطلاب للمادة من خلال أعمال الفصل: ٦٠٪ (مشاركة١٠٪، واجبات ١٠٪، اختبار شفوي ١٠٪، فهم المسموع ١٠٪، اختبار تحريري ٢٠٪)، والامتحان النهائي: ٤٠٪ (اختبار تحريري ٢٠٪، فهم المسموع ٢٠٪).

كما يشارك المركز بتدريس مواد: تدريبات لغوية١،٢،٣ وعدد ساعاتها ثلاث ساعات أسبوعية، وتهدف تلك المواد إلى تعزيز فهم الطلاب، واستيعابهم لمهارات اللغة العربية التي تعلّموها سابقا، وتوفير الفرصة لممارسة تلك المهارات من خلال مجموعة من التدريبات اللغوية المتنوعة، وبعد الانتهاء من دراسة هذه المادة يتوقّع أن يكون الطلاب قادرين على فهم اللغة العربية، والتّعامل بها في مواقف مختلفة بما يتناسب مع مستواهم اللّغوي.

وتحتوي هذه المادّة على مجموعة من التدريبات اللغوية المتنوعة التي تشتمل على تعزيز فهم المقروء، أوالمسموع، واستيعابهما، وفهم مفردات اللغة العربية وتراكيبها، وتوظيفها في سياقاتها المختلفة توظيفًا يقوم على مراعاة القواعد النحوية، دون إهمال لمهارات التعبير، ويقوم كل ذلك على نصوص تراثية وأخرى معاصرة من حوارات مختارة ومقالات متنوعة، وبرامج مرئية ومسموعة تتنوع بين الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وبعض مظاهر الحياة اليومية الأخرى. مع الاستفادة من جميع الوسائل التعليمية المناسبة من كتب مقررة، وأقراص تعليمية، وإنترنت؛ بما يعزز فهمهم للغة العربية، ويمكّنهم من التعامل بها في مواقف وسياقات مختلفة، ومعرفة مداخل لغوية مع نماذج تدريبية من النصوص الراقية قراءة وتحليلا وتطبيقا، وكيفية فهم النصوص العلمية المستعملة في مجالات تخصصية معيّنة.

ويتم تقييم استيعاب الطلاب للمادة من خلال أعمال الفصل: ٧٠٪ (مشاركة ١٠٪، واجبات ٢٠٪، اختبار فهم المسموع ١٠٪، اختبار شفوي ١٠٪، اختبار تحريري ٢٠٪) والامتحان النهائي: ٣٠٪ (امتحان فهم المسموع ١٠٪، امتحان شفوي ١٠٪، امتحان تحريري ١٠٪)

- برنامج الترقية

التعريف	هو دورة مكثفة متخصصة للطلاب الذين حصلوا على الامتحان (A level) أو ما يساويه، ولم تُمكّنهم درجاتهم من الالتحاق ببرنامج الليسانس، فيلتحق بهذا البرنامج؛ لتكون له فرصة الالتحاق ببرنامج الليسانس.
الهدف	إمداد الطلاب بالمعلومات والمهارات اللازمة للدراسة بالجامعة
اللغة المستخدمة	اللغة العربية في تدريس المواد العربية والإسلامية، واللغة الإنجليزية والملايوية في غير ذلك.
الفترة	تبدأ في أغسطس وتمتد حتى نهاية يوليو
المدة	عام واحد
المتقدمون	الطلاب الذين حصلوا على الامتحان (A level) أو ما يساويه

شروط التقدم

١ – ألا تكون شهادة الثانوية قد مرّ عليها أكثر من ثلاثة أعوام
٢– أن يكون حاصلا على درجة لا تقل عن ١٦٠ في مادتين أو حصل على درجة لا تقل عن ٢٠٠ في ثلاث مواد، ونجح في مادة الشريعة وأصول الدين أو ما يساويهما.
٣– أن يكون حاصلا على شهادة المدرسة الدينية ببروناي أو ما يساويها
٤ – أن يكون في استطاعته قراءة القرآن قراءة جيدة.

جدول البرنامج

الفصل الأول

المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
تلاوة القرآن ١	٢	URC
الأنشطة الروحانية ١	١	URC
اللغة الإنجليزية ١	٢	URC
مدخل إلى التربية الدينية	٢	PRC
اللغة العربية التمهيدية ١	٩	PRC
الجملة	١٦	

الفصل الثاني

المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
تلاوة القرآن ٢	٢	URC

الأنشطة الروحانية ٢	١	URC
اللغة الإنجليزية ٢	٢	URC
اللغة العربية التمهيدية ٢	٩	PRC
الجملة	١٤	

- الدبلوم الوطني العالي في الدراسات الإسلامية

التعريف	هو برنامج متخصص للطلاب الذين حصلوا على الشهادة الثانوية الدينية العالية أو ما يساويها، ولم يستوفوا شروط الالتحاق ببرنامج الليسانس. فمن يجتاز هذا البرنامج الذي يستمر لمدة عامين له حق الالتحاق ببرنامج الليسانس.
الهدف	- إعطاء الفرصة للطلاب للالتحاق بالجامعة. - تنمية المهارات العربية والحصيلة الدينية للدارسين. - إعداد المتقدمين لبرنامج الليسانس.
اللغة المستخدمة	اللغة العربية في تدريس المواد العربية والإسلامية واللغة الإنجليزية والملايوية في غير ذلك.
الفترة	تبدأ في أغسطس، وتمتد حتى نهاية يوليو.
المدة	عامين
المتقدمون	الطلاب الذين حصلوا على الثانوية الدينية العالية أو ما يساويها

شروط التقدم
حصلوا على الثانوية الدينية العالية بتقدير (مقبول) أو ما يساويها حصلوا على شهادة المدرسة الدينية ببروناي أو ما يساويها أن يكون في استطاعتهم قراءة القرآن قراءة جيدة، ولديهم المهارات اللغوية الأساسية.

جدول البرنامج

السنة الأولى – الفصل الأول

كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
UT 0301	القرآن الكريم التمهيدي ١	١	MND
PA 0301	لغة القرآن ١	٢	MND
PE 0307	اللغة الإنجليزية للتربية الدينية ١	٢	MND
AA 0111	القواعد العربية ١	٣	MND
PA 0305	اللغة العربية المعاصرة ١	٣	MND
AA 0112	سيرة الرسل ١	٣	MND
AA 0113	مدخل إلى التاريخ والحضارة	٣	MND
		جملة المواد: ٧	١٧

السنة الأولى – الفصل الثاني

كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
UT 0302	القرآن الكريم التمهيدي ٢	١	MND
PA 0302	لغة القرآن ٢	٢	MND
PE 0308	اللغة الإنجليزية للتربية الدينية ٢	٢	MND
AA 0122	القواعد العربية ٢	٣	MND
PA 0306	اللغة العربية المعاصرة ٢	٣	MND

السنة الأولى – الفصل الثاني			
كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
AA 0121	سيرة الرسل ٢	٣	MND
PG 0101	دراسة نصية من كتب التراث	٣	MND
		جملة المواد: ٧	١٧

السنة الأولى – الفصل الثالث			
كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
PA 0309	نشاطات جماعية	٣	MND
PA 0307	مهارات لغوية	٣	MND
PA 0308	تدريبات لغوية	٣	MND
		جملة المواد: ٣	٩

السنة الثانية – الفصل الأول			
كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
PA 1103	اللغة العربية ٤	٢	MND
PE 1105	اللغة الإنجليزية ١	٢	MND
PG 1109	تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	٣	MND
UT 1201	القرآن الكريم ١	١	MND

السنة الثانية – الفصل الأول

كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
UA 1201	التوحيد ١	٣	OPT
UT 2403	علوم القرآن	٣	OPT
SU 1201	أصول الفقه ١	٣	OPT
SU 1202	فقه العبادات ١	٣	OPT
AA 1201	علم اللغة العام	٣	OPT
AA 1202	مدخل تاريخي إلى اللغة العربية	٣	OPT
		جملة المواد: 6 (4 MND + 2 OPT)	٢٦
			على الطلاب اختيار مادتين من مواد OPT

السنة الثانية – الفصل الثاني

كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
PA 1104	اللغة العربية ٥	٢	MND
PE 1106	اللغة الإنجليزية ٢	٢	MND
UT 1202	القرآن الكريم ٢	١	MND
PG 1108	MELAYU ISLAM BERAJA	٣	MND

السنة الثانية – الفصل الثاني			
UT 2407	علوم الحديث	٣	OPT
UA 2201	مناهج البحث	٣	OPT
SU 1203	فقه العبادات ٢	٣	OPT
SU 0305	مدخل إلى الفقه الإسلامي	٣	OPT
AA 2202	النحو ١	٣	OPT
AA 1205	علم المعاجم والدلالة	٣	OPT
		جملة المواد: 6 (4 MND + 2 OPT)	٢٦
			على الطلاب اختيار مادتين من مواد OPT

السنة الثانية – الفصل الثالث			
كود البرنامج	المواد	الساعة المعتمدة	نوع البرنامج
PG 0301	تدريبات صناعية	٣	MND
		جملة المواد: ١	٣

وقد تمّ تنظيم العلاقة بين كلية اللغة العربية ومركز تنمية اللغات بالجامعة من خلال اللائحة التي صدرت في الخامس من أغسطس ١٩٩٩م، وكانت الكلية وقتها قسما للغة العربية يتبع معهد السلطان الحاج على عمر سيف الدين للدراسات الإسلامية، وقام على إعداد اللائحة لجنة مشتركة من المؤسستين، بعضوية كل من ا.د عبد الرحمن موسى أبكر وا. د عارف كرخى أبو خضيرى، والأستاذ على بريمة والأستاذ عبد الرشاد شهودي ومن أهم ما جاء فيها.

– تسند للمركز مهمة خدمة المجتمع بتعليم العربية للراغبين وعلى المركز التعرف على الطلب الحقيقي للغة العربية في المجتمع البروناوى والأغراض التي من أجلها يتم تعليم وتعلم اللغة العربية (اللغة العامة الاتصالية أم لأغراض خاصة) وذلك بالاتصال بالجهات ذات العلاقة وكذلك بالإعلان في وسائل الإعلام المختلفة.

– يطلب من المركز تأهيل الطلاب في اللغة العربية في المستوى قبل الجامعي، وكذلك الذين يُبعثون للدراسة في الوطن العربي.

– إشراك قسم اللغة العربية في البحوث التي يجريها المركز مستقبلا في مجال تطوير تعليم اللغات في بروناي دار السلام، وكذلك تقويم الدارسين وتأهيل المعلمين.

– يتعاون القسم مع المركز في اختيار الأساتذة المتخصصين، وكذلك في تنفيذ المهام المطلوب من المركز الوفاء بها حيال الجامعة والمجتمع.

– تؤول للمركز صلاحيات منح شهادات الكفاءة في اللغة العربية ودبلومات الترجمة العامة والمتخصصة والفورية من اللغة العربية والملايوية والإنجليزية وإليها على أن تكون صلاحية منح الشهادات الجامعية من اختصاص القسم.

وقد ظل المركز منفصلا عن قسم اللغة العربية بمعهد السلطان الحاج على عمر سيف الدين للدراسات الإسلامية، ثم منفصلا عن كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية في هيكله الإداري، ويقوم على شؤونه مدير يتبع في عمله رئيس جامعة الشريف على الإسلامية حتى عام ٢٠١٧م حيث انتقلت تبعية مركز تنمية اللغات والعلوم إلى كلية اللغة العربية وجاري إعادة هيكلة الكلية لتصبح كليتين: كلية اللغة العربية والترجمة وكلية إدار التنمية الإسلامية. (٧٤)

جامعة سري بكاوان للتربية الدينية

أنشئ معهد سري بكاوان لمعلمي التربية الدينية (Maktab Perguruan Ugama Seri Begawan) أو معهد المعلمين الديني باسم مكتب بركروان أكام سري بكاوان في ٨ يوليو عام ١٩٦٨م؛ لتدريس العلوم الدينية باللغة الملايوية وتخريج معلمين أكفَّاء يقومون بتدريس المواد الدينية في المدارس الدينية المسائية، وافتتحه رسميًا جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في الخامس والعشرين من جمادي الآخر ١٣٩٥هـ الموافق

الخامس من يوليو ١٩٧٥م مع تخريج أول دفعة، وأعلن جلالته أن الغاية من افتتاحها تخريج المعلمين المؤهلين لتعليم العلوم الدينية في المدارس الدينية الابتدائية، وإيجاد المقرر التعليمي التربوي الإسلامي الذي يستوعب معاني القرآن الكريم، وأن يكون مركزا للبحث في أمور الدين.

وفي حفل استقبال العام الهجري الجديد في الأول من محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠ يناير ٢٠٠٧م أعلن جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة ترقية مستوى المعهد من "مكتب فركوروان أكام سري بكاوان" إلى جامعة لمعلمي التربية الدينية ببندر سري بكاوان "كوليج يونيبرسيتي فركوروان أكام سري بيجاون"، ويُطلق عليها اسم "جامعة سري بكاوان للتربية الدينية"،"Kolej Universiti Perguruan Ugama Seri Begawan" وتُختصر بـ (KUPU-SB)، وبدأت برامجها الدراسية في بداية شهر أغسطس في السنة نفسها، وأعلنت الجامعة أن رسالتها هي العمل على تعزيز الهوية الدينية والقومية للسلطنة؛ فغايتها أن تكون مؤسسة تعمل من أجل تطوير وتحسين تدريس العلوم الدينية تلبية لاحتياجات السلطنة مع تنامى المدارس الدينية، وتعزيز مكانة الدين الإسلامي في المجتمع بوصفه الدين الرسمي للسلطنة، وترسيخ فكرة سلطنة بروناي الملايوية الإسلامية الملكية التي تختصر في (MIB). (٧٥)

ورغم الصبغة المحلية الملايوية لجامعة سري بكاوان النابعة من كون لغة تدريس العلوم الإسلامية والتربوية بها هي اللغة الملايوية إلا أنها تُعنى أيضا بتعليم اللغة العربية بوصفها متطلبا جامعيا، وتُركِّز على طرق تدريس معلمي المدارس الدينية اللغة العربية، كما استحدثت برامج باللغة العربية مثل برنامج دبلوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستحدثت مواد دراسية جديدة باللغة العربية مثل لغة القرآن كما ستوضح الدراسة.

وأغراض تعليم اللغة العربية بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية ما يلي:

- فهم القرآن الكريم والسنة النبوية.
- زيادة زخيرة الطلاب اللغوية.
- مساعدة الطلاب في تأدية عملهم في المدارس الدينية والمواد الإسلامية.
- الارتقاء بمستوى القراءة والكتابة والمحادثة باللغة العربية.
- إعداد جيل قادر على تعلم وتعليم لغة القرآن.

وتضم جامعة سري بكاوان للتربية الدينية ثلاث كليات: كلية أصول الدين، وكلية الشريعة، وكلية التربية، وخمسة مراكز: مركز العلوم الأساسية، ومركز اللغات، ومركز الدراسات العليا والبحث العلمي، ومركز بحوث مركز أهل السنة والجماعة، ويختص مركز اللغات من بين تلك المراكز والكليات بكل ما يتصل باللغة العربية.

مركز اللغات بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية

قد أنشئ مركز اللغات بالجامعة في أوائل أغسطس ٢٠٠٧؛ لتدريس اللغة العربية كمتطلب جامعي، وإعداد برامج إعادة تأهيل مدرسي المدارس الدينية حتى يتقنوا اللغة العربية، ويمكن إجمال أهم مهام المركز في التالي:

١- تنظيم دورات في اللغة العربية على جميع المستويات.

٢- إجراء الدراسات والبحوث العلمية، فيمنح درجة التخصص الماجستير والعالمية الدكتوراه في طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣- تنظيم الأنشطة العلمية التي تعزز مستوى الطلاب في اللغة العربية.

٤- تعليم اللغة العربية كمتطلب جامعي.

٥- العمل مع مؤسسات التعليم العالي في البلاد فيما يتصل بمجال اللغة وخارجها.

بذلت جامعة سري بكاوان للتربية الدينية (KUPU SB) جهودا كبيرة في تخريج المعلمين المحليين المؤهلين في تربية المواد الدينية، فبلغ عدد الخريجين ٣٩٥٦ معلما منذ إنشائها، بما يجعله المؤسسة الأولى المنوط بها تخريج معلمي التربية الدينية بالسلطنة.

وتنقسم الدراسة بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية إلى قسمين: القسم الأول الدراسة فيه أربع سنوات يحصل الطلاب بعدها على الشهادة العالية (البكالوريوس)، أما القسم الثاني: فالدراسة فيه ثلاث سنوات يحصل الطلاب بعدها على دبلوم المعلمين الذي يؤهلهم للتدريس في المدارس الابتدائية الدينية، ولغة التدريس في هذين القسمين اللغة الملايوية لكن مهارات اللغة العربية تُدرس فيها كمادة إجبارية لكل الطلاب بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا في ثلاثة فصول دراسية، بالإضافة إلى قسم الدراسات العليا في الشريعة وأصول الدين والتربية الذي يمنح درجة التخصص (الماجستير) أو العالمية (الدكتوراه)، والطالب في هذه الدراسة مُخيَّر بين كتابة الرسالة بإحدى اللغات

الثلاث: العربية، أو الإنجليزية أو الملايوية، لكن الطلاب يفضلون كتابة رسائلهم بلغتهم الأم الملايوية؛ فلا تُوجد رسالة باللغة العربية بجامعة بندر سري بكاوان للتربية الدينية.

وتضم جامعة سري بكاوان للتربية الدينية عدة برامج تعليمية كالتالي:

- برنامج شهادة المعلمين:

أهم البرامج الدراسية بالجامعة، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات، تبدأ من بداية شهر أغسطس، وتنتهي في شهر يونية من كل عام، وقد بلغ عدد طلابه ٢٢٠ طالبا في عام ١٩٩٧م، وقد بلغ عدد الطلاب هذا العام ٢٥١ طالبا، وبلغ عدد الخريجين ١٦١١ خريجا خلال العشرة سنوات الأخيرة كما سيظهر في الجدول التالي.

ويتكون منهجه من مجموعة مواد أساسية ومجموعة مواد إضافية، المواد الأساسية: تشتمل على المواد التربوية، والعلوم الإسلامية، واللغات، ومن بينها مادة اللغة العربية، وهي مادة اختبارية أساسية مرّت بثلاث مراحل من التطوير: الأولى كان طلاب الجامعة يدرسون اللغة العربية ثلاث سنوات متتالية، وكانت مدة دراستها حصتين أسبوعيا بمعدل ٩٠ دقيقة، ويعتمد المحاضرون في تدريس اللغة العربية على طريقة القواعد والترجمة بينما الكتب المستعملة هي: كتاب دروس اللغة العربية، والمنهاج في النحو والقراءة، ومذكرة في الطرق الحديثة لتدريس اللغة العربية.

المرحلة الثانية: تبدأ بتقسيم الطلاب في دراستهم للغة العربية إلى مستويين حسب النظام التعليمي الثانوي الذي حصلوا عليه، فإن كان الطلاب تخرجوا من المدارس الثانوية العربية فإنهم يدرسون مستوى لغوي متقدم، وإذا كانوا تخرجوا من المدارس الثانوية الملايوية فإنهم يدرسون مستوى لغوي مبتدئ، وتتم دراسة اللغة العربية خلال ثلاثة فصول دراسية متتالية، الفصل الأول والثاني في السنة الجامعية الأولى، والفصل الأول من السنة الثانية بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا، ساعتين محاضرة وساعة مناقشة، وتعتمد الدراسة في مستوى مبتدئ على موضوعات مختارة من كتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني، يُركز خلالها المحاضر على تدريس العناصر الأساسية لبنية اللغة العربية من أصوات وحروف جديدة ومفردات لغوية وتراكيب نحوية،ويدرس طلاب

المستوى المتقدم موضوعات مختارة من كتاب العربية للناشئين الجزء الرابع والخامس والسادس، ويركز خلالها المحاضر على تنمية مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وتدريس بعض قواعد النحو والصرف، ويتم توزيع درجات التقويم بين ٤٠٪ لاختبار نهاية الفصل الدراسي، و٦٠٪ درجة النشاط الطلابي حيث يُكلف الطلاب بعدد من الأنشطة من كتابة مقال وإعداد عروض تقديمية باللغة العربية ومسرحة مواقف لغوية.

المرحلة الثالثة من مراحل تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية وتتمثل في ثلاث مناهج: لغة القرآن الأولى لأغراض أكاديمية، ولغة القرآن الثانية لأغراض أكاديمية، ولغة القرآن الثالثة للتربية الإسلامية، وتوصيفها كالتالي:

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ١	
الكلية	مركز اللغات
البرنامج	الليسانس
نوعية المادة	متطلب البرنامج
الساعات المعتمدة	٢
متطلبات سابقة	لا يوجد
المحاضر	عضو هيئة تدريس
الأهداف	تهدف هذه المادة إلى تزويد الطلاب بمعاني مفردات قصار سور القرآن الكريم وأذكار الصلوات وبعض الأذكار المأثورة، كما تهدف إلى إمدادهم بمهارة طرح الأسئلة والإجابة عنها، ومهارة التعبير باللغة العربية عما استوعبوه من معاني مفردات الآيات والأذكار. ويتوقع من خلال هذه المادة أن يكون الطالب قادرا على التعبير شفهيّا وكتابيّا بالعربية.

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ١	
المحتويات	تحتوي المادة على المعاني اللغوية لسور مختارة من القرآن الكريم: الفاتحة، والعصر، والنصر، والكوثر، والإخلاص، والفلق، والناس، وما يذكر في الصلوات وبعض الأدعية المأثورة، وتحتوي على القواعد النحوية الأساسية التطبيقية لبعض الأسماء والأفعال والحروف، وأهم أدوات الاستفهام، وأهم أساليب التعبير الشائعة.
التقويم	٥٠٪ أعمال الفصل ٥٠٪ الامتحان النهائي

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ٢	
الكلية	مركز اللغات
البرنامج	الليسانس
نوعية المادة	متطلب البرنامج
الساعات المعتمدة	٢
متطلبات السابقة	لغة القرآن/ لأغراض أكاديمية ١
المحاضر	عضو هيئة تدريس
الأهداف	تهدف هذه المادة إلى تزويد الطلاب بمزيد من المفردات الأساسية للقرآن الكريم التي يتكرر ورودها في القرآن الكريم وبعض الجوانب البلاغية لتعبيرات القرآن الكريم. ويتوقع من خلال هذه المادة أن يكون الطالب قادرا على ذكر المعلومات الأساسية حول هذه الكلمات ومعانيها شفهيًّا وكتابيًّا.

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ٢	
تحتوي المادة على ما لا يقل عن ١٤٠ كلمة مستخرجة من بعض سور القرآن الكريم: الفيل، وقريش، والماعون، وآية الكرسي وغيرها من الآيات القرآنية والأذكار، وتشتمل على عدد من القواعد النحوية والصرفية التي نحتاج إلى توظيفها عند استخدام العربية، ومنها أنواع الأفعال: الماضي، والمضارع، والأمر، واللازم، والمتعدي، والمعلوم والمجهول، وأسلوب النهى، وأن يتعرف على المضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والجمل الاسمية والفعلية، وأن يتعرّف على بابي إن وكان وأخواتها، وعلى الحقيقة والمجاز من المنظور البلاغي.	المحتويات
٥٠٪ أعمال الفصل ٥٠٪ الامتحان النهائي	التقييم

لغة القرآن للتربية الإسلامية	
مركز اللغات	الكلية
الليسانس	البرنامج
متطلب البرنامج	نوعية المادة
٢	الساعات المعتمدة
لغة القرآن/ لأغراض أكاديمية ٢	المتطلبات السابقة
عضو هيئة تدريس	المحاضر

لغة القرآن للتربية الإسلامية	
الأهداف	تستهدف هذه المادة أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قد استكمل فيه النقاط التالية: - تنمية القدرة على القراءة إلى درجة يتوافر فيها السرعة، والفهم الصحيح، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية. - تنمية القدرة على التعبير الشّفهي، والكتابي إلى درجة يتوافر فيها الفصاحة، وترتيب الأفكار. - تزويد الطلاب بثروة من المفردات، والأساليب، والمصطلحات الإسلامية، وصور التعبيرات البلاغية الجميلة.
المحتويات	١- المحادثة: تتم عن طريق اختيار الموضوعات التي تتناول مجالات الحياة العامة، ومعالم الطقس، والتعريف بالبلاد والمدن الإسلامية، والخدمات، والمناسبات الاجتماعية القومية والدينية، وأساليب التسلية والترفيه. ٢- القراءة: تتم عن طريق قراءة مختارات متنوعة من موضوعات تتفق مع الاتجاه العام للدارسين، كالموضوعات الإسلامية والقضايا التربوية. ٣- التعبير: يُركّز على التعبير الوظيفي، والإنشائي، والإبداعي في أهم القضايا المعاصرة.
التقييم	٥٠٪ أعمال الفصل ٥٠٪ الامتحان النهائي

وسيبدأ العمل بهذا التوصيف مع العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م، وهو العام نفسه الذي سيشهد إدارج اللغة العربية كإحدى لغات الاختيارية لتعّلم المواد التربوية والإسلامية بالجامعة، وكانت لغة التعليم بالجامعة مقتصرة على اللغة الأم الملايوية.

- برنامج التأهيل الوظيفي:

أعد هذا البرنامج لخريجي الجامعة الحاملين لشهادة التعليم الديني الثانوية أو شهادة مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة، والمواد المقرر تدريسها في هذا البرنامج: مدخل الفقه، والتوحيد، وبرنامج مكثف لتعلم اللغة العربية، وحفظ القرآن. والغرض

من هذا البرنـامج المكثف إعداد حاملي الثانوية ليكونوا معلمين بالمدارس الدينية عقب تعميمها بالسلطنة، وعدم كفاية أعداد المعلمين حينها.

- برنامج تدريبي مؤقت:

وهو برنامج مكثف في اللغة العربية بإشراف إدارة الدراسات الإسـلامية وISISCO ويهدف إلى تطوير أداء الموظفين ومعلمي اللغة العربية والدينية .

- برنامج دبلوم تعليم العربية للناطقين بغيرها:

يقدم هذا البرنامج تعريفًا لمفهوم اللغة وأهميتها وبيان خصائصها ، فضلا عن دراسة طرق تعليمها كلغة ثانية، كما يزود الدارسين بمهارة إعداد الدرس اللغوي في مهارات اللغة الأربع وعناصرها، ويقدم لهم تنويرًا عن الوسائل المعينة في مجال تدريس اللغة العربية، ويتناول الاختبارات اللغوية من حيث أنواعها ومعايير جودتها وكيفية صياغتها، هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية التطبيقية فيعمل هذا البرنامج على تدريب الدارسين على تطبيق دراستهم النظرية في ميدان التعليم العملي، وتدريبهم على المواقف المختلفة لعملية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وإكسابهم مهارات التدريس الجيد عن طريق المشاهدة والممارسة للخبرات التعليمية المباشرة بحيث يتدرب الدارسون على تطبيق التدريس من خلال برنامج التدريس المصغر والتربية العملية، بالإضافة لإكسابهم مهارات التقويم التربوي والاختبارات التحصيلية في اللغة العربية في مستوياتها المختلفة.

وتستمر الدراسة لمدة عام كامل بداية من أول أغسطس حتى نهاية يوليو، ولغة التدريس بهذا البرنامج اللغة العربية، ويضم إحدى عشرة مادة تدريسية؛ هي طرق تدريس اللغة العربية I، طرق تدريس اللغة العربية II، علم اللغة العام، دراسات في اللغة العربية I، دراسات في اللغة العربي II، تصميم مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، التدريس المصغر، القياس والتقويم في التربية اللغوية، تقنيات تعليم العربية للناطقين بغيرها، التدريب المصغّر.

- **برنامج لغة المعلم**

يقدم هذا البرنامج لمعلمي اللغة العربية بالمدارس العربية لمدة ثلاثة شهور بواقع ثمانٍ وأربعين ساعة بهدف تزويدهم بالمهارات اللغوية الأساسية اللازمة للتواصل مع المؤسسات العربية داخل وخارج السلطنة، ومعالجة الأخطاء الشائعة في القراءة والكتابة، وما قد يحتاج إليه المعلم من أساليب عربية في البيئة التعليمية. (٧٦)

- **مشروع تعزيز تعليم اللغة العربية بجنوب شرق آسيا**

بدأت جامعة سرى بكاوان هذا المشروع في ٥ جمادي الأول ١٤٣٨هـ الموافق ٢فبراير ٢٠١٧م، وتستهدف من خلاله توفير فرص تعلّم اللغة العربية الفعال لجميع أبناء المسلمين في دول جنوب شرق آسيا؛ لتكون العربية لغة التخاطب بينهم، ومن ثم تتعزّز الأخوة الإسلامية بينهم، ويزداد تبادل الاحترام. وقد دعت الجامعة جميع المؤسسات والجامعات والروابط واتحادات معلمي اللغة العربية للمشاركة بما لديها لإنجاح المشروع المُخطّط أن يستمر عمله على مدار أربعة عشر عاما على مرحلتين: (٢٠١٦-٢٠٢٢)، (٢٠٢٣-٢٠٢٩) والإنجاز المتوقع للمرحلة الأولى أن يجد جميع المسلمين في دول جنوب شرق آسيا فرص تعلّم اللغة العربية الفعال والمناسب وفق ظروف وخصوصية الدول، والإنجاز المتوقع للمرحلة الثانية: أن تستخدم اللغة العربية لغة للتخاطب بين المسلمين بالمنطقة، وأن يتمكّن المسلمون من فهم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. (٧٧)

إحصائية خريجي جامعة سري بكاوان للتربية الدينية منذ تأسيسها حتى ٢٠١٧م

سنة / برنامج	سنة التخرج									الجملة
	الفوج الرابع			الفوج الخامس			الفوج السادس			
	2014			2015			2016			
	أثناء الخدمة	مستجدون	جملة	أثناء الخدمة	مستجدون	جملة	أثناء الخدمة	مستجدون	جملة	
الماجستير في العقيدة	0	2	2	0	2	2	0	1	1	5
الماجستير في الفقه	0	0	0	0	4	4	0	1	1	5
الماجستير في الإشراف	1	4	5	2	1	3	1	1	2	10
الماجستير في المناهج الدراسية	3	0	3	2	4	6	1	9	10	19
الماجستير في الإدارية	1	4	5	0	10	10	0	6	6	21
الليسانس في أصول الدين	15	10	25	11	16	27	30	10	40	92
الليسانس في الشريعة	15	44	59	21	25	46	20	54	74	179
دبلوم عالي (العام)	9	18	27	19	11	30	3	6	9	66
دبلوم عالي (اللغة العربية)	0	0	0	0	0	0	8	2	10	10
دبلوم أعلى في أصول الدين	0	19	19	14	21	35	0	20	20	74
دبلوم أعلى في الشريعة	1	49	50	5	64	69	0	78	78	197
دبلوم في أصول الدين	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
دبلوم في الشريعة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
دبلوم في التوحيد	6	0	6	0	0	0	0	0	0	6
دبلوم في التفسير والحديث	5	0	5	0	0	0	0	0	0	5
دبلوم في الفقه	7	0	7	0	0	0	0	0	0	7
دبلوم في الفقه وأصوله	6	0	6	0	0	0	0	0	0	6
شهادة خاصة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	69	150	219	74	158	232	63	188	251	702

سنة / برنامج	سنة التخرج									الجملة
	الفوج الأول			الفوج الثاني			الفوج الثالث			
	2011			2012			2013			
	أثناء الخدمة	مستجدون	جملة	أثناء الخدمة	مستجدون	جملة	أثناء الخدمة	مستجدون	جملة	
الماجستير في العقيدة	0	0	0	0	0	0	2	1	3	3
الماجستير في الفقه	0	0	0	1	7	8	0	0	0	8
الماجستير في الإشراف	0	0	0	3	0	3	5	6	11	14
الماجستير في المناهج الدراسية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الماجستير في الإدارية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الليسانس في أصول الدين	16	11	27	14	17	31	16	10	26	84
الليسانس في الشريعة	15	13	28	18	15	33	12	26	38	99
دبلوم عالي (العام)	187	0	187	36	8	44	19	24	43	274
دبلوم عالي (اللغة العربية)	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
دبلوم أعلى في أصول الدين	0	26	26	8	16	24	30	26	56	106
دبلوم أعلى في الشريعة	0	34	34	6	32	38	30	39	69	141
دبلوم في أصول الدين	78	0	78	1	0	1	0	0	0	79
دبلوم في الشريعة	66	0	66	0	0	0	0	0	0	66
دبلوم في التوحيد	0	0	0	0	0	0	9	0	9	9
دبلوم في التفسير والحديث	0	0	0	0	0	0	4	0	4	4
دبلوم في الفقه	0	0	0	0	0	0	10	0	10	10
دبلوم في الفقه وأصوله	0	0	0	0	0	0	6	0	6	6
شهادة خاصة	6	0	6	0	0	0	0	0	0	6
الإجمالي	368	84	452	87	95	182	143	132	275	909

(٦)
اللغة العربية في الإعلام

(١) اللغة العربية في إذاعة بروناي دار السلام

بدأ عمل الإذاعة في الثاني من مايو ١٩٥٧م، وظلّت محطة إذاعية واحدة، حتى كان التأسيس الثاني سنة ١٩٧٥م للإذاعة والتليفزيون البروناوي، وبدأ بثّ أول برنامج تليفزيوني في الأول من فبراير ١٩٧٥م، وشغل السيد جيمس ميلر منصب أول رئيس للإذاعة والتليفزيون(٧٨)، ويشغله حاليا حاج محمد سفيان بن حاج بنسو [٧٩]، وشعار الإذاعة والتليفزيون في سلطنة بروناي: "دائما معكم"، ويُمكن التواصل مع بثها عبر موقعها الإلكتروني: http://rtb.gov.bn وسلطنة بروناي من الدول التي لا يوجد بها قنوات فضائية خاصة غير حكومية، وتقتصر المحطات الإذاعية الخاصة على محطة كريستال التابعة لشركة "DST" للاتصالات.

تضم إذاعة بروناي خمس إذاعات (٨٠)كالتالي:

١- إذاعة ناشيونال: بدأ بثّها الإذاعي في سنة ١٩٥٧، وكانت تسمى "بخدمة الملايو". وهي قناة لإلقاء المعلومات الحكومية حول القضايا السياسية، والدينية، والثقافية. ويمكن الاستماع إليها عبر تردد ٩٢,٣ FM في محافظتي بروناي موارا وتمبورونج، و٩٣,٨ FM في محافظتي توتونج وبلائيت، و٥٩٤، ويمكن الاستماع

إليها عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:
http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Nasional.aspx

٢- إذاعة فيليهن: بدأ بثّها الإذاعي في سنة ١٩٦٥م بثلاث لغات: اللغة الصينية، واللغة الإنجليزية، واللغة الهندية، ويقتصر بثها حاليا على اللغة الصينية والإنجليزية، وتستهدف متابعة الشأن العام اليومي، وتقديم النشرات المختلفة على مدار اليوم، بجانب بعض الفقرات الموسيقية، ويمكن الاستماع إليها عبر تردد ٩٥,٩ FM في محافظتي بروناي موارا وتمبورونج، و٩٦,٩ FM في محافظتي توتونج وبلائيت، ويمكن الاستماع إليها أيضًا عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:
http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Pilihan.aspx

٣- إذاعة فلاعي: بدأ بثّها الإذاعي في سنة ١٩٩٥م، وهي قناة منوعات موجَّهة للشباب، تهتم بالموضوعات العلمية والرياضية والدينية والموسيقى والترفيه، ويمكن الاستماع إليها عبر تردد ٩١,٤ FM في محافظتي بروناي موارا وتمبورونج، و٩١,٠ FM في محافظتي توتونج وبلائيت، ويمكن الاستماع إليها أيضا عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:
http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Pelangi.aspx

٤- هارموني: بدأ بثّها الإذاعي في سنة ١٩٩٦م، وهي قناة موجهة للأسرة، فتقدّم لها المعلومات الدينية والموسيقى والأخبار المحلية لاسيما الرياضية، ويمكن الاستماع إليها عبر تردد القناة ٩٤,١ FM، ويمكن الاستماع إليها أيضا عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:
http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Harmoni.aspx

اللغة العربية في إذاعة نور الإسلام (٨١)

هي الإذاعة الخامسة بين محطات إذاعة بروناي دار السلام أشرف على تأسيسها وزير الشؤون الدينية الحالي بيهن حاج بدرالدين بن بنجيران حاج عثمان حين كان مديرا لإذاعة بروناي، ويشغل المنصب حاليا بنجيران أحمد بن بنجيران محمود(٨٢)، وهي إذاعة دينية متخصصة، تستهدف جميع برامجها التعريف بالإسلام اعتقادا وتربية وحضارة وتاريخا باللغة الملايوية القريبة السهلة.. وتختص إذاعة نور الإسلام دون

غيرها من إذاعات بروناي بمساحة إعلامية باللغة العربية، وإن كانت محدودة لا تتجاوز برنامجين كما سيأتي.

انطلقت إذاعة نور الإسلام في٢٣ من فبراير سنة ١٩٩٧م، في احتفالات الذكرى الأربعين على تأسيس إذاعة بروناي دار السلام، وبدأ التشغيل التجريبي لإذاعة نور الإسلام لمدة ثلاث ساعات يوميا حتى الأول من مارس ١٩٩٧م، ثم زاد عدد ساعات تشغيل إذاعة نور الإسلام إلى عشر ساعات بعد شهر من انتهاء التشغيل التجريبي، ثم بعد خمسة شهور من انطلاقتها أصبحت تعمل أربع وعشرين ساعة على مدار اليوم.

وتهدف إذاعة نور الإسلام إلى التعريف بتعاليم الإسلام، والعمل على نشر الدعوة الإسلامية من خلال عدد من البرامج الفقهية والعقائدية والتاريخية التي تُقدم باللغة الملايوية اللغة الرسمية للسلطنة. ويمكن الاستماع إليها عبر تردد القناة ٩٣,٣ FM في محافظتي بروناي موارا وتمبورونج، و٩٤,٩ FM في محافظتي توتونج وبلائيت، ويمكن الاستماع إليها أيضا عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:
http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Nurislam.aspx

برنامج تعليم اللغة العربية [٨٣]

يأتي ضمن برامج إذاعة نور الإسلام، فليس هناك برنامج كامل باللغة العربية سوى هذا البرنامج: "تعليم اللغة العربية" يتمّ تقديمه أسبوعيًّا يوم الأحد في الساعة الثامنة صباحًا، وهو ثمرة تعاون بين مركز الدعوة الإسلامية وإذاعة بروناي دار السلام، فالبرنامج يخضع لإشراف قسم الإعلام بمركز الدعوة الإسلامية.

وقد سبق إذاعة "نور الإسلام" إلى فكرة هذا البرنامج قناة "ناشيونال" في أوائل التسعينات إلا أنه سرعان ما توقف لعدم توافر مادة إعلامية للبرنامج حتى عاد من خلال قناة "نور إسلام" سنة ١٩٩٨م ومستمر حتى الآن، ويوفّر مادته ومُقدِّميه قسم الإعلام بمركز الدعوة الإسلامية، ويقتصر دور إذاعة سلطنة بروناي على الجانب الفني فحسب.

برنامج "الصحابي يسأل والنبي يجيب"[٨٤]

البرنامج عمل مشترك بين إذاعة نور الإسلام ومركز الدعوة بسلطنة بروناي حيث كان يُوفِّر المادة الحوارية ويتواصل مع الضيوف، وهو برنامج يجمع بين اللغة العربية

واللغة الملايوية، وفكرة البرنامج اقترحها "داتوء سري ستيا حاج بسر بن حاج أبو بكر" سفير بروناي في سلطنة عُمان حين قرأ كتاب "الصحابي يسأل والنبي يجيب" الذي ألّفه سلمان نصيف الدحدوح، فأعجب به واقترح هذا البرنامج ليُقدّم من خلاله هذ الكتاب في صورة حوار.

وقد بدأ عرضه سنة ١٩٩٨م، واستمر العرض حوالي ثماني سنوات حيث انتهي في أواخر سنة ٢٠٠٦م، وكان يُقدّم من خلال قناة "نور إسلام" نصف شهريا لمدة حوالي نصف ساعة، وتوالى على تقديم برنامج "الصحابي يسأل والنبي يُجيب" عدد من كبار إذاعي سلطنة بداية من حاجة روزيمة بنت حاج إبراهيم، ثم حاج زيلاني بونجسو، ثم لطيفة بنت حاج إسماعيل حتى انتهى عرضه.

(٢) اللغة العربية في تليفزيون بروناي دار السلام

تطوّر البث التليفزيوني في سنة ٢٠٠٩م، ليصبح أربع قنوات بدلا من قناة واحدة[٨٥]، وهي كالتالي:

RTB1: قناة للأخبار والرياضة مباشرة، والبرنامج العلمي، وتبث من الساعة السادسة صباحا حتى الساعة الحادية عشر مساء.

RTB2: قناة للترفيه، وتبث من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الحادية عشر مساء.

RTB3: قناة للترفيه عالية الوضوح، وتبث على مدار الأربع والعشرين ساعة.

RTB4: قناة للبث الإذاعي الدولي.

RTB5: قناه دينية تم بثّها سنة ٢٠١٠م.

RTPerdana: قناة جديدة ظهرت بعد اندماج قناتي (RTB1) و(RTB5) في سنة ٢٠١٧م.

RTB Aneka أو (RTB4) RTB Sukmaindera: قناة جديدة ظهرت بعد اندماج قناتي (RTB2) و(RTB3)، ويمكن مشاهدتها عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط: http://rtb.gov.bn

وتشغل حاجة زالينر بنت حاج عبدالله[٨٦] منصب الرئيس الحالي للتليفزيون، وينحصر حضور اللغة العربية في التليفزيون – بالإضافة إلى الأناشيد والأذكار – على برنامج "Adik Celik Al-Quran" وترجمته باللغة العربية "طفل يعرف القرآن"، وقد اقترحت فكرة البرنامج، وقدّمته المذيعة "سرياني بن سرودين"، وهي إحدى العاملين بقسم برامج الأطفال في بروناي دار السلام، وكان الدافع لهذا البرنامج قلة برامج الأطفال لا سيما في الجانب التعليمي، وقد بدأ عرض البرنامح في سنة ٢٠١٢م، واستمر حتى الآن.. يُبثّ على قناة "RTB Perdana" كل يوم ثلاثاء لمدة ساعة، وهذا البرنامج عمل مشترك بين مدرسة الفلاح العربية غير الحكومية، وتليفزيون بروناي دار السلام، ويقوم بتقديم البرنامج معلمو مدرسة الفلاح، ويبدأ بتعليم بعض أحكام التجويد، وبعد فاصل ينتقل إلى قراءة لبعض آيات القرآن الكريم، وبعد فاصل ينتقل إلى تعليم اللغة العربية (بناء الجمل)، وبعد الفاصل الأخير ينتقل إلى ترجمَة باللغة الملايوية لبعض السور القصيرة من القرآن الكريم.

وقد صنّفت إحدى الدراسات[٨٧] "البرامج اليومية التي يقدمها التليفزيون البروناوي كالتالي: البرامج الدينية ١٨٪، البرامج الثقافية ٦٪، البرامج التعليمية ١٢٪، برامج الأطفال ٩٪، برامج الإعلامية ١٣٪، البرامج الترفيهية ١٢٪، برامج التنمية ٧٪، إعلانات ٩٪، معلومات ٧٪، ثم مواد متنوعة أخرى تهدف إلى خدمة الإسلام ٧٪، ومن أشهر تلك البرامج: البرنامج اليومي الصباحي "لؤلؤ فرمان"، وبرنامج "فقه الميراث"، وبرنامج "السيرة النبوية"، وبرنامج "النظافة"، وبرنامج "التهذيب"، وبرنامج "ذاكرة الإسلام" والبرنامج الأسبوعي "النور" الذي فيه يُردّ علي أسئلة المشاهدين عبر الهاتف غير أن تلك البرامج جميعها بغير العربية.

(٣) اللغة العربية في مركز الدعوة الإسلامية

تأسَّس مركز الدعوة الإسلامية في عام ١٩٨٥م، وقام بافتتاحه رسميا جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، وجاء في كلمته: "إنني على يقين بأن هذا المركز سيكون خير عون لجهود الحكومة في جعل الإسلام دينا رسميا لهذه البلاد، ورفع راية الإسلام، وتعريف الشعب بتعاليم الإسلام، كما أرجو أن يُحقق روح التعاون والاتصال وتبادل المعلومات بين الجهات المعنية في البلاد وخارجها وبين الدول

الإسلامية فيما يتعلق بالدعوة الإسلامية وتطوير وسائلها للوصول إلى الأهداف النبيلة المرجوة والتي تتلخص في ترسيخ وتقوية عقيدة المسلمين، ونشر مفاهيم الإسلام بين غير المسلمين وإرشادهم إلى حقيقة الإسلام." [٨٨]

ويتبع مركز الدعوة الإسلامية وزارة الشؤون الدينية، ويهدف إلى نشر الدين الإسلامي وتعاليمه وتحقيق مراد الله في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وتشغل حاجة سيتي عزيزة بنت حاج موسى منصب الرئيس الحالي لمركز الدعوة، وقد أصدر مركز الدعوة الإسلامية عددا من الكتب في مجالات العقائد والعبادات والأخلاق بالملايوية والإنجليزية، وأصدر ثلاثة كتب باللغة العربية[٨٩]:

أولها: كتاب "مراحل الدعوة لغير المسلمين في سلطنة بروناي دار السلام" تأليف الأستاذ الدكتور صابر أحمد طه الأستاذ المعار من جامعة الأزهر إلى جامعة الشريف علي الإسلامية، ونشر مركزُ الدعوة الكتاب في طبعته الأولى عام ١٩٩٧م.

ثانيها: كتاب "الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور" وهو الطبعة الثانية من الكتاب السابق بعد تغيير العنوان، وصدر سنة ٢٠٠٨م طبعة مركز الدعوة الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية.

ثالثها: ديوان "قيمة الوقت"، تأليف "زايريس عيم. ايس"، وترجمة بنجيران داتوء سري ستيا الدكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، والدكتور عارف كرخي أبو خضيري

نشره مركز الدعوة الإسلامية سنة: ٢٠١١م. (ينظرالقسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

عنوان مركز الدعوة الإسلامية:

Pusat Da'wah Islamiah, Jalan Pusat Dakwah, Bandar Seri Begawan Brunei, BB, 4310

- رقم الهاتف: ٢٣٨٣٩٩٦٠٠٦٧٣

- البريد الإلكتروني: newmedia_pdi@live.com

- الموقع الإلكتروني: /http://www.religious-affairs.gov.bn

-الفيسبوك: https://www.facebook.com/pusatdawahislamiah

(٤) اللغة العربية في الصحافة

إذا تتبعنا الصحافة في سلطنة بروناي فسنجد أن مركز الدعوة الإسلامية يُصدر مجلة شهرية بعنوان "المسلمين"، ومجلة فصلية بعنوان "الهدى"، ومجلة سنوية بعنوان "التقويم"، وجميعها لا يصدر سوى باللغة الملايوية اللغة الرسمية للسلطنة. كما تُصدر دار الإفتاء دوريات إسلامية باللغة الملايوية مثل "فتوى" و"إرشاد الإحكام" السنوية، ومجلة "الهدف" الربع سنوية في أشهر مارس، ويونيو، وسبتمبر، وديسمبر، وتُوزّع مجانا على المسؤولين في الدولة ورؤساء القرى والموظفين والعاملين بجميع المصالح الحكومية وفي المساجد والمدارس والمعاهد، وقد تضمن تلك الدوريات شواهد من نصوص القرآن والأحاديث النبوية والآثار باللغة العربية وما عدا ذلك فيكون باللغة الرسمية للسلطنة. فعلى صعيد المجلات والصحف اليومية والأسبوعية والشهرية لا يُوجد إصدارات باللغة العربية في السلطنة، كما لا تُوجد صفحات باللغة العربية في الصحف والمجلات الصادرة باللغة الملايوية أو الإنجليزية أو الصينية.

من ناحية أخرى يُوجد عدد من الدوريات العلمية المحكمّة الصادرة باللغات الثلاث العربية الملايوية والإنجليزية.

(١) مجلة الدراسات العربية

أول مجلة صدرت باللغة العربية في سلطنة بروناي كان في نوفمبر سنة ١٩٩٠م عن المعهد العالي للدراسات الإسلامية قبل أن يُرقيه جلالة السلطان ليصبح جامعة الشريف على الإسلامية، وكان حينها تابعًا لوزارة الشؤون الدينية وليس وزارة التربية، وجاء في مقدمة العدد الأول قول معالى وزير الشؤون الدينية ببروناي دار السلام صاحب المعالي الفاضل بيهن جاواتن لوار فكرما راج داتوء سري ستيا أوتام الدكتور حاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين: "يسعدني أن أقوم بتقديم هذه المجلة الوليدة، مجلة الدراسات العربية، التي يصدرها المعهد العالي للدراسات الاسلامية بوزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام وهى مجلة رائدة في مجالها اذ أن هذه أول مرة تصدر

في بروناي مجلة للغة العربية لغة القرآن الكريم كتاب المسلمين العظيم." وحدّد الغاية منها في أن تكون "أحد الأنشطة الجادة التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية في سبيل نشر ورفع مستوى اللغة العربية في ربوع بروناي دار السلام ... وأن تحمل للقارئ زادا لغويا ودينيا وتربويا وثقافيا ذا مستوى رفيع، وأود أن تضم الأعداد المقبلة بحوثا ومقالات للعلماء المتخصصين في مجال اللغة العربية وتدريسها لغير الناطقين بها والعاملين في المؤسسات الأخرى المختلفة في سائر البلاد الإسلامية والعربية."[٩٠]

وقد توقفت بعد عددها الثاني إلا أنها عادت مرة أخرى عام ٢٠٠٩م تحت إشراف كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة الشريف علي الإسلامية، ونُشر منها عددان: العدد الأول في رجب ١٤٣٠هـ - يوليو ٢٠٠٩م، ثم صدر العدد الثاني بعد أربع سنوات وستة أشهر في ربيع الأول ١٤٣٥هـ - يناير ٢٠١٤م ويشتمل العدد الأول على ثمانية أبحاث، والعدد الثاني على ستة أبحاث نُشِرت جميعها باللغة العربية. (ينظرالقسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

(٢) مجلة التربية:

تصدر عن مركز النشر بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وتنشر الأبحاث المكتوبة باللغات الملايوية والعربية والإنجليزية، وتتناول مفاهيم ومبادئ التربية، والجوانب التربوية ذات الصلة بالمعلم أو الفلسفة التربوية أو الإدارة التربوية، وصدر منها ثلاثة أعداد: الأول في أغسطس سنة ٢٠٠٩م، والثاني في أغسطس ٢٠١٠م وضمّ العدد الأول والثاني- بالإضافة إلى الأبحاث المنشورة بالإنجليزية والملايوية - بحثين باللغة العربية، واحتوى العدد الثالث على بحث واحد بالعربية. (ينظرالقسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

(٣) مجلة بحوث أهل السنة والجماعة:

هي مجلة نصف سنوية علمية دولية محكمة يُصدرها مركز بحوث أهل السنة والجماعة التابع لجامعة سري بكاوان للتربية الدينية، تنشر بثلاثة لغات وهي الملايوية والعربية والإنجليزية، بدأ صدورها عام ١٤١٣هـ - ٢٠١١م، ومجموع الأعداد التي صدرت منها ستة أعداد. (ينظرالقسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

وتنشر المجلة المقالات ذات الصلة بمفاهيم ومبادئ أهل السنة والجماعة وتشمل العقيدة والشريعة والأخلاق والتفسير والحديث والدعوة والفلسفة وما إلى ذلك.. وتسعى المجلة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إثراء البحث والكتابة العلمية ذات الصلة بمفاهيم وتعاليم أهل السنة والجماعة.

- نافذة لأكاديميين في مختلف التخصصات لنشر أبحاثهم وكتاباتهم العلمية حول المفاهيم والمبادئ التي قامت عليها عقيدة أهل السنة والجماعة.

- تعزيز تعاليم أهل السنة والجماعة في منطقة أرخبيل الملايو.

- رصد الأفكار والحركات التي تخالف مبادئ أهل السنة والجماعة.

وتهتم مجلة بحوث أهل السنة والجماعة بنشر الدراسات التي لها صلة بالمجالات الآتية:

- مفاهيم ومبادئ أهل السنة والجماعة وتشمل العقيدة والشريعة والأخلاق والتفسير والحديث والدعوة والفلسفة وما إلى ذلك.

- القضايا والتحديات التي يواجهها أهل السنة والجماعة في الوقت الحاضر.

(٤) مجلة مركز تنمية العلوم واللغات:

تصدر عن مركز تنمية العلوم واللغات لجامعة الشريف على الإسلامية التابعة لوزارة التعليم وتنشر الأبحاث باللغة العربية والملايوية، ونُشر منها عددان: الأول في ربيع الأول ١٤٣٤هـ - فبراير ٢٠١٣م، وضمّ تسعة أبحاث، والعدد الثاني في ربيع الآخر ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م، وضمّ عشر أبحاث. (ينظرالقسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

(٥) جريدة الإمام الشافعي:

تصدر عن مركز بحوث المذهب الشافعي التابع لجامعة الشريف على الإسلامية باللغة العربية والملايوية، ولم يخرج منها سوى ثلاثة أعداد منهم عدد خاص، ونُشر العدد الأول في ربيع الأول ١٤٣٦هـ - يونيو ٢٠١٥م، ويضم خمسة أبحاث بالعربية وبحثين باللغة الملايوية، ونُشر العدد الثاني في رمضان ١٤٣٧هـ - يوليو ٢٠١٥م،

وضم سبعة أبحاث بالعربية، وبحثا بالملايوية، وصدر العدد خاص في ذي القعدة ١٤٣٦هـ، سبتمبر ٢٠١٥م، وضم أربعة أبحاث حول الإمام الشافعي لغته ومذهبه في القديم والحديث. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

(٦) مجلة جامعة السلطان الشريف على الإسلامية

تصدر باللغات الثلاث الملايوية والإنجليزية والعربية عن مركز البحوث والنشر التابع لجامعة الشريف على الإسلامية، وصدر منها أربعة أعداد على مدار أربع سنوات، نُشر العدد الأول منها في ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م وجميع أبحاثه كانت باللغة الإنجليزية، ونُشر العدد الثاني في ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م، ويضم خمسة أبحاث، ثلاثة منها بالملايوية وبحثين باللغة العربية، ونُشر العدد الثالث في ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م، ويضم خمسة أبحاث، أربعة منها باللغة العربية، وبحث باللغة الملايوية، وآخر أعدادها صدورا العدد الرابع ونشر في ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م، ويضم سبعة أبحاث، خمسة منها باللغة العربية، وبحثين بالملايوية. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.)

الهوامش:

(١) الكتاب العربي في سلطنة بروناي، أحمد شمس الدين الحجاجي، مجلة الدراسات العربية والإسلامية، المجلد السابع: العدد السابع، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، ١٩٩٦م، ص٢٢:٣٦

(٢) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي مشكلاته ومعالجاتها، داينجو سلمية بنت بنجيران الحاج شهاب الدين، رسالة التخصص (الماجستير) من كلية الدراسات الإسلامية جامعة بروناي دار السلام، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص٢٩.

(٣) الرسالة، الإمام الشافعي، محمد بن إدريس، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٤٨.

(٤)Surat-surat Perlembagaan Negeri Brunei 1959, hlm 6566-

(٥) خطبة مخطوطة لوزير الشؤون الدينية الأسبق استشهد فيها بمقاطع من خطابات جلالة السلطان في الحث على الاهتمام باللغة العربية والحرف الجاوي العربي، قام سعادة الوزير بترجمتها إلى العربية، وقد التقى فريق البحث بسعادة الوزير الساعة التاسعة صباحا في منزله يوم الجمعة ٩-٦-٢٠١٧، وأطلع سعادته فريق البحث على مسودة خطاباته وكلماته في المناسبات المختلفة داخل وخارج بروناي.

(٦) «الهوية تشتق من (هو) لتدل على مجموعة السمات الجسمانية والثقافية والقيمية التي تميز فردا أو جماعة عن الغير. والتي بها يعرف. والهوية الوطنية هي هوية الشخص والشعور بالانتماء إلى دولة واحدة أو إلى أمة واحدة، وليست الهوية الوطنية سمة فطرية، وإنما هي أمر مكتسب؛ فقد تتغير أو تتبدل عناصرها المكونة لها، فأظهرت دراسات مختلفة أن الهوية الوطنية للشخص هو نتيجة مباشرة لوجود عناصر من «النقاط المشتركة» في حياة الناس اليومية: الرموز الوطنية، واللغة، والألوان الوطنية، تاريخ الأمة، وطني وعيه، وروابط الدم، والثقافة، والموسيقى، والمطبخ، والإذاعة والتليفزيون، إلخ.. فاللغة – أيا كانت – تعد عاملا مهما ومؤثرا في تكوينها. وكثير من الشعوب قد تغيرت هويتها عندما تغيرت لغتها، ذلك أن اكتساب اللغة هو اكتساب أعراف جديدة» (اللغة العربية في بروناي دار السلام هويّة وبناء، د. عادل الشيخ عبد الله أحمد، بحث منشور ضمن أبحاث المؤتمر الدولي السادس للغة العربية الذي انعقد في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٥-٨ شعبان ١٤٣٨هـ ١-٤ مايو ٢٠١٧م.)

(٧) من كلمة جلالة السلطان في افتتاح مؤتمر «بروناي دولة الذكر» الذي أقامته السلطنة عام ٢٠٠٨م، وطبع مجلس الوزراء عددا محدودا من سجل المؤتمر عام ٢٠١٠م.

(٨) الصولجان بالعربية، cokmar بالملايوية هو ما يحمله السلطان أو الملك رمزا لسلطانه أو ملكه.

(٩)See: Keperluan dan Pelaksanaan "Negara Zikir" , Azam, Abdul Aziz bin Juned, Himpunan Kertas Kerja Seminar Negara Zikir, Majlis Ilmu 2008, Negara Brunei Darussalam: Jabatan Perdana Menteri, 2010, p.6.

(١٠) من كلمة وزير الشؤون الدينية التي ألقاها في مؤتمر «بروناي دولة الذكر» الذي أقامته السلطنة عام ٢٠٠٨م، وطبع مجلس الوزراء سجل المؤتمر العلمي عام ٢٠١٠م، وقد رجع فريق البحث إلى الكلمة المخطوطة في مقابلته لوزير الشؤون الدينية السابق.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) ينظر: أسماء المحلات التجارية ذات الأصول العربية في بروناي دار السلام دراسة لغوية في البنية والدلالة، د. سيتي سارا حاج أحمد، د. عادل الشيخ عبد الله أحمد، بحث منشور في السجل العلمي للمؤتمر الدولي الخامس للغة العربية بدبي، ٢٧-٣٠ رجب١٤٣٧هـ - ٤-٧ مايو ٢٠١٦م، ص١٦٠:١٧٠.

(١٣) ينظر: المرجع السابق، ص١٦٨،١٦٩.

(١٤) حول الإسلام وأثره في نشر اللغة العربية ينظر: - قضايا اللغة العربية وتحدياتها المعاصرة في جنوب شرق آسيا، الدكتور عبد الكريم عوض هيازع، مجلة الدراسات العربية، الصادرة عن جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في عددها الأول،٢٠٠٩م، ص ١٠١

- الإسلام وأثره في نشر اللغة العربية في بروناي دار السلام، محمد عزيزون بن الحاج أحمد، رسالة لنيل درجة التخصص (الماجستير) مخطوطة بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دار السلام ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م.

(١٥) العربية والإسلام في بروناي دار السلام، داتوء حاج وان حسين، مجلة الدراسات الإسلامية بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية،١٩٩٣م، الطبعة الثانية، العدد الثاني، ص ١٠٧-١٠٩.

(١٦)See: " Arabic loan- words in Malay- A comparative study", M.A.J Beg, Kuala Lumpur: The University of Malaya Press, 1979, p.xv.

(17) - Islam di Nusantara, Khususnya Tanah Melayu, Abdullah Ishak, (Petaling Jaya: Al-Rahmaniah, 1990, p.141142-.

- واقع اللغة العربية في ماليزيا: إضاءات على أهم الإنجازات الماليزية في نشر اللغة العربية، ا.د مجدي حاج إبراهيم، بحث منشور بالسجل العلمي للمؤتمر الدولي الخامس للغة العربية الذي انعقد بدبي خلال الفترة من ٥-٨ شعبان ١٤٣٨هـ - ١-٤ مايو ٢٠١٧م.

(١٨)See: Arabic loan- words in Malay- A comparative study p. 8483-.

(١٩) ينظر: واقع اللغة العربية في ماليزيا: إضاءات على أهم الإنجازات الماليزية في نشر اللغة العربية، ص٣،٤.

(٢٠)See: Arabic loan- words in Malay- A comparative study p. 81.

(٢١) واقع اللغة العربية في ماليزيا: إضاءات على أهم الإنجازات الماليزية في نشر اللغة العربية، ص٥.

(٢٢)"Arabic loan words in Malay- A comparative study" p77

(٢٣) المهارات اللغوية لدى طلاب المدارس العربية في بروناي دار السلام دراسة ميدانية، السيد محمد عبد القادر زغلول، بحث مقدم للحصول على درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من جامعة الشريف على الإسلامية، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ص ٢٣.

(٢٤)http://www.moe.edu.bn

(٢٥)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 19502010 ,1985-M, Haji Awang Asbol bin Haji Mail, Pusat Sejarah Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan, Bandar Seri Begawan. Hlm: 20

(٢٦)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 19502010 ,1985-M,Hlm: 9594-.

(٢٧)See: - Peranan Para Sultan Dalam Perkembangan Islam Di Negara Brunei Darussalam, Prosiding Seminar Antarabangsa Kesultanan Melayu Brunei Di Nusantara, Brunei Pg.Haji Mohammad bin Pg Haji Abd Rahman Akademi Pengajian Brunei, Universiti Brunei Darussalam1996M, Jilid 11.Hlm:134.

- Liku-liku Perjuangan Kemerdekaan, Pehin Orang Kaya Amar DiRaja Dato Seri Utama (Dr) Haji Awang Mohd Jamil Al Sufri, Negara Brunei Darussalam. Jabatan Pusat Sejarah, 1992M. hlm:39

(٢٨)http://www.religious-affairs.gov.bn.

(٢٩)Kesan Persekitaran Kemasyarakatan Terhadap Pengajian Islam, Ustaz Haji Awang Yahya Haji Ibrahim, 1993 Hal.75.

(٣٠) ينظر: الدعوة الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام، ص٣٦،٣٧.

(٣١)Bahagian Pengajian Rendah Jabatan Pengajian Islam, Statistik Bilangan sekolah Rendah Ugama, 9September 1996

(٣٢) See: Brunei Darussalam Persepsi Sejarah dan Masyarakat, Hlm: 169170-Perkembangan Persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam 19561984-Masihi, Dato Seri Setia Awang Haji Abdul Hamid bin Mohd Daud, 2004M. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei: Kementerian Kebudayaan Belia dan Sukan, hlm: 8488-.

(٣٣)Sejarah Persekolahan Ugama Bersistem di Brunei 19561984-, Abdul Hamid bin Hj. Mohd Daud. t.t. Kertas Kerja: Jabatan Hal Ehwal Ugama. Hlm: 66.

(٣٤)See: - Pelita Brunei. Thn 14, Bil 3, Rabu 15-Jan-1969, 25 Syawal 1388. Hlm: 1.

- Perkembangan persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam 19561984-Masihi, Dato Seri Setia Awang Haji Abdul Hamid bin Mohd Daus, 2004M. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei: Kementerian Kebuadayaan Belia dan Sukan. Hlm: 40.

(٣٥) Perkembangan Persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam 1956-1984 Masihi, Dato Seri Setia Awang Haji Abdul Hamid bin Mohd Daud, Hlm: 5.

Penyata Tahunan Jabatan Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam 1984,(٣٦) .1985. Jabatan Hal Ehwal Ugama: Bandar Seri Begawan. Hlm: 7

(٣٧) Bahagian Pengajian Rendah Jabatan Pengajian Islam, Statistik Bilangan-sekolah Rendah Ugama, 9September 1996

(٣٨) Bahagian Pengajian Rendah Jabatan Pengajian Islam, Statistik Bilangan-sekolah Rendah Ugama, 9September 1996

(39)See: Islam Di Brunei, Zaman Pemerintahan Kebawah Duli Yang Maha Mulia Sultan Haji Hassanal Bolkiah, Jilid 1, Hlm: 261.

Perkembangan Persekolahan Agama di Negara Brunei Darussalam, Hlm: 98.

(٤٠)See: Peranan Ugama Islam Dalam Pendidikan, Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Haji Mohd Zain bin Haji Serudin, Brunei: Pusat Dakwah Islamiah,1987, Hlm: 3031-

(41)See: Perkembangan Persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam Dari Tahun 19561984- Masihi. Dato Seri Setia Awg Hj Abd Hamid bin Mohd DaudCetakan Pertama, Brunei. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei,2004, Hlm:9899-.

(٤٢) لقاء مع الأستاذة حاجة سلاواتي بنت حاج سالت رئيس قسم مناهج اللغة العربية بمكتبها بوزارة الشؤون الدينية في الساعة العاشرة يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠١٧م، وقد أشارت إلى أن تأليف سلسلة العربية للمبتدئين بدأت بتوجه من وزارة التربية عندما صدر قرار سلطاني بنقل تبعية المدارس الدينية والعربية من وزارة الشؤون الدينية إلى وزارة الشؤون الدينية، وأن وزارة الشؤون الدينية استكملت تأليف السلسلة بعد أن عادت تبعية المدارس الدينية والعربية مرة أخرى إلى وزارة الشؤون الدينية.

(٤٣)See: - Kurikulum Pendidikan Agama Islam Sekolah-sekolah Rendah Agama Di Negara Brunei Darussalam (Mulai Dari Tahun 1956 hingga kini) , Hajjah Norani binti Awang Mohd. Said, Tesis Master, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 1997, Hlm:65- 85

- Laporan Tahunan Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam 19961998-, hlm: 148151-.

- التقرير السنوي لإدارة الدراسات الإسلامية لسنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، غير منشور أطلع رئيس وحدة تكنولوجيا المعلومات بوزارة الشؤون الدينية فريق البحث على مضمونه.

(٤٤)(17741984-). Op, cit, p. 273. Islam di Brunei Darussalam Zaman British

(٤٥) Perkembangan Persekolahan Agama di Negara Brunei Darussalam, Dari Tahun 19561984- Masihi, p.4.

(٤٦) (17741984-) , p.275. Islam di Brunei Darussalam Zaman British

(٤٧) See: Jabatan Pengajian Islam Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam, Pendidikan Ugama Negara Brunei Darussalam, Jabatan Percetakan Kementerian Undang-undang Negara Brunei Darussalam, 1996, Cetakan Pertama, ص165.

تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي: مشكلاته ومعلاجاتها، (١٤٢٠هـ - / ١٩٩٩)، بنجيران الحاج شهاب الدين، دايغو سلمية، ص٤٩.

(٤٨) دليل مناهج المواد العربية والدينية للمدارس العربية سلطنة بروناي دار السلام، إدارة الدراسات الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية، بروناي دار السلام، ص١٤.

(٤٩)Bahagian Peperiksaan Jabatan Pengajian Islam Kementerian Hal Ehwal Ugama, Peraturan Peperiksaan Calun Memasuki Sekolah Menengah Arab Negara Brunei, Darussalam, hlm: 2 .

(٥٠) لقاء مع مديرة المدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الخميس ١١ مايو ٢٠١٧م.

(٥١) لقاء مع نائب مدير المدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج في مكتبها الساعة ٢ظهرا يوم الإثنين ١٣ مايو ٢٠١٧م.

(٥٢) لقاء مع نائب مدير المدرسة العربية الإعدادية ببلائيت في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الثلاثاء١٤ مايو ٢٠١٧م.

(٥٣) لقاء مع مديرة المدرسة العربية الإعدادية ببندر سري بكاوان في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الخميس ١١ مايو ٢٠١٧م.

(٥٤)Bahagian Kajian Dan Sumber Maklumat JPI Statistik Keramaian Penuntut Jabatan Pengajian Islam Bagi Tahun 19981419/. No File: 101997//Pt.1.

(٥٥) لقاء مع مديرة المدرسة العربية الإعدادية ببربي في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الثلاثاء ٩ مايو ٢٠١٧م.

(٥٦) قسم المناهج التعليمية بإدارة الدراسات الإسلامية وزارة الشؤون الدينية، حصص التدريس في المدارس العربية، رقم الملف: اللغة العربية/ ٠٣/ ٩٦.

(٥٧) لقاءات فريق الدراسة مع رؤساء أقسام اللغة العربية بالمدارس العربية، والسادة مديري المدارس في الفترة من الإثنين٢٥ -٢٩ أبريل ٢٠١٧م.

(٥٨)Perkembangan Pendidikan Ugama Islam di Negara Brunei Darussalam, Pasca Merdeka 19582006-, Hajah Mariani binti Haji Abd Hamid, Tesis Master. Jabatan Sejarah, Fakulti Sastera & Sains Sosial, UBD: Negara Brunei Darussalam, 2007, Hlm: 152153-.

(٥٩) لقاء مع الأستاذة حاجة سلاواتي بنت حاج سالت رئيس قسم مناهج اللغة العربية بمكتبها بوزارة الشؤون الدينية في الساعة العاشرة يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠١٧م، وقد أطلعت فريق الدراسة على سجلات المناهج في مراحل تطورها المختلفة.

(٦٠) من كلمة وزير الشؤون الدينية التي ألقاها في مؤتمر «بروناي دولة الذكر» الذي أقامته السلطنة عام ٢٠٠٨م، وطبع مجلس الوزراء سجل المؤتمر العلمي عام ٢٠١٠م، وقد رجع فريق البحث إلى الكلمة المخطوطة في مقابلته لوزير الشؤون الدينية السابق.

(٦١)Perkembangan Pendidikan Ugama Islam di Negara Brunei Darussalam, Pasca Merdeka 19582006-, Hajah Mariani binti Haji Abd Hamid, Tesis Master. Jabatan Sejarah, Fakulti Sastera & Sains Sosial, UBD: Negara Brunei Darussalam, 2007, Hlm: 152153-.

(٦٢) لقاء مع الأستاذ محمود طلعت البديوي رئيس قسم اللغة العربية بمعهد تحفيظ القرأن الساعة ١٠ يوم الإثنين ١٨ مايو ٢٠١٧.

(٦٣) تقرير عن تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة بوزارة التربية بسلطنة بروناي دار السلام، غير منشور، أطلع رئيس قسم اللغة الملايوية والعربية بإدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية فريق الدراسة عليه.

(٦٤) سجلات توصيف مناهج اللغة العربية لعام ٢٠١٧ التي وضعتها إدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية.

(٦٥) لقاء مع بنجيران حاج عيسى بن حاج عبد الغني رئيس قسم اللغات بإدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية، ١٠ صباحا يوم الثلاثاء مايو ٢٠١٧م، وقد قام بإطلاعنا على توصيف مناهج اللغة العربية وخطط تدريسها.

(٦٦) لقاء مع مديرة مدرسة اقرأ خاصة القرآن كمزية بنت حاج عباس الساعة العاشرة صباحا يوم الخميس الموافق ٤ مايو ٢٠١٧م.

(٦٧) لقاء مع رئيس قسم اللغة العربية أستاذة نور إيمان الساعة: ٢,٤٠-١٠, ٣ مساء يوم الإثنين الموافق ٨ مايو ٢٠١٧م.

(٦٨)Laporan Tahunan Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam 19962001 ,1998-, Kementerian Hal Ehwal Ugama: Bandar Seri Begawan, hlm: 184.

(٦٩)Kebawah Duli Yang MahaMulia Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Muizzaddin Waddulah Sultan Dan Dipertuan Negara Brunei Darussalam, Tita Semena Perutusan Tahun Baru Masihi 2007, Pelita Brunei Tahun 52 Bilangan1, 3hb Januari 2007M, (Brunei: Jabatan Penerangan, Jabatan Pusat Sejarah) , hlm. 60-61.

(٧٠)Pengiran Dato Seri Setia Dr Haji Mohammad bin Pengiran Haji Abdul Rahman, Merealisasikan Negara Zikir Melalui Pendidikan. Kertas kerja Seminar Negara Zikir dengan tema Menghayati Negara Zikir, pada 2526- Rejab 142929 – 28/ Julai 2008. Pusat Persidangan Antarabangsa, Berakas. Negara Brunei Darussalam. Hlm: 1112-

(٧١)Prospektus UNISSA 20012008/. Universiti Islam Sultan Sharif Ali. Brunei www.unissa.edu.bn

(٧٢) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، حاج حنبلي بن حاج جايلي، بحث مقدم لنيل درجة التخصص «ألماجستير» في العلوم الإنسانية من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، ص٢٢.

(٧٣) ينظر: السابق، ص٢٧:٥١.

(٧٤) لقاء مع نائب مدير مركز تنمية اللغات الدكتور صاحب الدين بن الحاج لامينج الساعة العاشرة يوم الأربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م، وقد أطلع فريق الدراسة على توصيفات المناهج بالمركز.

(٧٥) المراد بـ «ملايوية إسلامية ملكية» أن سلطنة بروناي دار السلام دولة ملايوية إسلامية، وأن السلطان هو الحاكم الأعلى لها..

(٧٦) لقاء مع مدير مركز اللغات بجامعة سرى بكاوان للتربية الدينية الدكتور حاج حنبلي بن حاج جايلي يوم الثلاثاء ١ أغسطس ٢٠١٧م، وقد أطلع فريق الدراسة على توصيفات المناهج بالمركز.

(٧٧)http://www.kupu-sb.edu.bn/alarabiyahKUPUSB/mainpage.html

(٧٨)https://ms.wikipedia.org/wiki/Radio_Televisyen_Brunei

(٧٩)http://www.rtb.gov.bn/SitePages/Organisation%20Chart.aspx

(٨٠)http://www.rtb.gov.bn

(٨١) لقاء بنورية بنت تواه، رئيس إذاعة نور إسلام بسلطنة بروناي دار السلام في الساعة الرابعة مساء يوم الإثنين ١٠أبريل٢٠١٧م، بمقر الإذاعة.

(٨٢)http://www.rtb.gov.bn/SitePages/Organisation%20Chart.aspx

(٨٣) لقاء بحاجة فاطمة بنت حاج ليمان، رئيسة قسم الإذاعة، قسم الإعلام في مركز الدعوة الإسلامية، يوم الأربعاء، ١٢/ ٤/ ٢٠١٧م، في الساعة الثالثة مساء بمقر مركز الدعوة.

(٨٤) لقاء بحاجة روزيمة بنت حاج إبراهيم، رئيسة قسم البحث والتحقيق في مركز الدعوة الإسلامية، وبلطيفة بنت حاج إسماعيل، موظفة في قسم البحث والتحقيق في مركز الدعوة الإسلامية، في ١٢/ ٤/ ٢٠١٧م، في الساعة الثانية مساء.

(٨٥)https://ms.wikipedia.org/wiki/Radio_Televisyen_Brunei

(٨٦)http://www.rtb.gov.bn/SitePages/Organisation%20Chart.aspx

(٨٧) ينظر: الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص٣٦.

(٨٨) الدعوة الإسلامية في سلطنة بروناي عبر العصور، ص٤٨

(٨٩) لقاء بحاجة ميديني بنت حاج لامت، رئيس قسم البحث والنشر في مركز الدعوة الإسلامية، في ١٠/ ٤/ ٢٠١٧م، في الساعة الثالثة مساء.

(٩٠) افتتاحية مجلة الدراسات العربية، العدد الأول، نوفمبر سنة ١٩٩٠م، ص٨.

الفصل الثالث

علاقات سلطنة بروناي الثقافية ذات الصلة باللغة العربية

(١)
علاقات سلطنة بروناي الثقافية بالدول العربية

تحتفظ سلطنة بروناي دار السلام بعلاقات ثقافية جيدة مع دول جَنُوبِ شَرْقِ آسْيا وكثير من البلاد العربية، ففي المؤتمر العالمي الخاص بشؤون الزكاة الذي انعقد في ماليزيا (٧ من ذي القعدة ١٤٢٧ هـ - ٢٨ من نوفمبر ٢٠٠٦ م) أكدت سلطنة بروناي على لسان وزير الشؤون الدينية على حرصها "على الاحتفاظ بعلاقات قوية مع بلدان العالم الإسلامي في مجال تبادل الخبرات والمعلومات من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية.. فسلطنة بروناي دار السلام، وإندونسيا وماليزيا مِنْ أَعضاءِ مُنَظَّمَةِ الْمُؤْتَمَرِ الإسلامِيِّ المشاركين في مُنَظَّمَةُ الآسْيان (ASEAN) التي تَضُمُّ عَشْرَةَ دوَلٍ في مَنْطِقَةِ جَنُوبِ شَرْقِ آسْيا، هيَ - بالإضافة إلى الثلاثة - الفلبين، وسنغافورة، وتايلاند، ولاوس وفيتنام، وميانمر، وكامبوديا، وبين تلك الدول التي تجمعهم جميعا روابط اقتصادية قوية بالسلطنة تتوثق الصلات الثقافية مع ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة، فيلتقى وزراء الشؤونِ الدِّينيةِ في تلك الدول سنويا في لقاء أُطْلِقَ عليه اسْمُ (MABIMS) ويحضُرُه مندوبون من تايلاند والفلبين، ويهدُفُ هذا الاجتماعُ إلى التعاونِ الوثيقِ بينها في: شؤونِ الدعوةِ الإسلامية، والتعليم والبحْثِ العلمِيِّ، وتبادلِ الزياراتِ بين العلماء، ومكافحةِ المذاهبِ الْهَدَّامةِ، وتَنْمِيَةِ قُدْراتِ العلَماءِ الْجُدُدِ، ورَفْعِ مُسْتَواهُمْ في الْفَتَاوَى والْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ؛ لذا لم يكن غريبًا أن يكون أول ابتعاث خارج بروناي إلى مدرسة الجنيد الإسلامية في سنغافورة ثم إلى المعهد الإسلامي في ماليزيا، ولا يخفى أن التبادل العلمي الذي

تحدّث عنه وزير الشؤون الدينية يدخل فيه تعليم اللغة العربية، فالسلطنة تتعامل مع تعليم اللغة العربية كشأن ديني يندرج كل ما يتصل به تحت وزارة الشؤون الدينية.

وتمتلك السلطنة علاقات قوية بالعالم الإسلامي، فتحرص على المشاركة في المؤتمرات الدورية لمنظمة المؤتمر الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية أو وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، بل وتتصدر دول جنوب شرق آسيا أحيانا في المحافل الإسلامية الدولية، فنابت عنها في مرات عديدة، منها المؤتمر الثامن لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة في ٢٩ جمادي الأولى عام١٤٣٠هـ ٢٤ من مايو ٢٠٠٩ م، وكان موضوعه "الأمن الفكري ومسؤولية وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في تحقيقه" حيث ألقى معالي وزير الشؤون الدينية بيهن داتوء الدكتور الحاج محمد زين بن الحاج سرودين، كلمة وزراء الشؤون الدينية في جنوب شرق آسيا،[1] ونابت سلطنة بروناي عنهم بكلمة وزير الشؤون الدينية في اجتماع وزراء الخارجية لمنظمة المؤتمر الإسلامي الثالث والعشرين الذي انعقد في كوناكري عاصمة غينيا، وكذلك في مؤتمر الوعظ والإرشاد والخطابة الذي انعقد في المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م بعنوان نحو خطاب إسلامي معاصر.

وتأتي جمهورية مصر العربية في مقدمة دول منظمة المؤتمر الإسلامي التي تمتلك علاقات ثقافية متميزة مع سلطنة بروناي بما للأزهر الشريف من مكانة في نفوس مسلمي جنوب شرق آسيا، فمصر أكثر دولة يتم ابتعاث الطلاب من السلطنة إليها كما سيأتي.. ولم تتخلف السلطنة غالبا عن المشاركة في المؤتمرات السنوية التي يُنظمها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية سنويًا، ومنها "مؤتمر عطاء الأديان لخدمة الإنسان" في صيف عام ١٩٩٥م برعاية فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة في الفترة من ١٦ـ ١٩ مارس ٢٠٠٨ م ، تحت عنوان "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام " الذي دعا له الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمؤتمر العام الواحد والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة في الفترة

من ٥ ـ ٨ مارس ٢٠٠٩ م، تحت عنوان " تجديد الفكر الإسلامي" والمؤتمر العام الثاني والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢- ٢٥ فبراير ٢٠١٠م تحت عنوان "مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر" وصولا إلى مؤتمره السادس والعشرين في ١٤ من مايو ٢٠١٦م.

كما حرصت السلطنة على المشاركة في الفاعليات العلمية للرابطة العالمية لخريجي الأزهر، ومنها: المُلْتَقى الخَامِسِ لِلرّابطةِ الْعالَمِيَّةِ لِخِرِّيجِي الأزهرِ الذي انعقد حَوْلَ مَوْضوعِ: "الإمامِ أَبِي الْحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ إمامِ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعةِ نَحْوَ وَسَطِيَّةٍ إسلامِيَّةٍ تُوَاجِهُ الْغُلُوَّ والتَّطَرُّفَ" في الفترة من ٨ إلى ١١ مايو ٢٠١٠ م، والتقى خلالها وزير الشؤون الدينية رئيس وفد السلطنة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد محمد أحمد الطيب شيخ الأزهر في القاهرة، وأكد خلاله وزير الشؤون الدينية على حرص سلطنة بروناي على "تَوالي إرسالِ قَوَافِلِ المَبْعُوثِين مِن بروناي دارِ السلامِ إلى مصرَ لِمُوَاصَلَةِ دِرَاسَاتِهِم في جامعةِ الأزهرِ منذُ سِتِّينَاتِ القَرْنِ الماضي إلى الآن حتى وصلَ عددُ الخَرِيجِين مِنْ جامعةِ الأزهرِ ٤٠٢ خَرِّيجًا يَعْمَلُون جميعا في قِطَاعاتِ الدولةِ وَوِزَارَاتِها المختلفةِ، فمنهم مَنْ يَعْمَلُ في المَنَاصِبِ الْقِيَادِيَّةِ ـ خصوصا في وزارة الشؤون الدينية ـ ومنهم مَنْ يعملُ في السِّلْكِ الدِّبْلُوماسِيِّ سفراء لِبَرُوناي دارِ السلامِ في الدولِ العربيةِ وغيرِ العربيةِ، ووصل عدد معلمي سلطنة بروناي الذين حصلوا على دورات تدريبية مُكَثَّفَةٍ في مصر في تعليم اللُّغَةِ العربيةِ لغيرِ الناطِقِين بها إلى ثلاثة وعشرين مُتَدَرِّبًا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كذلك استقبل الأزهر الشريف عددًا مِنْ خَرِّيجِي معهدِ السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظِ القرآنِ الكريم؛ لِيُواصلوا دِراسَتِهِم في مَعْهَدَيِ القراءاتِ بِشُبْرا والإسكندرية التابِعَيْنِ للأزهر الشريفِ، كما أنَّ هناك مَبْعُوثِين منَ مِصْرَ والأزهرِ يعملون في مُخْتَلَفِ مَرَاحِلِ التعليمِ الجامِعِيةِ والثانَوِيةِ والإعداديةِ بالسلطنة." (٢)

وأولى شيوخ الأزهر المتعاقبين عناية بالعلاقات الثقافية مع السلطنة، وقد تجلى ذلك في زيارة شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي لسلطنة بروناي دار السلام في الرابع من جمادي الأولى ١٤٢٧هـ - ١ يونيو ٢٠٠٦م، وافتتاح الأستاذ الدكتور أحمد الطيب الإمام الأكبر شيخ الأزهر أعمال المؤتمر الدولي لوزارة الشؤون الدينية بسلطنة بروناي دار السلام الذي انعقد في السلطنة تحت رعاية صاحب الجلالة السلطان الحاج

حسن البلقية معز الدين والدول في الفترة من: ٢٥- ٢٧ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ، الموافق: ٢٩-٣١ مارس ٢٠١١م، وكان موضوعه "عقيدة أهل السنة والجماعة وسطية ثابتة"، وقدم ورقة المؤتمر الرئيسية في حضور صاحب الجلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، وكان عنوانها مكانة الأزهر الشريف ودوره في نشر وسطية الإسلام.

من جانب آخر جمع سلطنة بروناي وسلطنة عمان علاقات علمية متميزة أكّدتها مذكرة التفاهم التي وُقّعت بين الدولتين في ٢٨ أكتوبر عام ١٩٩٦م في اللقاء الذي جمع بين صاحب المعالي بيهن جاواتن لوار فكرما راج داتوء سري أوتام دكتور أستاذ حاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين وزير الشؤون الدينية ببروناي دار السلام ومعالي الأستاذ الفاضل حمود بن عبد الله الحارثي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية بسلطنة عمان عند زيارته لسلطنة بروناي دار السلام، وقد شارك وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي سلطنة عمان افتتاح مسجد السلطان قابوس في الفترة (١٠:١٣صفر ١٤٢٢هـ الموافق ٣: ٦مايو٢٠٠١م) والتقى بجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للتباحث وتبادل الأفكار والرؤى، وشارك وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي في ٧-١٠ إبريل ٢٠١٢م في مؤتمر سلطنة عمان حول "تطور العلوم الفقهية في عمان" والتقى بمعالي الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله السالمي وزير الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.

وقد حرصت سلطنة عمان طيلة الأربع سنوات الماضية على المشاركة بمجموعة من الإصدارات والكتب التي تتعلق بالفقه والتفسير واللغة العربية والأدب والتاريخ والمنتجات التراثية والثقافية والملصقات الإعلامية، والأفلام الوثائقية القصيرة التي تحكي تاريخ السلطنة وإنجازاتها الحضارية في معرض بروناي الدولي للكتاب الذي يتم تنظيمه بصفة دورية متزامنًا مع احتفال بروناي دار السلام بعيدها الوطني، وفي سياق متصل تّشارك بروناي دار السلام في معرض مسقط الدولي للكتاب منذ عام ٢٠١٥م في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التعاون الثقافي، والتبادل المعرفي.

وفي إطار البرنامج العُماني للتعاون الثقافي والعلمي منحت كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "أربعة مقاعد دراسية" دورية للطلاب البروناويين لدراسة اللغة العربية لمدة ثمانية أسابيع، وقد بدأ هذا التعاون بداية من العام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥، كما تخرّج من جامعة بروناي دار السلام (UBD) على

مدار الأعوام الماضية عدد من الطلاب العُمانيين في العديد من التخصصات الأدبية والعلمية في برامج الماجستير، كما حصلت طالبة عُمانية على درجة البكالوريوس في تقنية المعلومات من جامعة بروناي التقنية (UTB) وحالياً يوجد طالب عُماني في جامعة بروناي دار السلام لدراسة الماجستير في الهندسة الكيميائية، في إطار المنحة الحكومية التي قدمتها حكومة بروناي للطلاب الأجانب للعام ٢٠١٦م/ ٢٠١٧م.

من ناحية ثانية دشَّنت سفارة سلطنة عمان في العاصمة البروناوية بندر سري بكاوان في يوم الإثنين الموافق ٢٩ فبراير ٢٠١٦م ركن الإصدارات العُمانية بمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وقد ضمّ خمسمائة كتاب وإصدار عماني، كما دشّنت سفارة سلطنة عمان في يوم الثلاثاء الموافق ٩ مايو ٢٠١٧ ركن الإصدارات العُمانية بمكتبة جامعة بروناي دار السلام بحضور معالي وزير الثقافة والشباب والرياضة ببروناي دار السلام، وقد ضمّ أكثر من سبعمائة كتاب وإصدار تسلط الضوء على إسهامات الكتاب والمفكرين والباحثين العُمانيين بما يُلبّي احتياجات طلبة العلم والباحثين في شتى جوانب المعرفة، وللتعريف بالموروث الحضاري والفكري والثقافي العُماني، وقد نوَّه سعادة الشيخ أحمد بن هاشل المسكري سفير السلطنة المعتمد لدى بروناي إلى أن إنشاء ركن الإصدارات العُمانية أتى في إطار الجهود التي تبذلها السفارة بالتنسيق مع الجهات الرسمية ببروناي للمساهمة في نشر اللغة العربية في أوساط المجتمع البروناوي المحب والشغوف لتعلم لغة الضاد، وأثنى نائب مدير جامعة بروناي دار السلام للشؤون الأكاديمية على القيمة الثقافية والعلمية لركن الإصدارات العُمانية والدور الذي من المؤمَّل أن تقوم به في إثراء الساحة الثقافية البروناوية، كما قدمت السفارة مجموعة من الكتب لمكتبة مدرسة "سيمايون" الثانوية الحكومية بالقرية المائية حول الجوانب الحضارية والتراثية والتاريخية والسياحية للسلطنة، وذلك بناءً على طلب تقدمت به مديرة المدرسة للبعثة، رغبة منها في تعريف طلابها بالسلطنة ومقوماتها الثقافية، والسياحية، والجغرافية المختلفة في ظل أوجه التشابه العديدة بين البلدين الشقيقين، وعلاقات التعاون الأخوية الوثيقة بينهما.

وقد نظّمت سلطنة عمان في العاصمة البروناوية بندر سري بكاوان خلال الفترة من ١١-١٥ نوفمبر ٢٠١٤م "الأيام الثقافية العُمانية" وذلك بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين سلطنة عُمان وبروناي دار السلام، وتضمنت

الأيام الثقافية تقديم العديد من الفقرات الثقافية والفنية، كما شاركت سلطنة عمان في فعاليات المهرجان الثقافي الذي أقامته وزارة الثقافة والشباب والرياضة تحت شعار: "بروناي بلدي وبلدك" في الفترة (٣-٥ أبريل ٢٠١٥م)، وشاركت السفارة بجناح في فعاليات مهرجان اللغة العربية والحضارة الإسلامية الذي أقامته جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، خلال الفترة (٩:٥ أكتوبر ٢٠١٥م) ونظمت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية البروناوية، معرض "التسامح، التفاهم، التعايش: رسالة الإسلام من عُمان"، خلال الفترة من ٢٩ نوفمبر إلى١ ديسمبر ٢٠١٦م بمدرسة جيرودونج الدولية في العاصمة البروناوية بندر سري بكاوان، وتضمنت فعاليات المعرض تقديم العديد من الفقرات التي أبرزت حرص سلطنة عُمان على نشر وتعزيز ثقافة التعايش المشترك والتفاهم السلمي بين الأمم والثقافات والشعوب.

وشاركت وزارة التعليم العالي بسلطنة عمان ممثلة في كلية العلوم التطبيقية في المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا الذي نظمته جامعة الشريف على الإسلامية وجامعة بندر سري بكاوان في ١-٢فبراير ٢٠١٧، وأهدت جامعات بروناي ثلاث نسخ من برنامج "مرحبًا" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي قامت كلية العلوم التطبيقية بسلطنة عمان بإعداده.(٣)

من ناحية أخرى وقّعت سلطنة بروناي مع المملكة الأردنية اتفاقية تعاون في مجال الشؤون الإسلامية على هامش مؤتمر الوعظ والإرشاد والخطابة الذي انعقد تحت عنوان "نحو خطاب إسلامي معاصر"، بالمملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من ٥-٧ شوال ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٤م، وشارك فيه وفدٌ من سلطنة بروناي برئاسة وزير الشؤون الدينية صاحب المعالي بيهن داتوء سري أوتام دكتور أستاذ أوانج الحاج محمد زين بن الحاج محمد سرودين بناء على دعوة من المملكة الأردنية لتمثل سلطنة بروناي دول جنوب شرق آسيا، وفي الفترة (٢٠: ٢٣ مارس ٢٠١٢م) زار وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية الأستاذ الدكتور عبد السلام العبادي سلطنة بروناي دار السلام والتقى بنظيره وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي وتناول خلال اللقاء سبل

توسيع مجالات التعاون الثقافي والدعوي بين الدولتين.

وتأتي المملكة الأردنية في المرتبة الثانية بين الدول العربية التي يُسافر إليها طلاب بروناي لدراسة العلوم الإسلامية والعربية، لاسيما جامعة اليرموك فهي بيئة جاذبة لطلبة سلطنة بروناي الراغبين في استكمال دراستهم لمرحلتي البكالوريوس والماجستير في مختلف التخصصات سواء كانت تلك الدراسة بمنح حكومية من سلطنة بروناي أو على نفقتهم الخاصة، كما ترتبط جامعة اليرموك مع جامعة الشريف على الإسلامية باتفاقية تعاون علمي تنصّ على تبادل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بين الطرفين، وإنشاء برامج أكاديمية مشتركة في مجالات ذات الاهتمام المشترك، وإجراء بحوث ومشاريع علمية مشتركة، إضافة الى إقامة ورش عمل علمية وبرامج تدريبية بمشاركة الطرفين، وتبادل المطبوعات والمنشورات العلمية الصادرة عن الجامعتين.

وعلى صعيد آخر ترتبط سلطنة بروناي بعلاقات قوية مع المملكة العربية السعودية، ففي عام ١٩٩٢م تمَّ تمثيل المملكة العربية السعودية بدبلوماسي غير مقيم بالسلطنة من خلال السفارة السعودية في الفلبين، وتركز معظم عمله على تأشيرات الحج والعمرة، ومشاركة مسؤولين بروناويين في مؤتمرات أو اجتماعات بالمملكة، وفي عام ١٩٩٥ تم افتتاح سفارة المملكة في العاصمة البروناوية (بندر سري بكاوان) بمستوى قائم بالأعمال، وفي يناير عام ٢٠٠١ تم تعيين أول سفير سعودي لدى سلطنة بروناي، وفي يوليو ٢٠٠١م تمّ التوقيع بالأحرف الأولى على مسودة التعاون المشترك الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني والتعليمي والثقافي وفي قطاع الشباب والرياضة بين حكومتي المملكة وسلطنة بروناي دار السلام بمقر وزارة خارجية بروناي، وتمت المصادقة النهائية عليها من حكومتي البلدين في عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م مع زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية الدكتور نزار بن عبيد مدني للسلطنة، ووقعها عن جانب سلطنة بروناي الوزير الثاني للشؤون الخارجية والتجارة بيهن ليم جوك سينج.

وفي شهر رمضان من عام ١٤١٩هـ قام السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام بزيارة للمملكة العربية السعودية التقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وبحثا معا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وشهد ١٩ ذي

الحجة من عام ١٤١٨هـ أول زيارة للملك سلمان بن عبد العزيز إلى سلطنة بروناي، وكان حينها أميرًا لمنطقة الرياض، ثم عاد إليها مرةً أخرى بعد عقدين من الزمن، فزارها خادم الحرمين الشريفين في السادس من مارس ٢٠١٧م.

وشهد عام ١٤٣٣هـ زيارة وفد من جامعة سري بكاوان للتربية الدينية بسلطنة بروناي دار السلام لجامعة أم القرى استمرت خمسة أيام تضمنت لقاء مع مدير الجامعة وجولة بين كلياتها علاوة على زيارة معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة ومعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتعرف الوفد خلال الجولة على ما تقدمه حكومة المملكة من عناية بتعليم اللغة العربية، وتوفير منح دراسية سنوية لأبناء الأمة الإسلامية من مختلف أقطار العالم لتعلم اللغة العربية وعلومها وآدابها، وجاءت زيارة الوفد لجامعة أم القرى في إطار اتفاق التعاون العلمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وجامعات سلطنة بروناي. (٤)

وتحرص السلطنة على المشاركة في المؤتمرات الدولية للمملكة، ومن ذلك المؤتمر الدولي الذي دعا إليه سعادة الدكتور مسفر بن عبد الله البشر المدير التنفيذي لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي عن ظاهرة التكفير "الأسباب - العلاج - الآثار" الذي نظمته جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة بتاريخ: ٢٢ شوال ١٤٣٢هـ، الموافق: ٢٠ سبتمبر ٢٠١١ م لمدة ثلاثة أيام برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكان لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة دور كبير في توثيق العلاقة بين السلطنة والمملكة العربية السعودية، فقد شاركت السلطنة في الفاعليات العلمية التي نظمتها الرابطة بداية من الملتقى الأول الذي دعا إليه معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام الرابطة تحت عنوان "وحدة الأمة الإسلامية" في الفترة من ٣ - ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ، الموافق: ١- ٣ إبريل ٢٠٠٦م، وألقى صاحب المعالي بيهن داتوء دكتور الحاج محمد زين بن الحاج سرودين وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي دار السلام في جلسة المؤتمر الرابعة كلمة السلطنة حول موضوع معوقات الوحدة وسبل علاجها، ونظمت الرابطة بالتعاون مع

وزارة الشؤون الدينية بسلطنة بروناي دار السلام، مؤتمر "الوسطية في الاسلام.. الإمام الشافعي أنموذجا" الذي أقيم بسلطنة بروناي في ٩-١٠ نوفمبر ٢٠١٥م برعاية جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه سلطان بروناي الذي افتتح فاعليات المؤتمر بكلمة عن وسطية الإسلام، كما تُشارك رابطة الجامعات الإسلامية جامعة الشريف على الإسلامية وجامعة بندر سري بكاوان في تنظيم مؤتمر دولي حول "دور الجامعات في تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية في العالم الإسلامي" في ٢٣-٢٤ ذي الحجة ١٤٣٨هـ الموافق ١٣-١٤ سبتمبر ٢٠١٧م.

ومن مظاهر التبادل الثقافي بين سلطنة بروناي والمملكة العربية السعودية اعتماد المدارس العربية بسلطنة بروناي في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الخامس والسادس والسابع والثامن منذ سنة ٢٠٠٨م على سلسلة كتاب "العربية بين يديك" الصادر عن مؤسسة العربية للجميع بالمملكة العربية السعودية، وتأليف الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين والدكتور محمد عبد الخالق والدكتور محمد فضل، والطبعة المتداولة بالسلطنة هي الطبعة الثالثة الصادرة سنة ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م، وكذلك أدخل إلى المناهج الدراسية بالسلطنة عام ٢٠٠٨م سلسلة كتاب تعليم اللغة العربية الصادرة عن معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

ويقف موسم الحج شاهدًا على عمق العلاقات بين المملكة وبروناي، حيث يشهد توافد العديد من مسلمي بروناي دار السلام لأداء مناسك الحج، وقد تقدمهم في مرات عدة جلالة السلطان حسن البلقيه، ولا يكاد يمر عام دون زيارة وفد رفيع المستوى من سلطنة بروناي إلى المملكة العربية السعودية؛ لمناقشة وبحث ترتيبات ومتطلبات شؤون حجاج بروناي دار السلام في المؤتمر السنوي الذي تعقده وزارة الحج، وتشيد السلطنة على لسان وزير الشؤون الدينية في كل مرة بجهود المملكة في تقديم الخدمات والرعاية المناسبة لحجاج بيت الله الحرام، وإمدادهم بالكُتُبِ الإرْشادِيَّةِ وبَرامِجَ التَوْعِيةِ التي يحتاجون إليها، كما تُهدى حجاج السلطنة مَصَاحِفَ مُجَمَّعِ الملكِ فهد ونُسَخا لتَرْجمةِ معاني القرآنِ الكريمِ بالملاوية، وقد وصلت بعثة حجاج بروناي إلى حوالي ١٧٠٠ حاج وخمسين مرافق طبي وإداري منذ عام ٢٠١٥م.

وقد حرص وزراء السلطنة المتعاقبين على إلقاء كلماتهم باللغة العربية، وإدارة الجلسات التي تُسند إليهم بالعربية، وإجراء العديد من اللقاءات على هامش مؤتمرات الحج أو غيره من المؤتمرات بوزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، والمفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، وأمير منطقة المدينة المنورة، وبعض المؤسسات الأهلية مثل المؤسسة الأهلية للأدلاء، ووزير العدل ورئيس المجلس الأعلى للقضاء بالمملكة.

ويعد وفود السلطنة إلى المملكة أكبر وفود السلطنة إلى دولة عربية على حد تعبير الوزير السابق، فعلى سبيل المثال ضم وَفْدَ سَلْطَنَةِ بروناي دارِالسلامِ ثلاثةَ عَشَرَ عضوًا على رأسِهِم وزيرِ الشُّؤونِ الدينيةِ بنجيران داتوء سري ستيا دكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، وعُضْوِيَّةِ صاحب السماحة بيهن داتوء سري ماهاراج داتوء بادوكا سري ستيا دكتور حاج عبد العزيز بن جُنيد مفتي بروناي دار السلام، وصاحب السعادة بيهن أورغ كايا ليلا وجايا داتوء سري ستيا دكتور أوانج حاج عبد العزيز بن بيهن داتوء أودانا خطيب داتوء سري بادوكا أوانج حاج عمر وكيل المجلس الإسلامي، وصاحب الفضيلة بيهن سراج خطيب داتوء بادوكا سري ستيا دكتور أستاذ حاج أوانج يحيى بن حاج إبراهيم رئيس قضاة المحكمة الشرعية، وصاحب المعرفة داتوء سري بادوكا حاج أوانج كفراوي بن داتوء بادوكا حاج كفلي، قاضي قضاة المحكمة المدنية، وصاحب السعادة نائب النائب العام، والسيد الفاضل داتوء حاج عبد الوهاب بن جونيد نائب وزير إدارة مجلس الوزراء، وأوانج يحيى بن حاج إدريس، الأمين الدائم بإدارة مجلس الوزراء، وداتوء سري ستيا أوانج حاج عبد العزيز بن أورغ كايا مهراج ليلا حاج يوسف الأمين الدائم بوزارة الشؤون الدينية، والسيد الفاضل داتوء سري ستيا حاج تاسيم بن حاج أكيم مدير وحدة القوانين الإسلامية، والسيد الفاضل حاج جوهر بن محمد رئيس المدعيين الشرعيين، والحاج حسن بن حاج متالي القائم بأعمال رئيس إدارة شؤون السجلات والملفات والمراجع بالمحاكم الشرعية، بالإضافة إلى ثمانيةِ من كبار موظفي وزارةِ الشُّؤونِ الدينيةِ، وإدارةِ المفتي، وإدارةِ الشَّرحِ والتوضيحِ، وإدارةِ الشُّرْطةِ، وإدارةِ السُّجونِ، وَوَزارةِ الصحة.

من ناحية أخرى أكدت دولة قطر على لسان سفيرها بالسلطنة في أكثر من مناسبة على استعدادها للمشاركة في خدمة اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية في السلطنة، فشاركت بصورة فاعلة في مهرجان اللغة العربية الذي عُقد بمركز الطلاب بجامعة بروناي دار السلام في أبريل ٢٠١٤م، كما شاركت في مهرجان التخرج لعام ٢٠١٥م بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية الذي نُظم تحت شعار "اللغة العربية والحضارة الإسلامية: حافز لجيل الذاكرين"، وقدمت قطر من خلال سفارتها كتبًا ومطبوعات باللغة العربية لعدد من المؤسسات والإدارات التعليمية في بروناي دار السلام، كما شاركت سلطنة بروناي مركز مناظرات قطر –عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع – البطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية منذ بدايتها من أربعة أعوام، وما يُصاحبها من ورش تدريبية ومناظرات عامة ومفتوحة بغية تطوير مستوى النقاش والحوار البناء وتنمية التفكير الناقد وتعزيز اللغة العربية الإقناعية.

وترتبط السلطنة بعلاقات ثقافية مع العديد من الدول العربية ففي مايو ٢٠١٠ التقى وفد من سلطنة بروناي برئاسة وزير الشؤون الدينية بصاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الجابر الأحمد الصباح ووزير التربية والتعليم العالي وفضيلة المستشار الأستاذ راشد عبد المحسن الحماد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، كما تستضيف السلطنة في مؤتمراتها الدولية وأنشطتها الثقافية كبار الدعاة والعلماء العرب ففي عام ١٩٩٧م استضافت السلطنة الداعية الدكتور يوسف القرضاوي ومنحته جائزة السلطان حسن البلقية في الفقه الإسلامي، ووجّهت دعوة للداعية الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الأستاذ بجامعة دمشق لإلقاء محاضرة تحت عنوان: "أثر عقيدة أهل السنة والجماعة في الحفاظ على العلاقات الطيبة بين الدول" على هامش المؤتمر الدولي الذي نظّمه مركز الدعوة الإسلامية والاتصالات الدولية بوزارة الشؤون الدينية بالسلطنة تحت رعاية صاحب الجلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة في الفترة (٢٥: ٢٧) ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ، الموافق ٢٩-٣١ مارس ٢٠١١م في صالة المؤتمرات بالمركز التجاري الدولي في براكس بسلطنة بروناي دار السلام تحت عنوان "عقيدة أهل السنة والجماعة: وسطية ثابتة"(٥)

وأخيرا فإن سلطنة بروناي دار السلام ترتبط بعلاقات ثقافية قوية مع العديد من البلاد العربية، وتلك الروابط ليست وليدة العصر الحديث بل تمتد إلى ما قبل الإسلام مع وصول التجار العرب إلى بلاد جنوب شرق آسيا كما يرى بعض المؤرخين أو أنها تعود إلى القرن الثالث عشر، أو الرابع عشر الميلادي كما يرى آخرون(٦) فيكاد يتفق الباحثون على دور العرب في ازدهار حركة التعليم غير النظامي الذي ركّز على العلوم الدينية الأساسية في الزوايا والمصليات ساحات تعليم العرب لأهل بروناي قبل عام ١٩١٤م، حتى كان أول تبادل ثقافي رسمي بين السلطنة والعالم العربي في العصر الحديث عام ١٩٤٠ عندما أسند جلالة السلطان أحمد تاج الدين إلى الشيخ عبد العزيز الشيمي أمر إنشاء أول مدرسة عربية؛ لأنه لم يكن بين أهل بروناي من هو مؤهل للقيام بتلك المهمة، وبدأت المدرسة عملها بحوالي ٦٠ طالبا عام ١٩٤١م حتى توقفت بسبب الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان للسلطنة. (٧)

(٢)
الابتعاث الطلابي

في الوقت الذي يؤرخ عامة الباحثين لأول ابتعاث طلابي من سلطنة بروناي بعام ١٩٥٤م، ترى إحدى الدراسات[٨] أن أول ابتعاث كان قبل ذلك بثلاثين عاما عندما أرسلت الحكومة ١٩٢٤م عددا من الأشخاص إلى معهد السلطان إدريس للتربية بتنجونج ماليم، بسلطنة فيراق لتوفّر عددا من المعلمين للمدارس الملايوية في سلطنة بروناي، ولعل الباحثين لم يؤرخوا لبداية الابتعاث والتواصل الثقافي بتلك التجربة ولا بتجربة مدرسة أحمد تاج الدين العربية التي أشرف عليها الشيخ عبد العزيز الشيمي لضعف الأثر الذي تركته تلك التجارب.

وقد أخذت علاقات التبادل الثقافي بين سلطنة بروناي ودول الجوار الملايو والبلاد العربية منحًا جديدًا في عهد السلطان حاج عمر على سيف الدين، فعقب توليه أمور الحكم وجد التعليم لاسيما الديني في حالة من الضعف الشديد، فأسس المجلس الأعلى للدين الإسلامي وإدارة الشؤون الدينية ثم المدارس الدينية التي تهتم بالتعليم الديني بما في ذلك اللغة العربية مستعينًا بمتخصصين من ولاية جوهور (Johor) الماليزية أسند إليهم الإشراف الكامل وإدارة المدارس الدينية حتى عام ١٩٧٠م، فلم يكن لدى سلطنة بروناي دار السلام كوادر إدارية وعلمية محلية؛ لذا كان برنامج الابتعاث

الطلابي للدراسة في الخارج، وقد اختارت السلطنة مؤسسات تعليمية ذات مكانة عالمية في العالم الإسلامي لابتعاث طلابها المتفوقين إليها لدراسة العلوم الإسلامية والعربية، فكان أول ابتعاث لثلاثة طلاب من طلاب الصف الخامس إلى مدرسة الجُنيد الإسلامية بسنغافورة سنة ١٩٥٠م، ثم ستة طلاب إلى المعهد الإسلامي كلانج عام ١٩٥٦م، وكان أول ابتعاث من سلطنة بروناي دار السلام للدراسة بالأزهر بأربعة طلاب سنة ١٩٥٩م، وقد انتهى التدرج الوظيفي بهؤلاء الطلاب الأربعة بعد التخرج من الجامعة إلى أعلى المناصب في سلطنة بروناي، فكان منهم أول من نال درجة الإجازة العالية (الليسانس) في الشريعة سنة ١٩٦٣م، وهو بيهن جاواتن لوار فكرما راج داتوء سري أوتاما الدكتور الأستاذ الحاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين أول وزير للشؤون الدينية بالسلطنة. [٩] وداتوء سري ستيا الدكتور الحاج أوانج محمد أمين بن بيهن داتو فكرما ديوا داتوء بادوكا الحاج عبد الرحيم رئيس مركز الدعوة الإسلامية وسفير سلطنة بروناي إلى إيران وإندونيسيا وماليزيا، فقد شكل الطلاب المُوفَدُون كوادر علمية ساهمت في الإسراع بمسار التنمية والتطوير بالسلطنة.

وفي عام ١٩٧٥م توقف إرسال الطلاب من المدارس العربية إلى الخارج لاستكمال التعليم الثانوي بعد اكتمال تكوين المؤسسات التعليمية قبل الجامعية بالسلطنة، [١٠] وفي مقدمتها مدرسة السلطان حسن البلقية بالعاصمة ثم معهد بروناي الإسلامي في بوكيت بنديرا (Bukit Bendera) بمنطقة توتونج حيث أصبح بإمكان الطلاب الناجحين في امتحان شهادة العلوم الدينية في بروناي أن يواصلوا دراستهم داخل السلطنة؛ لذا اقتصر ابتعاث الطلاب على المرحلة الجامعية وما بعدها، فظلت الدراسة في إحدى الجامعات الإسلامية حلما يراود كل أبناء بروناي.

وكان برنامج الابتعاث الطلابي من سلطنة بروناي قاصرا في أول الأمر على الكلية الإسلامية بسلانجور، وكلية النعيم للبنات بكلانتان، وجامعة الأزهر بمصر، إلا أنه سرعان ما تعددت الدول المُوفَد إليها طلاب بروناي لدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية؛ لتشمل مصر وماليزيا والأردن وبريطانيا وسنغافورة، لكن ظلّ لجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، والمعاهد الإسلامية بماليزيا تحديدا في مدينة كيلانتان والكلية الإسلامية في كلانج سلانجور نصيبا كبيرا من الطلاب المبتعثين إلى الخارج.

وأوفدت سلطنة بروناي بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٨٣م حوالي (١٧٥) طالبًا للدراسة في الأزهر الشريف لم ينجح منهم سوى (٦٢) طالبا مما جعل السلطنة في عام ١٩٨٤م تضع امتحان قياس مستوى أخذته من ولاية كيلانتان الماليزية، فمن يجتاز الامتحان هو من كان يُمنح فرصة لاستكمال تعليمه في جامعة الأزهر بمصر. [١١] ثم تطوّر نظام الابتعاث الطلابي إلى الأزهر فلم يعد وفق اختبار كيلانتان لقياس المستوى بل وفق نظام جديد يسمح للطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العليا بالتقدم للحصول على منحة دراسية، ثم يتمّ اختيار الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات، وظل هذا النظام حتى عامنا هذا.. فتقدم وزارة الشؤون الدينية بالسلطنة سنويا أربعين منحة دراسية بنظام التنافس الحر للطلاب والطالبات للدراسة بالأزهر الشريف خلال السنوات السبع الأخيرة.

ومثّل المتخرجون من الكليات الإسلامية النواة الأولى لتدريس اللغة العربية، حيث تكتفي وزارة الشؤون الدينية بالحصول على الإجازة العالية في إحدى تخصصات العلوم الإسلامية لشغل وظيفة معلم لغة عربية، ولا تشترط أن تكون الإجازة العالية في اللغة العربية، حيث إن الطلاب المبتعثين يميلون إلى دراسة العلوم الشرعية وليس العربية، فبين عدد (٤٦٠) طالب وطالبة مجموع الطلاب المبتعثين إلى الخارج في منح دراسية حكومية لنيل درجة الإجازة العالية الليسانس في الفترة (١٩٦٣-٢٠١٧) اختار (٨٣) طالبا دراسة اللغة العربية كما ستوضح الجداول التالية.

وتعرض الدراسة في الجدول التالي أسماء الطلاب والدول التي ابتعثوا إليها، وسنوات تخرجهم وفق ما جاء في السجلات الرسمية لإدارة المنح لدراسة العلوم العربية والإسلامية التابعة لإدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

الطلاب الذين أكملوا دراستهم خارج سلطنة بروناي بمنحة من وزارة الشؤون الدينية (١٩٦٣-٢٠١٧)

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١	الحاج أوانج محمد زين بن الحاج سرودين	١٩٦٣	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢	الحاج أوانج عبد الحميد بن باكل	١٩٦٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٣	الحاج أوانج يحيا بن الحاج إبراهيم	١٩٦٧	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٤	الحاج عبد السمان بن قهار	١٩٦٩	الشريعة والقانون	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٥	الحاج أوانج عبد العزيز بن جنيد	١٩٦٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦	أوانج الحاج إبراهيم بن بيهن أورغ كاي إندرا ليلا (بكاوان موديم) داتو سري أوتام الحاج إسماعيل	١٩٧٠	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧	أوانج الحاج أبو بكر بن الحاج تنغه	١٩٧٠	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨	الحاج أوانج بدرالدين بن فغاره داتوء بادوكا الحاج عثمان	١٩٧٠	الشريعة والقانون	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٩	الحاج أحمد مورد بن سيد الحاج منشور	١٩٧٠	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠	الحاج محمد أمين بن بيهن داتو فكرما ديوا داتوء بادوكا الحاج عبد الرحيم	١٩٧٠	الشريعة والقانون	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
١١	أوانج الحاج سهيلي بن الحاج محي الدين	١٩٧١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢	الحاج عبد المعطي بن الحاج محمد داود	١٩٧١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٣	الحاج محمد مورد بن أبانج علي	١٩٧١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤	أوانج الحاج محمود سعيدون بن أوانج عثمان	١٩٧٦	الشريعة والقانون	الدكتوراه	جامعة الأزهر	مصر
١٥	لاميت بن الحاج إبراهيم	١٩٧٧	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦	الحاج بسر بن الحاج أبو بكر	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧	أوانج كاسيم بنت الحاج لامت	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨	عدنان بن الحاج زينال	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩	أوانج الحاج محمد جالي بن عبد اللطيف	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠	الحاج تاسيم بن اقيم	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١	الحاج إسحاق بن الحاج عبد الله	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٢	الحاج عبد الحميد بن الحاج عبد الله	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣	الحاج عبد الرجيد بن الحاج عبد القادر	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤	الحاج علي الدين بن يعقوب	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥	الحاج روسلي بن الحاج متوسين	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦	الحاج أوانج سليم بن الحاج بسر	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧	بنجيران أنق الحاجة مسنه بنت بنجيران مودا صافي الدين	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨	نوريه بنت محمد	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩	سيداتنج بنت فواس	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٠	كسمه بنت سيفوت	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١	الحاجة عائشة بنت أوراغ كاي مهاراج ليلا محمد يوسف	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢	محرم بن الحاج فياه	١٩٧٨	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٣٣	الحاج عبد الغني بن بيهن داتو فكرما ديوا داتوء بادوكا الحاج عبد الرحيم	١٩٧٨	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٣٤	الحاج جونيدي بن بيهن أورغ كاي فكرما ستيا داتوء بادوكا الحاج هاشيم	١٩٧٨	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٣٥	الحاج أحمد بخاري بن(فيايساركي) الحاج حنيفة	١٩٧٨	الاقتصاد	البكالوريوس	ليستر البوليتيكنيك	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٦	بنجيران الحاج محمد يوسف بن بنجيران كولا	١٩٧٨	علم الاجتماع والانثروبولوجيا	البكالوريوس	جامعة هول	المملكة المتحدة
٣٧	زالينا بنت الحاج عمر	١٩٧٨	التربية	الدبلوم	جامعة بيرمنهام	المملكة المتحدة
٣٨	الحاج متاسيم بن الحاج جيبه	١٩٧٨	التاريخ والدراسة الملايوية	البكالوريوس	جامعة الجنيد الإسلامية	سنغافورا
٣٩	الحاج آدم بن الحاج احمد	١٩٧٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠	زايمي بن طالب	١٩٧٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١	طالب بن أفوغ	١٩٧٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢	بنجيران الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن	١٩٧٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣	أوانج الحاج يوسف بن إسماعيل	١٩٧٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤	أوانج الحاج متوسين بن الحاج باكي	١٩٧٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٥	الحاج سربيني بن الحاج متاهير	١٩٧٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦	الحاجة مسنون بنت الحاج إبراهيم	١٩٧٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧	الحاجة نورزاينه بنت محمد طاهير	١٩٧٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨	بنجيران أبو بكر بن بنجيران الحاج شريف الدين	١٩٧٩	الدراسة الإسلامية	البكالوريوس	جامعة إيدنبرا	المملكة المتحدة
٤٩	الحاج أوانج داني بن الحاج إبراهيم	١٩٧٩	علم الاجتماع والانثروبولوجيا	البكالوريوس	جامعة هول	المملكة المتحدة
٥٠	الحاجة نوراني بنت الحاج باها	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١	الحاجة مستورا بنت الحاج أوانج	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢	الحاجة زاسيا بنت سيرين	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣	الحاجة سلمية بنت الحاج محمد يوسف	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٤	الحاجة فاطمة بنت الحاج عبد الغني	١٩٨٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٥	بنجيران جبار الدين بن بنجيران الحاج محمد صالح	١٩٨١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٦	الحاج محمد لازم بن متالي	١٩٨١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٧	الحاجة نور بنت مهادي	١٩٨١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٨	الحاجة رشيده بنت الحاج تغه	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩	سيتي مريم بنت محمد داود	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠	الحاجة زونانيه بنت مت ديكير	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦١	الحاجة راميه بنت ابو بكر	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٢	الحاجة أسمه بنت الحاج رنده	١٩٨٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٣	الحاجة فياه بنت محمد ساعت	١٩٨٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٤	ميمون بنت مت جيره	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥	الحاجة سعيدة بنت الحاج جليل	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٦	نورسينه بنت الحاج حسين	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧	الحاجة سايمه بنت الحاج سالم	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨	الحاجة تيامه بنت أوانج داميت	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩	الحاجة حسنه بنت الحاج عمر	١٩٨٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٠	الحاجة أمينة بنت اورغ كاي مهاراج ليلا الحاج محمد يوسف	١٩٨٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧١	الحاجة مريه بنت بيهن داتو فكرما ديوا الحاج عبد الرحيم	١٩٨٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٢	الحاجة سوربيه بنت الحاج تغه	١٩٨٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٣	الحاجة روسيتا بنت الحاج يحيا	١٩٨٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٤	داينكو سلميه بنت بنجيران الحاج شهب الدين	١٩٨٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥	الحاجة نوراييني بنت الحاج ابو بكر	١٩٨٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦	الحاجة زاليحا بنت الحاج إبراهيم	١٩٨٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٧	الحاجة رشيدة بنت الحاج محمد حنيفة	١٩٨٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٨	الحاج عبد العزيز بن أورغ كاي مهاراج لبلا الحاج يوسف	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٩	الحاج جعفر بن الحاج ميدين	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٠	روسلي بن الحاج جومت	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨١	بنجيران الحاج بهروم بن بنجيران باهر	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٨٢	سيتي زاليحا بنت الحاج سليم	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٣	تيامه بنت سيرابها	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٤	الحاجة جامايه بنت الحاج مناف	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٥	فاطمة بنت الحاج أحمد	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٦	حاجيجه بنت موكتل	١٩٨٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٧	سيتي عزيزه بنت موسى	١٩٨٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٨	الحاجة كولم @ مريم بنت الحاج عمران	١٩٨٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٩	الحاجة زاكيه بنت الحاج طيب	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٠	حميده بنت عبد الرحمن	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩١	يوسف بن عمر	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٢	الحاج مزانن بن الحاج يوسف	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٣	إسماعيل بن الحاج عبد المناف	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٩٤	الحاجة نورجاره بنت الحاج ليودين	١٩٨٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٥	الحاجة روسنه بنت الحاج متاها	١٩٨٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٦	الحاجة نور زاينه بنت الحاج بونتر	١٩٨٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٧	الحاجة سيتي مستورا بنت الحاج محمود	١٩٨٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٨	الحاجة سايفه بنت تواه	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٩	الحاجة روفيده بنت الحاج سليمان	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٠	نورهشيمه بنت ساول	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠١	سيتي مرجيانا بنت الحاج محمد	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٢	الحاج عبد القهار بن الحاج حسين	١٩٨٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٣	نوردين بن أحمد	١٩٩٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٤	جوجو بن كاسيم	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٠٥	سريمه بنت الحاج أحمد	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٦	داينكو حميده بنت بنجيران الحاج كمال الدين	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٧	داينكو نورشيده بنت بنجيران مودا الحاج إسماعيل	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٨	الحاج داود بن الحاج جوهري	١٩٩٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٩	الحاج سرودين بن الحاج تمبغ	١٩٩٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٠	صبريه بنت الحاج حسن	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١١	روسيتا بنت الحاج داميت	١٩٩٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٢	رافيده بنت داميت	١٩٩٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٣	مازانه بنت عبد الله	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٤	الحاج فواس بن الحاج جومت	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١١٥	أوانجكو الحاج مصطفى بن بنجيران الحاج علي الدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٦	الحاج هارون بن الحاج جونيد	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٧	الحاج أحمد بن الحاج جومت	١٩٩١	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٨	جوهر بن محمد	١٩٩١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٩	الحاج عبد العزيز بن الحاج أكوب	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٠	الحاج فواسا بن الحاج جمعة	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢١	أوانجكو الحاج مصطفى بن بنجيران الحاج علي الدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٢	الحاج هارون بن الحاج جنيد	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٣	دايغكو الحاجة راضية بنت بنجيران الحاج طاهر	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٢٤	مسنة بنت أوانج بسر	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٥	سريمة بنت الحاج أبو بكر	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٦	زينب بنت الحاج تواه	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٧	الحاجة سلبية بنت الحاج جمعة	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٨	الحاجة أم كلثوم بنت الحاج محمد نور	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٩	الحاجة سيتي محيانا بنت بيهن سراج خطيب داتوء بادوكا سري ستيا الحاج يحيى	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٠	داينكو مسريلاواتي بنت بنجيران الحاج محمد سعيد	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣١	داينكو حر البرية بنت بنجيران الحاج كمال الدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٣٢	كمسيني بنت الحاج طاهر	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٣	حليمة بنت مايدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٤	الحاجة حمدية بنت الحاج صالح	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٥	الحاجة صفية بنت الشيخ الحاج عبد السلام	١٩٩١	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٦	عبد الرحمن بن الحاج محمد زين	١٩٩٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٧	الحاجة نورهيرا بنت الحاج نور كاسيه	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٨	الحاج زهارينا بنت الحاج حسين	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٩	الحاجة سيتي رحمة بنت الحاج جليهي	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٠	الحاجة سورياتي بنت الحاج سليمان	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٤١	الحاجة نورسوريا بنت الحاج غافور	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٢	روسينة بنت الحاج جمال الدين	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٣	راسية بنت محمد طيب	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٤	ميديني بنت الحاج لاميت	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٥	حميد نورني بنت الحاج عبد الحميد	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٦	فريدة بنت يعقوب	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٧	الحاجة نفيسة بنت الحاج جالي	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٨	سورايا بنت أصفر	١٩٩٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٩	الحاجة ماريانا بنت الحاج جميل	١٩٩٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٠	ألماس أكاليلي بنت الحاج عدنان	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥١	الحاجة بريزة بنت الحاج إبراهيم	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٥٢	مسيولتي بنت يحيى	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٣	الحاجة رسينة بنت الحاج أهيم	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٤	الحاجة سيتي شهلاواتي بنت الحاج أوانج بسر	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٥	الحاجة عزيزة بنت الحاج محمد	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٦	ديني بنت الحاج عبد الله	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٧	أوانجكو الحاج تاشيم بن بنجيران الحاج حسن	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٨	محمد يسرى بن الحاج محمد صالح	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٩	نوريمة بنت الحاج عبد الحميد	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٠	نورايزن بنت الحاج عبد الوهاب	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٦١	داينكو نور أسماواتي بنت بنجيران الحاج أحمد	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٢	أمينة بنت الحاج يحيى	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٣	داينكو أليزة بنت الحاج محمد طاهر	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٤	الحاجة أمينة بنت الحاج مرسال	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٥	ماهاني بنت الحاج سهيلي	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٦	سيتي نورليلا بنت الحاج تنغه	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٧	الحاج عبد الرجيد بن الحاج محمد صالح	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٨	نورديانا بنت الحاج سالم	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٩	نورأسنيدا بنت الحاج رملي	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٠	هادياتي بنت الحاج عبد الهادي	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٧١	كمسية بنت مرشيدي	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٢	الحاجة سافاه بنت الحاج غاريف	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٣	نورعينة بنت جاكير	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٤	نورعيني بنت الحاج متاسيم	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٥	ساية بنت لاميت	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٦	روسدينة بنت الحاج طالب	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٧	أرتيني بنت الحاج تيمبنج	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٨	نور أسمواتي بنت الحاج حسين	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٩	ساية بنت لامت	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٠	مستورا بنت جايس	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨١	أوانجكو الحاج نورأسماوي بن بنجيران الحاج أحمد	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٨٢	بنجيران أنق الحاج أمير الدين عالم شاه بن بنجيران أنق إسماعيل	١٩٩٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٣	الحاج مس رضوان بن الحاج جمعة	١٩٩٤	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٤	روزيحا بنت الحاج عبد الحليم	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٥	حمدان بن عمر	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٦	سرينة بنت الحاج كولا	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٧	نورعصيبة بنت الحاج بسر	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٨	سيتي زوية بنت أوانج داود	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٩	مسرينة بنت الحاج حسن	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٠	نور فزيلة بنت الحاج جمعة	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩١	فوزية بنت إسماعيل	١٩٩٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٩٢	داينكو ماريهاتي بنت بنجيران الحج عمر	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٣	الحاج إرمان بن الحاج عبد الرحمن	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٤	كارتيني بنت الحاج عبد الله	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٥	مارلياني بنت الحاج أوانج داميت	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٦	كارتيني بنت الحاج واسلي	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٧	ماتودين بن الحاج طاهر	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٨	موناليسا ليلاواتي بنت الحاج طالب	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٩	نورعرفان بن الحاج زينال	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٠	نوراشيكين بنت الحاج بوجانغ	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠١	ردزية واتي بنت الحاج بولحسن	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٠٢	روزينة بنت الحاج جوهاري	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٣	سلوانا بنت الحاج حسين	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٤	سريمة بنت أحمد	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٥	سيتي حواء بنت الحاج خميس	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٦	سوليني بنت الحاج سعيد	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٧	تيارا بنت بسمان	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٨	زاليناواتي بنت الحاج مهيمن	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٩	أرمان بن الحاج اسمد	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٠	داينكو أيدي نور انتن بنت بنجيران الحاج زنين	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١١	الحاج أمير عبد العزيز بن الحاج فتيه	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٢	الحاج حمزة بنت سبت	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٣	هاليني بنت الحاج سهيلي	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢١٤	هادي فضيلة بن الحاج محمد صالح	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٥	حسلينا بنت الحاج إسماعيل	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٦	حسن بن الحاج متالي	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٧	الحاج سهرين بن الحاج كاديه	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٨	الحاجة نورينة بنت الحاج علي	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٩	الحاجة نور زاليناواتي بنت الحاج حسين	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٠	الحاجة نور جنة بنت الحاج دوله	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢١	جونيدة بنت الحاج سعيد	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٢	ليلي سوزانا بنت الحاج شمسو	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٣	مورني بنت إسماعيل	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٤	نور ديانا حياتي بنت الحاج أوانج	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٢٥	نوريدة بنت الحاج غوراس	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٦	نورياتي بنت الحاج إبراهيم	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٧	روسنيتا بنت الحاج شمس الدين	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٨	روزيمة بنت الحاج إبراهيم	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٩	سفري بن كوروس	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٠	عبادة بنت هارون	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣١	أمياتي بنت الحاج محمد نور	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٢	أمال أمنية بنت الحاج محمد أرشد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٣	أسر العزمي بن أحمد	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٤	أوانج محمد سفيان بن أوانج تنغه	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٥	داينكو هالينا سورياني بنت بنجيران الحاج فيوت	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٣٦	داينكو الحاجة نور وداياتي بنت بنجيران الحاج متوسين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٧	داينكو ايدا فرياني بنت بنجيران الحاج كمال الدين	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٨	داينكو نور مسواتي بنت بنجيران الحاج متوسين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٩	حارس بن الحاج صبح	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٠	حياة الدين بن الحاج موكسين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤١	الحاج عبد الرحمن بن بنجيران الحاج معطي	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٢	الحاج أمير هشام بن الحاج مصري	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٣	الحاج عزمان بن الحاج كوسى	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٤	الحاج متوسين بن الحاج جمعة	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٤٥	الحاجة مرياني بنت الحاج تنغسر	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٦	الحاجة نور أمالينا بن الحاج محمد علي	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٧	الحاجة نور أسرهواتي بنت الحاج سنيف	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٨	الحاجة نوريدة بنت الحاج جعفر	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٩	الحاجة روستينة بنت الحاج يحيى	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٠	الحاج سراواتي غماساري بنت الحاج شمس الدين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥١	قمرية بنت كاسه	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٢	خير الخليد بن الحاج إبراهيم	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٣	مردينة بنت الحاج محمد نور	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٤	ماريانى بنت الحاج أحمد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٥٥	محمد إدريس بن الحاج متوسين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٦	محمد عزمي بن الحاج محمد داود	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٧	محمد نياه بن هاشم	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٨	محمد بحرين بن ألياس	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٩	نور رشيدة بنت الحاج سربيني	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٠	نورعيني بنت الحاج عبد الحميد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦١	نور هاشمة بنت الحاج عمر	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٢	نور حياتي بنت أوانج الحاج عمر	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٣	روحاني بنت الحاج موكسين	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٤	روحانيتا بنت الحاج يعقوب	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٥	روسني بنت الحاج عبد الغني	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٦٦	روزية بنت الحاج محمد نور	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٧	روزية بنت عبد الكريم	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٨	سرينة بنت الحاج محمد يس	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٩	سرينة بنت الحاج يحيى	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٠	شهرين بن إسماعيل	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧١	شهر الأميان بن الحاج محي الدين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٢	سيتي جميلة بنت الحاج عبد الرحمن	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٣	سيتي سارا بنت الحاج أحمد	١٩٩٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٤	سرياني بنت محمد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٥	أم ختتوم بن الحاج أسمت	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٦	ذو الكفل بن الحاج مراد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٧٧	زونيدة بنت الحاج بهاء	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٨	زوريدة بنت الحاج مصري	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٩	أوانجكو بدر الدين بن بنجيران الحاج عبد الرحمن	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٠	أوانجكو الحاج حسلين بن بنجيران الحاج علي	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨١	أوانجكو خير النظري بن بنجيران الحاج شهب الدين	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٢	عنيقة بنت الحاج أبوبكر	١٩٩٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٣	داينكو الحاجة نور خديجة بنت بنجيران الحاج زيدي	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٤	داينكو ميمونة بنت بنجيران الحاج أحمد	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٨٥	فاطمة بنت الحاج عبد الرحمن	١٩٩٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٦	الحاج أمينور بن الحاج محمد يعقوب	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٧	الحاجة نزيلة بنت الحاج كولا	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٨	الحاجة نورعيني بنت الحاج حمدان	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٩	الحاجة نورمينة بنت الحاج مهالي	١٩٩٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٠	الحاجة رفيدة بنت الحاج مصري	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩١	مرديانا بنت الحاج عثمان	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٢	محمد بحرين بن داتوء بادوكا الحاج أبو بكر	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٣	مونااليزا بنت الحاج متوسين	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٤	نورافيزة بنت عبد الرحمن	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٩٥	نورعيني يانتي بنت الحاج حسين	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٦	نور إليزام بن علي أكبر	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٧	نور حياتي بنت الحاج متاسيم	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٨	نور ماورني بنت محمد جاني	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٩	فتنة بنت الحاج عثمان	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٠	بنجيران محمد دين بن بنجيران الحاج علي أكبر	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠١	روزيني بن الحاج عبد الحميد	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٢	شري بن الحج نعيم	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٣	أونكو محمد أمين الدين بن بنجيران الحاج حسين	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٠٤	أوانجكو محمد سليمين بن بنجيران الحاج محمد داود	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٥	أوانج محمد رايمي بن أوانج تنغه	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٦	عزمان بن الحاج قاسم	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٧	بدر الدين بن الحاج بسر	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٨	الحاج عزيهان بن الحاج زمان	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٩	الحاج محمد حزيمي بن الحاج تنغه	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٠	الحاج محمد شكري بن الحاج أحمد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١١	جوفري بن الحاج هيدوف	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٢	مازيني بن الحاج بولحسن	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٣	محمد أحمد روزا بن الحاج محمد داود	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٤	موليادي بن محمد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣١٥	ذو الحلمي بن الحاج متالي	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٦	الحاج حنبلي بن الحاج جيلي	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٧	الحاج محمد شهريني بن الحاج سبت	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٨	الحاج عزمي بن الحاج أكوب	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٩	محمد زميري بن الحاج نيان	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٠	الحاجة حريناواتي بن الحاج تومر	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢١	الحاجة نورينا فتيلا بن الحاج نالي	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٢	الحاجة رحيمة بنت الحاج أحمد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٣	الحاجة رودينة بنت الحاج عبد اللطيف	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٤	مهاني بنت الحاج إدريس	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٢٥	نورعيني بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٦	نورازية بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٧	رينيبانتي بنت سوني	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٨	ذرة العيني بنت الحاج عبد الرجيد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٩	نور أنيتا بنت جعفر	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٠	نورية بنت الحاج نوردين	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣١	الحاجة نورزينينة بنت الحاج محمد زيني	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٢	داينكو شايني بنت بنجيران بوروت	٢٠٠٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٣	نورمية بنت تونغكت	٢٠٠٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٤	أوانجكو حسن الزمري بن بنجيران الحاج فيوت	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٣٥	أوانجكو زميري بن بنجيران الحاج جمال الدين	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٦	محمد عزمي بن عمر	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٧	الحاج محمد عصري بن الحاج عبد الغفار	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٨	الحاج سحر الدين بن الحاج فترا	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٩	محمد حليزم بن الحاج اصلي	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٠	شمسول بن الحاج عمر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤١	زكريا بن الحاج اجق	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٣	الحاجة حبيبة بنت الحاج طاهر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٣	مرتيني واتي بنت الحاج احمد	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٤	نور أرني بنت الحاج أبو بكر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٤٥	نور سوزيلاواتي بنت كامفونغ	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٦	نورعينة بنت الحاج بار الدين	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٧	نورعيني بنت الحاج بونتر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٨	نور حياتي بنت الحاج محمد نور	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٩	نور هدايتي بنت تومفل	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٠	نورياتي بنت الحاج طاهر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥١	روسفريزا بنت الحاج كنافيه	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٢	روسمة واتي بنت الحاج خميس	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٣	سري كارتيني بنت الحاج عمر	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٤	سيتي خديزة بنت الحاج عمران	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٥	تيتي حسرينا بنت فونغوت	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٥٦	زوليانا بنت الحاج اصلي	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٧	داينكو مرلينة بنت بنجيران روسلي	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٨	الحاجة أزالينة بنت الحاج زين العابدين	٢٠٠٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٩	نورية بنت الحاج تالي	٢٠٠٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٠	ميادي بن الحاج علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦١	الحاج شهوردي بن الحاج حمدان	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٢	نوراسينا بنت الحاج سليمان	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٣	رشيدة بنت الحاج عثمان	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٤	ويدوري بنت الحاج علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٥	حشيدة بنت الحاج أوانج	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٦	حينون بنت مصطفى	٢٠٠٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٦٧	نور هشام بن الحاج محمد نور	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٨	عزمان بن جاي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٩	قهر الدين بن محمد علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٠	خير العالمين بن الحاج رشيد	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧١	أوانجكو شهمر الكمال بن بنجيران الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٢	الحاجة سيتي زيتون بنت بيهن خطيب الحاج عبد الوحيد	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٣	مال حزيدى بنت الحاج علي – مالك	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٤	اليمسواتي بنت دامونغ الحاج عمر علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٥	سبريناواتي بنت الحاج محمد صالح	٢٠٠٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٧٦	نورزرينا بنت الحاج عثمان	٢٠٠٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٧	أوانجكو الحاج محمد شهرين بن بنجيران الحاج شمس الدين	٢٠٠٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٨	أوانجكو اسمادي بن بنجيران الحاج علي الدين	٢٠٠٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٩	اسليندا بنت الحاج محمد	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٠	محمد سوني بن الحاج احمد	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨١	حير العزمي بن عبد الله	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٢	مسيسماليني بنت الحاج اسماعيل	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٣	أوانج الحاج حزيمين بن أوانج الحاج ابراهيم	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٤	الحاج مرتينو – عبد العظيم بن الحاج أحمد	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٨٥	محمد شهيران بن الحاج محمد سفيان	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٦	الحاجة نوردية بنت الحاج جعفر	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٧	إيرنا سورياني بنت الحاج متوسين	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٨	سيتي رورياني بنت الحاج زيني	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٩	نورعظيمة بنت الحاج إدريس	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٠	محمد علي بن الحاج عبد الحميد	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩١	نجحي بن الحاج سهيلي	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٢	الحاج روسندي بن تالي	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٣	محمد روزي أشرف بن الحاج عبد الرحيم	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٤	محمد هشام بن أوانج ميدين	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٥	شه فيصل بن محمد يعقوب	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٩٦	الحاجة حزليناواتي بنت الحاج مين الدين	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٧	سيتي مزرينا بنت ميكل	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٨	الحاجة سيتي فجيمة بمن الحاج عثمان	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٩	نور هدينة بنت تيمبنغ - صفر	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٠	سيتي مرديانا بنت الحاج أحمد	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠١	نور عصبي بنت الحاج محمد علي	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٢	نور حسليزا بنت الحاج جمعة	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٣	بنجيران الحاج محمد حكيم الدين بن بنجيران الحاج هشيم	٢٠٠٤	دراسات إسلامية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٤	سيريمي بن جمالي	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٥	نور عزة بنت الحاج عبد الدين	٢٠٠٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٠٦	مسكريسمن صفري بن الحاج مصطفى	٢٠٠٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٧	نور فضلينا بنت محمد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٨	حرتيني بنت احمد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٩	الحاجة روزي جوليانا بنت الحاج عثمان	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٠	مسديانا بنت الحاج دواهيم	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١١	مسيولتي بنت الحاج مناف	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٢	رضية بنت الحاج عبد الرزاق	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٣	نور مولياني بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٤	داينج الحاجة كمسية بنت الحاج أوانج محمد سعيد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٥	لطيفة بنت زيني	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤١٦	نورسم بنت أوانج الحاج سرودين	٢٠٠٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٧	عبد المجيب بن جعفر	٢٠٠٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٨	عزيز الإحساني بن الحاج أوانج مهيدي	٢٠٠٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٩	فوزيدة بنت سيجون	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٠	الحاجة ارمي بنت الحاج مصطفى	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢١	سيتي حجر واتي بنت الحاج بولحسن	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٢	الحاجة عنية بنت أوانج	٢٠٠٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٣	نورافيزة بنت متنور	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٤	اسديناواتي بنت الحاج عبيدين	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٥	زكري بن زيني	٢٠٠٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٢٦	نور الأيمى بنت زيني	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٧	روسماواتي – رفيدة بنت رشيد	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٨	كارلينا بنت الحاج محمد قدير جيلاني	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٩	جولينا – نور حكمة بنت الحاج إدريس	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٠	محمد رضوان بن عبد الحميد	٢٠٠٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣١	الحاج محمد فخري بن الحاج محمد طيب	٢٠٠٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٢	أوانجكو محمد عزرين بن بنجيران جرالي	٢٠٠٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٣	أشفى خزاريني بنت روسمان	٢٠٠٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٤	إرنا ميسورة بنت شزالي	٢٠٠٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٥	نور حياتي بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٣٦	عبد الأدي بن الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٧	محمد أديزام بن صالح	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٨	الحاج جكريا بن الحاج هتام	٢٠٠٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٩	نور حفيظة الإسلام بنت أوانج مهاني	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٠	نور إنسان بنت جمعة	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤١	الحاجة نور حميزة بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٢	زنرية بنت الحاج جليهي	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٣	نور عصمة بنت الحاج عبد المجيد	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٤	نور حريسة بنت الحاج محمد جعفر	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٥	الحاجة روزيمة بنت الحاج أبو بكر	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٤٦	سوريانتي بنت سباه	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٧	سيتي حجر بنت الحاج محي الدين	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٨	أوانجكو صالحان بن بنجيران هشيم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٩	أوانج محمد أردي بن أوانج داود	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٠	محمد أسر النظام بن الحاج أحمد	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥١	أوانج محمد سيف الله بن أوانج تنغه	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٢	شيفول بن محمد حلدي	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٣	أزلينا بنت حسب الله	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٤	داينكو نور المجيدة بنت بنجيران الحاج حمدان	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٥٥	داينكو شميمي رميزة بنت بنجيران تاج الدين	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٦	الحاجة نور أم سلوى بنت الحاج أوانج تواه	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٧	ليلي سغينتي بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٨	منيرة بنت الحاج إسماعيل	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٩	نور بهية كوملا واتي بنت الحاج قدير	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٠	نور حفيظة بنت الحاج تامو	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦١	نور العزة أسرينا بنت الحاج محمد هشيم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٢	ربيحة بنت الحاج عابدين	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٣	روزاناني بنت يحيى	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٦٤	سيتي مردينة بنت الحاج محمد دين	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٥	سيتي راضية بنت الحاج عبد المطلف	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٦	سيتي ريحمة بنت تاسم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٧	سيتي سورياني بنت رشيد	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٨	ذو النورين بنت تارف	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٩	نور حلينة بنت الحاج تارم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٠	أحمد ذو العزي بنت داتوء سري ستيا الحاج محمد زيمي	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧١	الحاجة نور حسلينا بنت الحاج محمد صالح	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٢	دايغ روسديانا بنت أوانج تنغه	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٧٣	ليانا بنت الحاج مجيد	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٤	سيتي مرضية بنت الحاج عمر	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٥	دايغكو نورافيزة بنت بنجيران ركاوي	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٦	أوانجكو احمد حسن الدين بن بنجيران الحاج تاج الدين	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٧	روسفائزة بنت الحاج عثمان	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٨	نور شهيرة بنت بغاون بيهن خطيب الحاج ماتسن	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٩	رفيدة بنت الحاج جال الدين	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٠	نورئيدة بنت الحاج أوانج	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨١	نور حنيزة بنت طه	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٢	سلاواتي بنت الحاج يحيى	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٨٣	سيتي نور ليلاواتي بنت عبد الكريم	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٤	نور ليزا بنت جولكيفلي	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٥	سيتي نورشة بنت الحاج عبد الحميد	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٦	سوريياني بنت بغاون بيهن خطيب الحاج ماتسن	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٧	محمد أميرول بن عبد الرحيم	٢٠١٠	تطوير الرياضة وتدريبها	الماجستير	جامعة معهد ويلس	المملكة المتحدة
٤٨٨	نور ديانا بنت داتوء بادوكا الحاج محمد يوسف	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٤٨٩	أمني سحيلى بنت أبراهان	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٤٩٠	سيتي خديزة بنت الحاج داود	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٩١	سيتي راضية بنت الحاج عبد المطلف	٢٠١١	دراسات السلام والصراع	الماجستير	جامعة سيدني	أستراليا
٤٩٢	سيتي مردينة بنت الحاج محمد دين	٢٠١١	الدراسات الدولية	الماجستير	جامعة سيدني	أستراليا
٤٩٣	روزاناني بنت يحيى	٢٠١١	دراسات اللغة العربية والإسلامية	الماجستير	جامعة سيدني	أستراليا
٤٩٤	نور حسيرنواتي بنت الحاج يوسف	٢٠١١	شريعة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٤٩٥	عبد العظيم بن الحاج إسماعيل	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٦	رفيدة بنت الحاج أميدون	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٧	ربيعة العدوية بنت الحاج عبد الوهاب	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٨	طاهرة- زهيدة بنت الحاج سليمان	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٩	محمد أزرول عزمان بن الحاج أحمد	٢٠١١	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٠٠	أمل نور حيزة بنت عبد المالك	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٠١	دايغكو الحاجة نورعيني بنت بنجيران الحاج حيرين	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٠٢	صبري أمير الحفيظ بن الحاج يونس	٢٠١١	التكنولوجيا الرقمية في الإتصالات والتعليم	الماجستير	جامعة منجستر	المملكة المتحدة
٥٠٣	سيتي نديا بنت الحاج ميراميت	٢٠١١	التربية الإسلامية	الماجستير	جامعة أبردين	المملكة المتحدة
٥٠٤	الحاجة نور حياتي بنت الحاج محمد صالح	٢٠١١	حقوق الإنسان	الماجستير	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٥٠٥	ناني جرينة بنت الحاج جهاري	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة اكسيتر	المملكة المتحدة
٥٠٦	خير النساء بنت الحاج جليل	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة موناش	أستراليا
٥٠٧	نور أهلينا بنت زفيري	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة موناش	أستراليا
٥٠٨	نور ديانا بنت داتوء بادوكا الحاج محمد يوسف	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٠٩	أحمد بن الدكتور الحاج محمد نور لوبيس	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥١٠	أمالينا بنت أوانج الحاج جونغل	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١١	أفيزة نور النجيبة ميسرة بنت الحاج أوانج راسيت	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٢	محمد يزيد بن جيلاني	٢٠١١	علوم الاقتصادية والإدارية	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥١٣	الحاجة أم فائزة بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١١	الدعوة والقيادة	الماجستير	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٥١٤	أحمد شفيق بن الحاج عثمان	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٥	محمد نقيب بن الحاج أوانج	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٦	نور فراحنة بنت الحاج سربيني	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٧	الحاجة نور عصمة أفيقة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥١٨	شاكرة الرشيدة بنت الحاج عصمت	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٩	نورايمه بنت سيبواغ	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٠	دايغكو نور شزواني عزيزة بنت بنجيران بحر الدين	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢١	سيتي نور خليفة بنت الحاج أسيم	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٢	نور قيرواني حسنيدا بنت محمد	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة بيرمنهام	المملكة المتحدة
٥٢٣	سيتي خديزة بنت الحاج داود	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٢٤	محمد خير الأنور بن الحاج طاهر	٢٠١١	القرآن والسنة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٢٥	أوانجكو الحاج محمد نور هادي بن بنجيران الحاج بونغسو	٢٠١١	القرآن والسنة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٢٦	نور بسم الله بنت محمد هارون	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٢٧	عبد الرحمن بن الحاج أوانج	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٨	نور أسليزا بنت حسين	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٩	نور أليسة نبيلة بنت محمد عليزم تيو	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣٠	نور الهدى بنت عبد الحميد	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣١	سيتي مطيعة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣٢	أوانجكو فيروز زكري بن بنجيران الحاج روسلي	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٣٣	محمد فكري بن الحاج سربيني	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٣٤	نور رابعة العدوية بنت محمد	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٣٥	أبانج مسرور بن الحاج أبنغ زين الدين	٢٠١٢	تكنولوجيا الأغذية	البكالوريوس	جامعة متروبوليتان منجستير	المملكة المتحدة
٥٣٦	محمد نور الحق بن الحاج جوهر	٢٠١٢	الاقتصادية مع الرياضيات	البكالوريوس	جامعة بريستول	المملكة المتحدة
٥٣٧	خديجة بنت الحاج شكري	٢٠١٢	كيمياء	البكالوريوس	جامعة يورك	المملكة المتحدة
٥٣٨	نور حنيسة بنت الحاج عبد الراني	٢٠١٢	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة وريك	المملكة المتحدة
٥٣٩	نور الشزواني بنت الحاج عبد القهار	٢٠١٢	الكيمياء المستدامة	الماجستير	جامعة منجسنر	المملكة المتحدة
٥٤٠	ريحان بنت الحاج نعمان	٢٠١٢	القيادة والإدارة في التربية	الماجستير	جامعة ريدينغ	المملكة المتحدة
٥٤١	إسكندرية بن إسماعيل	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٤٢	عبد المؤمن بن الحاج أوانج	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٤٣	نور الحواء بنت الحاج أحمد سنودين	٢٠١٢	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٤٤	نور فائزة بنت عثمان	٢٠١٢	أصول الدين	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٤٥	نور إليانا بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٢	أصول الدين	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٤٦	الحاجة سورينة بنت الحاج أجمعين	٢٠١٢	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٤٧	أرني بنت محمد	٢٠١٢	أصول الدين	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٤٨	ربيزة بنت الحاج دائم	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٤٩	الحاجة نور الأكمل بنت الحاج ذو الكفل	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٥٠	نوريمي بنت محمد سليمي	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٥١	محمد إزنان بن الحاج تاريف	٢٠١٢	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة داندي	المملكة المتحدة
٥٥٢	سيتي شمسية بنت جمعة	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٥٣	نور ليانا بنت ليمان	٢٠١٢	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٥٤	أوانجكو محمد مسنزر الحشير هادي بن بنجيران الحاج مسوني	٢٠١٢	الشريعة والقانون	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٥٥	خير الأنور بن الحاج محمد	٢٠١٢	القرآن والسنة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٥٦	نور حنيسة نور عزيزان بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٥٧	أحمد زعيم بن الحاج بغول	٢٠١٢	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة موناش	أستراليا
٥٥٨	أوانجكو الحاج محمد هادي بن بنجيران الحاج بونغسو	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٥٩	مريم بنت الحاج ميدي	٢٠١٢	لغة عربية	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٦٠	سيد محمد أفيذ العزيز بن شيخ الحاج أبو بكر	٢٠١٢	لغة عربية	البكالوريوس	الجامعة سلانغور العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٦١	داينكو صالحة بنت بنجيران الحاج زيني	٢٠١٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة ملايا	ماليزيا
٥٦٢	محمد مصلح الدين شه بن الحاج مصطفى	٢٠١٢	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٦٣	محمد مجيب بن الحاج موسى	٢٠١٢	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٥٦٤	الحاج فتحي فؤاد بن داتوء سري ستيا الحاج أبو بكر	٢٠١٢	إدارة الإتصالات والإعلام	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٥٦٥	محمد حنيف بن الحاج شعاري	٢٠١٢	الاستشارات الأسرية	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٥٦٦	نور ديانا بنت داتوء بادوكا الحاج محمد يوسف	٢٠١٢	القانون المقارن	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٦٧	ريحانا بنت محمد رافي	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٦٨	نجوى إيمان زهيدة بنت الحاج أصفر	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٦٩	دايغكو نور المجيدة بنت بنجيران الحاج حمدان	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٧٠	محمد أسر النظام بن الحاج أحمد	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٧١	الحاجة نور الهدى أكمل بنت الحاج محمد حسين	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٧٢	الحاج محمد نور عارفين بن الحاج إبراهيم	٢٠١٣	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٧٣	نور الفضيلة بنت حمدان	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٧٤	نور عقيلة بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	الجامعة الأردنية	الأردن
٥٧٥	نور شهادة بنت الحاج ألياس	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٧٦	نور عدلية الهداية بنت الحاج محمد زيدي	٢٠١٣	الشريعة والقانون	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٧٧	سيتي نبيلة بنت الحاج أحمد	٢٠١٣	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة ليستير	المملكة المتحدة
٥٧٨	أحمد مجاهد بن إبراهيم	٢٠١٣	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة لوفبرو	المملكة المتحدة
٥٧٩	نور أيوني بنت الحاج علي أمت	٢٠١٣	الفيزياء مع علوم الحاسوب	البكالوريوس	معهد الملوك لندن	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٨٠	أبانج مسرور بن الحاج أبنغ زين الدين	٢٠١٣	علوم التغذية	الماجستير	جامعة ليدس	المملكة المتحدة
٥٨١	داينج أمل شكرية بنت الحاج عبد القهار	٢٠١٣	تكنولوجيا المعلومات (المكتبة)	الماجستير	جامعة قوينسلاند التكنولوجيا	أستراليا
٥٨٢	محمد سيف الوافي أمان بن الحاج أديس	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٣	محمد نور هادي بن إسماعيل	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٤	محمد شاه عبد الأفندي بن محمد سهري	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٥	داينكو نور الحفيظة بنت بنجيران تاج الدين	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٦	محمد عظيم بن أوانج الحاج علي	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٧	محمد يسير بن الحاج إبراهيم	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٨	ذوالأملي بن بيهن خطيب الحاج متاسن	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٨٩	أمني سحيلى بنت أبراهن	٢٠١٣	شريعة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٩٠	نور ليانا بنت الحاج أحمد	٢٠١٣	بيزلوجيا	الماجستير	معهد إمبيريال لندن	المملكة المتحدة
٥٩١	محمد إزنان بن الحاج تاريف	٢٠١٣	الإدارة	الماجستير	جامعة لنكيستر	المملكة المتحدة
٥٩٢	عبد الرحمن بن الحاج عمران	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٣	أوانجكو محمد داود بن بنجيران متاسن	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٤	عبد القوي بن الحاج إسماعيل	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٥	داينكو نور هدايتي بنت بنجيران الحاج عثمان	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٦	سيتي نور عيمي بنت عبد الرحمن	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٧	الحاجة نور ظفيرة بنت الحاج أوانج قدير	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٩٨	الحاجة بزيلة بنت مديم أوانج الحاج أحمد كسرى	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٩	عيمي أمالينا بنت عبد الله	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٠	نصرية بنت روسلن	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠١	زهيرة بنت حنبلي	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٢	نبيلة روسمس أيو بنت متوسين	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٣	نور إنتن بنت خميس	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٤	بيبي مرليانا بنت الحاج محمد داغونغ	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٥	فيروز بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٦	نور راجية بنت أجي	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٧	صلاح الدين بن الحاج أمين الدين	٢٠١٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة سلانغور العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٠٨	نور شكرية بنت الحاج عمر علي	٢٠١٣	دراسات إسلامية	البكالوريوس	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٦٠٩	محمد نور حنيس بن إسماعيل	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٠	محمد أيزت بن الحاج أحمد	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١١	محمد صوفي بن الحاج عبد الوهاب	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٢	نور الهدايتي بنت الحاج أوانج أحمد	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٣	أوانجكو عبد العزيز الحكيم بن بنجيران الحاج كمال الدين	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٤	إيرما محمد حزمي بن الحاج متوسين	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٥	الحاج محمد صفوان علوان بن الحاج أمين الدين	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٦	نور عزتي عقيلة بنت روسلي	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦١٧	محمد عظيم بن الحاج بهاء	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٨	داينكو سيتي نور حميدة بنت بنجيران متاسن	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٩	محمد سيف الله بنت أوانج تنغه	٢٠١٤	لغة ودراسات السامية والشرقية	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٦٢٠	داينكو شميمي رميزة بنت بنجيران تاج الدين	٢٠١٤	لغة ودراسات السامية والشرقية	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٦٢١	داينكو نور عطية بنت بنجيران الحاج تاج الدين	٢٠١٤	لغة عربية	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٦٢٢	عبد الهادي بن الحاج يعقوب	٢٠١٤	شريعة	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٦٢٣	هاشيمة بنت الحاج سروجي	٢٠١٤	لغة عربية	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٦٢٤	محمد وفي الدين بن الحاج واحد	٢٠١٤	علوم البيولوجية	البكالوريوس	جامعة وريك	المملكة المتحدة
٦٢٥	هنينا بنت الحاج طالب	٢٠١٤	بيولوجيا	البكالوريوس	جامعة كينت	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٢٦	نور هداية النظورة بنت الحاج سليمان	٢٠١٤	موارد الكيمياء والبيئة	البكالوريوس	جامعة يورك	المملكة المتحدة
٦٢٧	خير النساء حنيسة بنت الحاج عبد العزيز	٢٠١٤	بيولوجيا	البكالوريوس	جامعة شيفيلد	المملكة المتحدة
٦٢٨	زهيرة عيني بنت الحاج أحمد	٢٠١٤	اللغة الإنجليزية وآدابها	البكالوريوس	معهد الملوك لندن	المملكة المتحدة
٦٢٩	نور عتيقة بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٤	العلوم في الرياضيات	البكالوريوس	جامعة سوثهيمتن	المملكة المتحدة
٦٣٠	نور نبيلة بنت الحاج أحمد	٢٠١٤	علوم الرياضيات	الماجستير	جامعة بريستول	المملكة المتحدة
٦٣١	نور عدلية الهداية بنت الحاج محمد زيدي	٢٠١٤	وسائل الإعلام والعلاقات العامة	الماجستير	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٦٣٢	محمد فريد بن رافي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٣٣	رفيدة بنت الحاج أميدون	٢٠١٤	إدارة المعاملات	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٣٤	أمل نور حيزة بنت عبد المالك	٢٠١٤	إدارة المعاملات	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٦٣٥	رفيدة بنت الحاج جالودين	٢٠١٤	القرآن والسنة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٣٦	محمد خير الأنام بن الحاج محمد جعفر	٢٠١٤	الهندسة المدنية	البكالوريوس	جامعة قوينسلاند التكنولوجيا	أستراليا
٦٣٧	محمد نور الحق بن الحاج جوهر	٢٠١٤	الاقتصادية	الماجستير	جامعة ويلس الجنوبي	أستراليا
٦٣٨	الحاجة سيتي نور الحزواني بنت الحاج محمد يوسف	٢٠١٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٣٩	نور المنيرة بنت أوانج جمعة	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤٠	نور حفيظة بنت إسمدي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤١	حنان شفيقة بنت الحاج محمد صالح	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٤٢	خير النقيبة النظيرة بنت الحاج لازم	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٤٣	نور الحقيدزا بنت الحاج إدريس	٢٠١٤	أصول الدين	البكالوريوس	الجامعة الأردنية	الأردن
٦٤٤	نور ليانا بنت الحاج أحمد	٢٠١٤	علم المناعة	الماجستير	معهد إمبيريال	المملكة المتحدة
٦٤٥	نور الهداية بنت حمدان	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٤٦	أحمد فائز بن أوانج الحاج شوال	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤٧	داينج منيرة بنت أوانج مهالي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤٨	محمد فيز اللطفي بن الحاج عبد الواحد	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٤٩	محمد نشيث بن سفري	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٥٠	محمد نظر الوفيق بن الحاج محمد حسين	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٥١	محمد أزرين بن الحاج أسرين	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥٢	الحاجة أديبة بنت الحاج دائم	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥٣	نور دليلا رابعة العدوية بنت مرجوكي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥٤	محمد نور حفيظ بن الحاج رملي	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٥٥	روسفائزة بنت الحاج عثمان	٢٠١٤	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٦٥٦	الحاج محمد يزيد بن الحاج عبد الراني	٢٠١٤	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة سلانغور العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٥٧	ريحانا بنت محمد رافي	٢٠١٤	إدارة القانون الإسلامي	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٥٨	الحاجة نور عصمة أفيقة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٥	إدارة المعاملات	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٦٥٩	محمد محاضر بن الحاج أدي	٢٠١٥	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٦٠	نور العين بنت الحاج عباس	٢٠١٥	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٦١	نور حنيسة بنت الحاج عبد الله	٢٠١٥	فيزيا	البكالوريوس	جامعة وريك	المملكة المتحدة
٦٦٢	محمد فريد بن الحاج رضوان	٢٠١٥	البيولوجية الخلوية والجزيئية	البكالوريوس	جامعة نيوكاسل	المملكة المتحدة
٦٦٣	أوانجكو محمد مس نظر الحشير الهادي بن بنجيران الحاج مسوني	٢٠١٥	العلوم في المصرفية الإسلامية والتمويل	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٦٤	سيتي نور الحفيظة بنت الحاج محمد زين	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٦٥	مرعية الحزيقة بنت الحاج لازم	٢٠١٥	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة لوفبرو	المملكة المتحدة
٦٦٦	محمد خير العزمين بن نورزيلان	٢٠١٥	فيزياء	البكالوريوس	جامعة منجستر	المملكة المتحدة
٦٦٧	الحاجة عظيمة مكرمة بنت الحاج صالح	٢٠١٥	الشريعة والقانون	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٦٨	محمد يزيد بن جيلاني	٢٠١٥	المصرفية الإسلامية	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٦٩	سيتي نور الحذيقة بنت الحاج مسكفه	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٠	نادية ديانا بنت الحاج جوهن عارفين	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧١	محمد سيف الله بن روسلي	٢٠١٥	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٧٢	فاطن عفيفة بنت عبد اللطيف	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٣	سيتي شهداء بنت جوني	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٤	نور الحزيرة بنت الحاج سولونغ	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٥	الحاجة نور الحنيسة بزيلة بنت الحاج أوانج محمد جاير	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٦	عبد الحفيظ بن صمد	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٧	نور النديا بنت أحمد	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٨	عوني رقينة بنت الحاج عبد الرجاق	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٧٩	داينكو نور أكملية بنت بنجيران الحاج سليمان	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٠	حزيمة بنت بهاء	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨١	داينكو نور الرفيانا بنت بنجيران صح الدين	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٢	محمد فخري بن حسن	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٣	محمد خالص بن جوفري	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٤	نور حناني بنت الحاج عبد الوهاب	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٥	داينكو نور فجرينا نجيبة بنت بنجيران الحاج مؤمن	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٦	أسوة حسنة بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٨٧	نور راوية حزية بنت جمعة	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٨	نور حفيظة بنت محمد يوسف	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٩	نور شهيرة بنت محمد	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٠	شاذا عيوني بنت الحاج محمد صالح	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الإسكندرية	مصر
٦٩١	نور أثيرة بنت قاسم	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٢	سيتي نور عتيقة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٣	ديانة بنت الحاج أوانج محمد نور سه	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٤	عبد الحكيم بن الحاج سليمان	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٥	محمد أدهام بن هشيم	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٦	محمد بيهقي بذلي بن الحاج بيدين	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٩٧	نور عقيلة بنت الحاج عبد الحميد	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٨	الحاجة نور نادية بنت أوانج الحاج محمد إسماعيل	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٩	شاكرة الرشيدة بنت الحاج عصمت	٢٠١٥	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٠٠	نورايمة بنت سيبواغ	٢٠١٥	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٠١	سيتي خديزة بنت الحاج أوانج داود	٢٠١٥	المصرفية الإسلامية	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٧٠٢	دايغكو صالحة بنت بنجيران الحاج زيني	٢٠١٥	دراسات الترجمة	الماجستير	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٧٠٣	نور الشزواني بنت سهيلي	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٠٤	سعيدة فخرية بنت الحاج يونس	٢٠١٥	القرآن والسنة	البكالوريوس	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٠٥	نور حنيسة بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٥	الاستشارات الأسرية	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٠٦	سيتي نور أليانا فائزا بنت علي رحيم	٢٠١٥	المصرفية الإسلامية والتمويل	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٠٧	نور أسيدة بنت الحاج دورامن	٢٠١٥	أصول الدين	الدبلوم العالي	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٠٨	حلمان بنت الحاج سليم	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٧٠٩	نظر المبين بن أحد	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١٠	نور فراحنة بنت الحاج سربيني	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١١	الحاج محمد عبد الفضلي بن الحاج محي الدين	٢٠١٦	علوم الحاسوب	الدكتوراه	جامعة سلفورد	المملكة المتحدة
٧١٢	داينكو سيتي نور الإرياني بنت بنجيران عثمان	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١٣	رمزية بنت الحاج إبراهيم	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١٤	الحاج ذو النظري بن الحاج محمد	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١٥	نور شكرية بنت الحاج عمر علي	٢٠١٦	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧١٦	محمد أمير الأشرف محاضر بن الحاج عثمان	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١٧	محمد نور هداية بن الحاج إسماعيل	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧١٨	نور أناتي عقيلة بنت الحاج عثمان	٢٠١٦	شريعة	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧١٩	نجوى إيمان زهيدة بنت الحاج أصفر	٢٠١٦	القرآن والسنة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٢٠	محمد المهتدى بالله بن الحاج إبراهيم	٢٠١٦	الاقتصادية والمصرفية الإسلامية	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧٢١	محمد حفيظ الدين بن الحاج أوانج محي الدين	٢٠١٦	شريعة	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧٢٢	الحاجة نور ظفيرة بنت الحاج أوانج قدير	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٢٣	محمد إيرواندي بن الحاج هارون	٢٠١٦	فيزياء	البكالوريوس	جامعة باث	المملكة المتحدة
٧٢٤	نور أفيقة بنت صالح	٢٠١٦	بيولوجيا	البكالوريوس	جامعة بلفاست	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٢٥	الحاج أحمد إسكندر بن الحاج عبد الحميد	٢٠١٦	شريعة	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧٢٦	نور بسم الله بنت محمد هارون	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٧٢٧	نور عدلينا بنت الحاج يعقوب	٢٠١٦	الإدارة التجارية والرياضيات	البكالوريوس	جامعة أوكسفورد بروكس	المملكة المتحدة
٧٢٨	نور أسيلة بنت الحاج أوانج عمر	٢٠١٦	الأغذية والتغذية	البكالوريوس	جامعة كوفينتري	المملكة المتحدة
٧٢٩	نجيحة عفيفة بنت الحاج محمد حمزيدي	٢٠١٦	الرياضيات والإحصاء	البكالوريوس	جامعة ليدس	المملكة المتحدة
٧٣٠	داينكو زلفى أفيقة بنت بنجيران الحاج نوردين	٢٠١٦	جغرافيا	البكالوريوس	جامعة ليدس	المملكة المتحدة
٧٣١	الحاجة أمل شكرية بنت الحاج علي حسن	٢٠١٦	كيمياء	البكالوريوس	جامعة ساسيكس	المملكة المتحدة
٧٣٢	نور الهداية بنت حمدان	٢٠١٦	القانون العالمية	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٣٣	داينكو ممتازة بنت بنجيران الحاج محمد جعفر	٢٠١٦	صحافة	الماجستير	جامعة ميلبورن	أستراليا
٧٣٤	محمد نور أمير الدين بن الحاج إسماعيل	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٥	محمد حسين بن الحاج إبراهيم	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٦	نور حزمي بن الحاج رزالي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٧	محمد قستي بن ذو الكفلي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٨	محمد خير الحميزن بن محمد يوسف	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٩	محمد نور هداية بن الحاج ميراجي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٤٠	أحمد ذو الوقار بن سهيلي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٤١	أوانجكو محمد نور حفيظان بن بنجيران الحاج حسن	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٤٢	محمد هداية الله زنز الفكار بن سويف	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٣	محمد حزيلان بن الحاج قاسم	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٤	محمد أيمان بن الحاج دوراني	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٥	محمد أشرف بن أوانج الحاج علي	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٦	أوانجكو حمد فهد بن بنجيران الحاج سبت	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٧	الحاج محمد فريد بن الحاج محمد يس	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٨	محمد فخرين بن داتوء بادوكا الحاج زينال	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٩	محمد شافعي فرداوس بن تاسد	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٥٠	محمد وحيوني بن الحاج محمد منصور	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٥١	عبد العظيم بن الحاج عبد الحليم	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٥٢	أوانجكو محمد سيفول حزمي بن بنجيران رزاق	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٣	نبيلة بنت الحاج محمد	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٤	نور نجيحة بنت أوانج الحاج علي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٥	نور هداية الحزيرة بنت الحاج سليمان	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٦	نور العديلة بنت أبو بكر	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٧	نور عفيقة بنت بويستمان	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٨	زلفى فرحينا بنت داتوء سري ستيا الحاج محمد زيمي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٩	سعدة صفوانا بنت محمد صالح	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٦٠	نور إنتن عقيلة بنت الحاج عبد الرزاق	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦١	منيرة بنت إبراهيم	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٢	نور الحزية بنت الحاج زكريا	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٣	مجيدة بنت الحاج بانغكول	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٤	فقيهة نور الحفيظة بنت الحاج سليمان	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٥	فائقة نور الفائزة بنت الحاج سليمان	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٦	نور العيون نايرة بنت إسماعيل	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٧	نور الليانا بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٨	نور عقيلة بنت صالح	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٩	منجية بنت الحاج جهاري	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٧٠	الحاجة أم فائزة بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٦	الدعوة والقيادة	الدكتوراه	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٧١	داينكو نور شزواني بنت بنجيران بحر الدين	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة القاهرة	مصر
٧٧٢	خير الأنور بن الحاج محمد	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٧٣	أوانج محمد نجيب بن الحاج أوانج	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٧٤	دايغ أفيزة نور نجيبة ميسرة بنت الحاج أوانج راسيت	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٧٧٥	نور حفيلة صالحة رابعة الحزية بنت الحاج محمد صالح	٢٠١٦	العلاقات الدولية	الماجستير	جامعة ميلبورن	أستراليا
٧٧٦	سيتي نور وردة بنت الحاج سهيلي	٢٠١٦	التكنولوجيا الأحيائية	البكالوريوس	جامعة موناش	أستراليا
٧٧٧	أوانجكو محمد داود بن بنجيران متاسن	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٧٨	عبد الرحمن بن الحاج عمران	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٧٩	عبد القوي بن الحاج إسماعيل	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٨٠	فيروز بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٦	القيادة والدعوة	الماجستير	جامعة كيبانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٨١	سيتي شمسية بنت جمعة	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٨٢	نور حفيظة بنت الحاج إسمادي	٢٠١٧	شريعة	الماجستير	جامعة ملايا	ماليزيا
٧٨٣	الحاجة نور مسدينا بنت الحاج مسكوب	٢٠١٧	الشريعة والقانون	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٨٤	نور أمالينا بنت عبد اللطيف	٢٠١٧	الشريعة والقانون	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٨٥	محمد خير العزمين بن نورزلان	٢٠١٧	الطاقة والبيئة	الماجستير	جامعة جلسجو	المملكة المتحدة
٧٨٦	حفيني بن محمود	٢٠١٧	شريعة	الماجستير	الجامعة الأردنية	الأردن
٧٨٧	خير الناجحة بنت الحاج أهيم	٢٠١٧	فيزياء	البكالوريوس	جامعة الإسكندرية	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٨٨	محمد أفيق بن روسلن	٢٠١٧	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة الإسكندرية	مصر
٧٨٩	أمالينا بنت أوانج الحاج جنغال	٢٠١٧	فلسفة إسلامية	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٧٩٠	الحاجة عظيمة مكرمة بنت الحاج صالح	٢٠١٧	الإدارة والشريعة الإسلامية	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث الدول

الرقم	الدولة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	مصر	٦٢٩	٪٧٩,٦
٢	المملكة المتحدة	٥٠	٪٦,٣
٣	ماليزيا	٥٤	٪٦,٨
٢	الأردن	٤٤	٪٥,٥
٣	أستراليا	١٢	٪١,٥
٤	سنغافورا	١	٪٠,١

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث الجامعات

الرقم	الدولة	الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	مصر	جامعة الأزهر	٥٧٧	٧٣٪
٢		جامعة القاهرة	٦	٠,٨٪
٣		معهد قراءات شبرا	٤٣	٥,٤٪
٤		جامعة الإسكندرية	٣	٠,٤٪
٥	الأردن	الجامعة الأردنية	٣٦	٤,٦٪
٦		جامعة اليرموك	٨	١٪
٧	سنغافورا	مدرسة الجنيد الإسلامية	١	٠,١٪
٨	ماليزيا	الجامعة العالمية الإسلامية	٣٤	٤,٣٪
٩		جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	٦	٠,٨٪
١٠		جامعة كيبانجسان ماليزيا	٩	١,١٪
١١		جامعة ملايا	٢	٠,٣٪
١٢		جامعة سلانغور العالمية الإسلامية	٣	٠,٤٪
١٣	أستراليا	جامعة قوينسلاند التكنولوجيا	٢	٠,٣٪
١٤		جامعة ويلس الجنوبي	١	٠,١٪
١٥		جامعة موناش	٤	٠,٥٪
١٦		جامعة ميلبورن	٢	٠,٣٪
١٧		جامعة سيدني	٣	٠,٤٪
١٨	المملكة المتحدة	جامعة ليستر	٦	٠,٨٪

الرقم	الدولة	الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١٩		ليستر البوليتيكنيك	١	٠,١٪
٢٠		جامعة بيرمنهام	٢	٠,٣٪
٢١		جامعة إيدنبرا	١	٠,١٪
٢٢		جامعة هول	٢	٠,٣٪
٢٣		جامعة معهد ويلس	١	٠,١٪
٢٤		جامعة منجستير	٣	٠,٤٪
٢٥		جامعة أبردين	١	٠,١٪
٢٦		جامعة اكستير	١	٠,١٪
٢٧		جامعة متروبوليتان منجستير	١	٠,١٪
٢٨		جامعة بريستول	٢	٠,٣٪
٢٩		جامعة يورك	٢	٠,٣٪
٣٠		جامعة وريك	٣	٠,٤٪
٣١		جامعة ريدينغ	١	٠,١٪
٣٢		جامعة داندي	١	٠,١٪
٣٣		جامعة لوفبرو	٢	٠,٣٪
٣٤		معهد الملوك لندن	٢	٠,٣٪
٣٥		جامعة ليدس	٣	٠,٤٪
٣٦		معهد إمبيريال لندن	٢	٠,٣٪
٣٧		جامعة لنكستر	١	٠,١٪

الرقم	الدولة	الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
٣٨		جامعة كينت	١	١ , ٠٪
٣٩		جامعة شيفيلد	١	١ , ٠٪
٤٠		جامعة سوثهيمتن	١	١ , ٠٪
٤١		جامعة نيوكاسل	١	١ , ٠٪
٤٢		جامعة سلفورد	١	١ , ٠٪
٤٣		جامعة باث	١	١ , ٠٪
٤٤		جامعة بلفاست	١	١ , ٠٪
٤٥		جامعة أوكسفورد بروكس	١	١ , ٠٪
٤٦		جامعة كوفينتري	١	١ , ٠٪
٤٧		جامعة ساسيكس	١	١ , ٠٪
٤٨		جامعة جلسجلو	١	١ , ٠٪

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث الموضوعات

الرقم	الموضوعات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	لغة عربية	١١٠	١٣ , ٩٪
٢	شريعة	٣٣٤	٤٢ , ٣٪
٣	علوم إسلامية	٢٨٠	٣٥ , ٤٪
٤	علوم الطبيعة	٦٦	٨ , ٤٪

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث السنوات

الرقم	السنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	١٩٦٣	١	٠,١٪
٢	١٩٦٦	١	٠,١٪
٣	١٩٦٧	١	٠,١٪
٤	١٩٦٩	٢	٠,٣٪
٥	١٩٧٠	٥	٠,٦٪
٦	١٩٧١	٣	٠,٤٪
٧	١٩٧٦	١	٠,١٪
٨	١٩٧٧	١	٠,١٪
٩	١٩٧٨	٢٣	٢,٩٪
١٠	١٩٧٩	١١	١,٤٪
١١	١٩٨٠	٥	٠,٦٪
١٢	١٩٨١	٣	٠,٤٪
١٣	١٩٨٢	٤	٠,٥٪
١٤	١٩٨٣	٢	٠,٣٪
١٥	١٩٨٤	٥	٠,٦٪
١٦	١٩٨٥	٣	٠,٤٪
١٧	١٩٨٦	٦	٠,٨٪
١٨	١٩٨٧	١٣	١,٦٪

الرقم	السنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١٩	١٩٨٨	١١	١,٤٪
٢٠	١٩٨٩	١	٠,١٪
٢١	١٩٩٠	١١	١,٤٪
٢٢	١٩٩١	٢٢	٢,٨٪
٢٣	١٩٩٢	١٤	١,٨٪
٢٤	١٩٩٣	١٨	٢,٣٪
٢٥	١٩٩٤	١٧	٢,٢٪
٢٦	١٩٩٥	٧	٠,٩٪
٢٧	١٩٩٦	١٧	٢,٢٪
٢٨	١٩٩٧	٢٣	٢,٩٪
٢٩	١٩٩٨	٤٧	٥,٩٪
٣٠	١٩٩٩	٢٤	٣,٠٪
٣١	٢٠٠٠	٣١	٣,٩٪
٣٢	٢٠٠١	٢٤	٣,٠٪
٣٣	٢٠٠٢	١٨	٢,٣٪
٣٤	٢٠٠٣	١٨	٢,٣٪
٣٥	٢٠٠٤	١٢	١,٥٪
٣٦	٢٠٠٥	١٣	١,٦٪
٣٧	٢٠٠٦	١١	١,٤٪

الرقم	السنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
٣٨	٢٠٠٧	٦	٠,٨٪
٣٩	٢٠٠٨	١٢	١,٥٪
٤٠	٢٠٠٩	٢٨	٣,٥٪
٤١	٢٠١٠	١٥	١,٩٪
٤٢	٢٠١١	٣٦	٤,٦٪
٤٣	٢٠١٢	٤٢	٥,٣٪
٤٤	٢٠١٣	٤٠	٥,١٪
٤٥	٢٠١٤	٤٩	٦,٢٪
٤٦	٢٠١٥	٥٠	٦,٣٪
٤٧	٢٠١٦	٧٤	٩,٤٪
٤٨	٢٠١٧	٩	١,١٪

الهوامش:

(١) لقاء مع وزير الشؤون الدينية الأسبق في منزله يوم الجمعة ٩-٦-٢٠١٧ بمنزله الساعة التاسعة صباحا، وأطلع سعادته فريق البحث على مسودة خطاباته وكلماته في المناسبات المختلفة داخل وخارج بروناي.

(٢) بتصرف من كلمة مخطوطة لوزير الشؤون الدينية السابق بنجيران داتوء سري ستيا دكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن التي ألقاها في ١١ مايو ٢٠١٠ م في لقاء وفد السلطنة بشيخ الأزهر على هامش الْمُلْتَقَى الْخَامِسِ لِلرّابطةِ الْعالَمِيَّةِ لِخَرِّيجِي الأزهرِ الذي انعقد حَوْلَ مَوْضوعِ: "الإمامِ أَبِي الْحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ إمامِ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعةِ نَحْوَ وَسَطِيَّةٍ إسلامِيَّةٍ تُوَاجِهُ الْغُلُوَّ والتَّطَرُّفَ".

(٣) – خطاب رسمي من سفارة سلطنة عمان ببروناي دار السلام ردا على طلب فريق الدراسة بخطاب رسمي أن تشرح السفارة أبعاد العلاقة الثقافية بين الدولتين وجهود سلطنة عمان في دعم اللغة العربية بسلطنة بروناي، وقد وجّه فريق الدراسة خطابات مماثلة رسمية معتمدة من سلطنة بروناي لجميع السفارات العربية بسلطنة بروناي لكن لم يتجاوب مع فريق الدراسة سوى سفارة سلطنة عمان وقطر.

– جريدة عمان، الثلاثاء ٤ رمضان ١٤٣٨هـ، ٣٠ مايو ٢٠١٧م.

(٤) ينظر: مجلة الحياة، الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م، مجلة عكاظ، الإثنين ٦ مارس ٢٠١٧م.

(٥) وقد استهدف المؤتمر ترسيخ فهم الدين الإسلامي حسب عقيدة أهل السنة والجماعة في كل المجتمعات الإسلامية لاسيما المجتمع الإسلامي في بروناي دار السلام، وتنمية فكرة وسطية عقيدة أهل السنة والجماعة لإيجاد حياة كريمة وعلاقات طيبة بين مختلف الحضارات دوليا ومحليا، والعمل على تقوية عقيدة أهل السنة والجماعة لعلاقات وطيدة بين المسلمين وغير المسلمين، والتعرف على خبرات الدول الإسلامية في ميدان نشر عقيدة أهل السنة والجماعة والاستفادة من كل ما وصلت إليه من تطورات في هذا المجال. (لقاء مع وزير الشؤون الدينية السابق.

(٦)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei, Haji Awang Asbol bin Haji Mail, 19502010 ,1985-M, Pusat Sejarah Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan, Bandar Seri Begawan. Hlm: 8

(٧)Kumpulan Kertas Kerja Seminar Sejarah Brunei II, Masa Silam Saran Masa Depan, Haji Abdul Ghani Haji Bujang, 1999M, Pusat Sejarah Brunei, Kementerian

Kebuadayaanm Belia dan Sukan, Bandar Seri Begawan. Hlm: 356

(٨)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei, Hlm:120.

(٩)Melayu Islam Beraja, Suatu Pendekatan, Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Dr Ustaz Haji Md. Zain bin Haji Serudin, 1998M. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei: Kem.Kebudayaan Belia & Sukan. Hlm: 23

(١٠)Islam di Brunei Darussalam Zaman British (17741984-), Hlm:281.

(١١) ينظر: بحث العربية والإسلام في بروناي دار السلام، ص١١:٥.

الفصل الرابع

الآفاق المستقبلية للغة العربية في سلطنة بروناي

نحاول في هذا الفصل استشراف مستقبل اللغة العربية وفق المعطيات الراهنة، وسنقف أولًا عند أهم المشكلات التي تقف عائقًا دون نشر اللغة العربية في سلطنة بروناي، وتُضعف من نتائج تعليم اللغة العربية بها، فعلى الرغم من مرور قرابة خمسين عاما على تأسيس المدارس العربية الحكومية بالسلطنة إلا أنه مازال شكاوى من ضعف مستوى متعلمي اللغة العربية، وقصور في كفايتهم اللغوية، وبالتالي لم تصل مؤسسات تعليم العربية بالسلطنة إلى أهدافها المنشودة من جعْل اللغة العربية إحدى اللغات التواصلية في المجتمع البروناوي، وستسعى الدراسة في هذا الفصل إلى تقديم حلول لأبرز المشكلات، وستُجمل أهم التوصيات لتطوير تعليم اللغة العربية بالسلطنة، وتعزيز فرص النهوض به، كما ستشير إلى إحدى المشاريع المقترحة المزمع تنفيذها في هذا الميدان، وهو "مشروع اللغة العربية في جنوب شرق آسيا" المقترح من إحدى جامعات سلطنة بروناي دار السلام.

(١)

مشكلات تعليم اللغة العربية بسلطنة بروناي

يُواجه تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي عدة عقبات على مستوى المعلم والمتعلم والمواد التعليمية، وطرق التدريس، ويأتي في مقدمة مشكلات تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي مشكلة قلة المعلمين المؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعنى عدم توفر المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية، فأكثر المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية لم يتخصصوا في تعليمها، فكثيرا ما نجد خريجي كليات أصول الدين والشريعة بل والحاصلين على الثانوية الدينية يقومون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويُضاف إلى ذلك ضعف برامج تدريب وتطوير أداء المعلمين وعدم كفايتها لتشمل جميع مدرسي اللغة العربية، كما أنها انتقائية أو اختيارية، ولا تتمّ بطريقة دورية منتظمة، وليست مُلزمة يشترط الحصول عليها للترقي الوظيفي لمعلمي اللغة العربية مما كان له أثره في ضعف خبرات المعلمين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فمن مشكلات معلمي العربية في بروناي على حد قول الدكتورةداينجكو حاجه سلميه بنت بنجيران حاج شهاب الدين "ضعف الدافع إلى تعليم اللغة العربية عند معظمهم، فتعليمها – عندهم – لا يعدو عن كونه وسيلة للقمة العيش." [1] و"قلة التدريبات التعليمية،

وقلة التدريبــات علي تدريس اللغة العربية وقلة الاشتراك بالمؤتمرات أو الندوات لتعليـم اللغـة العربية، وقلة المهـارات اللغوية، وقلة المعـارف بالبيئـة الملايويـة، وقلة الميـول إلى مهنة التعليم ... ومسئوليات التدريس بين المدرسين غـير متوازنة من حيث عدد الحصص المخصصة لهم وكثرة عدد التلاميذ... والمدرسون يستخدمون الوسائل التقليدية من السبورة والكتب المدرسية، ولا يهتمون بالوسائل التعليمية الحديثة المختلفة مثل مختبر اللغة وجهاز العرض الأمامي، ويقتصر نشاطهم في الفصل على القراءة وترجمة وشرح المعنى بالملايوية."(٢)

من جانب آخر إذا توقفنا أمام متعلمي اللغة العربية في سلطنة بروناي فسنجد ضعفًا في مستوى المهارات اللغوية الأربع لديهم بما فيهم طلاب المرحلة الجامعية، ففي الدراسة التي أجراها الدكتور حنبلي جايلي على طلاب كلية اللغة العربية بجامعة الشريف على الإسلامية وجد "أن ضعف الدارسين يرجع إلى عدم قدرتهم على الكلام والكتابة وبقية المهارات لندرة المفردات اللغوية لدى الدارسين وعدم استخدامهم اللغة العربية في المحادثة أثناء الحصة وخارجها.. وأن السبب الرئيسي لحدوث هذا الأمر هو ضعفهم في المرحلة التعليمية السابقة (الثانوية) حيث إن هؤلاء الطلبة لم تتح لهم الفرصة لتنمية قدراتهم في المرحلة الثانوية حيث كانوا يعتمدون على الحفظ في نقل أفكارهم، ولم يكتسبوا الخبرات من معلميهم لتنمية قدراتهم اللغوية في ذلك الوقت." (٣)

إذا أضفنا إلى الأسباب السابقة ضعف الدافعية لدى المتعلمين لتعلم اللغة العربية، الناتج عن عدم اقتناع بعض الطلاب أنفسهم بتعلم اللغة العربية وفقدان الجو المشجع على استعمالها خارج الفصل أو خارج المدرسة، أدركنا السبب في ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية على الرغم مما ينفق على تعليمها من مال وجهد ووقت، فمختلف مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية قائم على اللغة الملايوية اللغة الأم، واللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الثانية؛ لذا لا يُبالي بعض المتعلمين بالسؤال والمناقشة والحرص على التغلب على مشكلات تعلم اللغة العربية، مُستخدِمًا اللغة الملايوية الأم لغة للتواصل داخل فصول اللغة العربية مما يُفقدهم أقل مساحة ممكنة لصناعة بيئة عربية داخل الفصل، فتعليم اللغة العربية في السلطنة يُركز على الأهداف الدينية، وينسى الطبيعة الاتصالية للغة، الوظيفة الأهم للغة كأداة تخاطب وتواصل بين المواطنين، فلا بديل عن ممارسة اللغة

العربية؛ لأنها كغيرها من اللغات تكتسب بالممارسة اليومية في مواقف الحياة.

ومن المشكلات التي تُواجه تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي حظ تعليم اللغة العربية الضئيل من الإدارة والإشراف إذ يتولى قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية الإشراف على تعليم اللغة العربية بالمدارس المختلفة، فلا توجد إدارات خاصة مستقلة بتعليم اللغة العربية، فيغيب الدور الرقابي والتوجيهي من مُتخصِّصين في تعليم اللغة العربية، يُشرفون على تعليم العربية في المدارس، ويُقدمون الدعم الفني للمعلمين، فكثير من مسؤولي الدراسات الإسلامية ومديري المدارس العربية المُسند لهم متابعة تنفيذ خطط تعليم اللغة العربية في السلطنة لا يمكنهم الإشراف الفني أو المتابعة؛ لأنهم غير متخصصين في هذا الميدان بالإضافة إلى ضعفهم في اللغة العربية.

ومن جانب آخر من معوقات انتشار اللغة العربية ضعف الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية الأهلية، إذ تقتصر جهودها في نشر اللغة العربية على مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي؛ فمن الضروري إفساح المجال للمؤسسات الأهلية لتقوم بدورها مع الحكومة في نشر اللغة العربية من خلال الجمعيات والمؤسسات والروابط ومواقع التواصل الاجتماعي والعمل المباشر مع الجمهور لاسيما وأن تجربة المؤسسات التعليمية الخاصة قد لاقت قبولا وحققت نجاحا في ميدان رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.

وإذا انتقلنا إلى المادة التعليمية التي تُقدّم لمتعلمي اللغة العربية بالسلطنة فسنجد عدة معوقات تتصل بالمحتوى التعليمي متمثلة في الكتاب والأدوات المصاحبة له من الشرائط التسجيلية، وكراسات التدريبات، وكتب التمارين التحريرية والصوتية، وكتب المطالعة المتدرجة، وكتب المعلم الإرشادي، والوسائل التعليمية، وقد التقى فريق الدراسة بمدرسي اللغة العربية(٤) بالمدارس العربية للتعرف على أبرز العقبات التي تُواجه معلمي ومتعلمي اللغة العربية في المدارس العربية بالسلطنة، فكان الكتاب في مقدمتها، وقد تركّزت شكواهم في عدم كفاية الوقت المخصّص لتعليم اللغة العربية مقارنة بالمحتوى التعليمي الكبير المستهدف الانتهاء منه خلال العام الدراسي، فمثلا الكتاب المقرر على طلاب الصف الخامس ثماني وحدات من الجزء الأول من كتاب العربية بين يديك الذي يصل عدد صفحاته إلى مائة وثمان وثمانين صفحة، ثم يُكمل

الطلاب في الصف السادس ثماني وحدات أخرى، والوقت المخصّص لتعلم العربية عشرة حصص أسبوعيًا بواقع أربع ساعات وسبع عشرة دقيقة أسبوعيا، وهي - على حدّ تعبير المعلمين - غير كافية لإكمال المنهج والتدريب والمراجعة، فالوحدة تحتاج أكثر من حصتين للانتهاء منها، وتتكرر المشكلة في الصف السابع والثامن، فكتاب العربية بين يديك الجزء الثاني يصل عدد صفحاته إلى أربعمائة وخمس وثلاثين صفحة، ومكوّن من ست عشرة وحدة دراسية مقسمة بين الصفين السابع والثامن، والوقت المخصص للدراسة عشر حصص أسبوعيًا بواقع أربع ساعات وسبع عشرة دقيقة أسبوعيا لا تكفي لاستكمال الدروس أو التدريب عليها، فإذا وصلنا إلى الصف التاسع فسنجد مادة اللغة العربية مقسمة إلى فرعين الأول يُدرس ثلاث حصص أسبوعيا ويشمل الإنشاء والأدب والمطالعة والترجمة، والثاني يُدرس أربع حصص أسبوعيا، ويشمل النحو والصرف والبلاغة، وهذا ما يجعل من الصعب التركيز على كل هذه الفروع واستكمال المقررات وتدريب الطلاب على المهارات الأربع الأساسية، كما أن الطلاب يجدون صعوبة في دراسة الصرف حيث لم يسبق لهم دراسته من قبل، ويجدون فجوة كبيرة بين موضوعات النحو والمطالعة في السنة التاسعة وموضوعاتها في السنة الثامنة، ورغم التعديلات التي أُدخلت على مناهج النحو والصرف إلا أن شكاوى الطلاب والمعلمين من كثافة المحتوى لم تتغير، فقد كان النحو والصرف يُدرّس في السنة التاسعة والعاشرة من كتب الصف الأول والثاني الثانوي الأزهري إلا أنه تمّ العدول عنها في عام ٢٠١٠م إلى كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية الصادرة عن معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المستوى الثاني في النحو والمستوى الثاني في الصرف.

ويُضيف المعلمون ردًّا على سؤال ما سبب ضعف مهارات الطلاب اللغوية؟ بقولهم: الأمر يرجع إلى ضعف رغبة الطلاب في دراسة مادة اللغة العربية، وتعدد وكثرة الأنشطة الطلابية على حساب الحصص الدراسية، وعدم توافر القواميس المُيسَّرة التي تكون في متناول الطلاب، وعدم ملائمة موضوعات بعض دروس كتاب العربية بين يديك للمرحلة العمرية للطلاب مثل درس ""اختيار الزوجة"، و"السهر خارج البيت"، كما أن الخلفية الثقافية والبيئة اللغوية لموضوعات الكتاب تختلف عن بيئة وثقافة المتعلم، ويشتكون من عدم الوضوح للمادة الصوتية المسجلة والصور المستخدمة في الكتب،

وعدم ملائمة بعض التدريبات لمستوى الطلاب، بالإضافة إلى عدم توافر مختبرات لغوية، وعدم كفاية الوسائل التعليمية، وقد اقترحوا تشكيل لجنة من الإدارات ذات العلاقة بالموضوع للنظر في تلك المشكلات وإجراء تعديلات على محتوى الكتاب الدراسي.

ولا يخفى ما يُمثِّله الكتاب المدرسي من أهمية لمتعلم اللغة الثانية، فهو أقدم الوسائل التعليمية وأهمها على الإطلاق، فهو بمثابة المرشد، والمرجع لكل من المعلم، والمتعلم، وفيه تحدد أهداف المادة، وطرائق تعليمها، وفيه يشار إلى الأساليب التربوية المتبعة والوسائل التربوية المرافقة، فرغم ما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتميزة في العملية التعليمية، فعملية التدريس أيا كان نوعها أو محتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس؛ لذا يُوصي المربُّون بالعناية بإعداده، لا سيما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي الحالات التى لا يتوافر فيها المعلم الكفء حيث تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، ونحن نفتقر في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى ذلك المعلم الكفء، مما يجعل حاجتنا إلى كتب أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية وملحة، ذلك أن الكتاب في حالتنا هذه ليس مجرد وسيلة مُعينَة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه؛ لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يُبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه إلى أن يصل منها إلى ما يريد."[٥]

ومن إشكاليات كتب تعليم اللغة العربية بالسلطنة أن كتب البلاغة والأدب والنحو والصرف في المدارس الثانوية العربية أُعدّت لطلاب المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية، وليس لطلاب ناطقين بغير العربية بالسلطنة؛ فهي غير ملائمة لمستوى الطلبة، ولا يستطيع المدرسون التعاطي الجيد معها،[٦] ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لكتب مثل العربية للناشئين والعربية بين يديك التي تضم موضوعات منقولة من بيئة وثقافة عربية

تختلف عن بيئة وثقافة السلطنة، بما يجعل المحتوى اللغوي غريبا على المدرسين والطلاب، ومن أمثلة ذلك أسماء الأماكن والشخصيات والعادات وبعض الأفكار ليست لها صلة من قريب أو بعيد بسلطنة بروناي دار السلام، ومن هنا تنشأ الصعوبة في فهم مفردات اللغة والتحدث بها واستخدامها كوسيلة للتخاطب فيما بين الطلبة مما يجعلهم يميلون إلى الحفظ دون الفهم، ففرق كبير بين تعليم اللغة لأبنائها، وتعليمها لغير أبنائها، وتبعا لهذا الفرق فإنه ينبغي أن يختلف الكتاب التعليمي، لتعليم العربية لغير الناطقين بها عن الكتاب التعليمي لتعليم العربية لأبنائها، من حيث الغرض والبناء والوسيلة. (٧)

ويكمن الفرق الجوهري بين الكتاب المدرسي المخصص للعرب والكتاب المدرسي المخصص لغيرهم - بصورة عامة - في أن الأول يستعمله تلاميذ ينتمون إلى الثقافة ذاتها، ويتكلمون اللغة العربية التي يتعلمونها، أما الثاني فيستعمله طلاب لا ينتمون إلى الثقافة نفسها، ولا يعرفون اللغة العربية؛ لذا الكتاب المعدّ لغير الناطقين باللغة العربية قد يحتاج إلى التحليل التقابلي للغة العربية ولغة التلاميذ؛ بحيث يُحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغتين والاستفادة من ذلك في معرفة الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلم تراكيب العربية ونظامها الصوتي، كما يجب أن يتخذ هذا الكتاب بيئة الطالب ومجمل حضارته منطلقا له في تقديم الحضارة العربية الإسلامية.

ومن أبرز إشكاليات المحتوى التعليمي للكتب العربية بالسلطنة عدم صياغة أهداف واضحة ومحددة للمناهج العربية كما أشارت عبارة داينجكو سلمية في بحثها لنيل درجة التخصص "الماجستير" المُعنون بـ "تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجاتها،" بقولها "أخطر مشاكل تعليم العربية بالسلطنة هو عدم وضوح أغراض تعليم اللغة العربية في المدارس العربية لاسيما بعد أن تقيّدت مناهجها بمناهج معهد البعوث بالأزهر الشريف منذ عام ١٩٩٥م." (٨) وقد ذكر الدكتور بنجيران أنق الحاج أمير الدين عالم شاه في بحثه لنيل درجة العالمية "الدكتوراه" حول حاجات وأهداف تعلم وتعليم اللغة العربية في بروناي "أن أهداف تعليم اللغة العربية في بعض المؤسسات التعليمية لم تكن مكتوبة، فمدرسة حسن البلقية الثانوية العربية للبنين مثلا ليس لها كشف أهداف مدون لتعليم اللغة العربية فيها، ولكن ذلك لا ينفي وجود أهداف لتعليم اللغة العربية فيها إلا أنها غير مدونة، ونفترض أنها بصورة عامة

تهدف إلى إعداد الدارسين بالقدر الذي يمكنهم من مواصلة الدراسة في المجالات الدينية والتفقه في الدين فحسب."[٩]

ويستطرد الدكتور أبان حازمين أستاذ تعليم اللغة العربية بجامعة سري بكاون ونائب رئيس الجامعة في بحثه "تطورات تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي قائلا: "من الظواهر السلبية الشائعة لا سيما في بروناي دار السلام أن تعليم اللغة العربية يعتمد على كتاب وأستاذ دون أي صيغة مدونة للأهداف الخاصة لما يُراد ويُتوقع من تدريس ذلك الكتاب، وما المستوى المرجو أن يصل إليه الطالب.. على سبيل المثال كانت المدارس العربية في بروناي تستخدم سلسلة كتب مؤسسة كلانتن ماليزيا من عام ١٩٨٢م إلى عام ١٩٩٣م، ثم تحولت المدرسة إلى استخدام كتب معهد البعوث الإسلامية بالأزهر في مصر من المرحلة الثانوية الأولى إلى المرحلة الثانوية الخامسة، وقد تخرج من هذا النظام دفعات من الطلاب الذين أكملوا دراستهم في الجامعات العربية والإسلامية بل تفوقوا في بعض الأحيان على العرب في حفظ القواعد، وأصبحوا من موظفي البلاد الذين يخدمون الحكومة والشعب، ويُدرِّسون ما تعلموه للأجيال التالية؛ ليستمر واقع تعليم اللغة العربية بالنظام شبه التقليدي كما ذكرناه آنفًا، وتستمر في الوقت نفسه الشكاوى بأن المتخرجين من المدارس العربية بل الجامعات لا زالوا عاجزين عن الكلام والكتابة، ويتساءل الباحث: ما جدوى قضاء مدة طويلة من تعلم اللغة العربية وهم عاجزون عن الكلام والكتابة بها؟ وكيف يتحقق فهم الإسلام بهذه الصورة؟

وقد تعود الإجابة عن ذلك إلى أن تعلم اللغة العربية لغرض ديني يتعامل مع الكتب والتراث الذي يتطلب قراءة موضوع بعينه الوقوف عليها فحسب دون الحاجة إلى مزيد من الكلام والكتابة بالعربية، فيكفيه من العربية قدر يسير يساعده على نقل الفكرة إلى لغته الأم ثم يعرضها على الطلاب أو الجمهور باللغة الملايوية. ويُعيد الباحث السؤال مرة أخرى كيف يكون حاملو الليسانس في اللغة العربية عاجزين عن الكلام والكتابة بالعربية؟ ويجيب بأن من أسباب ذلك أن برنامج الليسانس المتاح صُمّم للعرب الذين لا يُعانون من مشكلة المهارة اللغوية العربية، وأن غاية هذا البرنامج العناية باللغة العربية وحفظها نفسها؛ لذلك يُركز البرنامج على معرفة خصائص اللغة ونظامها وآدابها معرفة عميقة. من جانب آخر ضعف الكلام لدى الطلاب البروناويين لا يقتصر على

اللغة العربية فحسب بـل علـى اللغة الملايويـة الفصحى أيضا، وقد يعود هذا السبب إلى التقاليد العامة المصاحبة للعملية التعليمية التي تجعل المتعلم متلقي في موقف المستمع فحسب، ونادرا مـا يُمنح الفرصة لإبداء الرأى وتنظيم أفكاره والتعبير عنها سوى بإجابات قصيرة، كما تعود المشكلة إلى المجتمع الذي لا يتقبل كبـاره الاستماع لأقوال صغاره، فدومًا على الصغار السمع والطاعة، وبالتالي لا يعتاد الطالب الكلام أو التعبير عن أفكاره، وما دام الطالب لا يستطيع الكلام بالفصحى في لغته الأم فحتما سيكـون الكلام باللغات الأخرى أصعب.. فالطلاب يحصلون على أعلى الدرجات في الاختبارات العربية، وهم لا يستطيعون التحدث بالعربية أو كتابة خطاب بها؛ لأنهم يعتمدون على الحفظ لتجاوز الامتحان الذي يعتمد على أسئلة مباشرة." (١٠) ويؤكد ذلك مؤشرات النجاح المرتفعة مع وجود شكاوى من عدم قدرة الطلاب على المحادثة والكتابة بالعربية.

نتائج الطلاب بالمدرسة العربية ببلائيت (٢٠١٢- ٢٠١٧) [١١]

العام الدراسي	مجموع الطلاب	عدد الطلاب	عدد الطلاب الناجحين	عدد الطلاب الراسبين				
		ممتاز (٨٥-١٠٠)	جيد جدا (٧٥-٨٤)	جيد (٦٥-٧٤)	مقبول (٥٠-٦٤)	راسب (٠-٤٩)		
٢٠١٧	٤٠	٢	٣	٢٠	٧	٨	٢٥ (٦٢،٥٪)	١٥ (٣٧،٥٪)
٢٠١٦	٣٥	٣	٥	١٠	١٠	٧	٢٨ (٨٠٪)	٧ (٢٠٪)
٢٠١٥	٤٢	٣	٤	١٢	١٣	١٠	٣٢ ٧٦،١٩٪	١٠ (٢٣،٨١٪)
٢٠١٤	٣٠	٢	٢	١٣	٦	٧	٢٣ (٧٦،٦٧٪)	٧ (٢٣،٣٣٪)
٢٠١٣	٢٥	١	٤	٥	٨	٧	١٨ (٧٢٪)	٧ (٢٨٪)

وتعد قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر على متعلمي اللغة من أبناء بروناي ولا على أبناء الأجانب فحسب بل تنسحب أيضا على أبناء الناطقين بالعربية، فلا يكاد يدخل إليها الدارس من أبناء العربية نفسها ليسبر غورها حتى ينزلق إلى متاهات قد يضل فيها المسالك، لأن قواعد اللغة العربية متشعبة ومتعددة، ومبنية في تشعبها وتعددها على أسس منطقية وفلسفية؛ لذا يحتاج الناطقين بغير العربية إلى تبسيط القواعد العربية باجتناب التعاريف المنطقية والبعد عن التعقيد، وهذا ما يؤكد على ضرورة إيجاد كتب لتعليم العربية للناطقين بغيرها تختلف عن كتب تعليم العربية للناطقين بها، فمادة النحو والصرف التي تستهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أولى تختلف عن التي تستهدف تعليمها بوصفها اللغة ثانية، فثمة أمور من النحو اكتسبها الناطقون بالعربية قبل دخولهم المدرسة، ولن يكونوا في حاجة إلى تعلمها؛ لأنها باتت جزءا من كفايتهم اللغوية، يعرفونها معرفة ضمنية لا واعية، ويستخدمونها استخدامًا علميًا صحيحًا على الطرف الآخر نجد الطلاب غير الناطقين بالعربية يحتاجون من النحو إلى كل شيء ليتعلموه، بسبب أن أذهانهم خالية من العربية، وكفايتهم بها تساوي صفر عند البدء بعملية التعلم.

فمثلا نظام الاشتقاق في اللغة العربية على خلاف اللغة الملايوية بما يُشكل إحدى مشكلة مشاكل النحو عند الناطقين بغير العربية، فقد يفهم دارس أن معنى كلمة "طالب" هي "تلميذ" لكن لن يُدرك بسهولة العلاقة بينها وبين كلمات "طلب أو يطلب ومطلب ...إلى آخره"، ومن الصعوبات التي يواجهها متعلمو ومدرسو اللغة العربية اختلاف النظام الصرفي والتركيبي (قواعد العربية) تماما عن قواعد الملايوية لاسيما في أوزان الفعل، وتصريف الفعل، وعلامات الإعراب، والمذكر والمؤنث، والمطابقة، ونظام العدد الذي يختلف من حالة إلى أخرى على خلاف نظام العدد في اللغة الملايوية الذي لا يفرق بين عدد وآخر من واحد إلى مليون، ولمعالجة هذه المشكلة اقترح أحد الباحثين [١٢] أن يعتمد المعلم على طريقة مقارنة بين عدد مؤنث وعدد مذكر في عمودين متقابلين، وأن يكرر تدريب المتعلمين على ذلك حتى يتعودوا على الفروق بين النظام العددي في العربية والملايوية.

ومنها مشكلة الأصوات فالنطق أكثر عناصر اللغـة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعـد تعلمه بشكل خاطئ، وتظهر هذه المشكلة بوضوح في الأصوات العربيـة الـتي لا مثيل لها في اللغة الملايوية؛ لذا المعلم في حاجة إلى التركيز على الأصوات التي لا نظير لها في اللغة الملايوية، ومنها مشكلة قلة الحصيلة اللغوية من المفردات، فخريج المدارس الثانوية العربية بالسلطنة مستهدف ألا تقل حصيلته اللغوية عن خمس آلاف كلمة عربية إلا أنهم يجدون صعوبة في استدعاء تلك المفردات من الذاكرة، واستخدامها بطريقة صحيحة في النطق والتركيب، فكثير من الدارسين يُخطئ في الإضافة، فيزيدون "الـ" إلى المضـاف في التدريبات التحريرية أو الشفوية، بل وأحيانا عنـد القراءة بالرغم من أن المكتوب بدون "ال"، وللتغلـب على هذه المشكلة علـى المعلـم أن يدرس المفـردات مـن خـلال السياق أي مـن خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة بطرق شتى، كما أوصى أحد الباحثين[١٣] بضرورة أن يسبق إعداد البرنامج التعليمي بما فيه الكتاب إجراء دراسات تقابلية بين اللغة العربية واللغـة الملايوية على مستوى التركيب النحوي والصوتـي والصرفي ودراسة عـن المفردات العربية المستعارة في اللغة الملايوية حتى يكون الكتاب ملائمـــا للمعلمـين والمتعلمـين.

ومن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في السلطنة عدم تنوع طرق التدريس والتركيز على طريقة الترجمـة والقواعد فيُكلف التلاميذ بحفظ القواعد والتعريفات، ودراسة كل فرع من فروع اللغة العربية منفصلا عن الآخر، مثل النحو والصرف والبلاغة وغيرها من فروع اللغة التي كان من المفترض أن تدرس كوحدة دراسية، فعلى الرغم من أن طرق تعليـم اللغات قد تطورت وتعددت إلا أنه مازالت طرق التدريس المتبعة في تعليم العربية طرقا تقليدية تقف بأهدافهـا عند حد حفظ وفهم قواعد اللغة والتعبير بأشكال لغوية تقليدية تستغرق أوقات طويلة من عمر الطالب التعليمي دون أن تحقق نتائج مرضية، فما زال الطلاب الذين درسـوا اللغـة العربية قبل دخولهم الجامعة فترة لا تقل عن تسع سنوات لم يتغلبوا على صعوبـــات النطق، فلا يمكنهم النطق السليم المتصل أو القراءة مع تتبع الفكرة، فتعليم اللغة العربية يحتاج إلى طريقة تُركز على كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يُمكن التلاميذ مـــن الوصول إلى الكفاية الاتصالية إحدى أهداف تعلم اللغة العربية، والطريقة المناسبة لهذا الغرض هي الطريقة السمعية الشفوية؛ لأن هذه الطريقـــة تُحقق للتلميذ السلامة والطلاقة في

الحديث باللغة الأجنبية في وقت مبكـر جدا وبجزء محدود من مواد اللغة التعليمية.

بالإضافة إلى عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة في بعض المدارس، وأحيانا عدم اكتراث المدرسين باستخدام الوسائل التعليمية مهما كان مدى توافرها بالمدرسة في الوقت الذي يحتاج تعليم اللغة العربية إلى توظيف جيد من المعلم للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، فالتدريس بوصفه عملية اتصال بين المعلم والمتعلم كلما كانت وسيلة التدريس جيدة وواضحة وملائمة كان وصول الرسالة أكثر فعالية، "فالوسيلة التدريسية تساعد على تدريس أكثر إيجابية بتكلفة أدنى وفي وقت أقصر وأدوم في الذاكرة، ولها أثر في تغيير سلوك المتعلمين فتُنمي بداخلهم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم، وتحرر المدرس من دوره التقليدي وتوسع مجال حواس المتعلم وتقوى العلاقة بين المتعلم والعلم وتُزيد من ثقته به، ويقوى بها روحُ الاعتماد على النفس لدى المتعلم، وتساعد على معالجة مشاكل النطق، وتساعد على ربط أجزاء المعلومة ببعضها ومعرفة نسبة الأشياء، وتساعد على جلب العالم الخارجي إلى غرفة الصف، وتُنقذ المدرس من بعض مواقف الضعف، وتقوي روح التأمل لدى المتعلم واستنباط المعارف الجديدة في حل مشاكله بواسطة تعميم الخبرات السابقة، وإتاحة فرص جيدة لإدراك الحقائق العلمية وتدريس المعاني الصحيحة للعبارات والمفردات الغامضة والمعاني المجردة بأقل الأخطاء وأقصر الأوقات.

وتتمثل الوسائل التدريسية فيما يلي:

- الكتاب المدرسي والمواد المرافقة من كتب التمارين التحريرية والصوتية وكتب المطالعة وكتب الاختبارات وكتاب مرشد المعلم.

- الأجهزة التي تعرض مواد سمعية وتشمل الراديو والمسجل ومختبر اللغة.

- الأجهزة التي تعرض مواد بصرية وتشمل عارض الصور والرسوم الورقية والمواد الشفافة والشرائح.

- المواد التي تعرض كلوحات تدريسية ويشمل النماذج والمجسمات والمواد المصنوعة والعينات والمواد المطبوعة والمصورة، والأفلام الثابتة أو السينمائية والشفافات والتلفاز والفيديو.

- المادة التدريسية التي تعرض بواسطة الحاسوب.

- السبورة والصور الممغنطة والمعلقات الحائطية والرسوم التوضيحية والخرائط والدفاتر القلابة، بالإضافة إلى شخصية المعلم وقدرته على التواصل الناجح مع مختلف الطلاب. (١٤)

وعلى مستوى التعليم الجامعي أجمل الدكتور حاج حنبلي بن حاج جايلي أهم المشكلات التي تواجه طلاب السلطنة من خلال عمل استبيان شارك فيه عدد كبير من طلاب جامعة الشريف على الإسلامية، وانتهى إلى أن أهم إشكاليات تعليم اللغة العربية في الجامعة ما يلي:

"- عدم تناسب بعض محتوى مناهج كلية اللغة العربية مع مستوى الدارسين وبيئتهم، لأنه مأخوذ من منهج جامعة الأزهر الشريف، وهذا يشكل عقبة لدى الدارسين في الحصول على المصادر والمراجع والكتب اللغوية المناسبة لقلتها وندرتها؛ لذا فهو في حاجة إلى إعادة نظر وتعديلات حتى يتناسب مع قدرات الدارسين ويساير طبيعة تعليم اللغة العربية بالكلية.

- عدم مراعاة مستوى الدارسين وفروقهم الفردية عند إعداد المنهج الدراسي، مما يؤدي إلى تفاوت درجة الصعوبة والسهولة بين الدارسين.

- إن تعليم اللغة العربية لا يركز على المهارات اللغوية الأربع من حيث الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وإن تدريسها يتم بشكل تقليدي في كل عام مما أضعف قدرة الدارسين في فهم اللغة العربية وممارستها.

- قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وكثرة الاعتماد على الوسائل التقليدية القديمة (السبورة) في عملية التعلم والتعليم.

- كون الوقت المخصص والمحدد لتعليم اللغة العربية غير كافٍ، فلا تحظى الإجابة النموذجية للواجبات المنزلية والاختبارات بوقتٍ كافٍ لمناقشة الأساتذة مع الطلاب.

- الأساليب المتبعة لتقويم الطلاب غير كافية؛ لتحديد القدرات الفعلية والصحيحة لمستوى تحصيل الدارسين العلمي بالكلية، وهو أيضًا لا يعطي صورة حقيقية عن مستوى الدراسة اللغوية، أو مدى استيعابهم للمواد الدراسية.

- عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لمساعدة المدرسين في أداء واجباتهم التدريسية والتعليمية.

- عدم وجود البيئة العربية المشجعة في الجامعة بشكل عام والكلية بشكل خاص، وهذا بدوره يُؤدي إلى تدني ممارسة الدارسين اللغة العربية سواء في الاستماع أو المحادثة أو القراءة أو الكتابة.

- عدم إقبال الطلاب البروناويين على تعلم اللغة العربية في الجامعة، واقتصار دوافع التعلم على الدافع الديني فحسب متمثلا في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية.

- أن الطالب الجامعي لم يتم تأهيله في التعليم الثانوي العربي على النحو الكافي للتعامل مع متطلبات الجامعة في اللغة العربية

- عدم استخدام اللغة العربية أداةً لعرض ومناقشة موضوعاتهم الدراسية، والاستعاضة عنها باللغة الملايوية والإنجليزية في شرح الدروس استسهالا منهم لتوصيل المعلومات دون عناء ومشقة، وهذا يُؤثر سلبا على الطلبة في فهم مفردات اللغة واستخدامها للتعبير عند الحاجة إلى ذلك مما يجعل الدارسين يميلون إلى الكسل وعدم البحث في مفردات اللغة واستخدام القواميس والمعاجم لمعرفة المفردات." [١٥]

(٢)
حلول وتوصيات ومقترحات

يمكن إجمال أهم التوصيات والمقترحات لمواجهة مشكلات تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام في النقاط التالية:

أولا المنهج العام

- تطوير المنهج وتحديثه واختيار موضوعاته بما يتلائم مع بيئة وعادات وثقافات هذه البلاد حتى يتفاعل الدارسين مع موضوعات المنهج، ويحدث تواصل بين الموضوعات والمفردات اللغوية التي يستخدمها الطلبة للتعبير عما يدرسونه بما يُسهل عليهم فهم هذه الموضوعات، فاختيار المنهج المناسب والملائم لمستوى الدارسين وبيئتهم سيساعدهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تعلم اللغة العربية عامة والمهارات اللغوية الأربع بصفة خاصة.

- تكوين لجنة خاصة تقوم بإعادة النظر في مناهج اللغة العربية وتقويمها وتأكيد مدى صلاحيتها للدارسين، وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة في المستقبل القريب، ويسبق ذلك إجراء دراسات ميدانية للاستعانة بها في تحديد العناصر الأساسية للمنهج من خلال التعرف على أهداف ومستويات المتعلمين، وذلك لتحديد الخصائص اللغوية

والتربوية المناسبة، وطرق التدريس الفعالة، وأنواع التقويم الجيدة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها.

– تجهيز خطط دراسية واضحة لكل مستوى من مستويات تعلم اللغة، وتحديد الأهداف المرجو تحققها خلال الفترة الدراسية حتى يمكن قياس وتقويم المناهج، مع مرعاة التوازن في المناهج الدراسية بين المحتويات الثلاث: اللغوية والثقافية والتربوية.

ثانيا: الأهداف

– أن تكون المناهج التعليمية واضحة في أهدافها وأغراض تعليمها، لأن وضوح الأهداف سيساعد المدرسين والمتعلمين في عملية التعلم والتعليم، فيكون لكل مرحلة تعليمية أهدافها العامة، ويكون لكل مهارة من مهارات اللغة في جيمع الصفوف الدراسية أهدافها المحددة؛ حتى يضع المعلم الإجراءات التي سيتبعها؛ لتحقيق تلك الأهداف داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ففي ضوء تلك الأهداف تُنظم العلاقة بين المتعلمين والمعلمين أثناء الحصة وبعدها.

ثالثا: المحتوى الدراسي

– تركيز المحتوى التعليمي على أهم أهداف متعلمي اللغة وهو الكفاية اللغوية والاتصالية والثقافية ويراد بالكفاية اللغوية سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزا وإنتاجا، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظريا ووظيفيا؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال. ونعنى بالكفاية الاتصالية قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة، ويقصد بالكفاية الثقافية فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم. وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

– أن تكون أهداف الكتب المدرسية وموادها ملائمة للبيئة المحلية الحضارية، وأن تلائم الكتب المدرسية مستوى المتعلمين، وتراعي الفروق الفردية بينهم ومستوياتهم المختلفة، فليس الجميع يتساوى في الفهم، والذكاء، والاستيعاب، والأداء.

- وضع خطط دراسية لتعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، وتحديد المحتوى الدراسي لكل سنة دراسية بدقة، بحيث يكون مناسبًا للأهداف ومستوى الدارسين وفروقهم الفردية؛ ويَسهل قياسه وتقويمه،

- دمج المحتوى التعليمي للغة في المدارس العربية الثانوية، فلا يُفصل النحو والصرف ويتم التركيز عليهما دون غيرهما من فروع اللغة، بل يُركّز المحتوى على المهارات اللغوية الأربع، والإكثار من إقامة الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات متعلمي اللغة العربية مثل المناظرة، والخطابة والمخيم العربي والرحلة والمسابقات اللغوية، والأسر الطلابية والعمل الصحفي العربي فمن خلالها يستطيع متعلمو اللغة إظهار مواهبهم وقدراتهم في أي مجال يرغبون بيهن ويتمكنون من تحرير أفكارهم بأساليبهم كأنشطة داخلية للمؤسسات التعليمية المهتمة باللغة العربية.

- اختيار الموضوعات التي تتعلق بمواقف حية للمتعلمين مثل: في البيت والمطعم والمسجد والجامعة والمكتبة والسوق وغيرها؛ لأن مثل هذه الموضوعات ستساعد الدارسين على تعلم العربية واكتسابها بسهولة.

- جعْل اللغة العربية لغة اتصالية في المؤسسات التعليمية بمعنى أن تكون اللغة العربية لغة تخاطب بين المديرين، والمراقبين، والمدرسين، والطلاب، ولغة الإعلانات والإرشادات والقواعد وإحدى لغات المخاطبات الرسمية داخل تلك المؤسسات حتى يعيش المتعلمون في بيئة لغوية.

رابعا: طرق التدريس والوسائل التعليمية

- تنويع طرق تدريس اللغة العربية، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل الإذاعة، والتليفزيون، والكمبيوتر، والإنترنت، وغيرها.. وتدريب الطلبة على استخدامها لتنمية قدراتهم اللغوية وتأكيد فهمهم للدروس.

- عدم التركيز على الطريقة التقليدية وهي طريقة القواعد والترجمة في التدريس خاصة مع المبتدئين، ومحاولة استخدام طرق حديثة مثل الطريقة المباشرة.

- أن تتوافر في المدرسة الوسائل التعليمية الحديثة، وأن تتابع إدارة المؤسسات التعليمية الاستخدام الفعال لتلك الوسائل التعليمية من قبل المعلمين، وأن تتأكد من مدى ملاءمتها للموضوعات الدراسية.

– أن يستخدم المعلم طرق ووسائل تعليمية تجمع بين المهارات اللغوية الأربع: الكلام، والاستماع، والقراءة، والكتابة.

– أن يحدد المدرس الغرض من درسه أولا ثم يختار الطرق المناسبة لها، وأن يستعمل المعلم وتلاميذه اللغة العربية داخل الفصل.

– الاعتماد على الوسائل المساعدة في تقويم اللغة العربية للدارسين كالأخبار والجرائد والمجلات والكتب الإضافية مثل القصص والروايات وغيرها.

– الاهتمام بالأنشطة الثقافية واللغوية مثل إنشاء نادي اللغة العربية ومكتبتها، وإصدار المجلة العربية والمجلات الحائطية من قبل الدارسين وغيرها.

خامسًا التقويم والاختبارات

– الإكثار من الاختبارات والتدريبات والمناقشات بما يُؤكد مدى فهم الدارسين واستيعابهم اللغة العربية.

– إعداد الاختبارات المتنوعة بحيث تشتمل على عدد كبير من الأسئلة التي تمس وتهتم بالمواقف اللغوية المختلفة والمهارات اللغوية الأربع.

– تحليل أخطاء الدارسين وإجراء دراسات دورية لنتائج الاختبارات لمعرفة جوانب الضعف والقصور؛ وذلك لاستدراكها تعليميا داخل الفصل.

– تنويع طرق التقويم وعدم قصره على اختبار نهاية الفصل الدراسي، فإكساب الطالب مهارات وخبرات متعددة يتطلب توزيع نسبة من الدرجات لا تقل عن ٤٠٪ من مجموع الدرجات على أعمال الفصل.

سادسا: المدرسون

– أن يكون مدرسو اللغة العربية ممن تخصصوا في دراستهم الجامعية في تعليم اللغة العربية، ويُفضل أن يكونوا من الحاصلين على تقديرات جيدا جدا وممتاز، والارتقاء بمستوى المتعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية من خلال برامج تدريبية دورية منتظمة، وإعادة تأهيل معلمي اللغة العربية غير المتخصصين ببرامج تربوية وتدريبية لتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن

يُلزَم جميع المعلمين بالحضور والتفاعل بنسب لا تقل عن ٩٠٪، واشتراط أن يتجاوز المعلمون اختبارات كفاءة لغوية شرطا للترقي الوظيفي في نهاية الدورة، وتطوير ما بدأته إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية من الاستعانة ب بذوي الخبرة من مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خارج السلطنة؛ لتقديم دورات ومحاضرات لمعلمي الوزارة.

- أن يعمل المدرسون على تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى الدارسين بإيجاد البيئة العربية في داخل الفصل وخارجه، وتشجيع الدارسين على استخدام اللغة العربية في الفصل وخارجه في حياتهم اليومية؛ لأن إيجاد البيئة العربية ضروري في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها للدارسين الناطقين بغيرها.

- تشكيل مجلس أعلى للغة العربية يُنمِّي تواجدها، ويُشرف على أنشطتها، ويسعى للنهوض بها، ويُقدم الدعم الفني لمعلميها، يتكون من المشرفين والباحثين والمعلمين من ذوي الكفاءة اللغوية والمهتمين بها في مختلف المجالات.

- تضافر جهود كل المؤسسات المعنية بالعملية التعليمية والتنسيق الجيد بينها لتوحيد برامج تعليم اللغة العربية في السلطنة وتهيئة المناخ المناسب لإنجاح عمل المؤسسات التعليمية في نشر الثقافة الإسلامية والعربية بين مسلمي سلطنة بروناي، وتعزيز معنى الواجب الديني في نفوس المعلمين والمتعلمين.

- استخدام المدرسين اللغة العربية في شرح الموضوعات، والابتعاد عن استخدام اللغة الوسيطة في الفصل، والتحضير والإعداد الجيد للموضوعات وتمييز الأفكار الأساسية والفرعية حتى يكون موضوع الدرس واضحا لدى المتعلمين، وتشجيع الطلبة على استخدام القواميس والمعاجم في فهم المفردات التي تزودهم بحصيلة لغوية تعينهم على التعبير بسهولة ويسر.

سابعا: المتعلمون

- تحديد مستوى المتعلمين بدقة وتوزيعهم وفق مستوى كل منهم وتبعا لخلفياتهم اللغوية، وابتعاد الدارسين عن استخدام اللغة الأم واللغة المحلية، والتحدث بالعربية داخل الفصل أو خارجه مع أصدقائهم وأساتذتهم، والاهتمام بقراءة الكتب والمجلات

والجرائد العربية، والاستماع إلى المحاضرات والبرامج الإذاعية، والحرص على انتظام حضورهم في الفصل ومشاركتهم في أنشطة اللغة العربية.

- أن يبذل المعلم قصارى جهده لمواجهة ضعف دافعية التعلم عند الطلاب، فيُعزِّز من مكانة اللغة العربية وأهمية تعلمها في نفوسهم، ويثير روح التحدي والابتكار بينهم، ويناقش مشكلاتهم مع اللغة باستمرار، ويسعى لحل تلك المشكلات، ويُركّز على الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تثير انتباههم وتحفِّزهم، وأن يُكثر من الأعمال المشتركة بين الطلاب داخل الفصل بما ينمّى مهارة المحادثة ويُكسب الطلاب ثقة في أنفسهم ويجعلهم يتبادلون خبرتهم اللغوية. (١٦)

ثامنا: الكتاب

"الطريقة المثلى للتغلب على مشكلة عدم تلائم الكتب مع البيئة هي تكوين اللجنة العربية التي تتكون من بعض مدرسي بروناي الماهرين، وبعض المواطنين، وبعض الخبراء من العرب وأن تتولى تلك اللجنة تقويم الكتب المزمع إدخالها إلى سلطنة بروناي لتعليم اللغة العربية، وتقوم بمراجعة الكتب الحالية. وتقترح الطرق لمعالجة مشكلاتها. وألا يكتفي المعلم بما في الكتب المقررة من أمثلة وتطبيقات بل عليه أن يضيف إليها تطبيقات وأمثلة ينتقيها من الواقع، والبيئة، والمجتمع المحلي." (١٧) وأن تأخذ اللجنة في اعتبارها عند تطوير الكتاب أن يحتوي على جميع المتطلبات التعليمية، وأن يُوفِّر فرص كافية ومتعددة للمتعلمين كي ينموا ميولهم واتجاهاتهم.

- "أن يقوم مدرسو اللغة العربية، ومعدو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من مهارات وطاقات، لتمكين المتعلم من إتقان الكفايات الثلاث: اللغوية والاتصالية والثقافية، وملاحظة ما حققه الطلاب من تقدم في عملية التعلم، فمن الطلاب من يقف عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجز عن استخدام اللغة العربية كوسيلة اتصال، ومنهم من يحقق مستوى طيبا من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيرا من الأخطاء اللغوية، ومنهم من لا يحقق الغاية المنشودة من تعلم اللغة العربية، فلا يُتقن الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل متوازن، وفي إطار هذه المنطلقات يمكن أن نضع مجموعة من الشروط والمبادئ الأساسية لمادة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

١- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.

٢- أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.

٣- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.

٤- أن تتنوع المادة بحيث تُغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية، ولا تغفل المادة جوانب الحياة العامة.

٥- أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.

٦- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.

٧- أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعلم.

٨- أن تقدم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم تتدرج نحو المستوى المعنوي.

٩- أن توسع المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.

١٠- أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافاتهم.

١١- أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

١٢- أن تلتفت المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصيلة المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.

١٣- أن تقدم تقويما وتصحيحا لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية والإسلامية.

وهذا يتطلب أن يكون مؤلف الكتاب معروفا بالكفاءة العلمية والتربوية وله خبرة وتجربة عملية في ميدان التعليم، وفي تدريس المادة بصفة خاصة فضلا عن خبرته في تأليف الكتب المدرسية، ويكون على وعي تام بواقع المجتمع، وتكون له فلسفة يبني عليها الكتاب، ولديه وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية، وأن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسته، وأن يحرص على أن تكون لغته سهلة، منظمة تنظيما نفسيا وتربويا، وأن يبسّط المفاهيم والمعلومات العلمية والتعابير الفنية.

وأن يكون الكتاب في شكله العام أيضا جاذبا، ملائم الحجم، جيد الورق، واضح الأحرف، متقن الطبع، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خاليا من الأخطاء اللغوية والطباعية، واضح الصور والرسوم، جميل الغلاف متين التجليد، موفقًا باختيار اسمه أو عنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية." (١٨)

- ألا يقتصر المحتوى التعليمي على الكتاب الدراسي في شكله التقليدي بل يضم كتبا مساعدة، وهي المعجم، وكتاب التمارين التحريرية، وكتاب التمارين الصوتية، وكتاب المطالعة، وكتاب الاختبارات، ومرشد المعلم.

١- مادة الكتاب المدرسي:

وتضم نصوص الدروس التي تتنوع بين الحوار والسرد. وقواعد التراكيب اللغوية التي تُوضع بعد نهاية النص الأصلي في بداية كل تمرين أو في نهاية الكتاب. وتمارين (صفية) يؤديها الطلاب بإشراف المدرس وتقويمه. وقائمة بموضوعات الكتاب، والأصوات، والمفردات، والتراكيب اللغوية التي يحتوي عليها.

٢- المعجم:

المعجم ضروري لتعليم أي لغة ثانية، سواء أكان ثنائي أو أحادي اللغة، وهذا يستهدف أبناء اللغة، أما المعجم الذي نتحدث عنه فهو المعجم المرافق للكتاب المدرسي الذي يُعنى بمفردات الكتاب وتعبيراته الاصطلاحية، ويُزود الطالب بكافةِ المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والحضارية بما يُمكِّنه من استيعاب لغة الكتاب والتعبير بها.

٣- كتاب التمارين التحريرية

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من التمارين المتدرجة التي تختص بدرس معين، أو قسم معين من دروس المادة الأساسية، يجيب عنها الطلاب في البيت، ويُفضّل أن يعد هذا الكتاب وفقا لمبادئ التعليم المبرمج.

٤- كتاب التمارين الصوتية

هو الكتاب الذي يُعني بتدريب الطلاب على سماع اللغة، والتحدث بها، مستخدمين في ذلك مختبر اللغة أو المسجل، وتنطلق هذه التمارين من نصوص المادة الأساسية للكتاب موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تمارين صوتية على مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية.

٥- كتاب القراءة المتدرجة

هو كتاب مساعد يأخذ مفردات الكتاب المدرسي وتراكيبه، ويستعملها في سياق مختلف، ويُعين الطلاب على استخدام اللغة في مواقف متعددة، كما يتضمن ملخصات لروايات أو نصوص أدبية تناسب مستوى الطلاب.

٦- كتاب الاختبارات

الاختبارات الموضوعية الجيدة جزء من العملية التعليمية، وتصميمها يتطلب مهارة ووقتا ربما لا يتوافران لمدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها لذا الكتاب الجيد هو الذي يحتوي على مثل هذه الاختبارات الجيدة المتوازنة.

٧- كتاب مرشد المعلم

هو الكتاب الذي يرشد المعلم إلى أفضل سبل استخدام مادة الكتاب الأساسية، ويقوم مرشد المعلم أولا بشرح الطريقة التعليمية التي يبنى عليها الكتاب، ثم يقدم المادة الأساسية درسا درسا، مبينا للمعلم كيفية تقديم الدرس للطلاب وعرضه عليهم، واضعا أمامه أمثلة إضافية، عارضا عليه بعض الأسئلة التي يستطيع توجيهها في نهاية الدرس للطلاب للتأكد من استيعابهم للمادة وقدرتهم على استخدام مفرداتها وتراكيبها على الوجه المطلوب، ملمحا له بتمارين إضافية إن اتسع الوقت لذلك، ويمد المرشد المعلم أيضا ببعض التوجيهات والفوائد التربوية، وربما يشرح له بعض الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية.

- أن تُوضع للكتاب أهداف تعليمية محددة تصف بدقة السلوك النهائي للمتعلم، وأن تكون أهداف الكتاب واقعية ممكن تحققها في ضوء الفترة الزمنية المحددة، ونوع الطلاب، كما يجب أن يعد للمدرس الذي يتولى تعليم اللغات.

- أن يبني المؤلف مادة كتابه على التحليل اللغوي التقابلي الذي يتناول جميع المستويات اللغوية الصوتية، والصرفية، والنحوية والدلالية للوقوف على خصائص اللغة الأم للمتعلم، ومقارنتها بخصائص اللغة العربية لكشف مواطن السهولة والصعوبة التي تواجه المعلم، فيعمل المؤلف على زيادة التمارين التي تعالج تلك الأصوات أو التراكيب أو التعابير التي تنفرد بها اللغة العربية، ويبني المؤلف مادته أيضا على التحليل الحضاري التقابلي بدراسة حضارة المتعلمين وخصائصها بجانبيها الأخلاقي مثل المعتقدات الدينية والفكرية والعادات والتقاليد، والمادي مثل الأزياء والطعام، وكذلك مدى شيوع مظاهر التكنولوجيا الحديثة كالهاتف ثم يقارن ذلك بتحليل منهجي للحضارة العربية الإسلامية كي يستطيع أن يختار المادة المناسبة للطلاب.

- أن تعتمد مادة الكتاب على التحليل التربوي بحيث يُلائم الكتاب المتعلمين من حيث العمر وقابلية التعلم، والمستوى اللغوي والتعليمي، والوقت الذي يستطيعون تكريسه لدراسة العربية، فمن حيث العمر ينبغي أن يختلف تعليم العربية للأطفال عن تعليمها للبالغين، لوجود فروق جسمية وعقلية، ويُوجد اختلاف بينهم في الرغبات، وطرق التعلم، وإن كان ذلك لا يؤثر في تقديم المفردات والتراكيب الأساسية لمستوى مبتدئ إلا أنه يؤثر في المواقف التي تعبر بها تلك العناصر، فالقصة التي تتناسب مع الصغار لا تتفق مع ذوق الكبار.

ومن حيث العرض يُفضّل الصغار السرد على الوصف ويميلون للمحسوس، وعليه فليس المعلم الناجح من يُلم بأطراف مادته فحسب بل من يحسن عرضها، ويتباين المتعلمون من حيث قابلية التعلم اللغوي، فتعلم لغة ثانية يتطلب عددا من القابليات أهمها: الذاكرة، المحاكاة، الذكاء، الشخصية، الخلفية.

ومن حيث المستوى اللغوي والتعليم: فإن مستوى الطالب لا يحدد بالصف أو الامتحان، فقد ينهي برنامجا لغويا ويجتاز امتحانه، لكنه لم يستوعب المادة جيدا ولا يستطيع استخدام اللغة.[١٩]

أخيرا يظل أهم التحديات التي تُواجه وزارة الشؤون الدينية بالسلطنة على حد قول سعادة الوزير السابق هو "قُصُور مناهج تعليمِ اللغةِ العربيةِ وطُرُقِ تَعْلِيمِها في السلطنة، ولاسِيَّما إذا قَارَنَّا وَضْعَ اللغةِ العربيةِ بِوَضْعِ اللغةِ الإنجليزيةِ التي يَنْتَشِرُ استعمالُها في

البلادِ في حين أنَّ اللغةَ العربيةَ لا تَكَادُ تَخْرُجُ عن نِطَاقِ الاستعمالِ الدينيِّ وَحْدَهُ، كما نَلْمَسُ ضَعْفَ الطلابِ في التَّحَدُّثِ باللغةِ العربيةِ، إذْ أنَّهم يَجِدُونَ صَعُوباتٍ كبيرةً في مُمَارَسَةِ هذه اللغةِ، صحيحٌ أنَّ أكْثَرَهُم نَجَحُوا في الأزهرِ الشريفِ وحَصَلُوا على درجاتٍ عاليةٍ، لكِنَّهم غيْرُ قادِرِينَ على استخدامِها في حياتِهم اليَوْمِيَّةِ بِصُورَةٍ طبيعيةٍ، مِنْ هُنَا كان علينا أنْ نَدْرسَ هذه المُشْكِلَةَ، ونَبْحَثَ لها عن الحَلِّ المُناسِبِ. إنَّني أرى مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِي أنَّ المُشْكِلةَ تَكْمُنُ في: المنهج والمعلِّم، وطريقةِ التعليم، وأَتَصَوَّرُ أنَّ الحُلُولَ لا يُمْكِنُ أنْ تَغْفِلَ هذه الأمورَ: إعدادُ الكُتُبِ المُدْرَسِيَّةِ المُتَخَصِّصَةِ في تعليم العربيةِ للناطقين باللغةِ الملايويةِ بشرطِ أنْ تكونَ: مُرَاعِيَةً لِلْفُرُوقِ الْوَاضِحَةِ بَيْنَ اللغتَيْنِ ومُرَاعِيَةً لِلْفُرُوقِ الْفَرْدِيَّةِ بين الدَّارِسِين، مُنَاسِبَةً لِلْمَرَاحِلِ الْعُمْرِيَّةِ ، مُتَمَشِيَةً مع الحالاتِ النَّفْسِيَّةِ لهم ، مُتَدَرِّجَةً في مُسْتَوَياتِها، مُرْتَبِطَةً بِبِيئَةِ بروناي وطَبِيعَتِها ومُجْتَمَعِها وحَضَارَتِها وتارِيخِها، مُقَدَّمَةً للدارسين والدارساتِ بِطَرِيقَةٍ سَهْلَةٍ وبَسِيطَةٍ، مُحَبِّبَةً ومُرَغِّبَةً لهم في اللغةِ العربيةِ.

إسنادُ تعليمِ اللغةِ العربيةِ إلى أساتِذَةٍ أكْفَاء، مُؤَهَّلِين عِلْمِيا وتَرْبَوِيًّا لَدَيْهِم خِبْرَةٌ في مَجَالِ تعليمِ العربيةِ للناطقين بغيرِها.

عَقْدُ الْوِرَشِ العَمَلِيَّةِ، وإقامةُ الدَّوْرَاتِ التَّدْرِيبِيَّةِ للأساتذةِ لِتَنْمِيَّةِ مَهَارَاتِهِم وتَطْوِيرِ أدائِهِم، ورَفْعِ مُسْتَوَيَاتِهِم في تَدْرِيسِ اللغةِ العربيةِ، وتَصْمِيمِ بَرَامِجَ لتَأْهِيلِهِم وتَدْرِيبِهِم.

البَحْثُ عن طريقةٍ ناجحةٍ لتعليمِ اللغةِ العربيةِ للدارسين البروناويين بحيثُ تكونُ مُبَاشِرَةً وغيرَ مُعَقَّدَةٍ ، يَتَمَكَّنُ المعلمون مِن استعمالِها بِسُهُولةٍ ، وتُؤَدِّي أهْدَافِها بِسُرْعَةٍ.

استخدامُ التَّقْنِيَاتِ الحديثةِ والمُتَطَوِّرَةِ لتعليم وتَعَلُّمِ اللغةِ العربيةِ." (٢٠)

ويُضاف إلى ما سبق تعزيز البرامج التعاونية وتبادل الطلبة بين الجامعات البروناوية والجامعات العربية، وإعطاء اللغة العربية مساحة إعلامية تتناسب مع أعداد الطلاب البروناويين الدارسين لبرامج تعليمية عربية، فعلى مستوى المحطات الإذاعية لا يوجد برنامج كامل باللغة العربية سوى برنامج: "تعليم اللغة العربية" يُقدّم نصف ساعة أسبوعيا، وعلى صعيد المجلات والصحف اليومية والأسبوعية والشهرية لا تُوجد صفحات باللغة العربية في الصحف والمجلات الصادرة باللغة الملايوية أو الإنجليزية أو الصينية، فاللغة العربية لا وجود لها في الصحافة المكتوبة ويقتصر

وجودها على الدوريات العلمية المحكمة الصادرة باللغة العربية التي يُواجه بعضها مشكلة في عدم الانتظام الدوري في إصدارها؛ لذا تُوصى الدراسة بمزيد من التنسيق والتعاون بين وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بسلطنة بروناي والمؤسسات التعليمية ذات الصلة باللغة العربية بالسلطنة؛ لإنتاج مادة إعلامية عربية تستهدف الطلاب في المدارس العربية والجامعات الإسلامية، وضرورة أن يكون هناك صفحة عربية في بعض الصحف والمجلات اليومية أو الأسبوعية تعرض موجزا للأخبار باللغة عربية، والاهتمام بصناعة صحافة إلكترونية عربية تعليمية تُلبى حاجات متعلمي اللغة العربية.

(٣)

مشروع اللغة العربية في جنوب شرق آسيا

يجب على كل مسلم أن يتعلّم اللغة العربية وذلك في حدود ما يُمكِّنه من فهم ما يقرأه في الصلاة، وتدبر ما تيسّر له من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة المشهورة، ولما كان تعلّم اللغة العربية واجباً فكان تعليمها أوجب، ورغم أن اللغة العربية تُدرّس في جنوب شرق آسيا منذ عقود إلا أن تعليم اللغة العربية وتعلّمها في جلّ المؤسسات التعليمية يحتاج إلى تطوير مستمر وفرص تعلّمها لم تسدّ حاجات جميع المسلمين في منطقة جنوب شرق آسيا التي يشكل المسلمون أغلبية في بعض دولها مثل إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام، ويُمثلون أقليات في بعض البلدان الأخرى، ويجمعهم رغم اختلاف لغاتهم أن اللغة العربية لغة عبادتهم.

وقد نجحت سلطنة بروناي دار السلام بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في مشروع تعزيز اللغة الإنجليزية بدول جنوب شرق آسيا؛ لذا يُعدُّ هذا الجهد نموذجا ينبغي أن يحذو حذوه أنصار اللغة العربية المسؤولون عن نشر اللغة العربية وتعليمها؛ لتعزيز الهوية الإسلامية بين المسلمين في المنطقة وتوفير فرص تعلّم فعال للغة العربية، مع مراعاة خصوصية كل بلد من بلدان جنوب شرق آسيا وتعزيز الاحترام المتبادل بينها.

الأهداف

يهدف المشروع إلى توفير فرص تعلّم اللغة العربية الفعال لجميع أبناء المسلمين في دول جنوب شرق آسيا؛ لتكون العربية لغة التخاطب بينهم، ومن ثم تتعزّز الأخوة الإسلامية بينهم القائمة على الاحترام المتبادل.

الأسس المنطقية

- يتكون المسلمون في جنوب شرق آسيا من شعوب ذات لغات مختلفة، ولم يجد بعضهم فرص فعّالة لتعلم اللغة العربية مما أدى إلى لجوئهم إلى لغات أخرى عند التعامل مع غيرهم.

- حاجة التعليم وتعلم اللغة العربية في بلدان جنوب شرق آسيا إلى مزيد من الجودة والفعالية التعليمية.

منظّم المشروع

تنادي جامعة سري بكاوان للتربية الدينية جميع المؤسسات الرسمية والجهات الراغبة فيه من البلدان الأعضاء في جنوب شرق آسيا إلى التعاون والتكاتف في هذا المشروع، كما تُرحّب بمشاركة المنظمات والجهات ذات الصلة مثل منظمة الدول الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، وجامعة الدول العربية، وروابط واتحادات معلمي اللغة العربية، وغيرها من الهيئات والأفراد لتسهم بما لديها بما يعزز المشروع.

زمن إنجاز المشروع

خُطط لإنجاز المشروع مدة أربعة عشر عاما تنقسم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: ٢٠١٦م – ٢٠٢٢م

المرحلة الثانية: ٢٠٢٣م – ٢٠٢٩م

الإنجاز المتوقع للمرحلة الأولى

يتوقع خلال هذه الفترة أو مع نهايتها أن يجد جميع المسلمين في دول جنوب شرق آسيا فرص فعالة ومناسبة لتعلّم اللغة العربية وفق ظروف وخصوصية الدول واحتياجاتها.

الإنجاز المتوقع للمرحلة الثانية

يتوقع خلال الفترة الثانية أو نهايتها أن تستخدم اللغة العربية لغة التخاطب بين المسلمين بالمنطقة، وأن يفهم المسلمون القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، بما يُعزِّز الهوية الإسلامية التي تُنمِّي الاحترام المتبادل بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الأديان المختلفة.

وتنقسم أنشطة المشروع المتعدّدة إلى أنشطة أكاديمية وأنشطة مساندة.

- الأنشطة الأكاديمية

تبدأ بإجراء دراسات مستمرة للتعرف على الأماكن التي يكثر فيها المسلمون، وتحديد احتياجاتهم والتحرك في ضوء هذه النتائج، والعمل على توفير فرص التعلم الفعالة بما في ذلك إعداد المؤسسات التعليمية، والمعلمين المؤهلين، والمناهج الدراسية الملائمة، وتكنولوجيا التعليم والتعلم وغيرها.

وتقوم المؤسسات التربوية بتنسيق الأنشطة وجمع المعلومات وتوزيعها للمشاركين بالمشروع، وتتبادل الخبرات من خلال عقد دراسات مشتركة، ومؤتمرات سنوية، وورش عمل، وتقديم منح في البرامج الدراسية المختلفة مثل دبلوم تعليم اللغة العربية، ودرجة الليسانس، والماجستير، والدكتوراه.

- النشاط المساند

يتمثل النشاط المساند في أنشطة دعم تطوير البنية التحتية التي تعزز الأنشطة الأكاديمية التي تساهم عادة في بناء الجو التعليمي المناسب لتعلم اللغة العربية مثل بناء قرية أو مدينة عربية تمكّن متعلمي اللغة العربية من ممارسة مهارات اللغة فيها.

انطلاقة المشروع

أعلن مشروع العربية في جنوب شرق آسيا عن نفسه في المؤتمر الدوليّ حول تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا الذي نظمته جامعة سري بكاوان للتربية الدينية وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في الرابع والخامس من جمادي الأول ١٤٣٨هـ الموافق الأول والثاني من فبراير ٢٠١٧م، وافتتحت أعمال المؤتمر بحضور

وزيري الشوؤن الدينية والتربية، وضم المؤتمر كلمتين رئيسيتين ومائدة نقاش مستديرة لإشكاليات تعليم اللغة، وعرض الباحثون المشاركون سبعا وثلاثين ورقة بحثية، وكان بين الباحثين المشاركين تسعة عشر باحثا من خارج سلطنة بروناي من المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ومصر والسودان وماليزيا وإندونيسيا، وكانت أهم التوصيات كالتالي:

– تطوير تعليم اللغة بدول جنوب شرق آسيا، فالعربية لغة الإسلام ولغة حضارته، وتعزيز الثقافة الإسلامية له ارتباط وثيق بانتشار اللغة العربية بين شعوب جنوب شرق آسيا، ولن نتمكن من رفع وعي الشعوب بصحيح الإسلام دون الاهتمام باللغة العربية في جنوب شرق آسيا.

– أوصي المؤتمر بضرورة وضع الخطط والبرامج التربوية التي تحفِّز المتعلمين، وتُطوِّر المناهج التعليمية، وتوسع دائرة استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية.

– التركيز على الدينية صفة للغة العربية بما يُعزز الدافعية لدى مسلمي جنوب آسيا، ويُشجِّعهم على تعلم اللغة العربية وعلومها؛ بوصفها لغة الإسلام والمسلمين.

– تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا خلال العقد الأخير شهد تطورا كبيرا في الجانب الإداري، والمنهجي، والتكنولوجي، والأكاديمي، إلا أن هذا التطور لما يقدم حلولا كاملة للمشكلات التي تواجهها المناهج التعليمية المتبعة.

– التركيز على مهارات التحدث والاستماع فمن أبرز إشكاليات تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا التركيز على مهارة القراءة، وقواعد النحو، وإهمال المهارات الأخرى خاصة مهارة المحادثة، بالإضافة إلى غياب لغة عربية اصطلاحية موحدة تُعرّف بالمفاهيم الإسلامية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لتواجه العولمة والغزو الثقافي.

– انعقاد مؤتمر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا بصفة دورية بأن يكون مرة كل عامٍ، حتى يلتقي المتخصصون والباحثون من مختلف الجامعات لمناقشة سُبل إزالة العقبات وتعزيز فرص التعاون في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

– أوصى مؤتمر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا عام ٢٠١٧ في ضوء الأبحاث المقدمة بأن يكون مؤتمر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا عام ٢٠١٨ هو "المناهج المتبعة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا الإشكاليات والحلول."

– تعزيز فرص تعليم المجتمع للغة العربية من خلال دور الحضانة والكتاتيب (مكاتب تحفيظ القرآن الكريم) والمواقع التعليمية، وعقد محاضرات وندوات ومسابقات باللغة العربية بصفة دورية.

– الاهتمام بالاحتفال بيوم اللغة العربية، وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات بمناسبة يوم اللغة العربية، والتأسيس لجائزة سنوية على مستوي جنوب شرق آسيا، تُمنح في هذا اليوم للمؤسسات أو الشخصيات ذات الأنشطة الفاعلة في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها.

– المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية في المدارس والكليات من خلال الخبراء التربويين، وعقد دورات تدريبية للناطقين بغير اللغة العربية من المدرسين والأئمة وإصدار الصحف والمجلات والكتب باللغة العربية.

– تبادل الآراء والمراسلات مع الدول العربية، وتوطيد العلاقات معهم، ومع المؤسسات والمنظمات الدولية ذات الصلة. [٢١]

الهوامش:

(١) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجتها، داينجكو حاجه سلميه بنت بنجيران حاج شهاب الدين بحث مقدم للحصول على درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة بروناي دار السلام سلطنة بروناي دار السلام ١٤ ذوالحجة ١٤١٩ هـ - ١٣ مارس١٩٩٩ م رقم M٩٦ ٦٥٣، ص ٢٦٠،٢٦١.

(٢) السابق، ص ٢٥٨،٢٥٩.

(٣) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، حاج حنبلي بن حاج جايلي، بحث مقدم لنيل درجة التخصص "الماجستير" في العلوم الإنسانية من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، ص١٢٢.

(٤) لقاء مع الأستاذة سيتي زاهرا بنت حاج متوسين رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة العربية ببلائيت، ونائبتها أستاذة سلاواني بنت حاج يحي، والأستاذة الحاجة مسارياتي بنت الحاج علي هاشيم رئيس قسم اللغة العربية ونائبتها بالمدرسة الدينية العربية للبنات راج إستري بنجيران أنق الحاجة صالحا والأستاذة أزلينا بنت حسب الله والأستاذة منيرة بنت حاج إسماعيل الأستاذة مرتيني واتي بنت الحاج أحمد.

(٥) الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، أ.د عبد الله شعيب، بحث منشور بمجلة مركز تنمية العلوم واللغات جامعة الشريف على الإسلامية العدد الثاني فبراير ٢٠١٤م، ص١١٩،١٢٠.

(٦) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، ص١٥١.

(٧) "ابن اللغة يكتسبها اكتسابا تلقائيا من أبويه والبيئة، يعيش ثقافة اللغة قبل المدرسة، ويكتب عناصر ومهارات اللغة، ويستكمل مهارات القراءة والكتابة من خلال المدرسة بخلاف غير العربي الذي يحتاج إلى الأساسيات في العناصر والمهارات كلها، فمثلا كلمة "قلم" ابن اللغة يعرف أصواتها

ويميزها ويعرف دلالتها ويستعملها في تركيب مناسب، ويدركها عند سماعها ويستعملها في كلامه، ولكنه يحتاج إلى تعلم قراءتها وكتابتها، بينما الأجنبي يجهل كل هذا ويحتاج إلى تعلمه كله.. إن تعليم العربية لغير أهلها بالطريقة التي تعلم بها لأهلها، وبكتاب غير معدّ ومعلم غير مؤهل يركز على طريقة القواعد والترجمة، ويهمل تدريس الأصوات والاستماع والكلام أعاق التعليم العربي خارج الوطن العربي بدرجة كبيرة." الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، ص ١٢١ بتصرف.

(٨) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجتها، ص٢٥٣.

(٩) The Needs and Objectives of The Teaching Arabic Language in Negara Brunei Darussalam, Amiruddin Alam Shah P.A.H (2007) , Ph.D. thesis presented at University of Aberdeen, p. 46.

(١٠) تطورات حركة تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام أبانج حازمين بن أبانج طه- عميد كلية اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية – بروناي دار السلام السجل العلمي للمؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي المنعقد تحت عنوان "اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي ١-٢ نوفمبر ٢٠٠٩م بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، ص٢٧٣،٢٧٤ بتصرف.

(١١) تقرير الأستاذة سيتي زاهرا بنت حاج متوسين رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة العربية ببلائيت، ونائبتها أستاذة سلاواني بنت حاج يحي عن نتائج اللغة العربية بالمدرسة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

(١٢) ينظر: مشكلات تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، عبدالرشاد شهودي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي نظمته جامعة بروناي دار السلام، ٢٨ جمادي الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ص٢١:٣٤

(١٣) السابق، ص٢٨،٢٩

(١٤) الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، ص١٢٣،١٢٤.

(١٥) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، ص١٣٣،١٣٤.

(١٦) السابق، ص١٣٣،١٣٤.

(١٧) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجتها، ص ٢٨٣.

(١٨) الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، ص١٢٢.

(١٩) السابق، ص ١٢٥:١٢٩.

(٢٠) من كلمة وزير الشؤون الدينية في ورشة العمل المحلية التي عقدت تحت عنوان: "كيفية إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ووسائلها"

(٢١) http://www.kupu-sb.edu.bn/alarabiyahKUPUSB/mainpage.html

فهرس المحتوى



يعمل مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية على تعزيز خدماته في المجالات المتنوعة لخدمة اللغة العربية وعلومها، إذ ينطلق من رؤية موحّدة في أعماله عامة – ومنها برنامج النشر – وذلك بأن يطلق برامجه ودراساته في المجالات التي تفتقر إلى جهود نوعية، أو التي تحتاج إلى تكثيف العمل فيها.

ومما يجتهد فيه المركز كشف حال اللغة العربية في دول العالم الناطقة بغيرها، وتكوين قواعد معلومات مختلفة عن مؤسسات العربية في تلك الدول، وأبرز علمائها، وجهود المختصين فيها، ومدى حضورها، وذلك بمجموعة إصدارات متنوعة، في سلسلتي (الأدلة والمعلومات) و(العربية في العالم)؛ هادفين من وراء ذلك إلى تجسير التواصل بين المؤسسات والأفراد المعنيين باللغة العربية في الدول العربية وبين أشقائهم في الدول غير العربية، وممهدين لمشروعات علميّة وعمليّة يقوم بها المركز، أو تقوم بها الجهات ذات الهدف المشترك، ويعمل المركز عملا متواصلا في تكوين الفرق البحثية الخاصة بهذه المشروعات، ومتابعة أعمالها، حتى إنجاز المشروعات المخطّط لها.

وتدعو الأمانة العامة الباحثين من أنحاء العالم كافة إلى التواصل معه للمساهمة في هاتين السلسلتين، أو في سلاسل المركز الأخرى، وذلك طمعاً في تراكم المعرفة، وثرائها، ولتكوين مرجعيّة موثوقة ترصد حال اللغة العربية في كل أنحاء العالم، وتوفّر المعلومة للمستفيدين، وتكون إرثاً باقياً، وتقديراً للجهود التي بذلها المخلصون في خدمة هذه اللغة الشريفة.











ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣

هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ – ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢

البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa